

كتاب الفقه  
في الفقه  
كتاب الفقه  
في الفقه







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أزمة الخليج  
مواقف واتجاهات  
تيارات فكرية وسياسية



المجلد ٦٨  
كبار كتاب الصحف القومية  
محفوظ الانضاري  
الجزء الثاني

اعداد : مركز المخرودة للمعلومات  
٩٥٣ ٣٧٥٠٣٣





		٤٢	صدام .. الخبز .. الانتحار !!
			١٥ يناير .. والقرار
٢٠١	محفوظ الأنصاري	١٩٩١/١/٣	الجمهورية
			٤٣ " الكونجرس " .. أم جنيف ؟
			مفامرات صدام .. الثلاث
٢٠٦	محفوظ الأنصاري	٩١/١/١٠	الجمهورية
			٤٤ بيكر - عزيز
			" الفشل .. " .. كان متوقعا .. !
			" وتدلليل " صدام .. مطلوب
٢١٢	محفوظ الأنصاري	١٩٩١/١/١١	الجمهورية
			٤٥ في التفاوض
			أهدار صدام الفرس .. وتفاوض على
			البقاء .. ..
٢١٥	محفوظ الأنصاري	٩١/١/١٥	الجمهورية
			٤٦ في النفوس
			" اغتيال سياسي " .. للخصوم
			" تصفية جسدية " .. للشعوب
٢١٩	محفوظ الأنصاري	٩١/١/١٢	الجمهورية
			٤٧ " صدام " .. والمهمة الأخيرة " دعوة "
			يحطها صارخ
٢٢٤		٩١/١/١٩	
			٤٨ " الصواريخ " المساة ودعوات
			الأنقاذ .. المغلوطة
٢٢٨		١٩٩١/١/٢٠	
			٤٩ لاصدقا صدام
			انقذوه من نفسه لاتدفعوه للهاوية
٢٣١		٩١/١/٢١	
			٥٠ صدام .. والمعاهدات وقعها مع
			ايران .. وحاربها طلبها من المعودية
			.. ومزقتها
٢٣٤		٩١/١/٢٣	
			٥١ مبارك .. مقدمات للأزمة
٢٤١		٩١/١/٢٤	
			٥٢ صدام .. صالح .. والممارك ..
			ليست عربية .. ولا اسلامية .. ..
٢٤٦		٩١/١/٢٦	



٢٥٢	٥٣ أوسمة العار .. فريق صدر البطل .. ١١/١/٢٧
٢٥٥	٥٤ لماذا يتركها .. الآن ولماذا أوقفها ٢٥٦ ١١/١/٢٨
٢٦٣	٥٦ تأملات سياسية .. في الحرب .. والسلام ١١/١/٣١
٢٦٧	٥٧ رحلة مبارك .. في سماء المزارع ١١/٢/١
٢٧٨	٥٨ في المعركة .. الخروج من الخندق ١١/٢/٣
٢٨٢	٥٩ في المعركة جبهتنا .. والفهم .. للسياسة .. ١١/٢/٥
٢٩٠	٦٠ الاستراتيجية .. والحرب .. والمراقب .. تهديد وردع .. ١١/٢/٧
٢٩٨	٦١ رسائل مبارك .. لعداء .. لشعب العراق .. وجيشه ١١/٢/٩
٣٠٦	٦٢ في البداية : أخطأ صدام واعتقد باستحالة الحرب .. والآن : يخطئ ويعتقد باستحالة الهجوم البري ١١/٢/١٠
٣١٤	٦٣ الرسائل المتبادلة .. مبارك .. وصدام ١١/١٢/١٤
٣٢٥	٦٤ لا .. لضرب المدنيين .. لا للمتاجرة بالأموال ١١/١٢/١٥
٣٢٩	٦٥ في الثوب : كاسترو .. جوانا نامورو .. صدام .. الكويت ١١/٢/١٦
٣٣٢	٦٦ صدام .. والفرصة الأخيرة .. هل يضيئها .. ؟ ١١/٢/١٨
	٦٧ ما بعد الحرب : النظام القوي .. والاقلبي .. وشبابك .. المعاليح الكبرى ..



٣٤٣	٦٨ مظاهرات الطلبة ... وانحباب صدام <sup>١</sup> ٩١/٢/٢٧
٣٥١	٦٩ المرحلة الاصب ... بلا شانه ... أو انتقام ... ٩١/٢/٢٨
٣٥٧	٧٠ حوار مع الطلبة : الحق ... الحرب ... والموقف ... ٩١/٣/١
٣٦١	٧١ أسرار معركة الكويت ٩١/٣/٧
٣٧٠	٧٢ ماذا لو كانوا عقلاء ... <sup>٢</sup> اشكروهم ... ولا نعاقبوهم ... ٩١/٣/١١
٣٧٤	٧٣ المصيرين والكويت : الحزم ... والعنف ... القانون ... والانتقام ... ٩١/٣/١٢
٣٧٧	٧٤ صدام ... وعرفات بين الديمقراطية ... والتدخل ... ٩١/٣/١٣
٣٨١	٧٥ صدام يعترف ... <sup>١</sup> حيثيات المقوط ٩١/٣/١٨
٣٨٣	٧٦ " الحساب السياسي " لبارك - احتفال ... و حرب أهلية ... ٩١/٣/٢١
٣٨٧	٧٧ تعديل صدام ... الديمقراطية ... <sup>١</sup> بين نصف ونصف ... ٩١/٣/٢٦
٣٩٠	٧٨ مأزق النهر ... والهزيمة ... <sup>١</sup> شهر عمل ... يموت ٩١/٣/٢٨
٣٩٦	٧٩ دور مصر ... أولاً ... الخلفاء ... وشرط البقاء ... ٩١/٤/٤
٤٠٣	٨٠ بقاء القوات الامريكية مطلب ... عراقي ... <sup>١</sup> ٩١/٤/١٨



- ٨١ "مشوار نسكوف" شهادة لمصر وعقدة  
الخواجة  
٩١/٤/٢٤  
٤٠٨
- ٨٢ اتفاقية .. حدود الكويت التي مرقتها  
صدام  
٩١/٤/٢٥  
٤١١
- ٨٣ رمضان ليه صمت لا درس المحنة  
الضائعة  
٩١/٥/٢٩  
٤١٢
- ٨٤ رسالة ثانية لبوش .. لانجمل تحرير  
الكويت .. مؤامرة امريكية ..  
٩١/٥/١٤  
٤٢٠
- ٨٥ ايران والخليج : للأمن .. لا للهيمنة  
.. توازن القوى والمصالح ..  
٩١/٦/٢٨  
٤٢٦
- ٨٦ تأجيل .. اجتماع الكويت حافظوا على  
.. اعلان دمشق ..  
٩١/٧/٩  
٤٣٣
- ٨٧ توريد الامم المتحدة .. وطرس ..  
سكوتنيا عاما  
٩١/٧/١١  
٤٢٧
- ٨٩ من الكويت : نصف عام بعد التحرير  
عمل .. قلق .. وأمل ..  
٩١/٨/٨  
٤٤٢







المصدر : **الموقف** : **الحرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٥ يناير ١٩٩١**

## صدام .. الخبز .. الانتحار !! ١٥ يناير .. والقرار ..

### بقيم ، محفوظة الأنصاري

العيون والقلوب والعقول ، كلها مصوبة ومركزة هذه الأيام حول رقم ١٥ يناير ..  
عند هذا « الرقم التاريخ » .. تكمن الإجابة على قرار مصيري وخطير .. « حرب أم سلام .. ١٩٠٠ » ..  
القرار بخطورته « ومصيرته » لا يتعلق ، ببدا واحد ، ولا بمنطقة بذاتها .. إنما يتعلق ، بالكون كله ..  
لقد قلنا يوما ، مع الأسابيع الأولى للأزمة ، ومع تدفق القوات ، ونشر العداد ، وإتمام المواجهة .. « لنا أمام حرب كونية » .. « نحن أمام حرب عالمية ثالثة » ..  
والكونية والعالمية هنا ، لا يفرضهما عدد المشاركين ونوعهم فقط ..  
إنما إكتساب العالمية يأتي من انعكاس آثار المواجهة بشكلها المباشر ، على أوسع نطاق ..  
بأنى كذلك بقياس حجم للتغيرات التي قد يتركها الحدث فوق رقعة المواجهة ومحيطها ..  
وما تفعله المواجهة وتنتجها في « الجغرافيا السياسية » في الأرض والحدود والعلاقات ، والتخالفات والتشبهات ..  
لكن قبل أن يفتح الخيال بطول البعض فيتوهم أو يظن ، أن عالمية المواجهة أو الحرب في أزمة الخليج ، سببها أن حشدين عظيمين ، وقوتين عظميين ، وقوتين هائلتين ، وعتاد هنا ، وهناك على نفس المستوى والتطور ..  
بالنسبة لهذه النقطة ، العكس هو الصحيح ..  
فمع تقديرنا الشديد للإنسان العراقي ، والجندى العراقي والجيش العراقي ، فالمقارنة ظالمة .. والمواجهة .. جريمة .. والحرب إذا أراد لها صدام أن تقع « انتحار جماعي » للشعب ، والجيش والوطن العراقي ..

● ● ● ●

نعود « للرقم التاريخ » ، ١٥ يناير نتوقف عند دلالة لحظة ، ثم نعود مرة أخرى لصدام وحساباته ..  
الكل متعلق ببصره وقلبه في الرقم التاريخ ..





المصدر : بورقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١

الكثيرون يقبضونهم أن قرار الحرب لابد أن يقع بحلوله ،  
إذا لم يسبقه قرار بالسلم .  
والمسألة أصبحت نوعاً من « ضرب الودع » ..  
أصبحت في ذهن البعض في حاجة إلى أحد المنجمين لحسم  
الأمر باليقين الفاصل المقرر للنهاية المنتظرة ، بقرار مطلق  
بتاريخ ..  
الانتظار بالطبع متجهة إلى البيت الأبيض حيث الرئيس  
الأمريكي بوش ، بمسك بورقة « التفويض الدولية » .. التي  
سلمها له مجلس الأمن معبراً عن رأي الأسرة للعالمية ما نحا  
إياه حتى استخدام القوة لتنفيذ قرارات المجلس ، وإجبار العراق  
على الانسحاب من الكويت وعودة الحكم الشرعي لها ..  
هذه الورقة ، أو هذا التفويض الذي يمسك به الرئيس  
الأمريكي ، ليس مجرد تصريح بالحرب أو بضرب العراق ..  
بل قدر ما هو التزام دولي من السلطة التنفيذية في العالم  
مجلس الأمن بضرورة احترام مبادئ القانون الدولي ..  
بضرورة مراعاة حرمة الأوطان وسلامة التراث ووحته ..  
وبضرورة معاقبة الخارج على القانون حماية للآخرين ..  
حماية لكل ..  
قرار مجلس الأمن ومهلته الممتدة إلى الرقم التاريخ ، ١٥ يناير  
تعني أن الآلة الدولية مجتمعة على هدف واحد وهو .. « ألا  
يخرج صدام » بما حصل عليه بالحدود .. مهما كانت النتائج ..  
ومهما تعدت الوسائل ..  
وبالتالي ليس مهما أن نصل إلى يوم ١٥ يناير ، فجدد الحرب قد  
اندلعت .. أو أن قراراً بالسلم قد صدر ..  
ولذا فالمناورات والتكتيكات ومحاولات كسب الوقت التي يلفها  
فيها صدام حسين ، منذ اندلاع الأزمة وحتى اليوم .. لا يمكن قراءتها  
رؤيتها إلا من خلال منظور واحد ومعلوم واحد هو : -  
« قرصان الجو » ، الذي يختلف طائفة ..  
أو إرهابي ، يستولى على « تويب » ، أو قنصل ، أو مكان عام ..  
بيد أن فرض الشروط .. ويحاول كسب الوقت ، ويضع كلمة طويلة من  
المطالب ..  
ويطلب التحرك والانتقال من مكان إلى مكان ..  
وكتيرا ، ما يتم الاستجابة إلى بعض مطالبه الخاصة ، والشكالية ..  
● بينما المصيدة منصوبة ..  
● بينما الحصار يدفعه نحو الفخ المعد ..  
● بينما القرار نهائي والحكم بلا استئناف ، وأن المسألة لا تحو استكمالاً  
لبعض التجهيزات بعدما تسقط القرصنة .. استسلاماً ، أو نهاية مأساوية ..  
في الحروب .. عندما تكبر الجريمة ، وتتسع « رهينة القرصان » وتكبر  
لتصبح بحجم دولة ، وشعب ..  
يعطى القرصان أسحة أكبر للعب ، والمناورة والتكتيك .  
قد يظنها نجاحاً له .. قد يظنها براعة .. قد يظنها تراجعاً من الطرف  
الأخر ، وانتصاراً نهائياً لنفسه ..





المصدر : الجزيرة

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوتما المسألة مختلفة .. فالمسؤولية تفرض على من يستكون بالقرار في الطرف الآخر .. الحكمة والعقل لأن الأمر يتعلق بشعوب وبأوطان .. من هنا نستطيع أن نفهم السر في أن الرئيس مبارك مصمم على تجنب العراق وشعبه مخاطر الدمار ..

ومن هنا لذلك حرص مبارك على وحدة الأمة وتضامنها ومصيرها المشترك ، دون تمييز بين مصري وعراقي أو سعودي .. ويصرف النظر عن تصرفات صدام ومواقفه وحديثه ..

مألود قوله .. أن القرار نهائي فاصل فيما يتعلق بتحرير الكويت وعودة الشرعية ، ووضع صدام «في حجمة الطبيعي» .. وهذا لابد وأن يتم وبلا فصال أو مساومة في لحظة تبدأ مع أو بعد وصولنا إلى الرقم التاريخ «١٥ يناير» ..

- تحديد الساعة أو اليوم .. فهذا تفصيل ، نقررهما ونقرضها حسابات لكبر وأعد ..

- بالحرب أو بالسلم .. فهذا متروك لمايلي في المهلة الممتدة إلى ١٥ يناير ..

المؤكد الوحيد في هذا كله :

- أن صدام لن يخرج من هذه الأزمة بما أخذ ..

- وأن صدام لابد وأن يعود ، إذا قدر له فبقاء ، إلى حجمة الطبيعي قوة وعتادا ، كجزء من إقليم له توازناته .. وحاجته إلى التنمية والاستقرار ملحة .. بعودة عن استخدام القوة أو قتلويح بها ..

قد يقلل حدة هذه النقطة «فصيح» ويقول أن قوة صدام قوة للعرب .. وأن جيش العراق جيش العرب .. وأن التوازن في صالح الأخير وليس في صالحنا ، خاصة وأن إسرائيل مندمجة من القدم وحتى الرأس .. كل هذا صحيح .. لكن :

- حساب للقوة عند الأمم معياره الاستخدام .. والحكم عليه تحدده الموازين والممارسات ..

والرئيس العراقي في الحكم منذ عام ١٩٦٨ ، أي حوالي ٢١ عاما ..

لم «يضبط» .. مرة واحدة مستخدما قوته في المعركة القومية ومن أجل قضيتنا الأولى فلسطين ..

حسيناه في البداية يستند ..

فإذا به يضحي بنصف مليون جندي عراقي وبمئات الملايين من ثروة العراق ، ويهدنه في سبيل «هدف مشبه» وعلى امتداد ثمانى سنوات كاملة ..

حسيناه وقد خرج بقواته سليمة من حربه مع إيران ..

خرج بها سليمة لأسباب لا داعي للخوض فيها اليوم وإن كان السبب في دخول الحرب في بدايتها ، وهدفها والمهمة المكلف بها .. هي التي أخرجه من هذه الحرب ، بحالة طبية ..

لهم حسيناه وبهذه القوات متجهها صوب «البحر» فإذا بزاوية الانحراف تتعكس وفجأة نحو «صيد سهل» .. نحو صيد عربي .. وكان الرئيس العراقي «مؤجر» ضد بلاده وضد الأمة ..

ولهذا حدث آخر ..





المصدر : **البيان** - **بغداد** - **٢٠١٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠١٩**

- حساب القوة عند الاسم وعند الشعوب ، معياره الوظيفية ، التي تضطلع بها هذه القوة .

• هل هي وظيفة بناء أم هدم .

• وظيفة توحيد أو تشتيت وتبديد ..

حساب القوة ومعيارها ، هدف واضح اجتمعت الأمة حوله .. وتوحدت ارادتها عليه .. والتفتت نحوه بكل العزم والتصميم . بالتكامل والتناسق والتكاتف ..

وليس أبدا بالتفرد أو العوان .

• • • • •

نعود لصدام حسين وحساباته .. وموقفه من « الرقم التاريخ » .

المؤكد أن الرئيس العراقي لم يدرك طوال الازمة ان الحرب ممكنة .

المؤكد أن قرار الرئيس الأمريكي بمضاعفة عدد القوات وحجم عملياتها فوق مسرح العمليات بالسعودية قد « هز » الرئيس العراقي وزلزل حساباته ، وقناعاته ، ولأول مرة يدرك أن الحرب ممكنة .

المؤكد كذلك أن صدام مازال يعيش « عزله » تحت الأرض في « غرفة القيادة » !! .. أو فوقها .. وسط الاحلام والأوهام والقراءات الخاطئة التي يتلقاها له مساعده .

- أظنهم لم ينقلوا إليه وضع الجنود ، ومطوياتهم عند خطوط المواجهة .. وفي الكويت ..

- أظنهم لم ينضموا له بصورة صادقة ، عن الشارع العراقي وقناعاته .

أظنهم لم يفخوا عنه . عدد المصالح التي توقفت عن العمل بسبب عدم وجود لوازم الإنتاج وقطع التيار . وعودة الخبراء إلى بلادهم

أظنهم وقد صوروا له طوابير البحث عن الطعام . ومقلنته

• بضعة أرغفة من الخبز يوميا لكل أسرة

• ٢ كيلو أرز شهريا للأسرة .

• كيلو سكر واحد في الشهر للأسرة .

• بضعة جرامات مطبوعة من الشاي كل شهر للأسرة . في بلد ولشعب مزاجه الأول شرب الشاي .

أظنه قد سمع بنفسه وبأنيابه في جولة منظمة ومعدة ، ردا لتلقيها . لأحد أفراد الشعب العراقي ، عندما سألته صدام . طبعا لا شكوى من غياب اللحم . فها هو متوفر .

فإذا بالرجل بطويته يقول سيدي الرئيس هذا لا تتطلع إليه ولا تسعى له .. فهو من المحرمات وهو فوق القدرة

- أخشى أن يكونوا قد أخذوا عنه . أن الحياة قد عادت إلى بدائيتها

عادت إلى عصر المقايضة .

• غذاء وأدوات مسروقة من الكويت يجري بيعها في السوق السوداء . وعلى الارصفة وفي محلات خاصة بملكيها ، وتحمل اسم « أنباء

وشخصيات » من أصحاب السلطة والعزوة .







المصدر: **الج** **محررة**

التاريخ: **٣٠ نيسان ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• غداء تجرى مقابلته على  
الحدود الإيرانية ، والسورية  
والتركية والأردنية .  
الامر الجائفة تقاض بما  
تملك نظير دقيق أو ارز أو سكر  
أو شاي .

الرئيس صدام . لا انتمموا خطوا عند اشتغال الاسعار . لسلع نافذة  
محتكرة لصالح البعض . مهيرة لصالح هذا البعض .. تعرض في سوق  
كاحلة السواد

الرئيس صدام . هل تظن أن هذا مناخ . و وضع تخوض به هذه  
الحرب

إذا كانت النية مقبولة عندك «للمشاهدة» أو بمعنى أدق «للاحتكار» فهذا  
قد يكون حقه ..

لكن ليس من حقه أن تعود شعبا بأكمله للاحتكار .

ويطعن بسبدي الرئيس أنه . أيضا لست أقدر على اتخاذ قرار  
بالاحتكار . الفردي . أو الجماعي

سبدي الرئيس العراقي سوابك تؤكد للأسف أنك «أضعف» من أن تتخذ  
قرارا شجاعا

• الاحتكار الفردي قد يعمل أقرا من الشجاعة . والمسؤولية عند القادة  
الكبار الذين تكسرهم معارك كبرى أو معارك شريفة فيقررون مغادرة  
الساحة لأصباح الطريق للوطن .. ولحماية الشعب من المهالك

• الاحتكار الجماعي . محتاج إلى التهور . إلى الاندفاع إلى جنون يدمر كل  
شيء .. وألفقه موجود للأسف وأخشي ممارسته .. فأنت رجل الصيد  
الضعيف .

الشجاعة الحقيقية . قرار صعب في وقت صعب . يتسامى عن الذات  
ويرتفع عن الصغار . يطي مصالح الوطن على طموحات الأوطان  
نتمنى أن ترتفع إليه . فإزال في الوقت بقية  
ولنتفقد معنا أن عصر «الزعرا» .. يوشك على الانتهاء . وأن  
النصر الجديد يحتاج إلى شيء جديد أساسه المسؤولية .

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

## «الكونجرس» .. أم جنيف؟ مفاعلات صدام .. الثلاث

### بقلم : محفوظ الأنصاري

قد يكون من الصعب على كاتب ، التصدي لقضية أو لحدث قبل لحظات من لقاء أو قرار حاسم ومصيري يأخذ الحدث في هذا الاتجاه أو ذاك ، بزاوية انحراف ، كاملة .. لكن الأكثر صعوبة ، هو أن يصدر « المقال » في نفس العدد ، الذي يحمل القرار أو الانحراف الحاسم .. ما أقصده .. إن حديث اليوم أكتبه قبل لقاء ، بيكر - هزير ، الذي تم أمس في جنيف ، والذي تحمل الجريدة في عددها هذا وقائعها ونتائجها .

● ● ● ● ●

على كل حال ، وأيا كانت نتائج اللقاء بين وزيرى الخارجية الأمريكى والعراقى .. فالذى لا شك فيه ، أننا بهذا الاجتماع وما يسفر عنه ، نودع مرحلة من مراحل أزمة الخليج لتنتهى فجراً للرئيس صدام ..

وتنتقل مرحلة جديدة تماماً .

بمواصفات جديدة ..

وبأسلوب جديد ..

يستوى فى ذلك .. أن تكون النتائج فاتحةً لآبواب الأمل ..

بأداة لمصيرة سلام وتسوية سياسية ..

أو تكون مخيبة للأمال ، موصدة للرجاء ، دافعة وبغوة إلى

المواجهة والحرب والدمار ..

ولفوق هذا المنطق ، وتأسيساً عليه نحن نقترّب من نهاية

الآزمة برمتها ، ويتكاثرت أخطارها ..

وننتج إلى ما بعد الأزمة ..

ونظن أن هذا هو الشغل الشاغل لجميع الأطراف ..

وما بعد الأزمة .. يضعنا أمام مجموعة من رهوس

الموضوعات ، والقضايا الهامة للغاية .. منها :-

● الوضع العربى .. خاصة المنطقة من مصر غرباً إلى شرق

المسيون .. داخل النظام العربى .. أو خارجه .. أو فى إطار

نظام جديد ..





المصدر: الجهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩١

● الوضع الاقليمي .. وتلخص به العلاقات العربية . مع المحيط . مع الجيران والقوميات المتاخمة . والتي في مجموعها جزيرة اسلامية . تركيا . ايران . باكستان .. وهنا تواجهنا ترتيبات الامن . وصيغ التعاون . وشكل الاتفاقيات المتعاقبة . القائمة على احترام الحدود القائمة وتقسيمها . وعلى حسن الجوار ..

● اسرائيل .. علاقتها بالمنطقة والترتيبات والامن .. والقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ..

اسرائيل كطرف فاعل في استمرار المنطقة نقطة من نقط التوتر والاتجار في عصر يتخلص من وصف المشاكل الاقليمية

● علاقة هذا كله بالنظام الدولي الجديد . وفي منطقة ما زالت وستظل بما تشمله من طاقة وفولتض أموال وسوق . وموقع حاكم مسيطر ومتميز . ذات اهتمام عالمي لفترة من الزمن غير قليلة ..

وتصل بنا هذه النقطة الى موقف ودور القوى الفاعلة المشاركة في الازمة الان . عندما يتبدد السحاب المائي بسماء المنطقة . وتدخل مرحلة الترتيبات والعلاقات والتفاعلات .. وهنا نجد الولايات المتحدة التي قامت لمواجهة . من اجل المصالح . او من اجل الشرعية . او بهما معا . اللاب الاول في الرحلة او المرحلة الجديدة ..

تطلقا من النقطة الاخيرة .. وهي علاقة ما يجري . وتتألقه بالنظام الدولي . الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية . نصل الى قطبي المواجهة في جنوب : - جيمس بيكر .. امريكا .. - طارق عزيز .. العراق .

فرغم الاسمية التي يحملها لقاء جنيف بينهما .. الا أن لاجتماع الكونجرس اليوم في رأي بعض المراقبين المتابعين عن قرب . هو الأكثر أهمية .. لذا قرر الرئيس بوش تأجيل لقاء الكونجرس الى ما بعد اجتماع بيكر . عزيز .. لأن المتوقع . في رأي هؤلاء المراقبين . أن يكون لاجتماع جنيف . استمرارا لتكتيك . للمناورة وكسب الوقت من جانب العراق اعتمادا على الظن بأن الرأي العام الامريكي والكونجرس . مازالا مترددين في اعتماد استخدام القوة . إذا رفض صدام الاستحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن ..

ولهذا فالتركيز في خطة الادارة الامريكية منصوب على الكونجرس في اجتماعه اليوم .. وعلى ضوء ما سيحصله لهم الرئيس بوش من نتائج لقاء بيكر . عزيز .. وما قلعه العراق من استعداد للامتثال





المصدر : الجريدة

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

## للتشاور والاعتمادات الصحفية والمعلومات

### للقرارات الدولية ..

ويوش في ضوء هذا ، يسعى للحصول من الكونجرس على تأييد لكافة قرارات مجلس الأمن الصادرة ، وخاصة بالازمة ، بما فيها التفويض باستخدام كل الوسائل ..  
ويسعى الى قرار بتأييد الادارة في سياستها لمعالجة الازمة .  
تنفيذا لهذه القرارات الدولية ..  
مثل هذه القرارات من جانب الكونجرس ، يمكن أن تقلص وتضيق

هوامش المناورة عند الرئيس العراقي .. وهي التي يمكن أن تدفعه وتفرض عليه الاستجابة للارادة ، الدولية والامتحاب من الكويت ، والدخول في الاجراءات الخاصة بالتصوية الكاملة للنزاع ، والتفاوض حول أصل الازمة ، واسبابها ..  
الادارة ، لاشك ، سوف تطرح أمام الكونجرس الموقف الصعب ، الذي يمكن أن تجد الولايات المتحدة نفسها ، فيه ، اذا ما سمحت للرئيس العراقي بالاستمرار تحت أي دعوى من الدعاوى ..  
والموقف الصعب .. الذي سيوجد الحفاه في المنطقة أنفسهم فيه ..

ثم ما يمكن أن يقد إليه هذا الوضع من تلكه للتجمع الذي حدث في مجلس الأمن بين الخمسة دائمي العضوية ..  
وكنكده .. ما يترتب على هذا كله من تقديم النظام العراقي ، وقد خرج سالما بما أخذ .. وتأثير ذلك في فتح شهيته ، للانكسار من الذين عارضوا « مغامرته » .. خاصة دول الجزيرة ..

قد يكون من السعيد التوقف قليلا ، عند الانسحاب .. التي تدفع الكونجرس الأمريكي للتردد أمام مساندة الادارة في ضغفها السياسي ، وتلويحها بالحرب وخياره كذا لم يتم : الانسحاب المتابع للعقود المشرة الاخيرة للنظام السياسي بالولايات المتحدة ..

والمتابع لحركة الرؤساء الذين تولوا السلطة خلال الخمسين عاما الاخيرة ..

يجد أن الاختيار « للرؤساء » .. وترشيحاتهم ، يجري من خلال ٧٠٠ شخصية :-

● منهم ٣٠٠ هم أعضاء الكونجرس ، أي مجلسا الشيوخ

والنواب ..

● ومنهم ٥٠ شخصية ، هم حكام الولايات ..

● والثالثي من عدد من كبار المسؤولين الذين تولوا مهام ومناصب سابقة في الادارة .. كالجنرالات أو وزراء الخارجية والدفاع ، من هؤلاء جميعا .. أبرزهاور ، كندى ، نيكسون ، جونسون ، وفورد وكارتر وريجان ويوش نفسه ..

لذا فكل عضو من أعضاء الكونجرس ، أو معظمهم يرى في نفسه أنه مؤهل لأن يكون يوما رئيسا ، أو مرشحا للرئاسة ، وبالتالي لا يريد أن يحسب عليه يوما أنه صوت للحرب ..







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ نيسان ١٩٩١

الاضافة التي يجب أن نضعها هنا ، حتى لا يساء فهم هذا العرض ، هي أن الرئيس الأمريكي يحكم السناتور ، هو المسئول عن حماية المصالح العليا للامة الأمريكية .. وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة . وهو صاحب قرار تحريك هذه القوات دفاعا عن الهوية والمصالح ..

واذا كان الرئيس بوش اراد أن يدير الازمة الحالية من خلال مؤسستين هامتين . لو أن يتحرك في إطارهما وهما :  
- الأمم المتحدة وجهازها التنفيذي مجلس الأمن ..

- والكونجرس الأمريكي . سلطة التشريع والرقابة ..  
الا أن هذا الخيار ، لا يمكن أن يظل قيما على الإدارة ..  
خاصة وأنه كان خيارا لبوش . ارتضاء لنفسه . وأصر عليه رغم معارضة الكثيرين من مساعديه . ورجال حكمه .

● ● ● ● ●

نترك بوش وأمريكا ، ونعود للطرف الآخر ، العراق ورئيسه ..  
المؤسف .. أن الرئيس العراقي بتاريخه قد دخل ثلاثة اختبارات هامة :-

- المفامرة كانت عنصرها الرئيسي ..
- والمفامرات الثلاث ، كانت تحمل كل منها بريقا ، وطنيا أو قوميا خاصا ..
- والثلاث كان حظها فيها الفشل ..
- والمفامرات التي نذكرها .. وكتبت وكتبت تاريخ الرئيس العراقي ، كانت مدفوعة . أو بتكليف خاص ..
- وكانت في نفس الوقت استجابة نفسية وقبولا شخصيا لتركيبة خاصة أساسها الطموح والقرار غير المدروس من جانيه ..
- ١ - المفامرة الأولى جاءت في شبابه . عندما كان أحد أعضاء الحرس القومي لحزب البعث . فتم تكليفه مع عدد من الحزبيين أو الميليشيات باغتيال عبدالكريم قاسم حاكم العراق وقتها ..
- قاسم عام ١٩٥٩ . كان قويا . « صيلا شيوعيا »
- « صيلا لعنصر عاملة في المفامرات البريطانية » .. تحركه ضد حركة القومية العربية والوحدة التي انطلقت من القاهرة وعبرت عن نفسها وحدة لتماجية بين مصر وسوريا ..
- وفشل صدام في مهمته واصابته بـ « صاصة » اخترقت جسده فجعله منه وهرب ..

٢ - المفامرة الثانية . كانت لتصفية الثورة الابرتانية كانت المهمة اغراق الثورة الوليدة في بحسب حرب طويلة . تستنزفها ، قوتها ، تصرفها عن العمل . وتوقف مدتها نحو الجبران والمحيط ..

وفرغ صدام بالمهمة .. تجاوزت مع طموحاته . خليفة للشرطي الراحل « شاه إيران » وزعيما للخليج والعرب ..  
ومتعلما استنزفت الحرب الثورة الاسلامية .. استنزفت المفامر





الجمهورية

العدد

المصدر

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

العدد ١٩٩٩

والطموح للمكثف بالمهمة . وكان هذا هو المطلوب  
لكن عندما تخطت الحرب من الجانب الإيراني المحظور . فهبطت  
البنترول وناقلاته . وحركته البرية في الخليج ..  
تقرر على الفور . حسم حرب الثماني سنوات . وإخراج إيران  
« منهزمة » لأنه بات من الصعب التنبؤ بخطواتها التالية . ضد  
الطاقة . وضد دول الخليج . وقد أصبحت البصرة مهددة بالسقوط .  
والكويت مهددة بالغزو الإيراني .  
هنا خرج صدام « ملهما بقوة » ..  
لكنه خرج في نفس الوقت وقد انصرفت خزائنه ..

خرج وقد تضخمته ديونه ..  
خرج . ولم يتوجه أحد بطلاً أو زعيماً .  
أو حتى شرطياً للمنطقة ..  
٣ - الوضع الذي وجد نفسه فيه .. رغم ما قدم . ورغم تجاهه  
المنصب في المهمة .. قاده إلى المغامرة الثالثة ..  
قاده إلى الكويت بحثاً عن المال . وعن النفوذ . وبحثاً عن  
الانتقام . وأعلننا عن التمرد ..  
خرج بحثاً عن مغامرة تغطي جيشه المنضم .  
وعن مخرج يتحول به قرار وقف إطلاق النار أو التهنة مع إيران .  
إلى اتفاق سلام ..

ذهب إلى الكويت بحثاً عن مظلة . يسحب في ظلها قواته الباقية  
ويعود مستتراً بها إلى اتفاق الجزائر مع الشاه الذي يتقاسم به مع  
إيران شط العرب ..  
لكن حسابات الرئيس صدام الخاطئة « قهقهة » غير  
المكتملة . وطموحه غير الطبيعي . وسوء حظه للملام لمغامراته  
قليل بطارده ..

لم يدرك أن حسم الحرب مع إيران جاء بسبب . تجاوزها للخط  
الأحمر .. البنترول ..  
ها هو وقع في نفس الخطأ ..  
وهنا لا سماحة ولا غفران ..  
حتى وإن قدم نفسه رجلاً ..

.. حتى وإن تعهد بالتكليف البنترولي .. وبالسعر المقبول ..  
.. حتى وإن عاتب . لأنه « استلكن » . وطلب السماح له بالمغامرة  
قبل فعلها . كما كشف هو نفسه عن هذا الاستلكن . عندما انداح  
محضر لقاؤه مع السفارة الأمريكية « جلاسي » قبل الغزو ..

● ● ● ● ●

من هذا العرض « لسوء حظ صدام » .. الذي لازم مغامراته الثلاث  
نتبين :





المصدر : الجريدة اليومية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٩

● أننا أمام رجل لا ينقصه الذكاء أو الذكاء المدفوع بالطموح لكنه بكل تأكيد فاقد للعلم والمعرفة اللازمة لحسن توظيف الذكاء . وحسن قيادة الطموح ..

● نجد أنفسنا أمام رجل يقرأ ، ويتابع ويتكلم أمامه المعلومات .. لكنه بكل تأكيد غير قادر على قراءة ملول ما يقرأ . وغير فاهم لما تحصله معاني هذه الكلمات ..

● نجد أنفسنا أمام رجل يعيش العصر .. طامح أن يشارك في إدارته ، ومن فوق ..

لكنه لا يملك الاموات .. ولا يملك المؤهلات .. ولا يعرف طبيعة هذا العصر الذي يود المساهمة في قيادته ..

فيعد أن أصبح الإرهاب جريمة العصر يحاول أن يتخذة سلاحا ..

ويعد أن بدأ العالم يتخلص من سلاحه . يبدأ هو مسيرته ، لبناء ترسانته ..

ويعد أن بدلت تسقط القوى العظمى المعتمدة على القوة العسكرية لتحل محلها قوى عظمى بالعلم والانتاج والاقتصاد والتكنولوجيا يحاول هو إقامة قوته العظمى في لحظة أن يسمح فيها أحد لقوة عسكرية جديدة بالقيام

ويعد أن أصبح نموذج النجاح الاقتصادي والاجتماعي هو صانع الوحدة كما حدث في ألمانيا . نجده يعود إلى أسلوب القرن الماضي .. أسلوب بسمارك ..

ثم في عصر الديمقراطية ورياحها الكاسحة .. لذا به نكتأول .. لا يتردد في حرق شعبه وامته والعالم في سبيل ذاته ..

## محفوظ الأنصاري





المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

بيكر - عزيز:

الفضل... كان متوقفا !!  
وتدليل... صدام مطلوب

تسلم بخنوة الأنصاري

● بكل اليقين والتأكيد لم يكن فشل محادثات بيكر - عزيز في جنيف مفاجأة كبيرة للسياسيين والمتابعين .

● لم يتصور أحد من هؤلاء وغيرهم ، أن ينتقل الوضع الدولي من موقعه على حافة الهاوية ليدخل في أحضان السلام والتسوية . بمجرد لقاء بين وزيرين للخارجية . حتى وإن كنا ممثلي طرفيها وحتى وإن امتد اللقاء ٧ ساعات .

● الأكثر من هذا « السيناريوهات » .. البنية . وخطط « تحريك الاقلام » . كانت كلها معدة . جاهزة ، بل وميلفة لمعظم الأطراف المعنية ، قبل أيام من لقاء جنيف ، ويقطع قبل إعلان الفضل .

« السيناريوهات » : كانت جاهزة بأفلاكها ، وبمهامها لم يكن هذا فقط بسبب طبيعة الأمور . ودقة الترتيبات التي تضع في اعتبارها كل الاحتمالات

إتاما كان بسبب معرفة شبه يقينية بأن جولة بيكر - عزيز في جنيف . ليست الحاسمة

يدخل فيما تحدث عنه من سيناريوهات وخطط اجتماع وزراء المجموعة الأوروبية بالجزائر

يدخل فيه أيضا مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة « بيريز دي كويرال » في بغداد والتي أدت تبدأ غذا .

أيضا تتضمن هذه التوقعات والتجهيزات ، دورا خاصا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران

● لم يكن متوقفا كذلك ، أن يوقف الرئيس العراقي صدام ، « تكله » . على الأمر وكان والفرنسيين والأوروبيين . بل والمجتمع الدولي كله بصرف النظر عن أن « دلال » « فقدان وزعيم والمعلم » صاحب الأسماء الحسنى . سبحانه وتعالى جل شأنه . « دلال » .. مخبر وقتل ورهيب لم يكن متوقفا توقف الدلال مع أول جولة ..

وإذا كان صدام يحب « للتكليل » . فمن واجب المجتمع الدولي ، أن يتجاوب معه ، حتى يترجم من يده المسكين أو المدفع . أو القرار بالانتحار الجماعي لضرب الأمة .

ومظاهر الدلال هنا كثيرة ..

وحقيقة ليس الدلال هنا عيبا ، أو عورة ، في أسلوب علاج الأزمة لأن اللبيل صعب وقاتل







## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

لكن العيب ان نجيب « الزعيم » للعبة « وان يسكنه الدلال ، ولا يبق إلا والد » تطريقت « الدنيا فوق رأسه وفشت جهنم أبوابها ..

وإذا أردنا أن نستعرض صور « الدلال والتكليل .. » منذ بداية الأزمة وخاصة في نهايتها نتوقف عند :

● السيد لا يحب أن يتحدث مع أحد ، إلا من هم على مستواه .. القوة العظمى الثانية بعده ، أمريكا ، يستجيب بوش ويقرح مواعيد ويذلّل . لكنه هو لللاعب المتمرس على « عرض حافة الهاوية » . يحدد موعدا قبل « القرار الاضطراري » . والتاريخ الفاصل - ١٥ يناير - بثلاثة أيام وسط الاقتراح الأمريكي .

بوش « لا يفضى ١١ » يقترح صيغة ثانية ، لقاء جنيف الذي « وقع » بين بيكر - عزيز .. ويشلّ بوش « لا يفضى ١١ » يقترح مهمة خاصة باسم جميع أعضاء الأمم المتحدة ، دولها وشعوبها ، يحملها ويقوم بها السكرتير العام للمأمّن أمين عام للشعوب والدول والأسرة الدولية بيريدي كويار

الدنيا كلها « لا تفضى .. ١١ » . ثبت له وتكف به حول الانقاذ . وهو غارق في بحر أوهامه ، المرة ثلث المرة

- بالاسلام والمسلمين
- بالعروبة والعرب من أصدقائه العرب
- بغير المناحيزين وحركتهم ورياستهم ..
- بالفرنسيين والأوروبيين ..

الشعر المؤكد في هذا كله ، أن الأيام القليلة الماضية سوف تشهد « حركة تكليل .. » للزعيم « والاتاعده .. » ربما لم يشهد التاريخ مثتها ..

● ● ● ● ●

لكن أغلب الظن ، أن حلّ لتجاه المستطال الأزمة للرايس صدام ، طه يمسكه به ، ويتم « لتنتله .. » ، قد يتحول ، وخلال أيام قليلة أيضا ، إلى « حل منطقة .. » يطوق عتقه .. قلاليه تقرب .. أنه بينما العالم كله يجرى حساباته بدقة ، أمام وضع خطير بهذا الحجم ويهدد التنازع .. تجد الرايس العراقي يمسكه متشبثا بحسابه الذي قلده للمغامرة في نهايتها وقلل محققا به حتى نهايتها .. حتى اليوم .. وهو حساب ومناطق قائم على :

● « الرهينة .. » .. بمناخا الواسع .. والتي كانت يوما ، الأجناب الموجهين بالقوت والعراق .. وكنت ومازلت إسرائيل التي صوبته لها ضربة إذا هوجم ، بينما كان الأولى به « وهي العدو الأول .. » وهي التي ضربت لمناخ العراق ، وهي التي توسعت في ضيعة « إسرائيل جيت .. » وسهلت بيع السلاح لطهران أيام الحرب .. إسرائيل الطرف الأصغر فيما يريد مساومة أمريكا عليه ويدعي أنه يتشكك به ، وهو عملية الرضا بين التساهل من الكويت وحل مشكلة الكويت ، أو الانتصار ، أن يتكلل ويسبب كل هذه الحيل ، ومخاطم مستعدا للحرب .. أن يتكل على الله ، ويخوض مغامرته ضد إسرائيل من البداية .. ربما وبوما « جاعته الكويت .. » ، وغير الكويت ، دون أن يذهب هو إليها .. ربما سقطت ثمة المنطقة كلها في « حوز .. ١١ » بدل أن يتكف نفسه كل هذه المشكلة ..





● المهم .. منطلقه فلكم أيضا ، على « الاستيعاب .. »  
أنا أو الطوفان .. وإن كنت أفتنه « أكل شجاعة .. »

ولهذا قلنا في مقالنا أمس ، أقر الصمم ومواقف الصمم ، بالتسمية لصمم وموقفه . والتسمية لخيار الصمم وخيار الصمم . سوف يتقرر في اجتماع الكونجرس وما سيحدثه . ثم تأجيل ومصادرة الرئيس بوش في استخدام القوة تنفيذاً للقدرات الدولية . أم خيبة وخذلان .  
وتلك ان « أذن » ١١ « الرئيس العراقي وسعيه رجائه وحواريه ، على هذا الاجتماع لأعضاء مجلس النواب والشيوخ التي بدأ أمس ويستمر اليوم .

لنعود لبداية الحديث ..  
 لم يكن القتل ملاحة كبرى .. بل المولد أنه كان متوقفا ..  
 كل طرف في جنف هرب من نفسه وعن أفكاره ومواقفه .. ولعصر  
 الجليد .. لفواصل لنظام .. لكن ما يفصل بين المواقف مازال لهما ..  
 ثم تسليم الإقرار للحرق .. وإن أصدده عزيز ليهرب بعد قرأته .. لكنه  
 هرب مضمونه ومحتواه ..

من شهادة التمام كله بشعوبه ودوله وآفاه ، بقنا حوانا .. وبقنا  
 الجهد .. وظان بالخير .. وام بسج وام بيق امانا لا الخبير الآخر ..  
 رما توقف البص عن قضية الأرم .. على القضية الفلسطينية ..  
 حيا صدام ان يرفع علمها الى جنوط عتدا طلب من الفروسي .. وذي  
 خارجة المنظمة الى رتبه الى هناك .. وان وطن عن وجوده ، وان بتركة  
 الطلعا اتني جنت اسناد ، وجنت اطلب جنبا الى جنب عن طارق عزيز ..  
 حيا من المظوب مني ان « اكون في خفائة القصر » ، وليس  
 جزا من هنا .

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : **الج**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **15 أيار 1991** التاريخ :

## في التفاوض ،

**أصدر صدام الفرع  
ويتفاوض على البقاء ..**

**بم بحقوق الأنصاري**

- التفاوض حوار بين مصلحتين ..
- التفاوض هدف ، وحاول كل طرف ، تحقيقه والوصول إليه ، بأن التنازلات والخسائر .
- التفاوض كذلك حوار بين منطقتين ..
- إلا أن التفاوض بطبيعته ، وجوهه ، هو تحكم للعقل والحكمة والمنطق .. ثم استخدام غير مباشر للذكاء وعناصر القوة وإدراكها ، التي تتوفر عند كل طرف .. قبل أن يضطر أحد لاستخدام هذه القوة ، وإطلاق مكناتها بالعقل
- والتفاوض في الأزمات الكبرى وحولها علم وفن وإدارة براعة هذا العلم ، ومهارة للمفاوض على أساسه تكمن في إرضاء طرف من أطراف التفاوض :
- « لحظة الذروة .. » ، أو « نقطة الفصل .. » التي عندها يستطيع هذا الطرف أن يتوقف عن المساومة ، ويتخلى عن العناد ، ويأجل المعروض ، كحل تفاوضي ، أو حل وسط ، أو حل بديل ..
- يجنب كل الأطراف مواجهة مرعبة ، أو سايكة سيئة ..
- أما الخيبة ، أو الجهد بطل وفن وحسن إدارة « للتفاوض .. » ، أن يتوه الهدف الحقيقي من هذا الطرف أو لك ..
- أو أن يستبدل هذا الطرف بالحد أو بالجمع ..
- أو أن يركب الطرف المعاند رأسه ، فيخطئ التكدير والصاب ، ويجري وراء الشباح خلفها « نوع من عسى الألوان .. » ، أو سوء قراءة مضامين المواقف والكلمات ..
- الجهد أن تحكم في المفاوضات وممثلته ، أهداف ذاتية ، أو كرامة شخصية ..
- عندها تراجع المواقف .. وتتضائل الأهداف ..
- وتتواضع المطالب إلى حدود دنيا .. لا يمكن حتى تحقيقها ..
- عند سوء التكدير هذا .. وعند تضيق « لحظة الذروة .. » ، أو « نقطة الفصل .. » ، ويحدها ، تتحكم آليات جديدة في مواقف الطرف المقابل ، فيزيد عنده .
- عندها ويحدها ينفذ الطرف الثالث ، أو الأطراف الوسيطة ، دورها ، وحاسنها ، ولا تستطيع أن تعود إلى شروط ومكاسب وأهداف ، لحظة الذروة ..





♦♦♦♦

- هل نطبق هذا الكلام ، على الأزمة ، التي أخذت العالم الى نهاية حافة الهاوية .. ؟  
- هل نطبقه على أحد أطرافها صدام حسين .. ؟  
- إذا كان لنا أن نفعل ذلك نبدأ من النهاية ..

● العدة ليوم أمام صدام .. هي عدم ثقته ، وفقدان يقينه ، في أنه إذا انسحب لن يتابعوه وإن يشربوه ، هو وجيشه ، عدة وعنادا ورجالا ..  
● العدة ليوم أمام صدام .. هي كيف يواجه شعبه ، وماذا يقدم له ، في مقابل المغفرة الفاشلة ..  
هل يكفي أن يقدم له وعدا بمؤتمر دولي ، لحل أزمة الفلسطينيين ؟  
هل يستطيع أن يبيع لهذا الشعب الصبور أنه دخل في « مواجهة عناد .. » مع أقوى دولة في العالم ، « أمريكا .. » وتحداها ، و« مرخ » كرامتها .. !! « في التراب وأسقط هيبتها طوال شهور خمسة تصالو في الواقع قروبا من التوتر ، والقلق ؟

هل الضمان للدول أو العربي ، أو كلاهما بعد ضرب العراق ، كاف ، كمبرر ؟؟ لأن لماذا كان هذا كله .. وما هو العائد ؟  
بعد أن تولفنا عند النهاية ، عند هذا الحد الذي وصلت إليه الأزمة .. ووصل إليه أحد أطرافها المتفاوضين الرئيسيين والمفاوضين .. صدام حسين ..

بعد هذا هلينا أن نعود مرة أخرى إلى البداية ..  
● أتذكر يوم ٣ أغسطس وقد جاء الملك حسين لمقابلة الرئيس مبارك بالاسكندرية ..  
- وكان اتفاقا على قمة مغلوبة في جدة ، بعد مواقفة من صدام على الانسحاب ..  
- وكان اتفاق أن يتم في هذه القمة المحذورة بشرط الانسحاب - تسوية أصل النزاع ..  
الحدود ..

بترول الرميثة ، مكتوبة وتوضيها ..  
منافذ على المياه الصيفة للمراق بالخليج عن طريق ودية ويويان ..  
اسقاط للنبون ، ودعم مالي ..  
واعتقد أن الملك فهد خادم الحرمين كان على اتفاق كامل مع مبارك حول هذه الصيغة ..

ناور المحلة .. وتلاعب صدام .. وضاعت « لحظة للثروة .. » ، التي تستطيع أن تحصل فيها على « ثروة مطالبه .. » ، وتحقق فيها كل أهدافه ..  
على الأقل المشروعة .. وعلى الأقل المظنة .. وعلى الأقل التي يحسك الدفاع عنها وطرح المنطق المساند لها ..

● أتذكر يوم ٨ أغسطس .. ولم تمض أيام على المحاولة الأولى .. ولم يمر اسبوع على اللغو ..  
وقف الرئيس مبارك في مقر والسطة بالقاهرة :







المصدر : الجزيرة ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١ النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

.. يحذر من خطورة الموقف ..  
.. يناشد صدام الامم المتحدة ..  
بعد بشكل قاطع بمساعدة في تسوية مرضية للعراق ، تحفظ الحقوق  
والشرعية وتعكس التضامن والتكافل والحكمة ، تجنب ما هو أخطر  
ويكثر ..  
.. يومها دعا مبارك لكمة عربية ، في إطارها يتم الحل ، وتجرى  
التسوية وتكتم الضمانات .. وتتقرر الصيغ والإجراءات  
المرضية للعراق ، المستعدة للكويت استقلالها وسيادتها  
وشرعية حكمها ونظامها ..

● أتذكر في هذه الأيام .. الأيام الأولى وقبل لكمة العربية ..  
.. أتى مبارك إلى مقر إقامته ببرج العرب ، يسير العراق لبيل نجم ..  
.. حمله رسالة للرئيس صدام ..  
.. خصص له طائرة مصرية ، صقلته لولا ، إلى بغداد ..  
.. عانت الطائرة صباح اليوم التالي ، تحمل « الرفض .. » الذي جاء  
السيد حزة إبراهيم ثوب صدام ، حامله له ، لمينا عليه .. وعيها حاول  
الرئيس مع الرجل .. والرجل مظلوم ، لا هاشم للاجتهاد أو للكلام  
عنده .. كلمة واحدة جعلها .. وغير مسموح بتجاوزها .. لا .. لن  
تلمسحب ..

● أتذكر في هذه الأيام .. أن الرئيس مبارك قد أدرك ببعيدته ،  
ورؤيته الاستراتيجية ، أنه لابد وأن يجلس الرئيس العراقي ، هو  
الخوف من الضرب بعد الامم المتحدة ..

.. لابد وأن أيام التهديد ، التي شهدنا شهراً فبراير ومعرض  
عام ١٩٩٠ ، التهديد من جانب إسرائيل وأمريكا ، للعراق بسبب  
تملكها لأسلحة دمار شامل .. لابد وأن هذه الأمور ، مجلس بدلاً  
رأسه ويهز تذكره ..

عندها وضع الرئيس مبارك مقروعا بقوة عربية تفصل بين  
الجانبيين .. قوة عربية تحمل القوات العراقية المنسحبة ، قوة  
متنامية ، ومتصلة بالعراق والكويت تمثل منطقة حقل ، ومنطقة  
حمية ، وحامل ضمان للطرفين العربيين ، الكويتي والعراقي ..  
هذا التصور لكمة مبارك وأعلن استعداد مصر للمشاركة فيه .. أو  
أن تكون نواته الكبرى ..

● أفكر أنه .. ويومها .. لم تكن القوات الأجنبية قد جاءت ..  
.. أفكر أنه بعد أيام « الفصل العراقي .. » .. وأيام الإصرار للمصري  
على تجنب المكروه ، واحتواء الأزمة .. وبعد اضاعة صدام للكثير من  
الجهد والوقت ، لم تكن قد وصلت الاقوات رمزية أو شكلية من القوات  
الدولية والأمريكية ..

.. الذكر أنه كان أمام صدام الفرصة لتحقيق أكثر مما يمل به من  
أهدافه المشروعة والمطلبة ، حول أصل النزاع ..

● أفكر أن الرسائل ، والمبعوثين ، والمحاولات لم تتوقف .. من أجل  
تجنب الحرب .. ومن أجل حماية العراق ..  
لكن ما أفكره .. وأتنبه .. أنه بعد فترة معينة .. وبعد أن دخلت  
التيات جديدة ، وقوة دفع جديدة ، فرفضتها وخلفتها القوات الكثيفة ،  
وقلة الحد الأدنى ، انتقلت إلى مصر ح العمليات ..





المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكر وأتوهم أنه عند هذه اللحظة .. أُنقِذت أمل صدام تتضاءل ..  
وأخذت مطالبه تتراجع .. وبدأت أوراقه تتكاثف ..  
هذا رغم ما يبنيه من تسبب .. وما يبنيه من عناد ..  
بعد أن ضيع الفرصة .. تملكيت صدام وتملكته « حالة  
الاستشهاد .. !! » ..  
بعدها سيطرت على صدام روح الانتحار ..  
والآن نحن نعيش لحظات رهيبة ..  
نعيش لحظة « انتحار فردس .. » .. يصر صدام حسين على أن  
يجعل منها « انتحارا جماعيا .. » ..  
بعد أن بدأ الأوراق .. وضوح الأهداف ..  
وبعد أن أهدر « لحظة الذروة .. » في التفاوض ..  
اليوم صدام تحكمه عقدة .. أنه مضروب .. مضروب .. لذا قبل  
بالاستحباب .. أو إذا رفضه ..  
ما يحاول العالم في اللحظات الأخيرة تداركه ، هو محاولة ، لزوع  
أكثر من الفيلين في نفسه .. بأنه يمكن أن ينسحب ، ولا يضرب .. وأن  
لا شيء أكثر يمكن أن يحصل عليه ..  
هذا وللأسف الشديد !!

**مفوض الانصاري**





المصدر : الجزيرة بيروت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩١

## قضى النفوس :

### **« اغتيال سياسي » .. للخصوم « تصفية جسدية » .. للشعوب**

### **بتلم ، محفوظ الأنصاري**

ظهر « الاغتيال السياسي » او « التصفية الجسدية للخصوم » في مرحلة من المراحل

• كاستلوب من اساليب للنضال الوطني ..

• او كوسيلة من وسائل « الخسة » . السياسية ، حينما تمارسها اجهزة الدولة ..

لكن المؤكد ، أن أسلوب « الاغتيال » ، « والتصفية » ، سرعان ما تبذرها النضال السياسي وإن جرى استخدامهما ففي أضيق نطاق ، ومع غشية كاملة من غلظة هذا العمل ، الذي تحيط به شبهة الجريمة

في نفس الوقت لم يجرى نظام او سلطة على القمهااة بتصفية خصومة السياسيين ، تصفية جسدية .

ولم يتبرع نظام بالقول او العزم على ارتكاب مثل هذه التصفيات والتجرائم . وبشكل علني

حتى من بدلوا حكمهم ونظامهم متبعين هذا الاسلوب « الخصيس » في مواجهة الخصوم . سرعان ماتفلوا عنه . بعد ان دانت الامور لهم وبعد ان امسكوا بكل السلطات وأدواتها .

الغريب أن الرئيس العراقي صدام حسين يريد أن تكون نهايته مثل بدايته .

فقد بدأ برونه السياسي مع مشاركته ومحاويلته اغتيال الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم

وفشلت المحاولة - كما سبق أن قلنا - لكن سرعان ماتم تنفيذ حكم الاعدام في قاسم بعد انقلاب ٣ فبراير ١٩٦٣ .

في هذا الانقلاب الذي أطاح بقاسم العراقي ، كان نصيب ومسئولية صدام عام ١٩٦٣ ، « التصفية الجسدية والدموية » ، لعدد من الكوادر الشيوعية في بغداد ، والذي حصل على ملفات وقوائم أسمائهم من أحد « المكاتب الخاصة » غير الحكومية وغير العراقية في العاصمة بغداد

عام ١٩٦٨ جاء صدام بنصيب أكبر الى السلطة بعد انقلاب ١٧ تموز ، ثم ٣٠ تموز - يولية - وكان قد ارتقى لمكانة أكبر في الحزب ، وجهاز « اغتيالاته » .

لكن مشكلته .. انه جاء معه عدد من الزملاء بنفس الدرجة والمستوى والمكانة .. بل أن أكثرهم وهو وهم غير عسكريين ، في نظم عسكري - أكثرهم كان أكبر منه مكانة .





المصدر: الجريدة  
الجمهورية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩١

لم يجد صدام بدا وهو الطامح لقمة السلطة، إلا التصفية  
الجمدية والاختزال السياسي  
ليس فقط للخصوم غير الحزبيين أو ليس فقط  
للخصوم العسكريين غير المدنيين .. ولكن أيضا لكل الزملاء  
المنافسين، أو البارزين .. والقائمة طويلة ورهيبة .

\*\*\*\*\*

الثلاث للنظر، إن صدام لم يجد لخصاصاته في صليبة  
الاختزال والتصفية .. ولم يقتصر مزاجه فيها، على  
«الزمام» للعراقيين، أقرانه، خصومه، منافسيه، أو حتى  
أصدقائه

إنما امتد أبعد بأسلوبه تجاوز الحدود الجغرافية وتخطى  
موانع الهوية والجنسية والعرقية  
فطالما كان هو نفسه رجلا قوميا .. لا يفرق بين مصري  
وعراقي أو فلسطيني، أو صوري، فلا بد وأن يقع الجميع تحت  
نفس القانون، ويجري التنفيذ بنفس الوسائل .  
ولأسف الشديد، كان الفلسطينيون .

خبرة الكوادر الفلسطينية على وجه التحديد . هي التي تصدرت  
قوائم للتصفية والاختزال  
في باريس في بروكسل في روما في مدريد وفي  
لندن وكل مكان

لم يتح سعيد حمادي إكراما لذكائه اللغز وقدرته العالية  
لم يرحم عز الدين كافي تقديرا لشخصيته الأثرة . وتواصله  
الإنساني النفاذ إلى كل الناس إلى الخصوم السياسيين . قبل  
الاصطفاء

لم يشفع نجاح نعيم خضير في الدفاع عن العرب وقضيتهم في  
المؤتمرات الهامة التي أقامها في عاصمة الأوربيين لم يشفع له  
هذا ويعطيه من «الاعدام» من الاختزال من التصفية الجسدية  
أمام منزله . وعلى مرأى من أسرته في بروكسل

\*\*\*\*\*

ثم إذا بالقائمة بتوجهها بأسماء كبار  
القائمة الفلسطينية قبل غيرها

فهو حامل الأوراق والاختتام للقضية الفلسطينية  
هو المتحدث باسمها والمتصرف في شئونها ولا أحد غيره  
صاحب حق في القول أو المفاوضة أو المعارضة  
• هكذا قال طارق عزيز . لجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي في  
اجتماعهما بجنيف  
• ولهذا بعث صدام بالسيد فاروق قدومي إلى جنيف . ليكون في  
خلفية «كلار» صورة طارق عزيز ليكون أحد ديكورات  
التفاوض كلاكته أو شعار يطلق ولا ينطق  
للمؤكد أن المناضل الراحل صلاح خلف الصديق العزيز «أبو







المصدر: (أبي) : جريدة

الطبعة: ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

إياد.. كان «رجلا» آخر كان صاحب موقف صاحب رؤية صاحب فكرة على التحليل والمناقشة والتفاوض كان «أبو إياد» صاحب قلب وهمة فائدة على الرفض فائدة على التعبير عن كل ما لا يلقى فيه أو يقتنع به كان أبو إياد.. قويا شجاعا للقدرة الذي يعود إلى مذهب إليه.. واختلعت معه حوله.. إذا ما اكتسفت صحة رأيه كان شجاعا وفائرا على الاعتراف لك بصحة مذهب إليه.. خطأ ما تصور هو يوما كان زميله للصديق العزيز والمناضل الصامت الهادي.. هائل عبد الحميد «أبو الهول» نسخة مكررة من أبو إياد في صراحته وشجاعته

كانا كليهما ومعهما «فخري العمري» تلميذ أبو إياد وأقرب مصاعديه إلى نفسه.. فالذين جميعا على الإفصاح عن رأيهم.. كانوا وغيرهم من عبر عن القلق والرفض للمدى الذي ذهب إليه صدام في الأزمة.. منذ اليوم الأول لها.. منذ لحظة اجتلال الكويت وكان لي حديث طويل مع الشهيد أبو إياد بمقر المؤتمرات على هامش قمة القاهرة في ٨/١٠

كان أبو إياد متألما متوجسا كان قلقلنا على ثورته على شعبه على هذا الانفراج غير المنضبط وراء هذا الجنون كان «يلمنا» من الفكرة على قلب هذا الطوفان «الانتحاري» قال لي يوما رحمه الله وكنت لا أصدق لقد سألت صدام أبو عمار قبل أن نأثي إلى هذا وكنا قد التقينا به وحاولت مناقشته وأقناعه بخطأ مذهب إليه لم يعر حديثي انتباهها وواصل سؤالي «لاي عمار» ماذا تقول يا أبا عمار عن اللجنة والشهادة وردد قول أبي عمار «لنني استشرفت نسائم اللجنة» هي الشهادة ولا شيء فوقها

أي شهادة تلك التي يتحدث عنها يقول أبو إياد؟ قلت له ما سمعت عن أمان «سكنته روح علو !!» وتمثلته شخصيته.. مثل صدام.. لقد سكنته روح الضمير.. وتمثل

### شخصه

- كل ما فعله الخميني يكرره ويعيده
- استخدام الرهائن
- الشيطان الأكبر.. وتحويل الصراع ضد أمريكا
- الخطاب الإسلامي.. كوسيلة لتعبئة الناس.. وإثارة المشاعر
- الشهادة أو الاستشهاد.. كملجأ وملأ
- واعتقد أن خوف «أبي إياد» على الثورة
- قلقة من التوجه الانتحاري الذي يدفع فيه صدام للجميع نحو الهاوية





المصدر : الجزيرة جريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤١١هـ / ١٩٩٠م

خوفه أن تكبد احتمالات الممكن . في البحث عن المستحيل  
جزع أبو إياد من الاقبياد بالثورة لصدام بهذا الشكل  
أعتقد أن هذا كله قد وضع حوثيات ، اغتياله  
فالتلقي والخوف الذي قنناب صلاح خلف وصحبه . من أمثال هائل  
عبد الحميد وغيرهم لم يكن مجرد غضب كامن في النفوس إنما كان  
تعبيراً ، ومصارحة مع صدام نفسه  
حتى أن صدام بعد نقاش عنيف . بحضور أبي عمار . حاول منع  
أبي إياد من مغادرة العراق .  
بعدها حاول تكديره وإذلاله . وكان قد دعاه لمصالحة . فذهب  
أبو إياد في صحبة أبي عمار . للقصر  
فإذا بصدام يسمح لمرافات بالدخول . ويترك صلاح خلف في  
الخارج فما كان منه إلا أن ترك القصر . وبعدها غادر بغداد  
ولهذا لم تكن مفاجأة كبيرة أن يحاول صدام عن طريق أبي نضال  
ورجاله تصفية هؤلاء القادة  
لكن المفاجأة . أن يجري هذا الاغتراق ضد رجلين . من أخطر من  
تصامل بالأسن والصلبيات السريسة وكضايهاها داخل الحركة  
القمصطونية صلاح خلف وهائل عبد الحميد

\*\*\*\*\*

- في هذا العرض السريع . وفي هذه اللحظات الدقيقة ..  
ومن خلال بعض الحقائق . التي تناولناها على عجل ..  
أحاول أن أكتشف مع أجداد هذه العقيدة التي تكرر أزمة من أخطر  
الآزمات التي مرت في تاريخ العالم الحديث
- عقلية انتحارية ونفسية اغتيال وتصفية
  - عقلية انتقامية ونفسية تطبيق الحوار ولا تحمل الجدل
  - عقلية محدودة علما ومعرفة ونفسية طموحه طامعة وبلا حدود
  - عقلية تتحدث عن الحاضر والمستقبل ونفسية سجنونة الماضي ..
  - أسيرة أمجاد . متطلعة عاملة للعودة إليه أو التمثل به ومحاكاته ..
  - نحن أمام عقلية ترفع أكابيل الفار والنصر . وتمجد بطولات المعارك ونحز الاغداء بينما النفسية . منهزمة ومعمرة .. قنوتها ومثلها
  - بطل مهزوم أو مممم شيخ . رحل عن الدنيا بعد أن كسرت الخنة كلبه

بعد هذا . هل يمكننا أن نخضع هذه العقلية والنفسية لأي حساب أو  
تكدير علمي سيؤسي نفس صحيح  
نحن أمام انسان بلا قاعدة وبلا قنوتون  
ولا يمكن أن نحسب عليه الا بمقاييس اللامعقول  
ولا ماهو التفسير





المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

إذا كان من حق الأشخاص أو الحكام أو الزعماء . أن يمارسوا  
الاستيلاء السياسي . أو التصفية الجسدية . بصرف النظر عن  
الأخلاق : وعن القوانين وغيرها  
إذا كان من حقهم ممارسة هذا ضد الأفراد أو أشخاص بعينهم  
هل من حق أحد أن يقتل أمة .. أو أن يقرر التصفية الجسدية :  
لشعب تحت أي دعوى أو خرافة ؟ فهذا هو الجنون

**محفوظ الأنصاري**











### الطلب بالتكفل

● صدام يواصل ممارسة هوايته التي بنا بها الألفة واستمرت معه  
هواية القراءة الخطأ  
صحيح أنه يعرف القراءة والكتابة أو يجيدها .  
لكنه مصمم على القراءة بالمقلوب .. مصر على الوصول إلى عكس المطلوب

● لقد أخطأ يوماً قراءة مجيء القوات الدوابة إلى مسرح العمليات بالسعودية والدول المحيطة والقواعد من ديجو جارسيا إلى المحيط الهندي جنوباً إلى المتوسط والبحر الأحمر شرقاً وشمالاً بخطأ قراءة مجيئها وبهذا السجدة وقال أنها جاءت تستعرض وإن تعارب والباقي معروف

● اليوم ونحن أن هذه القوات نفسها وغيرها وقد بدأت العمليات وقد وقعت خسائر . وقد جرت « هفوف » من معظم ما يملك من سلاح ودرع وقوات .. ونحن :  
- أن مجرد وقعة يمكن أن تلك هذا التحالف بعد أن سالت للقاء مختلفة

● ونحن أن استخدام الصواريخ وهي فارغة من الكيمياء . أو وهي مليئة به قد تخلف وترد المحاربين إلى بلادهم ..  
الرائس العراقي أظنه لم يستطع قراءة أو متابعة حقيقة حالة تشتيتها هذه لمواجهة أيام التراب والتعبية ثم بعد العمليات الحقيقة هي أننا أمام عمل عسكري . واستراتيجي مفتوح بمعلوماته . « سيناريوهات » صليباته العسكرية بأهدافه المحددة بوسائل التعامل وأنوات الهجوم والضرب .. من قبل بدء العمليات ويكلم

● وهذا العمل العسكري المكشوف ، أو المكشوف المعلن ، يخطئه بأهدافه .. كان معروفاً فيه ، أن العراق ، يملك الأسلحة الكيمائية ، والبيولوجية .. وملك للصواريخ ..  
ولم تكن المفاجأة للمعلم أو للمحاربين ، أنه يملك ، أو أنه ضرب كل أبيب وحيفا . وإن لم يصب فيها أكثر من ١ شخصاً وإصابات طفيفة . ضربها بصواريخ ، شديدة التأثير ..

إنما المفاجأة لدى الجميع .. وفي كل العالم ، لماذا لم يضرب ، أو لماذا تأخر . ثم أين ما هد به ..

- القوات المتحالفة ذهبت مستعدة لكل ما هد به ..
- ذهبت مفرية على الحروب الكيمائية والبيولوجية ..
- التهديد بتوجيه ضربة لإسرائيل ، أعطها هو بنفسه ..

● موضوع تدخل إسرائيل أو عدم تدخلها بعد مثل هذه الضربة . أو بعد « توجيه هذه الدعوة .. » سبق بحثه ومناقشته . وسبق تأثيره على الشركاء العرب بل أن سبق وأن وضعت ضوابطه وشمائله واتفاقاته









المصدر: **الجزيرة** - **دورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ يناير ١٩٩١

● **اسمح لي ياسيد صدام . لا أستطيع أن أصدق صواريخك السبعة التي أطلقتها على حيفا وتل أبيب . ولم تصب غير خمسة عشر شخصاً بظروف الجراح .**  
● **اسمح لي ياسيد صدام . لا أستطيع أن أقرر قراره المشوه بضرب أو إطلاق ما تبقى من صواريخ أو ما سمح به . إلا في « ضوء التفسير التامري » للأحداث والتاريخ . وهو أنه تدعو إلى إسرائيل المترددة أو إسرائيل المأمورة .**  
● **ياؤامر المعلم الكبير !! ألا تتدخل لتدعوها صواريخك إلى التدخل تطهيرا للحجة والمبرر والسبب للتدخل دون نوم**

● **اسمح لي ياسيد صدام أنك وقد رأيت الطغاة . يرتكزون على الأهداف العسكرية . ولا يتجاوزونها إلى الأهداف المدنية . إلا بما تفرضه الضرورة القلبية ..**  
● **وجنتهم « رحماء بعض الشر .. !! على العراقيين . وعلى العراق وهذا يزعمه وهذا يخفكه » وهذا يطلق كل جوائح « الشر داخله » قد يبقى عراقي بعدك وقد يبقى جنار في منزل أو مصنع أو بناء قلتما بعدك وقد يبقى اسم العراق بلا صدام وأظن هذا لا يجوز . فلا عراق بلا صدام ولا صدام بلا عراق ومادام الزعيم أنه ضاقت به السبل ومأملت الدنيا لم تعد تسع له فليكن الرحيل بهم هذا الزعيم قراخل**

● **فليسمع « جنار » الوداع للزعيم ليصبح « جنار أمة . » .. ولتكرر المأساة « من مأساة بطل » لي . « مأساة وطن » ..**  
● **ولتكن النهاية رهيبة مهيبة على قدر « مكائده » .. ويعمل « محنته !!**  
● **ويكمل الصراخه ياسيد صدام وتسمح لي . « سوء فني بك .. » ..**

● **لقد بدأت « موجرا على العراق » . وإن أقول على الأمة .. قلالة من يتولاها ..**  
● **بدأت . ولتنتهي بما جنت له واستأجروه من لجه .**  
● **لقد جنت من ٢٢ عاما مكلفا بمهمة وهالكت تسلم كلف الحساب عند نهايتها**  
● **ويكمل الأمانة لشهد لك . لقد أنيت مهمته خير أداء ..**  
● **لمرت بالنسبة العراقية .. وبدأت ثروة العراق .. وخربت بيته ..**

## محفوظ الانصاري





المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **عشرين ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الصواريخ السياسية !! ودعوات الانقضاء... المخطوطة

### بقلم: منيرة الأساري

كنا نأمل ومزلقاً ، أن يراجع الرئيس العراقي صباهاته .. وضميره ومسئوليته ، بعد أن وقع المخطور ، وقتحت جهنم أبوابها وانطلقت السنة لهوبها تاكل كل شيء ..  
ربما كان من حق الرئيس صدام أن يتأود ..  
وأن يلعب بالسياسة والتكتيك قبل ، قيام الحرب وفي زمن الترتيب الكلاسي والاعلاني ..  
● لكن بعد إطلاق النار ، لا مكان إلا للعمليات العسكرية ، والعمل العسكري ، والعمل المؤثر الذي يغير مسار الحرب ، أو يقلل أضرارها ..  
● بعد الدلاع للتيار ، لا مكان للعمل السياسي للتكتيك ، الذي قد يؤثر العواطف ، ويهيج المشاعر ..  
كقوله -لا يرد مكروها- ولا يتذروها ، ولا يحصى مدنية أو مصلحاً أو زرعاً من للدمار ، أو يحفظ حياة ..  
● لا مكان « للصواريخ الدعاية والمساواة » ، في مثل هذه الدراما المؤلمة .. حتى وإن وصل الصاروخ إلى تل أبيب أو حتى وإن وصل إلى الظهران !!

● لا يصبح «مخطور وحرام» ونحن في قلب المأساة والشعب والجيش والتمس في العراق يواجهون ويتعرضون لطوفان لا ينقطع من الصم والتيار ، إن يبحث رئيس العراق صدام ، ببرقية عاجلة إلى شامير بتل أبيب ، يحملها صاروخ « الحصين .. » ، يطلب منه فيها أن يتدخل وعلى عجل في الحرب ، ليصحب المزيد من التيار والقتال والصواريخ على رأس العراق .. وكأنه لا يكفيه ما فعل ..

● ● ● ● ●

● البعض يتحدث ويريد ، بحسن نية ، أو بمذاعة أو بسوء نية ، أن الحرب قد استتاعوا أخيراً أن يصلوا بصواريخهم إلى تل أبيب إلى قلب إسرائيل ..

● البعض يقول ، لابد من التحرر لوكل المجزرة ..

● لابد من العمل لوقف القتال ..

● لابد من التدخل لحماية العراق وشعب العراق الشقيق هذا قول حق .. وهذه دعوة صادقة ..

● لكن السؤال .. يحتاج إلى تأمل ..

السؤال يحتاج إلى عودة بالذاكرة لأصل الصراع ، وسبب اندلاع الحرب ..

بعد هذا نبدأ بطرح سؤال جديد :

هل تغير الموقف العراقي .. ؟ .. هل استجد في الأمر من جانب







العراق ، ما يتجع على هذا التوجه .. ؟؟  
فمنذ البداية .. لم يشأ أحد الانفتاح على الحرب ..

منذ البداية وحتى فجر ١٧ يناير للحالي .. وابتداء من يوم أو  
فجر ٢ أغسطس من العام الماضي .. والتكل بحاول .. والتكل  
بتوسط .. والتكل بتكثف بالانفتاح ، أو من أجل أن يتسم موقف  
الرئيس صدام بقد من المرونة .

● وكل يوم .. ومع كل محاولة .. وبعد كل تكثف من وسيط دولي أو  
عربي ، يزداد الموقف العراقي تفتتا وعظما .  
● وكل يوم .. وبالتصاعد مع الحشد العراقي .. زاد الجانب الدولي من  
حشوده واستعداداته العسكرية حتى تلجرت لجهة فجر الخميس  
وايضا قلن يتحشرون عن التكثف عن العمل السياسي وعن  
وقف اطلاق واتخاذ العراق ، ونحن معهم ، أو مع حسن لنية منهم ..  
لهؤلاء نقول ونرجو :  
أن يتفهموا أن اللجوء للحرب ليس « لصة صبية .. » .  
وليس تصرف هواة ..

وليس تجميع هذا الحشد . واستخدام هذا الكم للضم من الأسلحة  
والمعدات والذخائر والرجال ، مجرد لزمة ، أو قرارا غير مسئول .  
الحرب ، مجهود وانفاق وضحايا وخسائر ، حتى للمتصدين أو  
المتكويين ..  
الحرب هدف لا بد من تحقيقه .. ما لبست القدرة عليه قائمة .. وهدف  
الحرب هذا هو تحرير الكويت وعودة الشرعية ..  
وهذا يصل بنا إلى حقيقة هامة وهي أنه لا يمكن للقوى المتحالفة أن  
تقبل ولغا لاطلاق النار ..

ولا يمكن لها أن تكثف في عمل سياسي أو دبلوماسي ، قبل أن  
يعطى الرئيس العراقي للتزامه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ،  
والانسحاب من الكويت ..

وهنا نصل إلى سؤال آخر .  
ماذا سيكون عليه الأمر لو قبل الحلفاء بوقف اطلاق النار دون أن  
يعطى الرئيس العراقي لقراره بالانسحاب .. ؟  
ماذا سيكون عليه موقف صدام .. وماذا ستكون عليه ممارساته ضد  
الجزيران .. وعند شعبه نفسه .. ؟

والاجابة تكمن في حقيقة تعظمها جميعا ..  
الحقيقة هي ، عندما خرج من حرب ايران ، سلما إلى حد  
ما .. خرج ومعه مجموعة من الفرق العسكرية ..  
لم يرض عليه وقت طويل ، الا وتوجه نحو الكويت ، لحتل  
أراضيها وشرذ شعبها .  
إن السماح لصدام حسين بالخروج من الأتمة بما أخذ ..  
والخروج منها تحت ضغط العامل الامتاعي والنفسي ، من شأنه  
أن ينقل المنطقة إلى حرب أهلية .. لأنه لن يتوقف وإن يتردد  
في لرهاب من حوله .. واحتلال ما يقدر عليه ..





ولذلك فالمطلوب ليس ، الضغط بوقف إطلاق نار مطبق في فراغ .. يفرى بالمدون ويحرض عليه ..

وإنما المطلوب الضغط من أجل احترام الألفة للدولة .. واحترام مبادئ الأمم المتحدة .

المطلوب الضغط باحترام السيادة وسلامة الأراضي ..

وهو ما يجب أن تتجه اليه جميعا ، شعوبا وحكومات ، ليعتن صدام احترامه لهذا كله .. ووطن نزعه للفتيل الذي قاد إلى الحرب ، وهو الاحتلال للكويت ..

بعد هذا كل شيء ممكن والسلام عندها سيكون ضرورة .. فلا حرب أبدية ..

لكن المهم أن يستجيب صدام في الوقت المناسب لاتخاذ ما يمكن لتفاديه من الأرواح والمعدات والمدن العراقية ..

لأن صدام « الهواة » الذي يمارسه صدام ورفاقه على الرأي العام العربي والإسلامي الذي يريد تهويجه وثأرته « بصواريخه السياسية والاستعراضية » أن يؤثر في مجرى الحرب .. وإن ينطلي على الطلاء ..

وأظن أن للشعب العربي والرأي العام العربي أكثر وعيا من هذه الألاعيب ..

ولا لماذا ، لم يتجه صدام لإسرائيل إلا خلال الـ ٤٨ ساعة الأخيرة .. بينما هو قابض على كرسي السلطة في العراق منذ ٢٣ عاما ..

## محفوظ الأنصاري





المصدر: الج ١٩٩١ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

## أصدقاء صدام:

**انقذوه من نفسه ..  
لا تدفعوه للمساوية ..**

### بعلم: حقوق الانتصاري

أثبتت تطورات الأحداث وإندلاع الحرب .. ثم تصعيد العمليات العسكرية ، إلى هذا الحد الرهيب ، حجما وعقلا وإبرقا .. أثبتت أن « أصدقاء السوء » للرئيس صدام حسين ، قد ورطوه ، وبخسوه ، وقادوه ، وقادوا العراق معه ، إلى هذه المواجهة الرهيبة والموقف الصعب ، الذي وجد نفسه فيه .. ووجد العالم العربي ، نفسه غارقا في خضمه .. أثبتت التطورات .. بما نعت إليه .. أن العزوف عن قول كلمة الحق ، الكلمة للشجاعة ، في حينها : « في توقيتها السليم » هو الذي وصل بنا وبالعراق إلى هذا الوضع المأساوي .. لقد لعب أصدقاء السوء الدور الحاسم في عند الرئيس العراقي ، وفي تشجيعه على الاستمرار في طريق « الانتصار الجماعي » ، الذي نشاهده ونعايشه ونلذذه اليوم ..

وكما قال « أصدقاء السوء » .. بالأمس ، نحن لا نقر احتلال العراق للكويت ، ولم نعترف بهذا الضم ، وأنتا ما زلتا على علاقاتنا الرسمية والدبلوماسية مع حكومة « الكويت الشرعية في المنفى » ..

بينما هم في واقع الأمر ينتقلون بالقضية كلها بعيدا عن التزام العراقي الكويتي وأصله ... بينما يحرقون طهيرة المشككة ويحاولونها من « قضية احتلال » ، تسري « قضية وجود أجدي » ..

هؤلاء الأصدقاء ، « أصدقاء السوء » يتحدثون اليوم « عن حياضهم » .. يتحدثون عن رفضهم أن تكون بلادهم أو أراضيهم معبرا ، لأي طرف ..

- معبرا للعراق وقواته !!
- قبل إسرائيل وقواتها !!

● ● ● ● ●

لقد سمعنا « الصين بن طلال » ، يتحدث بالأمس عن ضرورة وقف إطلاق النار فوراً .. سمعناه يتحدث عن استعداده للمساعدة والتكامل وسيطا لوقف إطلاق النار ..

والجدير بالحيصن ، وعرفلت ، وعلى عبدالله صالح ، ألا يتركوا « صديقهم » .. يواصل عملية الإغتيال الكامل لشعب العراق وقواته ، وقواته ...





جنير بهم أن يعملوا وأوربا .. معه لولا وقيل أي طرف غيره ،  
لقداعة بأن دفع أمته إلى الاتحاد الجماهيري من حقه .. وليس في  
صالح ، بله ، وليس في صالح أمته ، وليس في صالحهم ..

جنير بهؤلاء ، أن يحتفظوا عليه ، وأن يلتفتوا منه قرأ  
بالاستحباب ، ولوقت المجزأة ..

جنير أن يدفعه ، إلى إعلان سريع واضح بالخروج من الكويت ،  
وعودتها دولة حرة ضوا في المنطلقات العربية ، والدولية  
الاقليمية ..

عندما يمكن إنقاذ العراق وشعب العراق ، ورجال القوات المسلحة  
العراقية ، الذين «رج بهم ..» في معركة خاطئة .. ودفع بهم إلى  
مواجهة غير متكافئة ..  
مولهجة خير علة ..

لما استمر الحث عن «هوامش القضية ..»  
استمرار «الصراخ ..» حول «بشاعة أفعال ..» قوات البلي ،  
شد بلد عربي وشعب عربي ..

استمرار هذا الكلام وغيره ، من «أصطفاة السوء ..»  
واستمرار تعنتهم للمقاربات «المطوية ..» والقاضية لما يجري  
في الخليج ..

استمرار هذا وغيره ، دون الاقتراب الحقيقي من سبب القتال  
وجوهره ..

وبدون اقتراض «للخطة ..» التي لا يمكن بعدها مواصلة  
الحرب من أي طرف .. وهي نقطة الاستحباب وعودة الكويت ..  
هذا الاستمرار معناه ببساطة .. أن هؤلاء الأصطفاة .. لا يريدون  
للعراق خيرا ..

ولا يشعرون لئمة إلا قاتل ..  
ويريد هذا الكلام الناقص ، وإن حاول أن يغطي نفسه برداء  
القومية .. أو بهجة الاستماتية ..

هذا الكلام ليس في النهاية إلا «إعطاء فرصة ..» وإعطاء فرصة ،  
وإعطاء الوقت الكافي للقوات ، المتحالفة ، حتى يجهزوا على جيش  
العراق ، وعلى مقدرات العراق وممتلكاته وثرواته ..

هذا الكلام في جوهره ، إعطاء المبرر ، أو استمرار المبرر ،  
لمواصلة الضرب ، والتكدير والإبادة ، حتى يسلط أو يسلط  
«صديقهم ..» ، «وإمامهم ..» صدام حسين .

● ● ● ● ●

لقد لحسن أحمد غزالي وزير خارجية الجزائر ، الموقف في  
كلمات كثيرة .. لكنها كلمات جامدة .. كلمات صائفة وبهجة ..

قال أحمد الغزالي .. نحن جموعا ، أصطفاة صدام ، أو من ليسوا  
طرفا مع هذا أو ذلك .. في وضع لا يستأجر فيه أحد أن يقدم المساعدة  
لصدام ..

في وضع لا يستطيع فيه أن تشارك - حتى إذا أراد أحد ذلك أو رغب  
فيه - .. وتشارك بقوات .. وتشارك في المساندة ، والدفاع عن  
العراق ..

فتوحه العرب الجارية وأوقاتها لا قبل لأحد منا نحن العرب ،  
خوضها ، أو للدخول فيها .

قال أحمد الغزالي .. «لقد قال في يومنا قريش صدام لماذا قتم







المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **٩١ أبريل ١٩٩١**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزائريون ، تستكملون علينا ، أن نضحي وأن نقتل .. بينما كنتم مثالا للتضحية في حرككم ..؟

قلت له ، لابد للتضحية من هدف لابد أن يكون لها مقابل ولقد حصلت الثورة الجزائرية ، على المقابل ، تحرير أرض الجزائر . لقد حطقت التضحيات هدفها

والسؤال الذي سكت عنه الغزالي ، لكنه كان واضحا موجودا . - أين الهدف في هذا العمل الانتحاري ما هو المقابل لهذه المجزرة ؟ إن المقابل هنا يقول الغزالي « تعظيم العراقي .. » ويواصل الغزالي حديثه نادم وقلنا إلى جانب العراقي منذ بداية الأزمة ، في محاولة لتفاديه ، إلا أن الأخطاء الفاحشة كانت هي الثمة المميزة للممارسة العراقية

ثم يرد الغزالي على سؤال وجه إليه « لماذا لا تنظرون العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والدول المتحالفة في الحرب ..؟ » يقول بلامتردد ، إن مثل هذا القول ، أو الأقدام على مثل هذه الخطوة ، يعني أن تتبلى « برنامنا للانتحار .. » .. إن الجزائر بلد يعتمد في غذائه على الخارج . ولنا من الصغار الانتحار ..

● ● ● ● ●

أخيرا .. إن ما يحدث في الخليج مأبأة بكل معنى الكلمة ..  
- مأساة عربية .  
- مأساة عراقية .  
- مأساة حاضرة ومستقبل .

● ولهؤلاء الذين يعتبرون وصول صواريخ إلى إسرائيل « بطولة عربية .. » نقول :

- ليتها كانت وقد وصلت في معركة لتحرير ، فلسطين ..  
● وللهؤلاء الذين يعتبرون « استمرار الصمود .. » العراقي أمام كل هذا الحشد ، بداية « عصر عربي جديد » ، وأن الصمود هو لبداية لكسب المعركة عراقيا نقول :  
- إن الاستمرار في المعركة ، باسم الصمود ، أو باسم البطولة ليس إلا قصدا « مبيتا .. » « قصدا مبيتا .. » ، للتخلص من جيش للعراق وهناك ..

لنوس (لا « مضططا .. » لأخراج العراق « المعظم .. » من خريطة الشرق الأوسط فترة من الزمان ليست قليلة .  
- المطلوب إجماع عربي . إجماع دولي تتوحد فيه الإرادة وتخلص فيه التواهي . الضغط على صدام بطلب الانسحاب من الكويت وهو دونه حرا . تنفيذ واستجابة لمشيتلة المجتمع الدولي . والمجتمع العربي . ومقررتهم  
إن للتجاذب في مثل هذا المسمى هو الفاتح لطريق السلام المنفذ للعراق وجهته وشعبه . ومقررتهم الحافظ والجائع للارادة العربية والتضامن العربي . الذي يضرته الأزمة  
وكل حديث غير هذا مشبوه  
لكسب الوقت جريمة ..  
والاشادة بالصمود والقوة مصيدة . وتعريض غير شريف على الانتحار الجماعي

## محفوظ الأنصاري





المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

## صدام .. والمعارك

**وتعصا مع ايران .. وخاريسا ١١  
طنسها من السعودية .. ومزتها ١٢**

### بقلم : محفوظ الأنصاري

والصواريخ العراقية ، تهال على السعودية .  
والسباق دافع محكم ، بين « صواريخ سكود » صدام المتعبية  
المنصرة . وبين صواريخ « باتريوت » المدافعة والمضادة  
للتصواريخ . قبل أن تسلط على رؤوس العباد في العاصمة السعودية  
الرياض .  
في خضم هذا الجحيم المشتعل في الخليج  
خرج علينا أمس أو أول أمس الرئيس العراقي « بدمية  
جديدة » .

خرج يعلن « أنه بعد اجتماع مجلس الثورة ، تقرر لقاء جميع  
الموالئق والاتفاقيات الموقعة بين العراق والمملكة السعودية منذ ١٧  
يوليو ١٩٧٨ ، وحتى لحظة إعلان هذا القرار . »

والسؤال : ماذا كان قد تبلى من المهود ، والمواثيق  
والمعاهدات والاتفاقيات بين الرياض وبغداد ، بعدما كان  
ويحسنا قبل .. وبعد هذا الذي يجري من دمار وما يسيل من  
دماء .. ؟

بعد هذا « القصد المبيت » الذي كلفته الأحداث الأخيرة . ومنذ  
التحدث المركز على حدود السعودية .. من أول أغسطس لثماني وحتى  
اليوم . ماذا يعني بهذا الإعلان الغريب عن « تمزيق » المهود  
وتعصها ؟

هل هو التزام بالتبوع الأصلي ، وأمثال لحظة « الدروشة »  
التي يريد أن يبيعها للناس .. ؟  
أم أنه مصمم على أن يؤكد دائما أنه هو نفسه ولم يتغير .. ؟  
فالإسلام له مواقف واضحة محد لا لبس فيه ، فيما يتعلق بالمواثيق  
والمهود :

« والذين يلقضون عهد الله من بعد ميثاقه . ويقلعون ما أمر الله به  
أن يوهن . ويصدون في الأرض . أولئك لهم اللعنة ولهم سوء  
الدار »

« وإذا قلتم فاعدوا ، ولو كان ذا قربى . واعد الله أولوا . فلكم  
ومساكم به نكصم تكفرون .. »  
« وأولوا بالعهد إن العهد كان مسئولا .. »

صدق الله العظيم ..

لكل حدود الله .. تلك رخصه وتواهيه ..  
فهل لنا أن نطيقها على سلوك وممارسات « حجة





الجمهورية

المصدر: الخ

٢٢ يناير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاستلام « صدام » الهامشي .. ٢٢  
هل نشأ أن نلصر بها قرار الأمن والقضاء المعاهدات  
والمواثيق العراقية السعودية من يوليو ٧٨ . وحتى يناير  
١٩٩١ ؟

\*\*\*\*\*

لاشك أن المعاهدة التي وقعتها الجانبين السعودي عهد بن عبد  
المعز مع صدام بن الحسين التكريتي الهامشي .. ببغداد في مارس  
١٩٨٩ ، هي أهم هذه المواثيق والمعاهدات ..  
وهي في نفس الوقت آخرها  
فقد توجه الملك عهد إلى العراق في شهر مارس ١٩٨٩ . من أجل أن  
ينقل بنفسه لرايس العراقي تهنته . وتهنته شعبه للعراق وقائده ..  
بفوزه على إيران « وخروجه منتصرا مظفرا » من هذه الحرب  
الثقيلة والطويلة .

وسط هذا الجو القوي بين الرجلين ، عهد وصدام ..  
باخت الراجس العراقي ضيفه بمشروع « عهد  
وميثاق .. » ..

● عهد ألا يتدخل أحد في شئون الآخر الداخلية ..  
والتقاطع ، لا يخطر على ذهن أحد أن السعوديين واليهود ، أو حتى  
الأمريكون ، على التدخل في شئون العراق الداخلية .. وأنه أمر غير وارد  
على الإطلاق .

● عدم اللجوء للقوة أو للتهديد بها في التعامل بين البلدين  
وأبضا استخدام القوة من الجانب السعودي غير متوقع أو محتمل  
ضد العراق أو غير العراقي ..

● كما لم تكن هناك مناسبة أو مجال له ..  
تسوية ما ينشأ من منازعات بين البلدين ، السعودية والعراق ،  
بالطرق السلمية ..

الموضوع كله كان غريبا على الملك ..  
كان « مريبا .. » في طرحه .. أو تأثيره ..

لا يوجد في الحاضر . وقتها . ولا في المنظور القريب أو  
البعيد . ما يوضح بهذا الاحتمال أو التوقع

المناسبة . طيبة . ولقاء لحوي . والعلاقة بين عهد وصدام دخلها  
العامل الشخصي الصداقة الشخصية . وتهنته التي جاء بها  
الملك تهنته بالنصر

تهنته بنهاية حرب وليس بداية لحرب جديدة أو الاستغناء لها  
للسعودية كذلك « نصيب في هذا النصر » فقد مولت . ووصل  
حجم المساعدة التقنية إلى ما تجاوز ٢٥ مليار دولار - خمسة وخمسين  
مليارا من الدولارات - مثلها أو قريب منها عند . وأسلحة .  
وأغذية . وبنزين وغيرها  
الملك وسط ذهوله يقول .

● « ليس بيننا ما يستوجب مثل هذا العهد  
● توقع مثل هذا الميثاق أو هذه الاتفاقية قد ترك الطبعا غائلا  
عند الناس بأن هناك خلافا بيننا





المصدر : **الجزيرة** **البحرينية**

٢٢ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أو إن يلقن البعض أنني قد جئت هنا طلباً هذا التمهيد ساعياً له وهو لم يخطر لي على بال  
لكن الرايس صدام ظل علي تصميمه  
- أسر علي أن يولعاً مما كلفنا منه ورفع « لمسدل  
الامان » للملك وأنه لا خوف علي المملكة من تاييده وهو  
الخارج « من الحرب المفترقة » بقواته نشطة قادرة

● ● ● ● ●

إلى القاهرة جاء خدم الحرمين لقمنا لتوه من بغداد بعد أن  
هذا « القائد المنتصر » ١١ وبعد أن وقع معه موثاق عدم  
الاعتماد وعهد بعدم استخدام القوة

طلب الملك أن يتلقى برؤساء تحرير الصحف المصرية  
كانت الملاحظة مازالت علاقة بالاعتنا

سأل الصحفي مصطفى نجيب رئيس وكالة قناة الشرق الأوسط  
الملك فهد عن مزمى « اتفاق بغداد » وما إذا كان الملحق  
السعودي هو الذي سمي اليه وطلبه ؟  
فإذا بالرجل يروي لنا القصة كما ذكرنا سابقاً  
في نفس الفترة تتضح أن صدام قد أعد مجموعة من هذه  
الاتفاقيات والمهود

مع الجيران  
- ومع أعضاء مجلس التعاون الرياضي  
إصداها كانت مع الكويت

جس لبض الكويتيين والأمير جعفر الاحمد ما إذا كان من الممكن  
توقيع « اتفاقية » علي شرط مع الملك مع السعودية ؟

رد الكويتيون بأن عليها أولاً أن تسوى مشكلة الحدود  
وتصل إلى اتفاق نهائي بشأنها  
ثم بعد ذلك تدخل في غيرها من الأمور

صدام يضبط واتخذ السعودية والاتفاق مع الملك مدخلاً  
لضغطه

أو أظنه - حسب المتوفر من المعلومات لدى بحث بمشروع  
للمعاهدة الجديدة في الكويت لتكرسه

المشروع - ينوه إلى أنه علي شرط الاتفاق السعودي  
إلا أنه يحمل بنوداً عربية بنوداً تفاد الدولة الكويتية استقلالها  
وسيادةها وحرمة أراضيها وسلامة توابها  
لمتد مع الكويت يتضمن

● حق الجيش العراقي بالدخول إلى أراضي الكويت في حالة  
إحصاءه بأن هناك خطراً يتهدد العراق

● للقوات العراقية حق استخدام الجوز والسيطرة عليها إذا  
تصور العراق ضرورة أمن أو اعتبارات تهديد له خاصة

جذبتني « وربة وويدين »  
● علي الكويت أن تقدم للقوات العراقية كل ما تحتاجه من  
مساعدة وإمداد وتأمين خطوطه







المصدر : **الجزيرة** **بغداد** **الحرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نيسان ١٩٩١

لكويت ترفض الاتفاقية وترفض مبيعها من بلود « هائلة »  
تحدث عن عدم التمثل وعدم الاعتماد وعدم استخدام القوة  
العراق يحفل بل برفض اللجوء بشكل جدي في تسوية مشكلة  
الحدود وترسيمها  
- العراق يصر بمعاملة ولي العهد بوس الوزر « ككويتي للشيخ  
سعد العبد الله الذي ذهب الى بغداد ليوضح الى اتفاق بغير الحدود  
المعروف ان للشيخ سعد تربطه بالعراق علاقة طيبة ولا يوجد  
« شكوك » او حتى عدم استقطاب « مثل المتواجد مع  
الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزر « ووزير الخارجية  
العراق يتصل للشيخ سعد لراضه التوقيع او الاتفاق بأنه  
يخشى ان يوقع معه فيلحق للشيخ صباح صاحب الكلمة للمؤامرة عند  
شقيقه الأمير . الاتفاق بعد ذلك يتمزقه  
ثم تتصاعد الأحداث ويواصل العراق تمهيد الطريق لمشروعه  
بضم الكويت خطوة خطوة حتى كان مكان  
●●●●●●●●●●

في قضية الاتفاقات والمصادقات لابد لنا من التوقف عند  
مجلس التعاون الرباعي  
الابن من قرعة لمشروعه الخاص بالاتفاقية الدفاع بين الدول  
الاربع اعضاء المجلس مصر العراق الأردن اليمن  
والعراقية الامن والاستخبارات  
في يونيو من نفس العام ١٩٨٩ وبعد ثلاثة اشهر من توقيع  
ميثاق عدم الاعتماد والتكامل مع السعودية  
جاء الى الاسكندرية صدام الحبيب صلاح بعد حيرة من مورت  
مجلس التعاون  
حضر صدام وقد التقى مع مولاي الملك حسين والامير اليماني على  
ممرير الاتفاقيتين  
الدفاع الرباعي المشترك  
والامن والاستخبارات

كانت خطته قائمة على صمم من الميثاق الذي وضعه وصاد  
الحكومات الاربعة ولكنه اصر على ان يصاد في بغداد يوم ٨٩ . في  
العام نفسه يرض على ان تقرر مجلس التعاون بالاتفاقية وابست  
بالاجماع وهم الاغلبية

- في الاسكندرية واسم هذا المخطط : وفي نفس المخطط بالتحديد كان  
مبارك قد اتخذ قراره برفض هذا « الفخ »
- اكتشف مبارك « المصيدة » قبل ان يعطي الشريك الثلاثة إلى  
مصر بأنهم يرفضون قبل حضورهم
- تشاوروا وتلقوا وقرروا الاعتماد للميثاق الذي وقعه الاربعة  
فالاغلبية معهم ومصر يرفض وحدهم وليس له الحق
- المجلس الرباعي بدون مصر لا قيمة له فملكوا الاغلبية وايسسكو

هكذا فكر مبارك  
وهكذا قرر  
- اما ان تصحب الاتفاقيتين  
- ولما ان تخرج مصر من المجلس  
- وتنتصر مشيئة مصر  
ومخطط المخطط





المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **٢٤ مارس ١٩٩١**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسلام ماء، كانت طيبة هذا المحيط الذي حمل سمه القاطنين للنفاع  
والأمن ١٩

\*\*\*\*\*

ولدت لتتفر في تلافية الدفاع التي سبقت مجموعة امور  
ويؤيد أهمها

• أنها تشير إلى اتفاقية لنزع العرس المشترك التي تضم الدول  
العربية الأعضاء في الجامعة وتستند على مبدئها وهذا يعني  
أنه لا مجال للتدخلية والتكرار الذي يطى ليداء بخروج الازمة  
عن أحوالها وخروجهم على الالتزام الجماعي الأمنى والنفاع

للدول العربية جميعا والتكسار التزامهم في إطار رياضي فقط

• أن المشروع يتحدث عن :

- « سيادة العلاقات السلمية بين الدول الأربع »
- « تتحدث عن احترام سيادة الدول العربية جميعا »
- « تتحدث عن عدم استخدام القوة في حل المنازعات العربية »
- « تتحدث عن حل الخلافات العربية - للدول الأربع الأعضاء والتفاهن

أولاً - بالطرق السلمية »  
- « تتحدث عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية »  
كل هذه المبادئ التي تضمنتها ديباجة وملحة « مهادنة » الدفاع  
الرابعة « التي سبقت

جاء الفرو العراقي لتكوين مناقضا لها تماماً ملتصقا لمصونها  
وروحها فلم يحترم ولم يلتزم بحد واحد فيها وعلى المتشكك أن يعود  
لأرقامها من جديد  
لكن العدة ليست هنا « المصيدة » يقتضنها مايقى من بدود  
وأهمها

- أن لدول الأغلبية في التوقيع الرضاى ، الحق في التدخل العسكى ضد  
« الدولة الرابعة » إذا خرجت على الجماعة أو احتكت على وحدة  
منها

ولذلك « الدول الاغلبية » أن تتخط كل الوسائل السلمية ضد الدولة  
الرابعة قبل اعلانها بلع على دولة من الدول الاصدقاء من جانب سوء عضو  
في المجلس يعتبر اعداء عليها جميعا وتتخذ للدول لانه و يشكك في  
مجتمعة جميع للتكبير وتستخدم جميع مبادئها من وسائل بما فيها القوة  
للمصلحة العودة الأمن والسلام إلى اصابها

هذا ونحن نقيم مجلسا للتعاون الاقتصادي  
هذا ونحن نبنى تجمعا للتسمية والتقدم  
هذا ونأية الازمة متجهة إلى الاستقرار إلى السلام إلى الرضاء بالبناء  
والصل

تجمع عرب بين الازمة بعضهم البعض أولاً  
وبين الازمة وبأى الأخطاء لثانياً

لما الاتفاقية ثنائية والخاصة بالاستخبارات والأمن ، لم تكن في  
أصدها وهذا لآل سودا من سابقها  
هي في الأساس تنسيق للتشاور « المخابراتى »

تنسيق « وجمالية للصل للتجسس »  
تبادل للمعلومات والنشاطات التي يقوم بها رعايا دولة من الدول  
الأربع  
مرافقة ومتابعة للأجانب السواسين

بمعنى بسيط أن يتحول نشاط الدول الثلاث الأخرى لخدمة « نشاط  
الاستخباراتى » والتجسس والمطردة لمصوم للتقدم العراقى





التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

• • • • •

519





الجمهورية  
النصر :

التاريخ : ٢٣ نيسان ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالقي من القصة معروف. توحيد الشعب العراقي بآثاره عن سوابه  
وتريه وكانت مجرة امكت ٨ سنوات ضاع ضيعتها ما لا يقل عن ٧ مليون  
مسلم عراقى وايراقى بين اصيل وجريح ومشوه.

\*\*\*\*\*

لقد طال به الحديث لكن ونحن ان نصل الى نهايته سنكون  
وبسرعة عند التالى نقر او عهد اخر وقعه الرئيس صدام مع  
شيوخ عربى جلى مع سوريا  
في عام ١٩٧٨ وتمهيدا لعزل مصر واخراجهم من الخريطة العربية  
عرض العراق على سوريا « اتفاق وحدة » مفريا  
فالبذلون بحكمهم حزب واحد هو البيت  
والقيادة فى البنى. تضمهما قيادة واحدة هي للقيادة القومية للبيت  
وتم الاتفاق الرضوى الذى ينص على اعلان دولة واحدة من سوريا  
والعراق

رئيسها احمد حسن البكر رئيس العراق فى ذلك الوقت  
نائب الرئيس حافظ الاسد - الذى سيتولى الرئاسة بعد البكر - الطاعن فى  
السن -  
يكرسى صدام حسين رئاسة القيادة القومية الحزب الموحد  
« البيت »

سارت الامور وبذلت خطوات انقلابية شهيد للانحماج  
لكن ونحن الدخول فى مرحلة للتنفيذ الصلى  
اجبر صدام نفسه على التخلي عن السلطة وكبرى هو الرئاسة بدلا من  
البكر

بعدما اعلن عن ملزمة سورية ضد العراق تبحر فيه رجاله واركاب  
حرية واستبداده الشخصيين وسورهم فى التتاليين وهو يجرى  
« محكمة حزبية » حزبية ومخزية

وسقطت معاهدته ووحدته مع سوريا  
واعان بعدها مباشرة وبعد ان لجهز على كل الشركاء فى الحكم وكل  
القيادات العسكرية والسياسية والحزبية مهدمة يري لاجهض الثورة  
الاسلامية والقضاء عليه

وبالقي المستحيل معروف  
« ولذا قمنا فاعلوا ولو كان ذا قريى وبعده الله لوفاى ذلكم وعساكم به  
سكنم تذكرون » صدق الله العظيم

**مفوض الأنصاري**







المصدر : الج ٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩١

## مبارك.. ومقدمات الأزمة رمضان.. ببغداد والعقبة..!

### بتم ، محفوظ الأنصاري

أصبحت حرب الخليج وازمنته ، شاغل كل بيت وكل شخص .. المهتم بالسياسة والمنصرف عنها .. الصغير والكبير .. لدخل مصر وخارج مصر .. في المنطقة العربية ، ويعيدا في شتى الارض حيث توجد حياة وحيث يتواجد البشر ..

والسؤال الحائر .. الباحث عن اجابة :

- هل لهذه الحرب من نهاية .. ؟؟
- هل يمكن ان تنتهي كما بدأت بالمفاجأة .. ؟؟
- هل سيظل الرئيس العراقي على موقفه .. ؟؟
- وهل سيصيب الضرر والسأم القوات المختلفة .. فتتوقف عن القتال وترحل .. ؟؟

كلنا متابعون للمساة .. ملاحقون لآثارها ..

كلنا عاش تجهيزات هذا الحدث الخطير ، بمقوماته ومناوراته وتكتيكاته .. « وايضا مصايده .. ! » .. اليوم .. يتابع في ذهنى وذاكرتى شريط طويل من الذكريات ..

ذكريات معاشة يوم بيوم ولحظة بلحظة ، للمقامات والاختبارات وجس النضى ..

كان الرئيس مبارك يقظا متنبها .. قارنا ويعنى لمدخلات ومواجهات هذه الفترة العصيبة من ربيع العام الماضى ، وكيف يمكن ان يلود الترشاق الاعلامى الى قصف نيرالى ويصف .. كنا في شهر رمضان من العام الماضى .. أبلغنا بعد منتصف الليل ان نتواجد بالمطار فى الصباح الباكر ..

ذهبا وحملتنا طائرة الرئيس معه الى بغداد .. أيامها كانت الحرب الاعلامية ..

- العراقية .. الامريكية ..

- العراقية .. الاسرائيلية

كانت حادة وعنيفة ..

● صدام يستد بضرب اسرائيل بالقنابل الكيميائية  
المزدوجة ..

● اسرائيل تصرخ من نمو الالة العسكرية العراقية ، بشكل يهدد كينيتها وأمنها ..





المصدر : الجريدة العراقية

التاريخ : ١٩٩١ يناير ١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الولايات المتحدة تعلن رفضها ، بناء تجمعات صناعية جديدة لاسلحة الدمار الشامل .. وتكثف الاسلحة الكيماوية لدى العراق ..

وأن العالم يتخلص من سلاحه « المشروع .. » الآن .. فكيف له بقبول سلاح محرم منذ بداية القرن ..

● مبارك يتحرك بسرعة .. يحتوى الموقف .. ينزع القنبل قبل أن تنفجر القنابل ..

- اتصل بالرئيس بوش وأقنعه بضرورة تخفيف الضغط على العراق ، ووقف الحملة ضده ..

- اتصل بالبرلمانيين ، وحذرهم من المغامرة وأن أي عدوان على العراق عدوان علينا جميعا .. وأن الموضوع لا يصح « التلصق .. » فيه بهذا الهوس الذي يلدى إلى الانفجار ..

ووصلنا مع مبارك إلى بغداد .. وكنا كما قلت في شهر رمضان المباركة : - نهاية مارس أو أول أبريل - ..

كان الرئيس يحمل الجديد ..

كان قد حصل على وعد نهائي من بوش ومن إسرائيل بحجم التعرض للعراق أو مهاجمته .. وكذلك وقف الحملة ..

وبومها حصل الرئيس مبارك من الرئيس العراقي على وعد بتخفيف اللهجة الاعلامية .. ووقف التهديد باستخدام الاسلحة الكيماوية وغيرها ..

وأظن أن إنطلاقات أخرى قد تمت متعلقة بمواقع عسكرية على الحدود العراقية الاردنية ، اعتبرت دليلا على قصد مبيت ضد إسرائيل .. وتم إزالتها .. أو اتفق على ذلك ..





المصر : **الج** **١٩٩٦**

التاريخ : ١٩٩٦ نيسان ١٩٩٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوحنا قضى الرئيس مبارك نهار ذلك اليوم مع صدام .. ويومها أسر الرئيس العراقي على لواء « أبو علاء » وصحبه حتى تناول الإفطار ، بعد صوم يوم طويل ..

\*\*\*\*\*

بعد أن تناولنا الإفطار على مائدة الرئيس العراقي .. واتجهنا إلى المطار .. حرص صدام على لقاء مع الصحفيين العراقيين للرئيس .. كان الحوار بيننا وبين صدام صريحاً سليماً .. لم يكن لقاء أسئلة مجادلة ، وإنما نرشدها للموضوع وبشكل مباشر .. وجاءت الاجابات عكسة لحوار مناخ جديد خال من التوتر .. وركبنا الطائرة . ولغلت طريقها في الجو .. ثم هبطت بنا بعد فترة وجيزة ..

لا يمكن أن تكون مصطلحات هذه .. القاهرة .. والقطر وجدنا أنفسنا بميناء العقبة الأردنية .. وجدنا الملك حسين عند سلم الطائرة في انتظار الرئيس .. اكتشفنا أن الملك لم يرافقه وزير ، أو مسئول ، أو حتى السفير المصري .. وكما تناولنا الإفطار على مائدة صدام .. أسر الملك حسين بعد أن أنهى محادثته مع الرئيس على أن يتناول مبارك وصحبه « السحور » معه وعلى مائدته .. وكما قر صدام لقاءنا نحن الصحفيين .. قبل الملك ..

وأذكر .. « وانكسر تنفخ المومنين .. » .. أتتى مائدة الملك ونحن على شرفة قصره المطل على خليج العقبة .. عن القنويات الاسرائيلية في هذا الجو العليل .. ؟؟ وصفا إذا كان من الممكن أن يعاينوا تانغيز مصطفى الذي يطلقون عليه « الوطن العليل » .. ؟؟

إذاً بالرئيس مبارك ، يتكلم بقوة ، وبإبهاء الجمل .. ويقول : أسمح لي جلالة الملك ، أن أقول الإجابة عن هذا السؤال .. إذاً بالرئيس ينطلق معبراً عن إلتزامه العربي ، وإلتزامه القريبي .. إذاً به يؤكد الدور والمسؤولية التي تضطلع بها مصر ، دولة التي يتولى قيادتها ..

إذاً بالرئيس يقول : أي اعتداء على الأردن ، اعتداء على مصر .. أي محاولة ، لتغيير السيادة أو في الجغرافيا السياسية ، لن نسمح به ، وإن يمر بسلام ..

إن الأردن دولة عربية ، عضو في الجامعة العربية ، عضو في الأمم المتحدة .. وأي محاولة « نشطب » دولة من الخريطة الدولية لا يمكن أن يحدث .. وأي محاولة في هذا الاتجاه ، ستحول المنطقة إلى إيران جهنم ..

وكان الرئيس يقرأ القريب .. فليبدأ هو ، هو لم يتغير .. إلقاء دولة عربية ذلك سيادة من الوجود ، لا تسمح به ، ولا يمكن أن يمر بسلام ..

- كتبت الأردن يومها هي المهددة .. -





المصدر : **الج** : ١٣٠٣

التاريخ : ١٤١١هـ / ١٩٩١م

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكانت إسرائيل هي مصدر التهديد ..  
وكان موقف مبارك .. مواقف مصر هو نفس الموقف .. عندما  
تحول التهديد .. وانتقل إلى الفعل مع الكويت ..  
والخلاص كان الطرف الآخر حريبا .. كان العراق ..

\*\*\*\*\*

● ثم يكن مبارك خافلا .. ولا مستهوبا بحجم المواجهة قبل أن تقع .. إنما  
كان حاربا متفردا للتنسيق ..

● بالتأكيد كان مبارك على علم بما لدى العراق من عتاد وجند وأسلحة ..  
لكنه يعرف ويلتصق بالمقدار وكثير ما لدى الطرف الآخر ، وما يمكن أن  
يجسده ويحميه ويحمده ، ويشكل متجدد لا يتوقف .. فهو الصانع والمتنوع  
والمتحرك ..

● كان الرئيس حريصا منذ لحظة الاثني على ما لدى العراق من قوة ،  
هي بكل تأكيد رصيد عربي ، وسند للقوة المصرية ..

● كان مدركا منذ أن بدأ القدر بتطير من جديد ..

وإذا أن أخذت اللوحة تعود لطفها .. والخطاب السياسي ، وتحول أخته  
من لخب ، ليس ضد أمريكا وإسرائيل كما كان في الربع .. في رمضان ..  
وإذا تحول مع رياح الصيف الساكنة إلى صياح ، « تلعب » « الجسد  
العربي وتكونه .. ولم تكن مواجهة المشاعر الزاوية للجامعة العربية في  
تونس يوم ١٧ يونيو الماضي إلا مثالا بسيطا لهذا التحول .. وكانت مصر  
لقد أهدت هذا الهجوم ..

● إلا أن مبارك .. من واقع ما يتجمع لديه من معلومات .. ومن واقع  
شبكة الاتصالات والمعلومات الراسمة مع كل قادة العالم وزعمائه .. مع  
سياسيه ومفكره .. وأى في عقله ، « لنا متابعون نحو مجهول .. »  
يصعب على أحد التحكم في قوائمه ، إذا قلت التزام ..

أخذنا معه إلى بغداد ، ثم الكويت ، فجدة حيث التقى بصادق ، والجابر ..  
والهد ..

مع فهد .. إنلقا على ترشيحة العراق ، بما لا يمس السيادة  
الكويتية .. ولكن بما يضمن إزعاج قلب المواجهة ..

مع صدام .. سمع وحدا بعدم التكتل ..

مع الجابر وولي عهده ، حذر مبارك من سوء الحساب .. وأقننه  
قال .. « يا جابر .. أرجوكم ألا تخطوا التفكير ، ففكرة العراق لمجلس  
الجامعة في تونس ، إعلان حرب .. وعظيم مرضاته في اجتماعهم مع  
ممنه في جدة .. » ..

ثم حدث المطاير .. وبخلاف التواتر العراقية الكويت ..

هذا لم يتعد صبر مبارك .. لم يأخذ المسألة مأخذا شخصيا .. أقر أن  
القضية أخطر من ذلك بكثير ، ولابد من سرعة التحرك ، واحتواء  
الموقف ، وإرضاء العراق ، والمحافظة على إستقلال الكويت وخبرته  
ومسكته ..

أقر مبارك أيضا .. أن المهمة كبيرة ، ولابد من مشاركة الجميع ..  
والتص بصادق ، والفهد ، وبين جديد ، واستقال الصين ، وعلى صالح

ولقب صدام عزة إبراهيم ..

وقد تصوروا الحل ، هو في الواقع عرض مقر وكلف ، بلوق تصور  
العراق لحل « أصل النزاع .. » سواء ما ينطبق منه بمخرج على المياه  
المحسنة للتفريق .. أو ما يتعلق بالرميلة وتوحيشتها .. أو ما يخص الديون  
ومساعدة إشغالة للعراق ..

وكانت حسنة الرئيس دائما .. أن تسوية بهذا الشكل مهما بنت  
مجزية ، أو كبيرة .. إلا أنها « أخضر .. » مليون مرة من أي تطور

آخر ..







التاريخ: ١٩٩١

حتى وإن بدت نهاية لرامية تعكس « عذاب البطل .. » إلا أن حجم المسألة فيها أضخم ويكثر من تسجيل « شهادة إيهوب .. » أو « كلمة رثاء .. » حارة مبالغ على « بطل أضام شعبه .. » ، وكشف أمته .

● ● ● ● ● ●

هل الآلة العسكرية العراقية، التي قال عنها « جون ميجور ..  
رئيس وزراء بريطانيا أنها تكلفت أكثر من خمسين مليار دولار .. »  
ملاوفا .. ومثلها بنظرة أسبوعية تكلفها وهب فوقها .. هل هذه الآلة  
التي لا تقهر ولم تقهر وحسدت والقيتها ، بهذه المواهب .. فوق الأرض  
العربية ، والصحراء ، أو اغتصب أرض عربية أو كويت ؟  
أم أن المهمة والرافلة .. كانت لغز هبل .. وأين مكان ؟  
حتى وإن إطلعت بعض الصواريخ الباسلة .. نحو هذا أو ذاك ..  
نحو أن نرى نوه الرافعة .. بالذبح ..

وأما على قاعة أن صير الزنوج العراقي وإصراره على هذا البلاء العسكري ، الذي تكشف لمواجهة كل يوم « ضلخته » ، وأمينته ، لم يكن أبداً من أجل هذا الهدف المشوه .. ولم يكن من أجل هذه التصبذة التي دفعه إليها وأولعه فيها « أسقاء السموم .. » الذين ستلعب أسماؤهم قريباً .. وللحديث بقية ..

## مخفوظ الأنصاري





المصدر : ..... الجريدة : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩١

## صدام .. صالحي .. والمعارك ..

## ليست عربية .. ولا إسلامية .. !!

## بسم منقذ الأنصاري

- كان مبارك أمينا مع نفسه ..
- كان مخلصا صادقا فيما كشف عنه وتضمنته رسالته الأخيرة للرئيس العراقي ، المؤرخة في ٢٩ ديسمبر ..
- أزاح الرئيس الستار عن جوهر الرسالة واصلها ، حينما أوضح أن الهدف المركزي لها ، لم يكن غير :
  - المحافظة على جيش العراق .
  - المحافظة على العراق وقوته
  - المحافظة على الآلة العسكرية والصناعية والعلمية المتطورة .
- التي يملكها العراق
- المحافظة على البنية الأساسية الحاملة والحاضنة لهذا كله
- كان مبارك يلح في رسالته ويضبط من أجل إضمار هذا كله ، الذي تتجاوز قيمته المائبة مائة مليار من الدولارات ، سندا للعرب لدرعا للعرب ورقة تفاوض أو ردع مع العرب
- المقابل الذي أراد الرئيس أمام هذا كله ما عرضه وطلبه من صدام
- إعلان عراقي بالانسحاب ..
- عودة بالوضع إلى ما كان عليه فجر ، الثاني من أغسطس الماضي ..
- قبول بعودة حكومة الكويت ودوائه ..
- عودة تكون بداية مصالحة وللتنام للجرح العربي ..

\*\*\*\*\*

- تلك هي الاصول والفروع في القضية ..
- تلك هو التنازل في بساطته وعصفه ..
- لما يجري فوق أرض الخليج ومباهه الان !
- ليس «معركة العرب ..» ليس معركة عربية وإن كان بعض أطرافها عرب ..
- ليس «معركة المسلمين ..» ليس معركة إسلامية وإن كان بعض أطرافها مسلمين ..
- فالمعركة العربية مفهومها ومعنى :
  - يجب أن تكون معركة إجماع عربي .. حول هدف توحد عليه العرب هدف اجتمعت عليه كلمتهم ، والتفت لرافعتهم ، فقباوا له قواهم . وتخبروا زمانه ومكانه .
- المعركة الإسلامية .. تتطلب نفس الشروط ، مضافا إليها شرط أكثر أهمية ، وهو أن تكون القضية المطلوب الإجماع والتعبئة حولها ومن أجلها .. قادرة على إثابة ، الحساسيات القومية ، والاعتبارات المذهبية ، والتميزات العرقية ..





المصدر: **الجريدة**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩١

ما تواجهه اليوم فوق ارض الخليج ومياهه ..  
يفتقر إلى هذا كله .. من بداية النزاع .. وإلى ما وصل إليه  
وحتى نهايته .

\*\*\*\*\*

وللاسف الشديد ونحن نتابع «الخطاب السياسي»  
للرئيس صدام هذه الأيام ومنذ تدهوره للآزمة ..  
يصدمنا هذا الاستخدام المسبب :

● للبعد العربي للصراع ..

● وللبعد الاسلامي للمواجهة ..

يصدمنا هذا الاستغلال «السياسي» للبعدين معا . وكان  
العالمين العربي والاسلامي قد فقدوا الذاكرة .  
فالرئيس العراقي يبدأ «معركته العربية» في مواجهة  
«الامبريالية والنفرة» ، يحذون على نولة عربية شقيقة  
يبدأ معركة العرب بانتهاك ميثاق العرب ، وشق صفوف العرب  
وضرب تضامتهم .

ثم بعد ذلك يريد .. وهو المصمم على استمرار العدوان ،  
واستمرار الشقاق والاشقاق ، أن يهب العرب جميعا لمواجهة  
العدوان !!

أى عدوان هذا الذى يريد من العرب مواجهته ..

● عدوانه هو .. ؟

● أم عدوان الاطراف الاخرى .. ???

والمحزن وحتى لو سلمنا ببعض الجزائيات في خطاب  
الرئيس صدام . المحزن أنه وضع نفسه في الجانب الخطأ .  
جانب المعتدى ..

بينما من يحترنا منهم .. ويريد التعلية ضدهم ..

استطاعوا بكاء أن يضعوا أنفسهم في الموقع الصحيح .

موقع الحق والشرعية ، ومواجهة عدوان صاروخ وحقيقى  
وليس عدوان وهم أو كلام ، أو دعاية . فالاحتلال قام به  
العراق والطرده لجماعى تولاه رجاله  
هذا حتى ولو كانت لهم أهداف أخرى حتى وإن كان دافعهم  
للمصلحة

الرئيس العراقي قبل ذلك . قدم للعالم والمسلمين . نموذج  
الاسلامي ..

ما أن بدأت ثورة لاسلامية تترشح في المنطقة تحدث عن  
«المستضعفين» ، الذين يتحدث عنهم صدام اليوم  
وتحدث عن «الامبريالية والشيطان الأكبر» ، نفس  
الكلمات التى استعارها صدام وملا بها «خطابه السياسي» هذه  
الأيام

وتحدث عن «القدس الشريف وتحريره» ، وعن قضية  
العرب والمسلمين فلسطين  
ما أن بدأت هذه «الثورة الاسلامية» تظفر برأسها . وتطرح  
أفكارها وأهدافها





المصدر: **الجريدة** ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نيسان ١٩٩١

إلا وكان الرئيس العراقي بنفسه، قد جرد جيوشه واستنفر جنده، وشهر سلاحه، وأتجه إلى المسلمين وأرض المسلمين في إيران، يعمل القتل في الاطفال والنساء والصبية والرجال، أخذ يدمر المدن، ويحرق الزرع، ويغرب المصانع وماساة هذه القصة مؤلمة وطويلة وتفاصيلها معروفة

\*\*\*\*\*

لقد فتح الله سبحانه وتعالى «باب التوبة» للجميع وعلى الرئيس صدام قد تاب على فعلته مع المسلمين لكن هل هكذا تكون التوبة ؟؟ هل تصح «التوبة المفروضة» ؟؟ هل تصح «توبة الشدة» أتوب عن جريمة عندما أتورط في جريمة جديدة أتسحب من إيران لأتني تمت باحتلال الكويت ؟؟

هل مثل هذه التوبة مقبولة ؟؟ هل مثلها ينظلي على لحد حتى المذبح من الناس ؟؟ بصراحة كاملة، أنا حزين وأنا أتحدث بمثل هذه الصراحة والجيش العراقي والشعب العراقي يتعرض لوابل من النيران لا أقبل له به حزين، لأن ما نتابعه من سير المعارك يكشف لنا، أن «جند العراق»، وشعب العراق قد أعطوا أنفسهم جردهم ومالهم وعقولهم فكان هذا الالام الذي تنقله لنا أجهزة اعلام الدول المتحاربة مع العراق بنفسها ينقله لنا وزراء الدفاع في أمريكا، وبريطانيا وفرنسا وما ينقلوه وما يقولوه يحمل تكديرا للرجال وللجند

لكن المحزن والمؤلم أن هذا كله يقدم في معركة ليست المعركة التي أعطى العراق نفسه لها وتعب من أجلها المحزن والمؤلم أن للتواقيت غير التواقيت

والهدف، ليس هو الهدف بصرف النظر عن الاعاء وعن التضليل

ليس من العدل ليس من العروبة وليس من الاسلام أن يخرق صدام النظام الدولي والنظام العربي، ويخرج على التوازنات ويضرب المصالح، فيستفز العالم كله ويستفزه، بكل ما يملك من أدوات حرب جهنمية وليست مسبقة ويطغى في وجه هذا كله، بشعبه ويده وجيشه، في «عملية انتحار» لا مثيل لها في تاريخنا المعاصر

\*\*\*\*\*

لقد حاول الرئيس مبارك يوم ٢٩ ديسمبر أن يحفظ لامة درعا من دروعها وقوة من ثواها وكان الرد كما نعرف حاول مبارك مرة أخرى في خطابه والمحاولات مشروعة والطلب مشروع والعائد كبير وعظيم للعراق وللعرب والمسلمين عائد الامسحاب الان، المحافظة على قوة العراق وجيشه والتقاير تقول أن ما تم اصابتها من الالة العسكرية العراقية مازال محدودا







المصدر: الجريدة ٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

هذا العائد سيكون ولاشك رسيدا للعراق ودرعا له وللعرب

- للمكافرة كارثة

- والمقارنات فائنة

- وأصداء السوء إلا يضرعون إلا الشر

كنا نود أن نسمع من الرئيس على عبدالله صالح ولظن ان له علاقة بالجيش والعسكرية نسمع منه كلاما يحمي الرئيس صدام من نفسه ويحمي العراقي وجيش العراق من صدام فإذا به « ينفخ في النار » إذا به « يداعب الآلة » عند الرئيس العراقي ويضخمها

إذا به يفتد المقارنات « القبيحة » بين صمود صدام

وهزيمة ١٩٦٧

يا سيدى عيب

● ما تشهده من صمود «جريمة» لان ما لم يتحقق اليوم سيتم غدا . نداء وتلاوتنا لهذا البلد الشقيق وجيشه وشعبه ياسيد على العراقي لا يحرق ارضا ولا يرد عنوانا يهد تراه الوطنى

العراقي او الرئيس صدام يحارب «معركة شخصية» معركة خاسرة يحارب الحق وهو تحرير الكويت لصالح الباطل . وهو الاحتلال مهما حاول ان يلبسها . رداء عربيا . او اسلاميا . او مولجة «لامبريانية»

والا لماذا «ياسيد على» لم تعترف باحتلاله للكويت

لماذا لم تسحب اعترافك بالشرعية

السيد الرئيس على عبدالله صالح

كنت افكك وأنت الذى يحتفل بذكرى ثورة اليمن كل عام وتضع كغليلا من الزهور على قبر الجندي المصري المجهول الذى وقف الي جانب الثورة وأعطى دماؤه لقدام لها

كنت افكك أعرف بهذا الجندي من غيرك

تلتفتك متابعا للعمليات التي

بدأها الجيش المصري بعد

هزيمة ١٩٦٧ بإيام قليلة

● هل سمعت عن معركة «راس النش» عندما حاولت اسرائيل التقدم نحو بورفؤاد ونحو هذه القرية الصغيرة . في الجانب الآخر من القناة الضحلة الشرقية . التي تحتلها اسرائيل وقتها

دخل بعض افراد هذا «الجيش العظيم» الذي تعابره بالهزيمة .. معركة فاصلة . وبعد أقل من أسبوع لوغف اطلاق النار وقد تعجب ياسيد على انتصر هؤلاء القلة من الجنود «الفارين أو المنهزمين!!» كما تحب !!

● هل سمعت أنه يوم ٨ يوليو ١٩٦٧ أى بعد وقت اطلاق النار بشهر واحد قام سلاح الطيران المصري بهجوم كاسح على القوات الاسرائيلية المحتلة فوق سيناء وهربوا فارين في رمال الصحراء بسيئاته









المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩١

ليس دفاعا عن وطن يتهدده الاعداء وليس من أجل تحرير  
تراب نعمة الاعداء وإنما من أجل شخص يدافع عن كبرياء  
زائف

ياسيدي الرئيس « أمة كريتينا » أو « أمة امتنا »  
النسيان وأخشى أن تكون قد نسيت أن ما فكرته وغيره كثير  
وكثير كان المقنعة الكبرى لحرب لكتوير المجيدة

وبكل الصراحة ياسيد علي عبدالله صالح  
أظن وبعض الظن إثم أن الرئيس العراقي صدام حسين  
تملكه « عفة الجيش المنهزم » « الذي تحدثت عنه

وأنه لن يظن الانسحاب ويقبل وقف إطلاق النار إلا بعد أن  
يقوم بعمل « استعراضي » لا يغير سير المعارك أو القتال ولا يرد  
المكرهه الواقع على الجنود الإبطال والأخوة الأشقاء وإنما  
يكون له نوى اعلامي

مثل هذه الصواريخ التي بحث بها اسرائيل طالبا للمجدة  
وربما كان هدف العمل الاستعراضي الباحث عنه أو المصمم عليه  
« سرب للتحاري » من الطائرات يدخل في حاملة طائرات أو في  
بارجة مثل ايلات

أو أن تكون المهمة رد على طورييد تتخفي في مياه الخليج  
ووانياته

والحديث طويل ومفتوح

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : مجلة ..... شهرية

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أوسمة العنصر .. ضوء صدر «البطل» !!! بقيم .. محفوفة الأنصاري

ينظم علاقات البشر ، كل البشر ويحكمها :

- القواعد ، والنظم ، والقوانين ..
- يحكمها «كلمة متفق عليها» ، «سيم خاص بجماعة» .. «كود سرى» .. يعملون ويلتزمون به ويأخذونه ..
- هذا الذي يقطع له البشر ، في علاقاتهم للشرعية المسنونة .  
وفي علاقات الخارجين على القانون والعرف العام ، يفرض على الجميع الحقبة الآتية :
- أن من ليس لهم قانون .. أو الخارجين عليه ، يضعون لأنفسهم قانونهم الخاص ..
- يضعون «نظاما قيميا» .. أو «تصورا أخلاقيا» .. غالبا بهم .. يحدد علاقاتهم وسلوكهم تجاه بعضهم البعض ..
- «الماثيا» .. الماثمة والمتاجرة في الشر والجريمة ، ينظم علاقاتها بين بعضها البعض مثل هذا «القانون .. ال» ..
- للتصوم ، باختلاف أنواعهم ودرجاتهم ، من النشال ، وحتى مقتسم «الزرائن والبنوك» ..
- تجار المخدرات ..
- عالم الدعارة والجنس ..

● والالتزام «بالنظام الأخلاقي .. ال» أو القيمي ، بصرف النظر عن القيمة عند هؤلاء وأولئك .. محل إعزاز ، وفخر في هذا العالم ، الخارج على القانون العام والنظام العام .  
قد يكون من دواعي فخره ، أنه لم «يخن .. أحدا» ..  
لم يفخر ولم يتكهن بوعده أو عهده .. ولم يضع لضغط ويبلغ على زملاءه ..  
في المجتمع المعنى الطبيعي .. القوانين والأحكام والقواعد والقيم واضحة ، ممتنة مشروعة ، ومعروفة ..  
المهم .. أن لكل المجتمعات .. وكل التجمعات المدنية المشروعة .. والخارجة على القانون ، الموجودة على هوامش المجتمع ، متمردة على نظامه العام ..  
لكل هؤلاء .. للمشروع وغير المشروع ..







المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **١٩٩١** النشر والخدمات الصحية والمعلومات

نظام يحدد ويرق  
- بين حالته وبين حرامه  
- بين المباح وبين المحظور ..  
- بين المسموح به وبين الممنوع ..  
- بين حله وبين باطله  
والالتزام بهذا الذي ارتضاه « المجتمع المدني  
الشرعي »  
أو ما ارتضته « الجماعة الخارجة » أي كان نوعها  
ونشاطها  
« التزام قيمة » « احترام ذات » « دفاع شخص »  
وتمسك بكرم من الشرف ، يضع هذا الشخص أو ذلك ، على  
الأقل أمام نفسه ، موضع الرضا  
- لأنه مازال متسحبا ، محتلقا بكر ولو يشير من هذا الذي يسمونه  
مبادئ ، تليقه عضوا في « أسرة البشر »  
هذا إذا كان من الخارجين على النظام والقانون العام  
- ولأن هذا التثبيت بالقلم من جانب أفراد المجتمع المدني ، يعنى قيمة  
أفراد هذا المجتمع ويصنع القدوة

\*\*\*\*\*

بعد هذه المقدمة الواقعية ، أو « الفلسفية » كما قد يراها  
البعض  
في أي « فصيلة » يمكن أن نضع « بطلنا !! »  
صدام !!

● هل نضعه عضوا في المجتمع المدني الإسلامي الشرعي الذي أخذ  
بالعلم ويهد من حق استخدام القوة ، ويكبح جوامع اللجوء للعسل  
العسكري خلا لاختلاف أو نزاع إلا في أضيق الحدود  
هذا المجتمع الذي وضع قوانينه ومبرماته وضمائنه في استخدام  
الأسلحة ونوعياتها حرم الكيماوى ونظم وحسب الأسرى قدم  
لضمانات للسكان الخاضعين للاحتلال بالاعتصار وضع ضمانات  
ضخمة من القوانين التي تنظم الحروب ، لذا قامت ، وتعد من  
شروطها

● أم نضعه في « خاتمة » الخارجين على القانون العام  
لواضعين لقانونهم الخاص المأمورين لنظام « قبيح  
اخلاقي » ينظم شلوتهم ويرعى علاقاتهم

● أم أنه خارج هذا وذلك وله قانونه الشخصي الذي لا يرضى عرفا  
ولا يظرف بنظام ولا تحكمه أو تعده قيمة أو مبدأ  
التاريخ الإسلامي يعكس لنا ، أن « القصاص  
الشخصيات » الذين لا يرون لتكون إلا من داخلهم ولا

يرأون التاريخ إلا مسجعا مرردا بطولاتهم  
يعكس لنا التاريخ أن هؤلاء « الذين يكتبون التاريخ أو  
يصفونه » هؤلاء الأرايين بأصابعهم إلى ما بعد الحدث أو اللحظة  
يفشون أن يعلق التاريخ بأسمائهم وأفعالهم ، اقتراف جريمة  
خروج على قانون ، كسر لعرف أو اعتداء وانتهاك لمبدأ أو قيمة  
ما بالاتنا مع « البطل » الذي يكتب التاريخ ويصنعه  
- لم يترك محروما إلا وعمل به هل ننكره معا ؟





المصدر: ( )

العدد ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في «حلاجة العراقية» هذه المدينة او المنطقة التي يقطعها أفراد عراقيون ذهب بطلنا إلى هناك وضربها بالغازات السامة. لمات كل من يدب على أرضها حيوان ونبات أطفال ونساء وشيوخ ورجال ملقوا حيث هم. بلا نبضة او حركة

● في الكويت لم يترك جنده. بيتا او مصنعا او بيتا. او مؤسسة حكومية. إلا وجردوها من كل شيء  
● في عائلته ومعاذته ووعده لم يترك عبدا إلا وتكضه او تنفقا (إلا وانتهكه

● في حربه. باحث عن كل محرم. وكل ممنوع. وكل ما ينتهكه القوانين تلويث البحر. تلويث الجو. تلويث الأرض وما يسببه هذا كله من تدمير للبيئة واضرار بصحة الانسان وهل بعد تسريب ملايين البراميل. والجاوالت من البترول في مياه الخليج من انتهاب

● تدمير الثروة. وتلغيم الابار واحراق ما فاء الله به على عباده في هذه المنطقة من العالم ومن بينها العراق هل في احراق نعمة الله احراق البترول. انتقاما من أي طرف ؟

● من الشعب العراقي ؟

● من الشعب لكويتي ؟

● أم انتقاما من الشعوب العربية كلها ؟

● أم انتقاما من الامريكان ومن العالم ؟

● الرئيس العراقي في اذرفته للحرب احتجز المدنيين. فروعا بشرية واستخدم الاسرى للنس الغرض

● الرئيس يرحمن لشعب العراقي وجنوده. حفاظا على «كرامة !!» لزعيم على «هيبته !!» على كلمته !!

لقد أعطى الزعيم كلمته قال إنه سيحرق العالم إذا لم يذعن لأرادته وإذا لم يمتثل لمشيتته

والغريب أي قانون يحكمه

وأي محرم يردعه

ما هي حدود الحلال والحرام عنده.

وما هي للمباح وغير المباح ووفق أي من القراء

- اصحاب المجتمع المدني الشرعي ؟

- ام الخارجين على القانون من المجرمين والتصوص والمهربين والقتلة ؟

- أم أنه كما قلنا نوع جديد؟

نوع غير مرتبط بغاية لا يردعه محرم ولا يمتعه مباح

نوع يسعده أن يزين صدره. «لوسمة المار» وتكفل رأسه

«تجان الجريمة» بدلا من هامات الفار

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ من أيار ١٩٩١

## العالم .. والحرب :

### لماذا يتسركها الآن ولماذا أوقفها ؟

#### نظم، محتوفاً الأنصاري

تقدم الحرب الجارية في الخليج ، سابقة خطيرة وجديدة في تاريخ الحروب التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية -

● الحروب الإقليمية ..

● والحروب « فوق الإقليمية .. » ، وأقصد بها ، تلك الحروب ، التي كانت الدول الكبرى أو العظمى - أي بعضها - طرفاً مباشر أو غير مباشر فيها ..

أمتشتا في الحروب التي تعطيها ، ودارت رحاها طوال السنوات الخمس والأربعين الأخيرة ، وكلها فوق تراب وقلب دول العالم الثالث ، في إفريقيا ، وآسيا ، وأمريكا اللاتينية - أمثلة كثيرة ومتنوعة -

- منها الحروب العربية الإسرائيلية .. من عام ١٩٤٨ ، وحتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ..

- منها الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ، والتي كانت الولايات المتحدة طرفاً أساسياً فيها - وتحت مظلة الأمم المتحدة ..

- منها الحرب الفيتنامية ..

- والحرب الباكستانية - الهندية .. والهندية - الصينية ..

- منها حرب الفولكلاند ..

وحتى لالتواء في خضم هذه الحروب .. سوف تتوقف عند حد منها ، تمثل كل واحدة من هذا الذي سنتوقف عنده ، حالة خاصة ، ولوعية متميزة ، ونموذجاً يمكن من خلاله أن نتعرف على السبب الذي دعانا في مقدمة هذا الكلام ، لنقول : « باتنا أمام سابقة خطيرة وجديدة في تاريخ حروب ما بعد الحرب العالمية الثانية .. »

● ● ● ● ●

السابقة التي نقصدها ونحدث عنها .. هي :

● أن تجرى حرب بهذا العنف وهذه الضراوة ، وبهذا الاستخدام الأول ، للوعيات من الأسلحة ، ومعدات من الطيران ، لم يسبق لها مثيل ..

● ثم رغم هذا ، لم يتحرك المجتمع الدولي ، بشكله العام ممثلاً في الأمم المتحدة ، وأجهزتها ، ومؤسساتها ، خاصة :

- الجمعية العامة ..

- ومجلس الأمن ..

لم يتحرك هذا الجهاز الدولي العام والشامل من أجل وقف إطلاق النار ، وبعد أكثر من عشرة أيام بالتمام منذ بدء القتال ..

بعد السابقة تتوقف عند بعض « نماذج من الحروب .. » وكيف توقف القتال فيها ، وسكنت النيران .. كمقدمة للحل .. وحققا للمزيد من الدم المسفك ..





المصدر : الجريدة

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- مستقاول حروباً قارية منا - ليست بعيدة عن ذاكرتنا ، أو عواطفنا .
- ١- العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ..
  - ٢- حرب ١٩٦٧ ، وبعدها ١٩٧٣ ..
  - ٣- الحرب اللبنانية ..
  - ٤- الحرب العراقية الإيرانية ..
- وبدأية نقول .. أن قوة وإرادة وقاعية المنظمات المتكاملة للدوايسة والاقليمية ، وايضا فوق الاقليمية .. هي انعكاس حقيقي وأمين ، لقوة ووحدة وإرادة كقول الاعضاء التي تتشكل منها هذه التجمعات أو المنظمات .. مثل :-
- الامم المتحدة .. مجلس أمنها وجميعيتها العامة ..
  - الجامعة العربية .. ومنظماتها أو مجالسها الروايل ..
  - «دولوق الاقليمية ..» ، كمجموعة دول عدم الانحياز ، والمؤتمر الاسلامي ..

\*\*\*\*\*

- ١- الحالة الأولى :
- العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ..
- اشتركت في العدوان دولتان من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن : إنجلترا ، وفرنسا ..
- سواء من جانب الدولة المعتدى عليها مصر .. أو من جانب الاستعمار ، فولا فردية ، أو تجمعات تقترضه حقيقة ، ودائع على الأرض ، يمكن أن يفسد كل شيء ، أو يبطئ أي قاطعية ، ويحول دون اتخاذ أي قرار من هذا الجهاز الدولي الهام ..
- يسبب حق «الفيتو» .. أو الاعتراض ، الذي تمسكه به كل من فرنسا وإنجلترا ..
- العالم كله ضد هذا العدوان على دولة لها :-
- لها مكانة دولية خاصة جداً ومتميزة ، وقائدة لحركة تحرير شملت دول القارات الثلاث ، أفريقيا ، آسيا ، وأمريكا اللاتينية .. وهي مصر ..
  - دولة مارست حقاً شرعياً ، لاشبهة فيه ولا منازعة ، وهو تأمين قناة ، طرورها ومات ودخل فيها الآلاف من أبنائها .. قناة تغرق قلب ترابها الوطني ، وتصب فيها مياهها الاقليمية من البحرين الابيض والاحمر ..

● دولة ولقت الى جنبها أيضاً وفي هذا النزاع بالذات ، للقوات العظيمات البارزتان ، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية .

أو على الأقل .. كانت أمريكا قلقة للتصالح القوي غير راضية ، على توقيت وأسلوب حلفائها الثلاثة ، اسرائيل ، وإنجلترا ، وفرنسا ..

من هنا هب العالم كله ..

ولقت دول العالم الثلاث .. «دول باتونجج ..» دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، التي لم تكن قد جمعتها بعد «حركة عدم الانحياز» ..







التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩١

وقلت دول الحياذ الاوربي ..  
دعوا جميعا الى تطبيق ميثاق الامم المتحدة ..  
فيذا كان من الصعير الحصول على قرار من مجلس الامن ، بسبب  
الفيتو .. « البريطاني والفرنسي ..  
فقط العالم لن ينجح .. عليه ان يتخذ من اول السلام .. » ..

اي تغلق طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، طارعا عن السلام العالمي ، وصيانة له .. وتتخذ قرارا ضد المعتدين ..

قراره أن يفسد القوة والفاعلية التي للقرارات مجلس الأمن ..  
 شرط هذا الاجماع، أو الاجتثاث، أو «الاحكام من أجل السلام» ..  
 Union For Peace» .. هو أن تتوفر أغلبية الثلثين في الجمعية  
 العامة ..

و في حالتنا هذه .. حالة التصدي لصون ١٩٥٦ .. لم تكن أغلبية ، بل كان إجماعا ، أو شبه إجماع .. إذا استثنينا دول الصون الثلاثي ..

●●●●●●

### ١ - الحالة الثانية :

٢ - الحقبة التالية :  
مع مصر أيضا .. والمتمثلة في عدوان عام ١٩٦٧  
ما أن قامت إسرائيل بهزاتها .. حتى إنزاع العالم كله أومظلمه ضد  
العدوان ..

الطوائف .. واتخذ ديجول زعيم فرنسا، وإحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، قراره بمعاينة الممتد، إسرائيل، وأوقف تصدير السلاح المتعاقد عليه معها ..

وهبت دول العالم الثالث الرضعة ضاغطة ، والرضعة للطنوان مدنية له -  
طلبة لوقت إطلاق النار -

مقدمة للمشروعات الخاصة ، محل النزاع . وكان « المشروع الأمريكي الثاني » - وكان الرافض العربي له -

وكان تصاعد الضغط الافريقي الاسلامي ضد المعتدي، وضد  
المولدين له.

واستمر الضغط والمصادرة .. واستمرت جهود  
الامم المتحدة والىوية والعربية ، والاذينية ، والاسيوية .  
المعنى والسلاخ والمصادرات .

مصر بالسلاح والمساندة .  
وقطع قرار وقف إطلاق النار ، من جانب مصر ،  
نفت منظمة للتأييد العالمي ، لتبدأ حرب تحرير وحرب  
استنزاف طويلة ، من نفس شهر الطوفان - يونيو ٦٧ -  
في معركة رأس العش .. وحتى حرب التحرير النهائية في  
أكتوبر ١٩٧٣ .

في هذا التطايف والتأييد والمساندة والاجماع العالي  
منه المواطن .. لم يتوقف مجلس الامن عن الانتداب ..  
واسفرت الاجتماعات هذه .. عن القرار رقم ٢٤٢ في ٢٢  
نوفمبر ١٩٦٧ .. الذي حدد المبادئ .. ووضع الاساس  
لتسوية النزاع .. خاصة مبدأ حق جزاء احتلال اراضي  
الغير بالقوة .. والاممبارج في خطوط بدء القتال ..  
والحفاظ على وحدة الاراضي وسلامتها ..

**SECRET**





المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٨ ديسمبر ١٩٩١**

وبسبب عدم الامتثال والالتزام بقرارات الشرعية الدولية . نشطت  
الجهة المصرية ، في حرب متصاعدة ..  
كانت نبرتها وتاجها حرب ١٩٧٣ .. مع تأييد ومساعدة ودعم عالمي  
والأقليمي بلا حدود ..

ومع حرب ١٩٧٣ .. عاد مجلس الأمن للاتحاد مرة أخرى .. من أجل  
وقف القتال .. ومن أجل تنفيذ القرارات وعودة الحقوق .  
وكان قرار ٣٣٨ في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ . مؤكدا ومستندا الى نفس  
المبادئ التي قام عليها القرار ٢٤٢ ، مشفها اليها فكرة المؤتمر  
الدولي ..

واستمر مجلس الأمن في حالة التقاعد من ٢٢ أكتوبر حتى ٢٦ من نفس  
الشهر ، مصدرا نفس القرارات ونفس ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، حتى أجبر إسرائيل  
على الامتثال لقرار ٢٢ أكتوبر .

ولم يتوقف الصراع .. واتخذ أسلوبا جديدا لفرض القرارات  
وتنفيذها .. ودلما في « حضان » رأى علم دولي جامع خلف الموقف  
المصري العربي .

● ● ● ● ●

٣ - الحالة الثالثة .. حرب فيتنام ..  
طرب هذه الحالة القوة العظمى الأولى في العالم ، وهي الولايات  
المتحدة الأمريكية  
ورغم التشاكبات والصراعات العظمى أو الكبرى التي كانت متغلقة أو  
مستترة في هذه المواجهة الدامية ..  
والتي تحولت الى مواجهة « بالوكالة » بين القوتين العظميين ..

إلا أن الفيتناميين ، قد استطاعوا أن يلقوا هذه  
الحرب ، بتأثيرها المباثرة ، ونتاجها المأساوية إلى  
داخل كل « بيت أمريكي » ..

وتحت ضغط رأى علم أمريكي غاضب ، متبرد ، خارج  
إلى الشارع في مظاهرات ، بلغ حجم بعضها ٣٥ مليون  
مقار .

وتحت ضغط علم عالمي مؤثر ورائض ..  
اضطرت الولايات المتحدة إلى قبول مبدأ المفاوضات  
المباثرة ، مع استمرار القتال ، وهو مطلب فيتنامي ..

وكانت مفاوضات باريس بين الأمريكان والفيتناميين ..  
وكان الانسحاب .. وكان السلام الباهظ الثمن .. على حاضر فيتنام  
وكمبوديا .. وعلى المستقبل ، والسنوات طويلة .. مع كل التقدير  
للتضحيات والشهداء .

● ● ● ● ●

٤ - الحالة الرابعة والأخيرة .. حرب صدام الأولى . حربه مع  
الدولة الجارة المسلمة إيران .. وضد ثورتها الإسلامية ..





المصدر : الجريدة

٩٨٨١١١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يستطع صدام أن يجنب إلى جانيه في هذه الحرب أحدا .  
لم يفتح أحدا بعدالة هذه الحرب وجنودها ..

- شجعها البعض ، وحافظوا على استمرارها ، باعتبارها استنزافا  
لقوتين إقليمية طموحتين ، لا يكف أمام طموحهما شيء ..  
« واليهاتما » في بعضهما البعض « يمكن أن يجنب المنطقة والمسلم  
مكروها أكبر . مادام الجميع ، بقواه الصغرى والكبرى والعظمى يكافرون  
على حصر الحرب في نطاق الدولتين الجارتين ، دون أن تصيب شظاياها  
الجوار والمحيط .

ودون أن تمس « شريان البترول » أو تؤثر فيه .

- ساند البعض العراق ، وكانت مصر ضمن هذا البعض عندما بدأت  
عجلة الحرب تدور نورثا في اتجاه معكس ، وأصبح القرب العربي ،  
والأرض العربية ، مهددة ، بالاحتلال والضياع ، خاصة بعد تمكن إيران  
من احتلال « جزر مجنون » ثم بضعا شبة جزيرة « الفاو » العراقية ..  
- عندما تجاوزت إيران « لخط الأحمر » ، وعمت البترول ، وحرية  
مروره وتدفقه ، ومواليه ونافلاته ..

غيرت الدول الكبرى موقفها ..

وكانت الولايات المتحدة والقرب السابقين إلى تغيير  
الموقف .. وتغيير معادلة الحرب ..  
وكان القرار ، بسرعة « الأجهزة » II « على العناد  
الاراقى وعقابيه .

وكان للتفوق بالسلح والمساعدات الغربية  
والاستراتيجية على العراق ، لتكوينه ، من كسر لارادة  
الحرب اليراقية ولتنها العسكرية  
وكان لتفوق الأساطيل الأمريكية والبريطانية .

والفرنسية والغربية إلى الخليج  
وكان لاجتماع مجلس الأمن .. وكان القرار ٥٩٨ ..  
وكان على زعيم الثورة اليراقية « أية الله روح الله  
الخميني .. » أن « يتجرع السم .. » ويقبل بقرار الأمم  
المتحدة رقم ٥٩٨ بوقف إطلاق النار .

وهنا خرج للعراق من هذه الحرب ، في فترة شديدة الضخومية ..  
وفي ظروف مواتية للغاية . وبعد وضع تميز بفترة سماح غير  
عادية ، فتمت فيها ، جميع ترسقات السلاح الغربية والعلمية ، دون  
قيود ، ودون مراقبة أو حظر ، لتكوينه من إتمام « مهمته الكبرى » ..  
وهي كسر شوكة .. اليراقيين قبل أن يصيبوا بعضا « قس  
الأكاديس .. » ..

- البترول ..  
- أساره ..  
- طريقه ..  
- نافلاته ..





● ● ● ● ●  
ونعود بعد هذا العرض الى البداية الى ماتحن فيه اليوم  
نعود الى هذه الحرب الجارية بعنف في الخليج ..  
● دون قدرة على وقفها .. أو رغبة ..

- نون تكلل دولي لمحاصرتها  
• نون اجتماع دولي -- في مجلس الأمن ، أو في الجمعية العامة ، التي  
• نون واتحدت من أجل السلام .. جتي لمجرد بحث الموقف ومناقشته  
• نون لا علاقة ..  
• نون اجتماع لحركة « العالم الثالث » .. عدم التحيز أو المؤتمر  
• الإسلامي ، في إطار « المنظمات فوق الانكسبية » ..  
• نون لقاء أو إجماع أو رغبة أو محاولة .. للمنظمة الانكسبية ، التي  
• تستحل العراق مكانا هاماً داخلها ، وهي الجامعة العربية .. أو مجالسها  
• (والدرة) ..

نعود ونسأل أنفسنا ..  
 - لماذا حدث هذا في السابق ، بما قدمناه من نماذج  
 وغيره كثير ، ولم يحدث لثوبم !!  
 - لماذا هذا التجاهل ، وهذه « اللامبالاة » رغم عظم  
 مايجري !!

نعود ونسأل أنفسنا ..  
 - هل لأن مجلس الأمن اتخذ قرارات واجبة النفاذ ،  
 ولا يمكن أن يتخذ القرارات نفسها وهو الذي أعطى  
 الترخيص للقوات المسلحة باستعمال القوة ، لاصال  
 الشرعية ، ولحقاق الميثاق ؟  
 - أم أن الإرادة الدولية مجمعة على التضييق على طريقها  
 حتى تحقق ما أصبحت عليه ، ونصبت إلى هناك من أجله .  
 وهو تحرير الفتوى ، وإجلاء الاحتلال ، ومهما كان  
 الثمن . ١٢

من من أجل العرض السابق ، بأعادة الفتوى التالية : وأينما المحلوة  
والأقليمية . ومن واقع الاتساعات . والتحالفات التي صنعتها هذه الأزمة  
ولجرتها ..

وتلك من طبيعة النموذج التي صنعناها ..  
تتضح أمامنا مجموعة من الحقائق الهامة ، والتي هي في واقع الأمر  
ركيزة وأساس كل رأي تحرك دولي أو إقليمي ، أو فوق القليمي :  
- يتضح أمامنا أن الرئيس العراقي ، دخل معركة في غير زمانها ،  
وغير مكانها ..

وغير مكانها ..  
- وأن الرئيس العراقي اختار هذا . واختار قضيته ، الإجماع الاقليمي  
والدولي .. العربي ، والاسلامي .. ضدها على طول الخط . من البداية  
وحتى النهاية .. وأيا كانت النهاية







المصدر : **الجريدة**

٢٨ شباط ١٩٩١

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- وأن الرئيس العراقي قرأ خطأ ، الخريطة الدولية بتفائلاتها وإرماصاتها - وبدلياتها ، المتجهة بقوة نحو نظام دولي جديد تجري صياغته ، وتتشكل أوضاعه ، وتكون قواعده وأحكامه وعلاقاته على أسس جديدة .. جديدة ..

- أن الرئيس صدام أيضاً لعب وراهن ، على عناصر وجوانب موجودة بالفعل .. صحيحة في بعض جوانبها لكنها في كل الأحوال غير كافية ..

● لعب على حافة الاحباط واليأس التي تمود بعض الدول ، والشعوب والأقمة .. وراهن عليها ، بل وأفسدها للأسف ، ربما كان منها الشعب الفلسطيني البطل ، السودان بمأساته البين بظموحاته في الشمال ، تونس بأزمة الحكم وأزمة شارعهِ وعلى الأردن وشطارة الملك واستحالة وضعه

● لعب وراهن على موضوع سوء توزيع الثروة في العالم العربي .. على الاسراف وسفه الاتفاق ..

على الفكر ، الذي جناح عددا من شعوبنا العربية ويهدد بعضها بالمجاعة

لكن وللأسف لم يكن صدام حسين هو النموذج الذي يمكن أن يقطع أحداً . وأن كان من الممكن أن يهيج وأن يشعل لكن للأسف .. لم يكن العراقي بالتوجه البترولي الضخم .. وأراضيه الزراعية المترامية ، المتوفرة لها مياه نهريين ، العراقي المليء بخيرات الله من معادن ومناجم للكبريت وغير الكبريت .. وبكميات اقتصادية وفيرة .. لم يكن صدام ، ولا العراقي .. هما النموذج الذي يمكن أن يجمع العالم العربي خاصة بعد مفاخراته المكلفة لمئات المليارات من الدولارات . ولتي أحرقتها حرب الثماني سنوات «الغبية» ..

والتي نشهد مظاهرها في هذه الآلة العسكرية «الجهنمية» .. التي بطلعنا بها كل يوم في صواريخ ، وطائرات وبذرة أسلحية تحت الأرض وفوق الأرض ..

آلة جهنمية يستخدمها في غير مواقع وغير قضية ، وغير هدف .. - خطأ الرئيس العراقي أيضاً ، حينما جعل من قضية العرب ، القضية الفلسطينية ، ملجأ ، يحاول أن يفلت نفسه ، ويقتد ، مقارنته ، وينفذ كوابته به ، ويعد أن نخل «المصينة» ..

للمر صدام حسين ، وظوفه الملك حسين ، قد اتخذوا من العراقي والأردن منطلقاً «لحرب تحرير فلسطين» .. كما يدعي ، وبهذه «الآلة» العسكرية الرهيبة .. بدل أن يتجه جنوباً ويهرب إلى الكويت ويعد أن تستدعي قوات العالم ، عظيمه ، وكبيره وصغيرة ، لمحاصرته وضربه ..

وأفنته أو فعل .. هو وحليفه الملك .. ودون أن يستلزم أو يستلزم هذا للحشد الدولي غير المسبوق ..





المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

مكان تعرض هو وبلده وجيشه وقوته إلى هذا الذي يتعرض له اليوم ..  
إذ لم يكن أحد من الإثشاء ولا الأصدقاء . في حاجة لطلب المساعدة  
والحمائية والدفاع من أحد ..  
أظنه مكان في حالة لظلمة واحدة . ولا لصاروخ واحد «صاروخ  
سياسي» . «صاروخ نجدة» نحو إسرائيل

مجرد الحشد والتعبئة .. دون استخدام .. وهم  
الحاسبون العارفون بالماله وبمسا يملك من قوات  
التميز .. مجرد الحشد . كان كافيا لحصوله على الشروط  
التي يطلبها لحل القضية الفلسطينية  
مؤتمرا دولي  
أو تنفيذ لقرارات مجلس الأمن  
أو قيام الدولة الفلسطينية

أظنه يومها أو عندما .. هو وحيلولة الملك كاتبا صهيونيان أبطال  
العرب . زعماء الأمة . مجرورى المسلمين وكل ما يمكن أن يتصوره أو  
يطمح فيه ، من ألقاب وأسماء تتجاوز كثيرا لخريطة «أسماء»  
الحصنى .. «وسبحاته وتمالئ جل شأن الله ..» !!

● ● ● ● ● ● ● ●

أما وقد أخطأ ..  
أما وقد أساء التفسير ..  
أما وقد سار في الطريق المعاكس والمخالف +  
● للنظام العربى ..  
● والشرعية الدولية  
● والمبادئ الإسلامية  
أما وقد خرج على إجماع أسرته وأسرتنا جميعا ، أسرة عدم الانحياز  
فلم يكن من الممكن بل كان من المستحيل . أن «يتحد العالم من أجل  
السلام» داخل جمعياته العامة  
وكان من المستحيل أن يجتمع مجلس الأمن ضد قراراته وتقويضه  
أو أن تجتمع جامعة عربية مزقتها وقسمتها على نفسها  
وهذا نجد أنفسنا أمام سابقة جديدة وخطيرة في العلاقات الدولية . وفي  
مواجهة حرب مدمرة لثالثة

**محفوظ الأنصارى**





المصدر : **الجزيرة** - دورية

العدد ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تأملات سياسية .. في الحرب .. والسلام ..

### بتم . محفوظ الأنصاري

تثير الحرب الدائرة الآن وبطف ، في الخليج الكثير من الشجون .. والكثير من التساؤلات .. والكثير من الدهشة .. حينئذ ليس حديث مراقب من بعد .. أو حديث متابع محايد ..  
لما هو حديث مهتم غارق في الأحداث وبداياتها وتطوراتها وخضمها حتى أنلته ..  
ربما كان أبرز التساؤلات وأهمها .

● هل يمكن أن تستمر هذه الحرب جارية عنيفة متصاعدة وحتى نهاية طرف على يد الطرف الآخر .. !!

● هل يمكن أن يظل الرئيس العراقي صدام حسين ، في عناده الاستعراضي ، أو تشبهه « الفايقد » ، حتى آخر جندي عراقي .. !!

● هل يظل المجتمع الدولي عاجزا عن إيجاد وسيلة ، يقطع بها صدام أن ينسحب ، فيتوقف القتال ..  
عند التأمل في هذه التساؤلات .. والتأمل في مجريات الأحداث والمعارك وتطوراتها ، نجد مجموعة من الأمور التي تستوقف النظر ..

ـ نجد في مجال الحرب ، أن العراق استطاع أن يقوم بعملية تمويه ضخمة - على ما يملك من طائرات ، وما يملك من دبابات ودروع ، وما يملك من صواريخ . ومنصات صواريخ ثابتة ومتحركة

لكن هذا التمويه . الذي استطاع الحلفاء بوسائلهم للتكنولوجيا والإلكترونية المتطورة اكتشافه في اليوم التالي مباشرة للمعارك . كان تمويها مكلفا ..

كان صدام قد جهز جيشا ثانيا من النوى ...  
طائرات هوكلية .. دبابات هوكلية .. صواريخ ومنصات صواريخ هوكلية ..

لكن « نسي » . وهياكل صدام موديل ١٩٩١ .  
الخرصية في عالم الموضة .. لهذا الخداع الاستعراضي .  
فرنسا متخصصة « الموضة » . كانت الحائزة على نصيب الأسد .. إيطاليا منافستها في عالم البدع والتجديد ، كانت منافستها في هذه القصة ..

أكثر من ٢٠٠٠ هيكل دبابة - ألفين .. ليست خشبية وليست رخيصة .. لسعر هذه الدبابة « الثيرة » حوالي ٢٥ ألف دولار ..





المصدر: الحج مهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نيسان ١٩٩١

نفس الثرم بالنسبة للطائرات ولكن السعر أكثر ارتفاعا ..  
وكذلك للصواريخ ومنصاتهما ..  
والسؤال .. لماذا كل هذا .. ولماذا كان يستعد .. واية معركة  
او مواجهة ..  
هل مع الكويت .. ؟

الشركات التي تعاملت معه ولحقت كل اسواق العراق  
وارصنته .. واستولت على المساعدات والهيئات التي تقدمها  
الخليج . والتي تقدر بحوالي ٧٥ مليار دولار لصدام خلال  
حربه مع ايران وبعدها ..  
هذه الشركات الاجنبية القريبة بدأت تكشف عما اقامته  
وانشاته له ..

تحدثت الشركة الامانية عن مقبله .. تحت الارض ..  
جنرائه من خرسانة مسلحة خاصة سمكها ٢ متر .. ابوابه من  
صلب خاص سمكه ثلث متر .. قواعده ، « وسلكه  
مطاطية » . ليمتنع ضربات القنابل النووية ..  
لمن كل هذا ؟ .. واي معركة يريد ؟ !!  
وهل هي هذه التي نشاهدها « ام المعارك » ؟ واي  
غرض ولتحقيق اي هدف يتلقى هذا الاتفاق الرهيب .. هل من  
اجل الكويت .. ؟

هل من اجل فلسطين ؟  
ام ان المسألة اكبر والطموحات اعظم ؟  
ولماذا لم يكن قد كشف عن هذه الطموحات بعد ؟  
ولماذا كتبت معركة هذه الطموحات لم يكن وقتها ؟  
لم يكن الاجنر والاجدى . ان ينخر ماصنع ويحفظ ما اقام  
ويصون مااعد وجمع لهذا الذي لم يكن عنه بعد ؟  
ام ان العالم كان على وشك الغناء ؟  
وانه قد اصبح بلا غد . وعليه ان يحصل على مايريد اليوم  
باحتلال الكويت . والاضاع كل شيء ؟  
واظنه قد اضاع كل شيء .. !!

● ● ● ● ● ●

في مجال التاملات عن الحرب والسلام .. ومايجري  
تصدينا ظاهرة  
العراق والطفاء . متفلقون على خط اعلامي واحد .. وكأنه  
اتفاق مكتوب وموقع

● العراق يقتصد في الاعلان عن خسائره المادية والبشرية .  
خوفا من ان يهز مغويات العراقيين . خاصة الجنود على  
جبهة القتال . وهو لهذا لا يصرخ . ولا يشتكي الا بمقدار ..







المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

● الحلفاء . يركزون على ان الاهداف عسكرية واتهم لم يمسوا الاحياء السكنية . ولا الاهداف المدنية . خشية اثرة الشارع الغربي الأوربي الأمريكى .. والغربى .. الاسلامى .

والعمالة « لزاقى » فنون ان يدروا او يظنوا .. ساعدت شخصية صدام للمكابرة على اخفاء . ود الحلفاء اخفاءه . لكننى اظن ان هذه المكابرة لن تستمر طويلا .. وسرعان ماستمع صراخه . وقد بدأ هذا الموضوع بالتسلل . حيث يهرب بعض صور الخسائر المدنية الى العواصم الأوربية فقط .

● ● ● ● ●

ملاحظة اخيرة . ومشاركة عن الجانبين المتحاربين .  
العرانيون والحلفاء ..  
كلاهما حذر فى عملياته العسكرية ..  
كلاهما يلعب على الوقت  
والسبب ..

● ربما كان تكتيك الحلفاء فى البداية ان تكون الحرب خاطفة غير مكلفة فى الوقت . او الخسائر المادية . قليلة بل محدودة للغاية فى خسائرها البشرية . وكان الاعتماد على القصف الجوى . والبحرى . بجميع اشكاله واتواعه مضافا اليه قصف صاروخى مدغى مركز . قبل الهجوم البرى لكن سير اعمال المعركة فرض مرونة التكتيك وتبدله موه العراق وكثت خسائر الضربة الاولى خطط للعراق على اساس  
- معركة استنزاف طويلة . يتخندق فيها جيشه وباحكام تحت الارض ..

سحب الحلفاء لالتحام برى دام . يحاول فيه تكبيد الحلفاء خسائر بشرية كبيرة .. حتى ولو ضحى صدام بالملعون جندى عراقي وبالعراني كله . ولما كانت النتيجة . وهى كما قال هو سأخسر الحرب . ولكن سأكلفهم غاليا ..  
- النقطة الثالثة فى التخطيط العراقي . القيام بعمليات خاصة انتحارية ضد اهداف امريكية او بريطانية . كبيرة  
● ضد اهداف استعراضية . توضح من ناحية الدعاية وتأثيرها فى الراى العام .

● مثل هذه الاهداف يمكن تحقيقها بأسراب طيران انتحارية او بزوارق طوربيد او صواريخ بحرية تحملها زوارق سريعة للغاية ويحدد الهدف الكبير ويدخل فيه سرب الطائرات الانتحاري . او الزوارق الانتحارية  
ومثل هذه الاهداف تكون حاملة طائرات او بارجة ضخمة .





المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الأسبوع ١٩٩١

في الاطار الانتحاري الاستعراضي ايضا . يحاول صدام استرجاع ثروات برية من جانب الحلفاء . في التحام او شبه التحام . يضرب عليه وبكثافة قذائف مدفعية الميدان المعاة بالكيمياء او الغازات السامة

في هذا المجال ايضا . لعب صدام . لعبة الصواريخ التي تصل إلى تل ابيب وتصل للرياض . صواريخ تحدث دويًا وضجة . ولا تترك اثرا

في اطار هذا التربص غير الحلفاء الخطة ..

لن يتعنوا نهاية الحرب . ولن يتسرعوا في تسرع نحو المعركة البرية

واصبح التركيز على اخراج اسلحة صدام للواحد بعد الآخر من المعركة . ليس مهما بتكميره . ولكن الاهم هو تحييده وابعاده عن العمل والمهام . كما حدث في الطائرات بعد الطائرات والتي دور الصواريخ بالمتابعة وتحديد مواقع انطلاقها ووقف امكانية استخدامها

في نفس الوقت العمل على ان يصبح مسرح الكويت جزيرة معزولة منقطعة بالكامل عن العراق وخط التعمين الاساسي من البصرة مع ضرب مركز على مخازن الملون والذخائر واصطياد منظم ومتواصل للذبابات . والقنار ومواقع المدفعية الميدانية والصواريخ ..

واجبار القوات الارضية على عدم القدرة على الفروج من الخنادق . حتى تنهار الروح المعنوية .

المعركة . يديرها العقل والتخطيط المرن المتطور . والاجهزة المتطورة

بكل الصبر وبكل الحرس

ومع المحافظة على الارواح . وتجنب ان ينجح صدام في عملية استعراضية مفاجئة ضد هدف كبير ..

وان كان القادة من الحلفاء يمهون الرأى للعام لامكانية حدوث ذلك . وحدثت لتاسلات طويل وملى بالجديد .

## محفوظ الانصاري





المصدر : .....  
الوزارة

التاريخ : .....  
١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلة مبارك .. في سماء الصواريخ :

تقرير محفوظ الأنصاري

الرائد .. ومهندس مع «الكوكب»  
أحسن في بغداد .. واليوم في الرياض!  
فصل .. حلم صدام وهدفه!  
فهد .. وذكريات صداقة مع صدام





المصدر: الجزيرة دورية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩١

إلى سماء المعركة .. سماء الصواريخ «فلتحة» .. توجهت طائرة الرئيس .. لغتقت «مجال لجو المحطور ..» فوق الرياض العاصمة السعودية ، وعلى مطارها هبطت ..  
حالة للطوارئ «فوق الصوتي» .. «ألوأيس» .. حقل ، ماسحا وممسحا ، مايجرى على الأرض ، وماينور ويتحرك في السماوات ..  
بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ، الأصابع على زنادها ..  
«باتريوت» .. قاهر الصواريخ ، مستنار ، مترصد لأي هدف غريب يتعامل معه ..  
الرادارات تغطي أرض المملكة وسماها ..  
الاضطرار عن طائرة الرئيس ، المتجهة بركابها وصاحبها إلى منطقة الخطر .. إلى منطقة «استعراضات صدام الصاروخية» .. لظفر ملتصب .. إظهار معمم ومجول .. لكفة في نفس الوقت يحمل طابع الأهمية .. والأهمية الخاصة جدا ..  
الطائرة الذهب ، المتجهة بجسارة نحو السماء المحظورة تعمل «ضبطا كبيرا» .. للملك فهد خادم الحرمين ..  
ولا شيء أكثر ..

\*\*\*\*\*

المرية الكاملة أعطت برحلتنا هذه ، منذ لحظة إبطائنا بسرعة للتوجه إلى المطار .. وحتى بعد أن ألقيت الطائرة وألغيت مسارها في طريق الذهاب ..  
إلتزم الجميع بغضوبة «لاأقنى صامت لأعرف» ..  
وزير الإعلام صفوت الشريف .. الدكتور أسامة الباز ..  
الجميع .. هؤلاء وغيرهم لاأ بالصمت ، رغم محاولتنا البتسة ..  
وشاء الرئيس مبارك ، أن يكون هو نفسه كاشف السر .. «مخلف الصدمة» ..  
بعد عشرين دقيقة أو نصف ساعة .. فلجأنا الرئيس وجاء إلينا ..  
ليست هذه قاعدة للتقام مع الرجل ، في جولاته الطائرة ..  
دائما يؤجل التقام إلى ما بعد نهاية المهمة .. ليقيم لنا ، الشرح والحصول ..  
الرحلة السياسية لم تبدأ بعد .. وهاهو الرئيس يبنأها معنا قبل أن تنتهى ..

الرئيس يسأل : هل الأصعب «متينة» .. ؟  
نحن ذاهبون إلى الرياض .. إلى حيث تحدث صواريخ «صدام سكود» .. Saddam Scud !! .. المجنونة ..  
البعض من الزعماء رؤساء للتحرير حوس أنفاسه ..  
والبعض الآخر اخذته الصدمة ..

قلت للرئيس : ليست هذه هي السابفة الأولى .. فقد أصحت بسيادة الرئيس على تحدى الخطر .. منذ أنأ فكر .. والعاصمة الكويتية ، تستعد لاستقبال الزعماء للقمعة الإسلامية ، وإذا بالصفب يتظاهر إليها من البصرة .. والكفار وجزر مجنون وإيران وحطب .. وإذا بالبعوات التسلية والقتال تتطور في بعض أحيائها ، يوما بعد يوم ..  
إذا بالرؤساء والزعماء خولفا من الخطر ، يمتثلون ليردهم في الذهاب .. وإذا بالمسترحات والمباررات تتوالى طلبا للتأجيل تجنبيا للمكروه .. وإذا به .. نقر الذهاب إلى الكويت حيث الانفجارات والصفب .. وحيث دوى للقتال والمدافع .. وحيث حاجز الصوت مخترق رابدا كل لحظة ، بطائرات كالتسبيح ..  
إذا به تنزل إلى أرض الكويت ، وقبل المؤتمر يومين أو ثلاثة .. ووطن للمعلم الإسلامي وزصاها ، أن «الأرض أمان» .. وأن الأعصار بيد







المصدر : **الحياة** - ١٢ - ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩١

الله .. وأن المهمة التي تنتظرنا كثير من الخوف ومن التصب للمجهول ..  
يومها كانت الكويت تعاقب من أجل العراق ..

ويعد أن وصلت إلى أرض الكويت «باريس» .. «لم يتردد زعيم عن المجيء .. ولم تبق فكرة أو رأي واحد يدعو للتأجيل .. والحد المقتدر في مكانه وموعده وكان من أروع مؤتمرات المسلمين ..  
الرئيس يتدخل .. لقد خانتنا جميعا الذكورة .. حكم قد نسيت ..  
لكنني أتذكر .. لأن ما أقوم به مؤلف .. وقناعة ومساوية تلقى حدود الواجب ..

هذه - يقول الرئيس - ليست المرة الأولى ، التي ألتحم وأهترق فيها السماوات ، التي تعبت فيها صواريخ سكود المجنونة ..  
لنعمنا تعرضت العاصمة العراقية لهجوم صاروخي مكثف من جانب طهران .. وكان «سكود» .. هو القلاعب الأول .. وكان الرئيس صدام تحت ضغط عسكري ثقل ..

قررت علي الفور أن تكون إلى جانب الرجل ، مهما كلفني الأمر ..  
تصحبني بأن تكون إلى جانبه بأي شيء آخر غير الذهاب إلى سماء يحكمها المجهول .. وتعرض في أي لحظة أو كل لحظة «لصاروخ فالد البصر» .. «لصاروخ فالد الهدف» .. إلا لترويع والفرع ..

أدركت المفاجأة الرئيس صدام .. لكنني كنت قد اتخذت قراراً يومها - وللتاريخ - كانت العراق ما زالت فاطمة لعلاقاتها الدبلوماسية مع مصر .. لكن تذكيري وقتها ..

هذا أمر ثانوي إلى جانب حقيقة أكثر أهمية وخفوة وهي أن عاصمة عربية تتعرض للخطر .. تتعرض للدمار ..

وهذا أمر أكبر مآهده .. ويجب أن تصلبة أخرى .. سواء تواجدت العلاقات الرسمية .. أو اختلفت ..

كنت أريد أن أرسخ سوابق في العلاقات العربية .. وفي الوجدان العربي ..

كنت أود أن أقرب صيدا في الطل العربي ، مبادئه وقوما ، لا يصح

لأحد أن يخرج عليها أو يتجاوزها :

- قائم العربي مقنس ..

- والتركيب العربي مقنس ..

- وحرمة الأراضي وسلامتها وسيادتها .. واستقلالها .. لكل دولة عربية

مقنسة ..

والخلف هاتين نهض مأساة احتلال الكويت ..

مباداة الرئيس سائنا متى خطرت على ذهنك فكرة الذهاب في

حلقنا هذه إلى الرياض وسماها «الملقمة» .. ؟ .. ؟ ..

بعد أن تكرر قصص الرياض بصواريخ سكود ، فكرت وقررت

.. وهاتين في طريقنا ..

لا يمكن أن تتعرض الرياض إلى القصف الصاروخي ولا الذهاب

إلى هناك والتك في بخدم الحرمين ..

لا يمكن أن يقع عدوان على شقيق ولا تظف بجانيه

لقد ذهبت إلى بغداد من قبل حين هنتها للصواريخ واليوم نذهب

للرياض ..

\*\*\*\*\*

السؤال الحائر في ذهني : هذا القمدي الكلام والفاعل في رأس الرئيس وقلبه ، لكل ما هو صعب .. هذا الاقتحام الجور للخطر .. هذا «الاحساس القدرى» .. الصعب .. «بأن الأعمار بيد الله» .. هذا الاحساس المستهين





المصدر: الجريدة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩١

بالمكرهه مهما عظم . مدام أمام مسئولية وواجب . مدام معبرا عن موقف ومفادنا عن مبدأ  
● هل هو طبيعة الرجل «حسنى مبارك..»؟؟

● لم هي صفة وسمه «لطيار الذي كان..» . الفريق حسنى مبارك ..؟؟

● لم هي اعتد من ذلك؟؟

● مزيج مختلط متداخل تكوين يجمع بين طبيعة الإنسان . الرجل الذي نحن أمامه . وبين خياره الحر ، لمهنة ارتضاها ، عشقها وأعطاهها نفسه .. مهنة لها صفاتها ومؤهلاتها .. وفيها تتوحد الطبيعة مع المستحدث والمكتسب ويكون الرجل خلقه وسلوكه وصفاته الإنسان والمهنة ، شخص واحد لا يتجزأ

● ● ● ● ● ●

الرئيس صافى للذهن .. مفهوم القلب ..  
لمبارك لا يستطيع أن يخفى مايدخله ، خاصة إذا كان الحمل ثقيلا .  
- الممارب والمقتل .. لا يحب الحرب .  
- لكنه أبدا لا يخشاها ..  
- القتال شرف .. ضرورة بل فريضة ، ولجهة إذا مكان دفاعا عن الحق والعدل والعرض ..  
- دفاعا عن الأرض والكرامة ..  
- إلا أنه جريمة ، انتحار ، خيطة .. إذا مكان عدوا .. إذا كان جورا ، على جور .. (خصما بلحق الغير ..  
إذا كان خروجا على الجماعة .. تفلتينا لوحدتها .. ضريا ، لتضائلها ، استجلابا للأخطار .. منها ومخافة للأعداء ..  
هكذا يرى مبارك الحرب ..  
لا يحبها .. ولا يخشاها ..

مايجرى في الخليج «حرب خاسرة..» .. «عناد جاهد..» كافر بنعمة الله .. لا يفلح معه تسميح بالإسلام ، أو إهداء «بأن الله يحارب إلى جانب المؤمنين من عباده ضد الكفار ..!!» كما يقول الرئيس العراقي ..

فأسماها مفتوحة أمام الحلفاء .. طمعت الطائرات أشبه بالترزة الجوية منها بقطع القتال ..  
الريش يفس ، ثم «ينشق ريشة ريشة ..» ..  
طائرة تهرب للواحدة بعد الأخرى ..  
مايدخله الرئيس العراقي «تخلص منظم ..» تشبه وجهه .  
الرئيس يطن في «أسى بالغ ..» :  
- «ماكنت أتصور أن العراق يمتلك كل هذه الترممة العسكرية . من الأسلحة والبنية الأساسية ..

أعرف أن السعودية أعطته ، أموالا سائلة أكثر من ٢٧ مليار دولار .  
ولتكوين أكثر من ٢٠ مليار دولار .. كنتك الامارات وقطر . وأعلم أنه لا يتبقى الكثير من الأسلحة والمعدات ، لكن بهذا الحجم .. ما تصورت يوما ..





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩١

ولذا كان الله قد من عليك بكل هذا ، واستطعت أن تقبضه وتنبه  
هل يصبح كل هذا في مثل هذه « للمفارقة .. » وضد  
الكويت .. ١٩

.. لسأل الرئيس .. هل يمكن أن يكون هذا الذي كشفت عنه  
الأحداث الأخيرة من بنيت عسكرية عند صدام ، من أجل  
الكويت .. ؟ .. لم أنه لمواجهة إسرائيل .. ٢٠

ووضح أن الرئيس كان قد راجع حساباته .. وأعاد ترتيب أوراقه ،  
وجمع ما يكفي من معلومات ، ووصل إلى تقرير سياسي عسكري  
استراتيجي ..  
● صدام لم تكن في نيته للتوجه بجهاقه نحو إسرائيل أو التحرك على  
طريقها ..

الكويت كانت المقامة .. يواصل الرئيس .. المؤكد أن البداية كانت من  
منطلق « الأكلان .. » ، فقد اتفق الرئيس العراقي كل ما عده ، وكل ما  
حصل عليه من الغير .. والإلة الضخمة في حاجة إلى اتفاق مستمر  
« والمشروع الكبير .. » ، أو الحلم الطموح يذهب رأس صدام .  
والانتظار « قد يقته .. » ..

الاختلافات تطارده .. وحكايته لم مازلت أكرها ..  
أكثر يوم « بقي تأثرا .. » لأن ١٨ ألف مصري يشكلون بين جنوده ..  
وأن المصريين يقومون بكل الأعمال ، لتسيير الحياة والعمل في المدن  
والوزارات والمصانع والمزارع ، حيث للعراق ، معاً كجيش واحد ،  
لتحرير الفاء والجزر .

أكثر - يقول الرئيس - قوله لي .. لم تعد قادرون على شراء لبن  
الأطفال .. !! وكان العراق كلها قد تحولت إلى أطفال ..

أنكر حديثه العام عن إعادة توزيع الثروة ، « وعن سببه  
الإلتفاف .. !! » .. حديثه عن معاناة الشعب المصري .. وأنه قد أن  
الأوان لأن يحصل المصريون على حقوقهم .

مصر لم تكن دولة عدوان .. ولم تكن دولة طامعة .  
ولم وإن تكون دولة طامعة بهجوم قاتل أو مجنون  
مصر دولة عطاء وعمل دولة حق وعمل ومبدأ  
للمصورة واضحة جلية الآن

المشروع يمكن قراءته ، من واقع الأحداث الجارية .. ويستقرأه  
الشريط الطويل ، لمسيرة عمل وعلاقات العامين الماضيين ..  
الكويت مقدمة .. يستولى عليها .. يهضمها .. يفرض أمراً واقعاً عربياً  
والقوى ودولياً ..

بعدما يتحرك جنوباً إلى المنطقة الشرقية ، بالصمودية .. ثم يواصل  
مسيرته في اتجاه البحرين وقطر فالإمارات العربية ، لسان ..

نقدم هنا ملحوظة : عدا صدام أقدم السلطان قابوس .. منذ  
طلب منه أن يأخذ قاعدة عسكرية عده تطلق منها طائراته لضرب  
إيران خلال فترة حربه معها ..





المصدر: **الجزيرة** **بغداد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **الجزيرة** **بغداد**

يومها رفض السلطان قابوس وبشدة ..  
وانحدو لحديث الرئيس .. بعد الاشارات يأتي نور سلطنة عمان ..  
ومنها الطريق مفتوح للذين .. وإلى مواجهة القودان ..  
وهنا يلتزم من الهدف .. هذه الأول مصر ..  
مصر التي لم يستطع احتواؤها بالسياسة .. لأن فالتهدد المبتكر ،  
ومن حدودها الجنوبية هو الفاعل والمؤثر ..  
والسيطرة على مصر تعني السيطرة على العالم العربي ، الذي في  
تصوره سيكون قد أمسك في يده شركته أي حوالي 7٠٪ من يتروك  
العالم ..

• • • • •

الرئيس مبارك يستعرض جانباً من شريط التكريرات  
يستعرض محاولات الاحتواء ، من خلال جيش عربي ، أو فريق  
عربي .. هذا المشروع الذي جاءنا به الملك حسين ..

ورفضناه .. وهو جوارر للقصد المبيت ، الذي قام به صدام وحده .  
هذا القصد الذي حاوله من داخل التجمع الرباعي ، عندما عرض  
مشروع « الدفاع والأمن » ورفضناه .  
مبارك يكشف لنا .. أن غيرته العسكرية . وحسه السياسي . جعله ،  
يرفض كل هذه المحاولات ويفضلها في مديها . حتى والماتلات الطبية في  
عزها ..

كان هناك شيء « مشبوه .. » يتغشى وراء كل هذه المشروعات  
والعروض التي تأتي من غير سبب أو مناسبة .  
الرئيس يؤكد وسط « حديثه الساخن .. » على أن بوصلته في الصل  
دائماً هي صانع مصر .. المصلحة القومية العليا .. بوصلته الحق والعدل ،  
والدفاع عن المبدأ ، مهما كان « المبتدئ .. »  
« مدام حمدة .. » كبره مضيقات الطائرة الفرنسية تعرف متى  
« يحتاج الرئيس لكوب القهوة .. » .. ومتى يحتاج « لكوب القيسون » ،  
وبالما ما تتسع جلسته معنا . وتحتاج لتكليمها . لهما يسبق الآخر .. هذا  
ما نكدره . وتخصيه « رئيسة المضيقات » وتكلمه بنفسها .. وكان  
كوب القهوة ..

سأل الرئيس جاء في رسالتكم للرئيس العراقي ، المؤرخة  
٢٩ ديسمبر الماضي أي قبل أيام « من افتتاح دار جهنم » في  
الفلج حبرة خطيرة وهامة

طلبت من الرئيس العراقي أن يعلن عزمه على الانسحاب وبدأ .. وأنت  
قادر على تأمين هذا الانسحاب . وتأمين جيش العراق وشعب العراق .  
قلت له ، أنك ضامن عدم متاعمة هذا الجيش أو ملاحقته .. وضامن  
المحافظة على مقدرات العراق ومصمته ..

سيادة الرئيس هل كان هذا ممكناً .. وهناك رأي تحول إلى شبه لقاعة  
عامة ، بأن القوات التي تجمعت إنما لضرب أنة العراق العسكرية ، وأن هذا  
الهدف يسبق ما عاده . سواء كان تحرير الكويت . أو المحافظة على  
البتروك والسيطرة عليه ؟

● الرئيس يكشف الأسرار والأوراق ..  
مبارك يكشف عن وجه عربي قومي ..  
يكشف عن وجه مصر الشريف والمضي ..







يقول .. هل سهل على رجل مثلي ، يعرف الحرب ويعرف ماذا يعني هذا الحشد الهائل ، من القوات ، ومن الأسلحة ، ما سبق استخدامه ، وما لم تعرفه الحروب من قبل .  
هل سهل على رجل مثلي أن يرى كل هذا الاستعداد ، وكل هذه التجهيزات ، ويعرف عن يقين ، أن الفئدة قائمة ، والقرار متخذ ونهائي ، بأنه إذا لم يحدث الاستعجاب ويبدأ ، ستكور عجلة الحرب ويعنف ..

هل سهل على مثلي أن تكون كل هذه الآلة الضخمة موجهة ضد بلد عربي شقيق .. ضد شعب وجيش عربي ، وأستك .. لو أن نظرت إليها بلا مبالاة .. أو أن تكفي ، بما قلت ونأشحت ..  
أو أن أخضب من التطاول والشكائم والتجاوزات التي ولعت ضدي ، بسبب لدائي لتجنب الحرب وحماية العراق شعبه وجيشه .. ؟  
هل تمكنت أن تتصور ، أنني بينما أعرض هذا الذي نزلته في رسالتي لصدام بتاريخ ٢٩ ديسمبر كان مجرد كلام ، أو رغبة ، أو أمل من جاني وجانب مصر .. كلام لا يستند إلى قوة ولتزام .. ؟  
لقد تحدثت في هذا الموضوع بشكل مطول وصيقل مع الرئيس الأمريكي بوش ..

تحدثت فيه بقوة مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي ، وتحدثت مع خبيرهم من القادة والزعماء ..  
وحصلت على اتفاق والتزام بعمليّة العراق من أي مكروه ، بمرور الاستجابة لمطلب المجتمع الدولي كله ، وغر الاستعجاب ..  
الأكثر من هذا .. في حديثي مع بيكر حلد مناقشة هذا الموضوع ، وضمان هذا التأمين ..

قال لي الوزير الأمريكي : سيادة الرئيس - هل نأظن ، إذا أعلن الرئيس صدام قراره بالاستعجاب ، وبدأ عملية الاستعجاب بالفعل هل يستطيع أحد أن يطلق طلقة نار واحدة .. ؟  
دعه ينسحب ، وإن يمس أو يمس ياتده وجيشه أحد ..

وسعدت .. وكنت رسالتي له .. لما كان منه إلا الهجوم على شخصي ..  
الأكثر من هذا .. حاولنا إقناع الرئيس صدام ، أن يكون لتسحابه في آخر لحظة .. لحظة إنتهاء مهلة مجلس الأمن منتصف ليلة ١٥ يناير ..  
وحدثنا أمل كبير .. لكن خاب أملنا .  
حتى الآن ما زالت الفرصة قائمة ، لاتخاذ ما يمكن إتخاذ . ولكن لأتساف

المؤشرات كلها تشير في الاتجاه الممكس .. اتجاه الضاد ، وضباب العراق .. !!



مايجرى من عمليات عسكرية ، فوق مدارج المواجهة ،  
هائج للجميع وشاغلم ..

.. نسأل .. سيادة الرئيس .. ماهو تقييمكم لهذا الوضع العسكري ..  
وماهو في رأيكم السبب وراء هذا الرض من جانب الرئيس صدام .. ؟  
هل مازال يظن مفاجات قد تحول مجرى الحرب .. ؟  
وهل في إمكانية القيام بعمليات توجع الحلفاء ، من خلال هجمات تنحارية ضد أهداف كبيرة ، محاملة طائرات ؟





● الرئيس بضمه حزن واسي  
أخر التقارير عن الصليبات . والوضع العسكري قراء ليلة أمس  
الصورة صعبة مستحيلة لحدائق كاتل  
الرئيس يعرف الامكانيات والقدرات للقوات العراقية  
بعد مقارنة سريعة بين حرب اليوم . وحرب الأمس بين العراق  
وإيران  
كان التفوق الجوي ساحقاً للعراق ضد الإيرانيين . الذين لم تكن لديهم  
طائرات . ولا أسلحة دفاع جوي على مستوى مناسب ورغم هذا كان  
الأداء للطيران العراقي ضعيفاً ومحدوداً  
فما بالنا . ونحن أمام أعلى مستوى من الطائرات . ومن الطيارين .  
وبأعداد هائلة تصل إلى حوالي ٤٧٠٠ طائرة . بخلاف الخدمات الأرضية .  
والجوية . والأسلحة الصناعية  
ما بالنا . ونحن نتابع كل يوم . خروج أعداد من الطائرات العراقية من  
المعركة . هروباً . أو لجوءاً إلى إيران . أو استبعاداً في الجو . أو فوق  
مراياضها أو داخل دشها  
إن منطق البحث عن « صيد شين » . عن هدف استعراضي موجه ..  
مثل حاملة طائرات كما تقول منطق خاطيء  
معناه المزيد من النصار . لتسليح ووسائل الحماية لتسل هذه  
الحاملات الضعيفة للطائرات أو البوارج المملقة . شيء يمز على  
الوصف

مبارك بامر بإحضار خريطة للصليبات يصلها على الفور أحد  
المصادر  
يشرح لنا مسرح الصليبات بجهته المختلفة حركة  
الطيران . العراقي مناطق هرويه أو لجوءه لعودة الجوار  
إيران  
يشرح لنا . الضرب المقطعي من جانب الحلفاء للقوات  
العراقية . برا وجوا  
مبارك يوضح أنه لا حاجة أمام القوات المتحالفة . للمشاركة في  
المعارك الجوية خاصة بعد أن حققوا السيادة الكاملة والسيطرة على جو  
المعركة ومساندتها  
خاصة وأن التركيز على أصل البصرة والكطاف الجنوبي من العراق .  
عن مسرح الكويت لئلا يهزله بالكامل . ووقف كل الاسدات والدعم والمساندة  
التي كانت تنطلق على القوات العراقية في الكويت من هذا الطريق .  
خاصة . وأن الحرب الالكترونية تعمل بكفاءة للتشويش على غرب  
الصليبات ومراكز القيادة والسيطرة . ووحدات القتال .. ليصبح القتال  
« عملياً .. » بلا رؤية أو توجيه ..  
خاصة وأنه لم يزل بعد القزول للصليبات الجوية إلى المستوى  
المختفض . مادام قائراً على الإصابات المباشرة من المستويات العليا ..  
الحلفاء حريصون على تخفيض خسائرهم البشرية إلى أدنى  
مستوى . ولذلك سيتواصل العمل بهذا التكتيك . حتى يمكن إسكات  
كل النيران الأرضية ..  
قد تستمر هذه الصليبات شهراً آخر ..  
مادام الرئيس العراقي مزال مصمماً على احتلال الكويت وعدم  
الانسحاب .





المصدر: **الجريدة**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **أكتوبر ١٩٩١**

.....

الرئيس يؤكد دائما على أن القوات المصرية لن تهاجم العراق ، وأن  
تدخل العراق ..

يؤكد أنه كان ولا يزال يتمنى أن نحسم العراق ، وننقذ ما يمكن إنقاذه ،  
فالمسألة تتجاوز الأشخاص ، وقرار من الرئيس العراقي ينهس  
الموضوع ..

مبارك .. يرفض منطق التهديد لمصر .. يرفض المزايدة ..  
يقول ، أن إسرائيل هي المستفيد الوحيد من هذه المغامرة ، تحصل على  
التمال والسلاح والكتايف ..

كل صاروخ أطلق عليها .. حصلت على مليار من الدولارات مقابل له .  
لم تترك بغداد الرئيس العراقي يوما مواجهة مع إسرائيل ..  
مع إيران وقد حدث ، مع الكويت وقد حدث ، مع العرب ، وهو مكان  
يخطط له ..

الرئيس يلأ لنا نصريحا لرئيس إسرائيل هورتوج ..  
للتصريح مقتضب .. قلته شديد الدلالة ..

● يقول هورتوج .. لولا أن صدام ضرب إسرائيل بصواريخه ،  
لما دخلت في ترتيبات التي ستجرى في المنطقة بعد وقف القتال  
وانتهاء الأزمة ..

وكان العرب تآكلت من أجل إسرائيل فقط .. !!

هل بقي متبقي للعودة للزيارة ..

الطائرة غادرت القاهرة بعد الحادية عشرة صباحا ..  
وكانت إليها بعد التاسعة مساء بقليل ..

الرياض هائلة .. حكايات صواريخ «صدام سكود» .. هي حديث  
الجميع من الخليج ، حتى الأمير ..

يحكي لنا الأمير ماجد بن عبدالعزيز ، كيف أصبحت الصواريخ ، رغم  
ماتحمله من عمار ، تسليحة للناس ، وشاغلهم ..

بعد التسمية والتصف من مساء كل ليلة يبدأ الناس ، ويهينهم على  
«مساحتهم» .. ينتفرون «زكركم الليل» .. الزاهد ..

الدفاع المعنى ، فقل في أن يلقح الناس بالترام منازلهم .. فها إن  
«ترعد السماء» .. بأصوات زكركم الليل ، أو صوت صفارات الإنذار ، إلا

ويهرعون إلى أسطح المنازل ، أو يطلقون إلى الشوارع ، لمشاهدة  
ومتابعة ، هذه المنازلة المثيرة ..

بين سكود ، وباتريوت ..

ما أن تنتهي المنازلة ، إلا وتتجه الجموع حيث نتيجة للزلازل ..

بحار الصاروخ ..

أو حيث أفلت وأصب ..

سائق السيارة يحكي لنا صورة لثوبت بعيدة صاحكاه الأمير ..  
الكل في العاصمة السعودية يتمنى وقف هذا الذي يجري ، بقرار من

صدام بالانسحاب ..

الملك فهد خادم الحرمين ، يؤكد لنا طوال لقائنا معه أنه مازال  
يصرح إلى الله بأن يراجع الرئيس العراقي نفسه .. ويحدد حساباته

ويعود إلى صوت العقل والحكمة ، وينسحب ، بلائد أو شرط ..  
والمختلف عليه يمكن بحثه في إطار الجاسمة العربية أو الأمم





المصدر: **الجزيرة** - **بغداد** - **الجمهورية العراقية**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **أكتوبر ١٩٩١**

المتحدة أو محكمة العدل الدولية ..

من حيث الملك وحكايته ونكروته الطويلة مع صدام ، تكتشف أن  
المامل السعوديين والرئيس العراقي ، كانت تربطهما علاقة صداقة  
شخصية عميقة وحميمة ..

فهما يتزاوران دون موعد ..

ويتكلمان بشكل دوري ومستمر ..

ويقترح أحدهما على الآخر جناحه أو مقره في المؤتمرات ، دون

تكليف ، أو مجرد إشارة ساقطة ..

وتكشف لنا الملك فهد أن صدام هو الذي اختار لنول الخليج اسم مجلسهم  
عندما ذهب إلى الملك في قمة عمان ، وكان عنده رؤساء دول الخليج

الخمسية ..

فأجاب صدام الملك وضيوفه .. وعندما أخذته المفاجأة سال .. هل كتبت

لكم حديثاً ..

فرد الملك ، كنا نبحث عن اسم لتجمع دولنا ..

فقال اقترح عليكم اسم «مجلس للتعاون الخليجي» ..

وسررنا بالاسم قبلناه جميعاً ..

شواهد الصداقة وعملها كثيرة ، من خلال كتابات الملك .. انتشار

بينهما متصل .. لأن اعتباراً واحداً لم يتم احتراماً لهذه الصداقة وهذه

العلاقة ..

بروي للفهد .. عندما أخبروني بشير الغزو لم أصفق .. اتصلت

بالرئيس صدام ، وتحججوا بعدم تواجده في مكان يسمح بنقل

المكالمة له .. فهمت أنه لا يريد مخاطبتي ..

في الصباح - يواصل الملك - طليبي صدام ، فقلت له .. ماذا يجري ..

لم تقل لي ، ولم تقل للرئيس مبارك أنه لن تهلم الكويت .. ألم تنقل على

الحل بالمفاوضات وكان ممثلك وممثل الكويت عدداً أمس .. ؟؟

قال صدام ، لا ينبغي مناقشة هذا الموضوع في التلفزيون ، سأبعث إليه

بنسخة جزء إبراهيم ليطلعك على كل شيء وتقول له ماتريد ..

وجاء نقيب حزة إبراهيم ليقول لي ، الكويت عراقية ، واستعناها ،

وإن نخرج منها ..

قلت أكان هذا الجواب يستحق عجبتك .. ؟؟

● ● ● ● ●

رحلة العودة أكثر إثارة من الذهاب ..

مزال الفوضى في كل المام يحيط برحلة مبارك المطلوبة ..

لبعض أعضائها زيارة لطرابلس لقاء بين مبارك والطريف

الغذائي ..

البعض حسبها زيارة مصرية لمشق لقاء مع الأسد ..

لم يتوكلها أحد إلى سماء « الصواريخ لمجنونة » .. إلى -

سماء الممارك والخطر ..

لم يتصل أحد منا بجريته .. أو بيته ..

للممرات الجوية الداخلية والخارجية سماء العاصمة السعودية بل

والملكة ، جميعها تحت السيطرة ..







المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٩١

كلها محفوفة بالمخاطر .. إن لم تكن من الصواريخ المعادية .. فمن  
دفاعات التحالف ..  
السيطرة الجوية .. تحدد للطائرة الرئاسية المصرية ، ممراتها  
خاصا .. بالتأكد أكثر طولا وبعدا من طريق الذهاب ..  
لقد وصلنا في ساعتين وربع الساعة ..  
وماهي رحلة العودة تستغرق حوالي ثلاث ساعات ونصف ..  
وكما غادر الرئيس أرض مصر في رحلة الساعات لقطر المجهولة ،  
دون أن يكون في وعاءه أحد من المسؤولين ..  
عاد إلى أرض الوطن .. ولم يكن في استقباله أحد ..  
ولم يكشف أحد عن « المهمة الواجب والمسئولية .. » ، إلا بعد أن  
هبطت الطائرة ونزل الرئيس ، وأعطى تصريحها للأنباء والتهليزيون عن  
زيارته الخاطئة ، ليكون بجانب شقيق وصديق ، وقت الخطر ..

## محفوظ الأنصاري





## في العسكرية - ١ - الخروج من الخندق !! يتلم: محفوظ الأنصاري

إذا سلمنا «تجاوزنا» .. وقلنا أننا أمام مسرح عمليات حقيقي في الخليج .. وبالتالي نتابع معارك قتالية بالمفهوم العسكري السليم للمعركة .. كان علينا على الفور ، أن نسلم بالنتيجة المتطرفة لذلك ، وهي :  
- أن هذه المعركة ، وبمصرح أو مصادح عملياتها ، تجري بين تكتيكين متباينين :

- تكتيك القوات الحليفة ..
  - وتكتيك القيادة العراقية والجيش العراقي ..
- فلو احرر الانبياء والمسلمات وفق ماكتتبسه ، لهذه «الحرب» التتاليزية .. «حرب القويق !!» .. وفق ماكتتبسه مشاهدنا وصورها ومطاميرها لتقول :

.. أن القوات الحليفة تتبع «تكتيكاً هجومياً» .. ما زالت أدواتها الرئيسية ، وأسلحتها القاطنة فيه :

- القوات الجوية وغاراتها الكثيفة ..
- الطائرات العمودية ، بنيرانها المباشرة على مصادر الليران ، التي تطلق من المراكز الحصينة ، الثابتة أو المتحركة ..
- صواريخ «كروز» .. ذات القدرة التدميرية الكبيرة ، والمنطلقة من البوابح العملاقة بعيداً في مياه الخليج ..

.. على الجانب الآخر .. الجانب العراقي ، الموجود بمصرح الكويت ، وبمصرح البصرة والفرق المحيطة ، في «منطقة المصل» .. الرابطة بين جيلب العراق وشمال الكويت .. وكذلك الموجود بمصرح بغداد ، وشمال العراق ، بمنطقة الكويت ، المنطقة من بعد على اسرائيل ، أو منطقة انشراق الكويتية من الحدود الابريقية ..

في الجانب العراقي بمصرحه ، ومواقع العسكرية ، الاستراتيجية والتكتيكية المختلفة .. انصرفت العمليات العسكرية طوال الأيام العشرة ، أو الاثني عشر الأولى من القتال ، على عمليات هي أقرب إلى المناوشات ، منها إلى العمليات العسكرية القتالية الحقيقية ..

شاهدنا طوال هذه المدة - من ١٠ - ١٢ يوماً - وقوف المجهود العسكري العراقي على حدة حدود مجموعات من صواريخ «سكود البلاستيكية» .. بعيدة المدى ، في اتجاه اسرائيل ، وفي اتجاه الظهران حيث أكبر قاعدة جوية للحلفاء .. ثم على العاصمة السعودية الرياض ..

شاهدنا كذلك ، بعض المحاولات البائسة لعدد من الطائرات العراقية المتطالعة ، والمحصلة بصواريخ «كوسبيت» .. فارسية جو - بحر ، والباحثة عن هدف بحري شين ، كحاملة طائرات ، أو بارجة بحرية ..

سأله هذه المحاولات الانتحارية .. ، أو شارك فيها عدد من زوارق

الطوربيد ، أو الزوارق البحرية ، المحصنة بنفس صواريخ «الاجيوسيت» ..

وكلها .. سواء مايت محاولاته بالطائرات أو بالزوارق ، ليست عمليات قتال ، بلطامني الدقيق ، بعضيها جزء من معارك كبرى وتكون رعاها في إطار تنسيق وتكامل ، بين أسلحة قتالية ، متعددة ومتناسقة الأداء .. إما هي محاولات إتحادية منغلقة ، فائدة حتى للمنطلقات القتالية الأولية ، مثل الاستطلاع ، والتوجيه الأرضي للمقاتلات ..

ولهذا قام الحلفاء باسطواء هذه الأهداف ، بشكل متتابع وسهل .. الامر الذي دفع عدداً كبيراً من الطائرات العراقية إلى اللجوء لإيران ..

تكن الحقيقة تقول في نفس الوقت ، أن المحاولات لم تتوقف ، خاصة من جانب الزوارق ..





المصدر : **الجريدة** **الثورية**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأنقلها قد تتواصل ، حتى من جانب الطائرات الانتحارية ،  
والتكتيك من جانب زوارق القوربيد ، والزوارق المصنعة  
بصواريخ ..

والسبب لا يخص النجاح أو الفكرة ..  
إنما هو في الحقيقة عناصر كثافة وكثرة ما يمكنه العراق من زوارق منتشرة  
في شواطئ الخليج وجزره ودياته ..

كما هو عاكس لحالة «البأس» الباحث عن عمل له دوى .. عمل  
استراتيجي ، لا يحول مسار الحرب ، ولا يؤثر في نتائجها .. إنما قد يوجه  
الطرف الآخر .. إذا ما نجحت عملية من العمليات ضد هدف «ثمين» !!

● ● ● ● ●

نعود لمصرح العمليات .. والمعارك .. وللتكتيك الذي تنبئه كل من  
القواتين العسكريتين :

- قيادة الحطاء ..  
- والقيادة العراقية ..

وأول أن نغفل في تفاصيل هذا التكتيك أي ذلك ..  
نتوقف عند أحد قوتين الحرب وأساليبها وأفرادها .. وهو :  
أن الطرف الذي يستطيع أن يسحب الطرف الآخر بعيدا عن خطه  
والتكتيكات التي وضعها لنفسه ، ويفرض عليه تكتيكه ، وأسلوبه .. بل  
والمعركة التي يريد بها بأسلحتها وشكلها وطريقة مولجتها ..  
هذا الطرف القادر على إخراج «منافسه» .. من خصائصه وخطه ،  
ويُدفع إلى قتال لا يريد به ، بل يريد الطرف الساحب له ..  
معنى هذا أن نصف المعركة ، أو لمواجهة قد حسب ، إن لم تكن المعركة  
كلها ..

نطبق هذه القاعدة على الواقع بمبادئ قتاله ، ومصرح عملياته ..  
● جرد الحطاء لجانب العراقي ، من كل شطاء جوي ، سواء كان  
ملاح لطيران ، أو المظليين والصواريخ المضادة للطائرات .. أو  
على الأقل ، حذب الكمال كل ملاحي العراق من هذه الفخاخ ، وحقق  
بذلك السيادة التامة في أجواء المواجهة والمعارك ..  
● وأصل للعراق ، عمليات التفرش ، كما قلنا ، بصواريخ سكود ، وبعض  
الطائرات والزوارق البحرية ، الانتحارية ..  
● قتلت القوات العراقية الثرية ، بنابلتها ومذاهلها وأبريقها الميدانية ،  
كاملة في مريضها ..

القاعدة العسكرية ، القنعية تقول ، أن جلود المشاة هم أسلحة المعارك ،  
أنتهم القادرون على السيطرة على الأرض .. على الحسم وتكوين الحرب  
بالنصر المتمثل في التحرير ..  
هذه القاعدة تقول أيضا ، وأولها صحيح ، أن الجند السريش ،  
«المختلق» .. بسلاحه ، دبابة ، كانت أو مدفعا أو معدة ، نسبة إصابته  
محدودة ، إذا ما أحسن التناقل ..  
● على هذه القاعدة بني الرئيس العراقي تكتيكه وخطه ..

بالمختصر :  
● المصمود لتضاربات الجوية ، والصاروخية مهما كان خطها وكثافتها  
● ثم سحب الحطاء إلى معركة برية ، مستعد جاهز لها  
وهذا تتوقف .. هل هو جاهز لحسمها عسكريا في صالحه ؟!

والجواب ببساطة ، بالطبع لا ..  
مذا يريد إذن .. ربما ما أسعد للهجوم البري .. ؟؟  
● الرئيس صدام جيز مدافع ميدانية ، ومن كل أنواع وهي كثيرة العدد  
ربما كانت أكثر المدافع الميدانية التي جمعت بعد الحشد المدفسي المبرسي في  
حرب أكتوبر ١٩٧٣ ..  
جيز صدام هذا الحشد المدفسي وغيره من انتابات بعوات وقذائف  
وبصواريخ قصيرة المدى ممثلة بالكمائن والجرنومي ويريد أن يصيها  
بشكل مختلف ومركز على القوات المهاجمة الداخلة في القطاع برى  
الهدف . قتل أعداد كبيرة من القوات الأمريكية أو الفرنسية أو  
السعودية .. أو المصرية والسورية أو منها جميعا ..

وأيضا ليس من أجل النصر أو الحسم  
وإنما ، كما يتصور ، أن وأفع عدد كبير من لضحايا في هذه القوات  
يمكن أن يذاع في حالة من الفزع في أمريكا . حالة من المحيط في البلد





العربية وظهر العربية ، التي لديها قوات هناك .. هذه الحلقة تحول الى ضابط على القيادة ، وعلى مسرح العمليات ، من أجل وقف القتال والعودة بالطبع .. فإذ كان لدى الرئيس العراقي مثل هذه الأسلحة بصوتها الكيميائية والجرثومية وغيرها .. فلا شك أن لدى الحلفاء أضعاف أضعاف ما يمكنه .. لديهم لم يوصفت لخطر أقوى وأقوى وأقوى على الحسم .. والمسألة في الحروب والمعارك ، وإدارتها ، لا يتبع فيها الأوصال الاستعراضية .. مثل سكود .. ولا العمليات الانتحارية ، مثلما جرى يومياً ، وبالفشل مع الطائرات والزوارق .. ولا باستدراج قتل عدد كبير من الجنود بالفكر السام أو الكيميائي ليهز الجبهات الداخلية .. وإنما للقتال ، خطط وتكتيكات ، واستخدام حقيقي للأسلحة .. متكاملة متناسقة ، ضد أهداف إقليمية ، تغير مجرى العمليات ، وتحول مسار الحرب ..

..... ماذا حدث أمام هذا التكتيك ؟ الانتحاري .. « الرابض في الخنادق إلى أن تقع القريصة » .. ؟ في التكتيك الانتحاري الاستعراضى .. ؟  
 • تبين قائد المظالم الخطأ ، دون كثير من حياء ..  
 • قرر أن يترك جيش صدام ، فلما في مريضه إلى ماثاء الله ، شريحة ، ألا يصطبه فرصة ، ليرفع رأسه ، أي معنته أو سلاحه ، مستمترًا ولعدا خارج الخطر والدم والمرايض ، من خلال نصف جوى ، ونصف صاريوى ، ليل نهار ..  
 فعل ذلك في السابق مع الطائرات التي قتلت سفنًا في مواقعها الحصينة تحت الأرض .. بعد ذلك حدد هذه المواقع الحصينة ، ثم ضربها بقنابل ، تفوقها أضعمة التلوزر ، لتكسر إلى المريض تحت الأرض ، وتكشف الطائرات .. تنقل بهذا التكتيك ، والضرب المحدد لمواقع القذبات في المرايض ، بنفس الأسلوب ..  
 • الجنود بعد أن بقوا في الخنادق أيامًا طويلة ، دون أدرة على القتال ، فدون قدرة على مباشرة الحاجات الأساسية للعامة .. وبعد أن دامتهم قتالين حيث هم في مواقعهم الحصينة ..

لم يكن أمام هؤلاء الجنود ، الواقفين خلف مدفع ..  
 المصلين على دبابة ..  
 المستحقين في مقاصدهم أمام حجة القريصة للطائرات ..  
 لم يكن أمامهم ، وأمام قوادهم إلا الخروج ..  
 ثم مسحهم إلى حيث أراد الطرف الآخر ..  
 - لذلك رأينا هذا الهروب أو اللجوء الجماعى للطائرات في اتجاه إيران .. ثم رأينا الصلبة الانتحارية في الخافقين التي استمرت ٣٠ ساعة .. وكان مقصدا عليها بالقضاء التام .. والتأنيب الشديد .. ١١ ..  
 - رأينا مؤخرًا ، خروج اللزج والديابات العراقية وأسلحة القوات البرية والجنود ، من المرايض إلى الهواء الطلق وعلى امتد ١٧ كيلو مترا ، أو أكثر ..  
 فقامت تحت الأرض ، وأفق الأرض .. وبأن من فوق الأرض الفضل .. ومرة أخرى ، لألف الشديد محكوم على هؤلاء الذين حشدوا أنفسهم خارج حصونهم .. وبدون غطاء جوى من الطيزان ، وبدون غطاء وكفى من أسلحة الدفاع الجوى .. وحالة صواريخه محكوم عليهم أن يفوضوا معركة تنبئتها معروفة ومصممة .. حتى وإن تخللها عمل استعراضي حتى وإن تخللها قتال هو دفاع عن النفس لئلا منه قتال ومعارك حقيقية متكافئة !







المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

أو معارك لها شرف الاستشهاده دفاعاً عن القضية الحقة ، أو من تراب  
وعلى  
إنما هي معركة شطون يحاول أن يسجل لنفسه في التاريخ . « تسطرا  
مطرونا » يقول « واجهت للمعالم وصعدت ، يوماً أو بضعة أيام ، حتى  
ولو ضحى بكل شعب العراق وكل جند العراق .  
والجنون الذين ولا حول ولا قوة إلا بالله

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : النبا

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

## في العسكرية .. ٢ .. جيتنا .. والفيلوية السياسية !!

### بقلم : محفوظ الأنصاري

يبدو أن « الفيلوية السياسية » ، التي أصابت الرئيس العراقي صدام حسين ، منذ « إشعاله للأزمة » .. ، لم تظهره للحرب .. « فإصراره على استمرارها بالعداء » لكافى وحتى هذه اللحظة . يبدو أن هذه « الفيلوية » ، قد تنكلت عدواها إلى هنا .. إلى مصر ..

والأ .. لما هذا الذي حدث أول أمس في مقر « حزب الاحرار » عند السيد مصطفى كامل مراد ، وضيقه ، من الحزبيين والسياسيين ؟

.. كنت أظن أن للوطن « قومية » ، عندما يكون طرفا في مواجهة ، حياة أو موت ؟

.. كنت أظن أن للجنود والأبناء من أفراد القوات المسلحة « حرمة » ، عندما يكونون خارج الوطن ، وأقارب وراعيين على خطوط المواجهة .. ؟

.. كنت اعتقد بوجود « حب عام » .. أو « عرف باطني » أقوى وأصق وأثبت من أي قانون .. بأن جبهة الوطن الداخلية وقت الحرب ، لابد وأن تكون أكثر وحدة .. أكثر صلبة ، وأكثر رؤية ، من أي وقت آخر ..

فهو الدرع .. هي السند .. هي الحصن الحدي والحاض للجنود والأرض ..

« هذا الحصن العام » أتصوره طائرا في الوجدان .. والرا في الضمير .. ساكنا مطمئنا في النفوس .. لا يهتز ولا يتزعزع ..

● بالاغرام .. !!

● بالسداجة .. !!

● أو بالشبهة وساد للضم .. !!

● ● ● ● ●

.. والسؤال .. هل الوقت .. وقت مزادة .. ؟

.. هل مازلنا في مرحلة الاجتهاد وعدم اليقين ، لنتعرف على المعتدي والمعتدى عليه .. لنكتشف الحق من الباطل .. ولتميز بين « أصل النزاع » وبين مزاعمه ومبرراته وفروعه .. ؟

.. هل توجد شبهة ، أو جهل بحقيقة أن كلمة واحدة من صدام حسين توقف الحرب .. ؟

كلمة حق ، كلمة عدل ، كلمة صدق واحدة ، ولا شيء غيرها ، يمكن أن توقف ، المأساة التي يتكاثف عليها « ويتأجر » !! « بها لبعض ممن استضافهم » السيد مصطفى كامل مراد .. !! أول أمس بمقر

حزبه .. كلمة « الاستحباب » .. ؟





المصدر: **البث** ..... **بورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩١**

.. أصبحت « المودة للحق فضيلة ».. ؟! ليس لإنهاء الاحتلال ،  
واغتصاب أراضي الغير بالقوة ، وترويع الأمنين هو ضرورة الله .. ؟!  
.. ليس الأسهل ، والأصوب ، والأجد بنا جميعا أن نتوحد أصواتنا ،  
ونجتمع عقولنا ونكوننا على قول واحد ونداء واحد ودعوة واحدة  
لصدام حسين أن يقلل ويقلل « عزمه على الغتصاب » فنتهدى كل  
شعر .. ؟!

بالمستطاع أن أقول وأقرر أن هؤلاء الذين اجتسعوا عند مصطفى كامل  
مراد ، وغزيرهم ، من رؤساء الدول ، والسياسيين الذين « لقوا لف  
صدام » ، هم الذين فصلوا الأمور إلى ماوصلت إليه :

● هم الذين أذلوا رأسه ..

أو أدار هو « جويهم » ، فزيلوا له عزز لتكوين حقا  
أو أمرا واقعا ، سرعان مااستقبله العالم وينتهي الأمر ويظويه  
الإنسان ..

● هم الذين الصالحوا وراء مطلقه وشجعوه حينما . حاد  
بالفضيلة والحرف بها ، من فضيلة احتلال لدولة شقيقة ، دولة  
مستقلة .. إلى قضية قوات لجنبية ووجود أجنبي

● هم الذين .. وباختلاف أسبابهم ، من السنتاجة ، للصلابة ،  
لحسن التنية وبسوم التفكير ، الذين اقتنعوا معه بأن مايجرى من  
حشد وتعبئة واستعداد من جانب القوى المتحالفة ليس أكثر من  
مظاهرة استعراضية « للترهيب والتخويف » ، لكن أحدا  
لايستطيع تفكك قرار بالحرب ، وسطراى عام عالمى رافض

● بعضهم هو الذى ألقى فى روحه . أن عملية استعراضية بصاروخ  
واحد « تلت أيب » . يمكن أن تنسب للعالم العربى ..

أو أن « عملية انتحارية » .. ضد حاملة طائرات أو بارجة يمكن أن  
تحول مجرى ..

● هؤلاء مازالوا يقتنعونه .. أن قليلا من الصمود يمكن أن يجر القوات  
المتحالفة إلى « معركة برية » .. يستخدم فيها حشده المدفعية - ثلاثة  
الآلاف مدفع - وصواريخه الأرض - أرض ، المعياة دلائلها بالكمياوى

والبيولوجى ..  
وإن هذه المواجهة ، وتفرغ كل هذه القوات السلمة والمجرمة ،  
يمكن أن تسبب فى قتل عشرات الآلاف من الأمريكان والبريطانيين  
والفرنسيين والعرب ، مصريين ، سوريين وسعوديين ومسلمين  
أسيويين وغيرهم ..

عندما .. كما صور له « أسنقاء السموم » ، ومستشارو السموم ..  
سوف ينظر المؤلف للدولى ، وتتساقط الأنظمة والملوك والرفساء  
واحد بعد الآخر ..

ويصبح صدام « زعيم للعالم الأبد » ..  
ليس مهما وإنما أن تأتى الضربات الانقسامية ، « بالنووى  
للتكتيكى » .. وتأتى بالكمياوى ، الذى تتضاعف صوته ، ولتبلله ،  
لتتجاوز مرات ماعدنه





ليس مهما أن يموت الجيش العراقي .. ونصف الشعب العراقي ..  
وكل الشعب الكويتي أو من بقي منه فوق أرض الكويت .  
إنما المهم أن يبقى « قزعين في مخبئه » الحصين تحت الأرض ..  
إلى أن يزاول الخيسار .. وتتوقف المصارك ، ويسحب  
« الأعداء .. !! » ، ثم يفرج « نيران الجبار .. » ، ليقود من  
« مواقع الهزيمة » ومن فوق الأكتاف والأشلاء .. عالما خلا من كل  
شيء .. ومن كل شخص عداه هو .. هذا « القزعين .. !! »  
والحقيقة .. أن هذه الخطط الساذجة .. والخباياات المريضة ..  
والغيبوبة التي أطاحت بعقول الرجال وصحة .. لا يمكن أن يستدريج  
إليها حائل .. والمتابع لسير الصليات يستطيع باقيل من الجهد أن  
يستشعر المستقبل القريب بنتائج .

\*\*\*\*\*

كنت أعتقد أن « مضاف » الاجتماع بمصطفى كامل مراد ضابط  
سابق .. وأظنه « ذا كان .. !! » يعرف أن العسكرية ، أن الحرب ،  
والمعارك علم ..  
وأظن أن المهندس إبراهيم شكرى ، وهو الخبير الزراعي المتمكن ،  
يعرف أيضا .. كما أن الزراعة علم .. الحرب أيضا علم ..  
وتما أن القاتلون عند المستشار مأمون الهضيبي علم ، فلا  
أصبه ، ينظر إلى العسكرية ومباركها وفنونها ، طويلا ،  
ولا عفا أو مكابرة .. هي بكل تأكيد علم ومعرفة وحسن  
لتقدير ..  
ولقد تعلمنا ، أو أرقنا جميعا ، قولا مأثورا بأن الحرب ،  
« كز ، وافر .. »

والحرب ، ليست «ساحة مصارعة ..» رومانية قديمة ، ترفع فيها  
«ببطلتك المصارع ..» أو بهجتهك ، وتفتح عليه الوحوش من البشر ،  
أو من الحيوانات ، وتبقى « على حركه وصولجانه .. » ، وسط  
المتفرجين إلى أن يجهز أحد المتصارعين على الآخر .. وسط صيحات  
الإعجاب .. والتصفيق .. ثم تتمتع القمصن والروايات ، عن  
« الصمود ..» عشرة أيام ، أو عشرين يوما أو أكثر أو أقل .. ثم تروى  
الحكايات ، عن هذه الضحية ، التي «أطعت ملايس ..» الخصم قبل أن  
تموت ، أو كشفت له أسبعا أو ثراها ..

هذا الانتصار «القبي ..» ، ليس علما .. وليس بطولية ..  
بالتأكيد ليس وطنية ، وليس قومية ..  
ببساطة وباختصار نقول : ليس صدام كثر وطنية ولا قومية من  
زعما مصر السابطين :

● صدام الناصر .. مثله الأعلى ونموذج من جانب .. وعقده وعدوه  
من جانب آخر .

● والسادات .. الذي أرهب صدام العرب لمقاطعتهم وعزل مصر ..  
كلاما من مواقف الشجاعة .. وموقف الوطنية والقومية .. قبل  
بواقف إطلاق النار ..

لم يفرط أحدهما في حق .. ولم يستكن أو يخضع لإرادة أجنبية ..  
ولم يتركة ثارا .. ولم يستعد كل فترة من الزمن ، وكل شهر من الكراب ..







المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **حزيران ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلاهما من موقع المسئولية للقومية والحرص «وصى» حمى  
رجاله ، وجنده وشعبه ، ومدنه وأرضه من الدمار .. فقبل يوقف  
الطلاق النار .. ليبدأ بعدها وعلى الفور إعادة تنظيم صفوفه ، وإعادة  
تسلح رجاله .. وإعادة بناء حصونه .  
كلاهما كان يخوض معركة حق .. معركة عدل ..  
كلاهما كان يخوض معركة وطن .. هي في واقع الامر معركة أمة  
اجتمعت عليها وحولها ..  
كان يخوض معركة بلد .. رأها العالم كله ، خاصة عالمه الثالث  
معركته هو ..  
فالتكوا حول مصر ، وحول أبنائها ..  
أي معركة يخوض صدام اليوم ..  
وأي هدف يريد تحقيقه ..  
وأي سبيل كان يسعى فيه ويتجه ..

● ● ● ● ● ● ● ●

المستكبر مأمن للهويين .. قاض - حكم ..  
ومعيار للقاضي وإثاته هي القوانين .. والقانون هو الحق والعدل ..  
وحكم القاضي المستند إلى القانون ، الملزم على الحق والعدل ، هذا  
الحكم الذي يصدره القاضي هو كما يعرفه الفقهاء ويقرر القانون ..  
«الحكم عنوان الحقيقة ..»

أي حقيقة ، كاشفها حكمك ، يا سيدي القاضي ..  
أي معيار ، وأي قانون انحكمت اليه وأنت تصدر حكمك إلى جانب  
صدام ..  
هل صحيح أن «حرب الخليج مؤامرة للقضاء على القوى الحرة  
والاسلامية ومن أجل تقوية إسرائيل ..» ؟  
وإذا كانت كذلك .. وإذا كنت لا أود أن اختلف معك ..  
أمن للحكمة .. أو من العدل .. ومادام الامر كذلك .. إن لتساقي في  
هذا ، وتسعي اليه ، بل وتكون نحن الفاعل الاصل في  
أمن الصواب ، وأنت قاض وعائل وحكم ، إن تتواصل بالعدل ..  
والاعتدال كما تعلم ، يولد الفكر .. وتستمر في الحرب في آخر جلد  
حرابي ، وأرفض أن تستمع إلى صوت الواجب ، صوت الانسان  
والوطن .. وتوقف هذا الذي يجري ..  
ثم هل حكمك يا سيدي للقاضي ، هو أن احتلال صدام للكويت ،  
حق ، أم أنه باطل ..  
أليس ما بيني على باطل ، فهو باطل ..  
لماذا إذن لاتوجه نصحه وكلمته إلى صدام ليتق الله في  
العراق ، وشعب العراق وجيش العراق ..  
لكي يتق الله في أمة .. هو مصر على تمزيقها ، وتفتيتها .  
ودمارها ..  
أليس المواقف والاحكام في القضايا الكبرى المماثلة ،  
قانونا جديدا ، وقاعدة جديدة ..  
أليس سابقا في ضرب إيران المسلمة وشعبها المسلم سابقا ،  
أفراحتها توضح لنا من هو الرجل .. وألم أي نوع من البشر نقلق  
وتعامل .. ؟





المصدر : **الجزيرة** **يومية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

هل يصبح لقاض .. وحكم ومستشار ، ويمثل اتجاهها إسلامياً مثلكه  
بالمستأذ مأمون ، أن تصف موقف مصر من القضية ، ومشاركة قواتها  
في الدفاع عن السعودية ، والدفاع عن الحق الكويتي .. بأنه «موقف  
مخز ..»  
هل هذه هي كلمة الحق ، بعد أن وصفت احتلال صدام للكويت بأنها  
خطيئة .. ؟  
إذا كان الاحتلال خطيئة .. فهل من واجبنا أن نبقي كالشيطان  
الأخرى ساكتين عن الحق .. ؟  
وهل تظن أنه إذا خرج بخطيئته سنبها معالبا .. لن يواصل  
خطاياه ؟.. ألم تنمظ وننمظ جميعا بخطيئته الأولى ضد إيران ؟.. ماذا  
حدث ؟.. خرج سلبا بكوائمه .. فلتجبه بها صوب الكويت .. ويعدها  
إلى حيث تصل لزعاجه العسكرية ..  
باسمى القاضي .. هذا «شارون» .. جنيد .. وابته توجه إليه  
لوقلنا معه ..

لكنه رجل «المعارك الوهمية» .. رجل «الصيد السهل» ..  
أنتري ماذا قال لي صديق وأستاذ قديم عظم من أعلام قوطنية  
المصرية ، وقاض في أحد محاكم المنظمة الدولية ، الأمم المتحدة .. ؟  
قال لي والام بعصر كفيه .. وهو عائد لتوه من نيويورك ..  
قال عظيمك أن تبحثوا في أصل هذا الرجل .. في هويته .. فلو أن  
صهيونيا جالسوا في غرفة القيادة في العراق ، لما هان عليه أن يفعل  
مايفعله صدام ، في بلده ، وفي شعبه ، في جيشه ، وفي أسرته ، في  
القضية الفلسطينية ..

أنتري .. يواصل الرجل كلامه - لقد جيت العالم ، بمنظمتك وهيتاته  
وتجمعاته وقوله ، وعلى امتداد أريضين عارضا ، أحارب وأقتل وأدافع  
والفتح من أجل القضية الفلسطينية .. ها هو صدام ، يكسر الحصار  
الذي أقنناه حول إسرائيل - ها هو يتسبب في تنفق السلاح والإموال  
والعاطف معها .. وهي جالسة لا تفلح شيئا ..

● ● ● ● ●

المهندس أبراهيم شكري .. ربما كنت أكثر من لتلقى واستمع إلى  
الرائيس العراقي ، منذ بداية الأزمة وحتى  
الآن .. وكنت أنت الذي كنت ، أن أحدا لم يستطع أن يطلب من صدام أن  
يعود « عن جرم القتل .. » وهو احتلال الكويت .. ولم يسمع صدام  
لاحد أن يساند ولا يكتفي بأن يتكلم ويسمع الآخرون .. وكنت من قال أنك لم  
تسمع منه كلمة يتحدث فيها عن الانسحاب ..

ألمست مضى ان الانسحاب ، كان «يكفي إلمسلمين شر  
القتال ..»

قالوا وكنتم معهم .. وأنت رجل وزع تعرف الله - أن  
المشكلة في البداية ، كانت أن صدام لم يأخذ وقتا كافيا .. وأن





المصدر : الجمهورية ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩١

النية لم تكن منعقدة . على استمرار احتلاله للكويت .. ولذا بالمدة تمتد أكثر من خمسة أشهر . وإذا بالحرب تلوم وإذا بالفرصة مثقلة قبل الحرب وبعد الحرب لانقلاب « القوة الاستراتيجية العراقية .. » والتي تراها أنت قوة للعرب وسندا للعرب .

فلماذا يصبر صدام على الاستمرار حتى لخر جندى عراقي وتسان عراقي ويبت عراقي !!  
هل من أجل العرب وحيا في العرب .. ؟  
أم خوفا من أن يبقى بعده عراقي عربى ، وجندى عراقي يحارب معاركة العرب الحقيقية !!

\*\*\*\*\*

الفريب أن مؤتمركم أشاد « بالجرسدة الحكومية » !!  
« الجمهورية » .. لانها نشرت رأيا للكتورة عائشة راتب أستاذة القانون الدولي .. وكلتها بدعة ..  
الكتورة عائشة راتب « والجمهورية » .. أصحاب قضية .. قضية عربية وطنية دولية .. قضية معرفة ومطومات وقانون .. قضية حق وعدل .  
الكتورة بدأت حديثها لقوة مدينة ومعارضة للفكر العرالى .. مصرعة ضاغطة من أجل الاسحاب العرالى من الكويت .  
الكتورة شرحت القانون وفسرته من وجهة نظرها .  
الكتورة استعرضت السوابق فى الحالات المماثلة . ولست الاستشهاد بالكتورة . قد مد البصر قبلا للجيران ! السيدين محمود رياض . والكتورة محمد حسن الزيات ..  
وهما رجال علم ، وساسة . وممارسة وخبرة ..  
والمؤكد أن « الجمهورية » .. أدام لرسالتها وفورها لرايت أن تكتم رؤية متكاملة لوضع دولى وأزمة دولية .

رؤية علمية ، سياسية ، تطبيقية ، من خلال ثلاثة من أفضل العقول والضمائر والخبرات الوطنية المصرية ..  
وقراءة هذه الرؤية بتناسقها وتكاملها واتساجها وحدة ولحده وتسبب فى هدف واحد ..  
وكان أمل « الجمهورية » .. أن تصل هذه الرسالة لقرائها .. ولظنها وصلت للجميع .

إلا هؤلاء الذين يفضلون أن يقرأوا على مطر ، ويتركوا الآخر ..  
إلا هؤلاء الذين يتكلمون المواقف ، ويلعنونها حسب « الهوى والغرض » ..  
والحمد لله .. لم يمانعوا « للجمهورية » .. بأفضل ما عاملوا به الأثرة .

احتذى صدام وأخط .. قدموا عواقبه واحتلاله ، وإن شاركوا فيه فطى استحياء .  
حاول أصحاب الحق استمادة حقوقهم ورد العدوان عنهم ، واستجدوا بالأشقاء والأصدقاء ، فاصبحوا « أنساب الامبريالية » .. « أعداء الله » !!





المصدر: الجريدة

مؤرخ ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

- عائد صدام .. ووصل بغداد حد الضرر ، واستباح قتل رجاله ، وتكمير  
منه .. حتى لا يرجع عن عهده .. فأصبح صامدا ، مناضلا ويطلا !!

\*\*\*\*\*

الاستاذ محمود العالم .. ممثلا للشويعيين .. ما زال يتحدث عن  
« الامبريالية » .. والاستعمار . ونهب الثروات .  
وان ما يحدث في الخليج ليس صراعا بين العراق والكويت . على  
أرض الكويت .. إنما هو صراع تحرري بين العرب ، والعالم الاول بقيادة  
امريكا .. والسبب الخاسر للبؤس الامريكية والمصانع الامريكية .. وغير  
ذلك من الحديث ..

إذا كان الامر كذلك .. وليكن ..

لماذا وقف الاتحاد السوفياتي إلى جانبك ١٢-١٢-١٩٩٠ صدرت  
من مجلس الامن .. لماذا هذا التطبيق ، أو شبه التطبيق بين  
الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ومن بينها دولتان من  
دول المقيدة للمركسية !!

لماذا العالم الثالث . عالم التحرر ، عالم الامة . عالم  
المستعبدون لم يلق إلى جانب العراق ؟

ثم إذا كان هذا هو الموقف .. وإذا كانت الولايات المتحدة ، ترسم  
الخطط وتحين الفرص للتفاضل ، وقد اكتشفت يا استاذ محمود هذا  
الامر ..

أما كان من الاولى والاجدر بالرئيس العراقي أن يكون طرا .. وأن  
يقرا مجريات الامور في العالم ، بدقة . وأن يفوت على امريكا  
فرصها .. ؟

وإذا كان قد تأخر في الفهم .. أما كان الاولى به . وما زال ، أن يعرف  
في أي « مصيدة وقع .. » وإلى أي مصير يقع شعبه وجهته ..  
يا رجل .. ليس الاولى بكم ونحن معكم أن نستجد بالرئيس العراقي  
لينفذ العراق والشعب والجيش ..  
أم أنها إلقاء التهمة على الآخرين

\*\*\*\*\*

الغريب في هذا التجمع الذي استضافه مصطفى كامل مراد . أنه  
يتحدث عن القانون الدولي .. عن القوات المتحالفة .

- هل هي من الناحية « تقنية » .. قوات دولية ، قوات من  
الامم المتحدة ؟

- أم هي قوات متعددة الجنسية تقودها الولايات المتحدة ؟  
هل معنى هذه المناقشة وهذا البحث القانوني أننا امام تقييم  
جدي ودراسة حقيقية للموضع ؟

إذا كان الامر كذلك .. لماذا لا نتحدث عن القانون الدولي وموقفه من  
استخدام القوة ضد الكويت . عن الاحتلال . عن إزالة دولة . من  
الوجود . أو محاولتها ؟  
وإذا كان كذلك .. لماذا لا نتحدث عن تطبيق قرارات مجلس الامن التي  
صدرت بشأن هذا النزاع ؟ ومن المسؤول عن عدم تطبيقها والخارج على  
قانونها وشرعيتها ؟







المصدر: **الج ٢**

التاريخ: **٥ فبراير ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل صحيح بسبب « مظانية صدام بالريط » .. بينها وبين القرارات الصادرة بحق القضية الفلسطينية ؟؟  
ولذا كان علينا ان نصدق ذلك .. لماذا لم يتجه صدام بلكواته صوب الحدود مع اسرائيل .. لماذا لم يتجه بقواته نحو خطيله الملك حسين .. ومن فوق الارض الارمنية .. وعلى امتداد مواجهة تزيد عن ٦٥٠ كيلو مترا مع اسرائيل .. يوجه « الزعيم العربي » !! تهديده لاسرائيل دون ان يطلق صاروخا واحدا ..  
أظن ساعته .. لم يكن في مقدور أحد استدعاء القوات الاجنبية .  
الامريكية وغير الامريكية .

ولم يكن في مقدور القوات الأمريكية ان تأتي ، حتى وإن رغبنا وأرادت ..  
وأظن ان للملم العربي ، من محيطه لخبره .. ومعه وخلفه للعالم الاسلامي - وعالم « المستضعفين » .. الذي يتحدث عنه صدام ، كانوا جميعا سيفلون صفا واحدا معه ..

وأظن وبعض الظن اثم ان حكاه الكويت يومها كانوا سيذهبون إلى « الزعيم الأروء » ، يسلّمونه مقاليد القيادة والريادة ومعها مفاتيح الكويت ، المدينة ، والدولة ..

أى حديث غير ذلك عيث .. مغالطة .. شبهة لا لعب الغرض فيها .. أو سذاجة قاتلة ..  
إن للنساء أكبر من هذا للهم .. وأظم من هذه الأسطر التي يحملها بيان لا قيمة له .. أو خطبة عصماء ، تأخذ نهج « الفرير والاستاذية » .. أو تسمح بمسوح الدين والاسمانية والوطنية ..

\*\*\*\*\*

نقد أطلت .. تكن مراجعة للنفس .. ومراجعة الوضع . ومتابعة الواقع .. كلها تؤكد ، أننا أحرص منكم على العراق وشعب العراق وجيش العراق منذ الأرمه وحتى اليوم ..  
وأننا المصلوبين بوقف إطلاق النار ومازلنا ..  
وقف إطلاق نار ، لا « نرى وحشا » ..  
ولا يمكن ظالما بما ظلم ..  
وقف إطلاق نار ، بعيد الحق . ويحط الأتباء والبشر . ويقتح الطريق للسلام والاستقرار . وللبناء ..  
والحديث طويل ومفتوح ..

**محفوظ الأنصاري**





المصدر: الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ أيلول ١٩٩١

## الاستراتيجية.. والحرب.. العراق.. تهديد وردع!!

### بقلم : محفوظ الأنصاري

بعد ثلاثة أسابيع من بدء اندلاع الحرب بالخليج ..  
ومع استمرار الرئيس صدام على عتاده ..  
وعلى الرغم من عدم وجود معاركة قتال ، بالمعنى  
المتعارف عليه في الحروب العسكرية ..  
ثم وسط هذا الجو الاقليمي ، بل والدولي العلني ، بالحزن  
والاسى بسبب الرفض المنعمر لمشروعات السلام القائمة على  
الاستماع من الكويت ..  
وبسبب عدم القدرة على التوصل للقرار بوقف إطلاق  
النار ، في غياب اتفاق ، أو إعلان عراقي بالمعزم على  
الاستماع ..  
الآن سنحاول الاقتراب من هذا « المأزق » .. العاصوي  
من خلال رؤية ، استراتيجية ، « تسليحية » ..  
ومن خلال تعرف على ما يملكه العراق من عتاد ، أو  
ما كان .. وما كان يخطط له .. وربما مازال ..  
ثم من خلال نظرة عند مبادئ القتال وساحاته ، الجوية ،  
والبحرية ، والبرية ..  
ربما ساعد ذلك في كشف أكثر للحقائق ..  
وفي إزالة جانب من الغموض الذي مازال يظلم المواقف ،  
خاصة هذا « العتاد الكافر » .. الذي يستبد برأس الرئيس  
العراقي ..  
كما قد يساهم هذا كله في توضيح الصورة ، بجانب من  
المعلومات والتفاصيل والروى ، التي يمكن أن تبهر القارئ  
وتعينه على الفهم الصحيح ..  
وترد في نفس الوقت على بعض « التشنجات » ..  
« والمزايدات » التي يحاول بعض المتحدثين باسم  
الاسلامية .. « تارة .. ولقومية تارة أخرى ، أو باسم  
الاسلام ، أن يرموها في الوجوه ..

\*\*\*





المصدر : الجريدة

التاريخ : لافتة راس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد نبأ حديثاً بشكل جاف . معقد . من منظور استراتيجي وعلمي .. لكن في عصر العلم .. لالفة (اللفة) العلم .. الأمن الاقليمي لأي منطقة من مناطق العالم . مرتبط بشكل وثيق بحجم القوة والضعف لدول هذا الاقليمي .. مرتبط بالعوامل القومية . أو التجمعات القومية الموجودة في هذا الاقليم أو ذلك . في تجمعاتها وتوحيدها .. وفي تفككتها وتلكتها .

وقوة هذه التجمعات القومية انعكاس أو حاصل جمع للقوى الوطنية التي يشكل منها التجمع القومي .. وعناصر القوة .. على المستوى الوطني .. والقومي والاقليمي ..

الخصائية .. عسكرية .. سياسية .. بشرية .. وهذه العناصر الثلاثة . لابد وأن تسير وتتحرك بالتوازن .. في اقليمنا .. منطقتنا .. قوى المنطقة بشكلها الفردي هي :

مصر . العراق . سوريا . إيران . تركيا . باكستان . إسرائيل .. شروط البقاء لكل من هذه الدول . وشروط الاستقرار للمنطقة .. أن تتوازن القوة بين هذه القوى ..

أو أن تتوازن بالمفهوم الاستراتيجي للصحيح القائم على العناصر الحقيقية .. الاقتصاد . عسكرية . وسياسية ..

ومن يخرج على صيغة هذا التوازن الحاكم وقواعده . يتحول إلى :

• قوة تهديد . لا يثبت عن هذه القاعدة . كون هذه الدولة . التي خرجت من معادلة التوازن عربية . أو غير عربية - رأينا ذلك في إسرائيل . ونراه اليوم في العراق ..

بالتأكيد .. قد تكون قوة دولة إضافة لرصيد قومي . إضافة لتجمع قومي . أو إقليمي .. مثل التجمع العربي في إطار الجامعة العربية . ومثل لمجموعة الأوربية ..

لكن الشرط الأساسي هنا . أن تكون زيادة القوة وتضاعفها لدولة ما . نتيجة تظاهم . وتنسيق وتكامل ويكون دورها لخدمة الجماعة . محيراً عنها .





المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

وهنا نتوقف عند خاصية هامة للتوازن وهي :

« ضرورة أن تتناسب القوة العسكرية للدولة . مع :

– القدرة الاقتصادية ..

– والقدرة البشرية

– وكذلك مع حجم هذه الدولة ودورها

ولا تحولت إلى آلة عسكرية ، تحتاج لـ « مهمة » ..

تمكثها من العيش والاتفاق والمثل إسرائيل

ولا تحولت إلى عنصر ابتزاز وتهديد للجيران .. والحالة ، أيضا

إسرائيل .. ثم العراق ..

ولا فتحت شهبتها ، « وزاغت عينها .. » على أرض الغز ..

وتوسعت على حساب الجيران .. لأشرف العراق في الكويت ، بعد

إيران .. وقبلها إسرائيل بتاريخها الطويل ..

هذه النقطة تحولنا إلى مصدر القوة العسكرية ، التي تظل

والتوازن ، وتخرج بالدولة المالكة له عن المعادلة ..

لاشك أن أسلحة الردع ، هي أهم هذه الأدوات

والمقصود بأسلحة الردع هنا ..

الأسلحة النووية . للكميائية البيولوجية . والصواريخ ..

هذا النوع من السلاح .. يمكن أن يبقى عند من يملكه في حدود

الردع . أي السلاح الذي يخيف أو يرهب للطرف الآخر . لكنه

لا يستعمل .. بسبب تلك الخصم له أو لمثله ..

لكن هذا السلاح نفسه مرعان ما يتحول إلى عنصر تهديد إذا

ما تملكه طرف . ولم يقدّر عليه طرف آخر

\*\*\*

هل لنا أن نطبق هذه المبادئ الأساسية على العراق .. ؟

« لملك العراق صواريخ » سكود الروسية .. « ذات المدى

٢٧٠ كيلو مترا .. ثم طورها لوصول مداها ٤٠٠ كم .

« صنع صاروخ الصين بمساعدة مجموعة من الدول الأوروبية ،

واللاتينية . يمدى يصل إلى حوالي ٦٥٠ كيلو مترا . ويرأس متفجرة

نقلية فوهتها ١٥٠ كيلو جراما

« كان يعمل بجد في تصنيع صاروخ « الصاعق » .. وكان

مصمما على أن يصل مداه إلى ٩٠٠ كيلو مترا . أي أن يصل إلى

سيناء كلها .. ووضع قناة السويس بالكامل تحت سيفه ..

وكلنا نذكر أقيام المطارات . بين المخابرات الانجليزية ،

والمخابرات العراقية التي كانت تتسوق من كل العالم .. أمريكا ،

إيطاليا . إنجلترا . البرازيل . الأرجنتين .. مكونات صناعة هذا

الصاروخ الذي لم ينته العمل فيه .. ولم يدخل الخدمة ..







المصدر : ..... الج ..... دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

• التصميمات والتخطيط كان يتضمن كذلك تصنيع صاروخ « الكندور .. » ويبلغ مداه حوالي ٢٠٠٠ كم ( ألفين كيلو متر .. )

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن إلى من كانت تصنع هذه الصواريخ ..

- لضرب السعودية كما حدث من ضرب الرياض والظهران .. ؟

- للاستيلاء على الكويت وفرض الإرادة على الجيران .. ؟

- ثم لمن يصنع « الكندور .. » بعد العباس .. ؟

- هل ليصل إلى القاهرة ، والمد العالي .. خاصة وأن الصلة النفسية ضد مصر وضد السد لم تتوقف منذ بدء الأزمة ، في ؟ أغسطس .. وحتى أمس .. كانت الأنباء تتردد حول وجود منصات صواريخ في السودان لضرب السد العالي .

ورغم رد الرئيس وشرحه لهذا الموضوع عدة مرات ، إلا أن الإصرار على التهديد به مستمر

- هل كان سيتوقف صاروخ الكندور « ذو الألفي كيلو متر مدى عند حدود السد أو القاهرة .. أم إنه كان والإد فارضاً إرادته ، على ما بعد مصر .. ليبيا ودول شمال أفريقيا ..

نتصور ودون مبالغة .. ومن أطلع الأزمة ، ومقدماتها وتطوراتها وتجلياتها .. والأيام الاعلامي المصاحب لها ، أن

مصر كانت المركز والهدف لكل هذا .

هل نتذكر مما كلمت طارق عزيز في ١٦ يولييه بمجلس الجامعة بتونس وقبل احتلال الكويت ..

هل نتذكر قوله : « أن الذين اساءوا للفلسطينيين من المصريين في الثلاثينات من أمثال مصطفى النحاس لقوا جزاءهم .. وأن مصر من يفرطون في حقوقهم اليوم ، سيكون أكثر بشاعة . »

الهدف هو إخضاع الإرادة المصرية .. وإذا لم تكن هناك حدود برية .. فالصاروخ الواصل للقناة .. الواصل للسد العالي .. الفواصل للقاهرة ، يقاد على هذه الإرادة وتطويعها بالتأكيد السؤال الذي يفلز إلى ذهن الكثيرين هو :

• لماذا نضع قوة العراق في تناقض مع قوة مصر .. ؟

• لماذا نتصور قوته موجبة للعرب .. وانست لاسرائيل .. ؟

• والاجابة بسيطة .. بالنسبة لمصر .. إنها كانت لتؤايل خالصة بالفعل .

لما جرت عملية الكويت من خلف ظهر القاهرة ، وهي

عضو مجلس التحالف الرباعي . وهي التي قامت وعلى أعلى

مستويات الممنولية فيها بمحاولة احتواء الموقف ونزع فتيل

للتزاع ..





المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ فبراير ١٩٩١

وهي التي وكفت إلى جانب العراق في حربه .  
أما عن الشئ الثاني وهو أنها قوة موجهة ضد إسرائيل ،  
فالإجابة بسيطة  
لقد علمتنا تجارب صليتين عسكريتين عنيفتين خاضهما العراق  
في العقد الأخير كانت تكفي نصف تصحيات أحدهما لتحرير  
السلطين  
علمتنا هذه التجارب ، أن اللثة لم تكن أبدا في اتجاه إسرائيل ..  
- أمامنا مغامرة النظام العراقي في إيران .  
- وأمامنا مغامرته اليوم ..

وبكل المقاييس ، ومن واقع النتائج .. لا شك أن أي  
« مغامرة .. » للعراق مع إسرائيل كانت ستكون أسهل ، وأجدي ،  
وأكثر نفعاً له .. على المستوى الشخصي ، والوطني ، والقومي ، بل  
والاقتصادي .. لكنه لا يريد . رغم صواريخه  
التاريخ البعيد أيضاً يقول لنا .. أن القوة العراقية لم تعمل أبدا إلا  
لصالح العراق .. حتى في الحرب الأربع ضد إسرائيل لم تتجاوز  
المشاركة العراقية ، الحدود الرمزية ، أو المحدودة . ونحت ضغط  
الشديد المعارك على الجبهة السورية ..  
\*\*\*

هل ننتقل للوضع الموجود على الجبهة .. ؟  
هل نناقش ما إذا كان ما يجري قتالا وحربا حقيقية أم لا .. ؟؟  
هل ننكر أن تخزين السلاح ، أو شراءه أو حتى تصنيعه ، ليس  
صلا عسكرياً .. ؟؟  
وأن الخندق إذا كانت « تكتيكا .. » لا يصح أن تتحول إلى  
« دفن .. » للرجال ، والمعدات ..  
في مسرح العمليات بشقيه ، قام الطغام بأكثر من « ألف  
غارة ..

- فقد هؤلاء الطغام حوالي ٣٠ طائرة .. أي بمعدل طائرة في كل  
أكثر من ألف طلعة ..

لم يظهر في سماء المعارك من الطائرات العراقية ، البالغ عددها  
٧٣٠ طائرة أكثر من خمسين طائرة ، سقطت جميعاً أو معظمها .  
وبالتالي لا يمكن القول أن القوات الجوية العراقية قد اشتركت في قتال  
أي أنها لم تنفذ أيًا من المهام التي تشلت من أجلها سواء

- كانت المهمة اعتراضاً جويًا ..
- أو معاونة أرضية للقوات البرية ..
- أو ضرب أهداف وعزل مناطق ..
- أو مهام استطلاعية ..





المصدر : الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : لافتب ١٩٩٩

ويمكن أن تكون عملية الخفافيش أحد الأمثلة للمؤسفة إذ دفع للعراق بقوات برية متسللة دون غطاء جوي أو حماية ففُتحت أو وقعت في الأسر .  
والنتيجة .. أن ٥٠٪ من القوات الجوية العراقية على الأقل خرج من المعارك دون مشاركة في القتال ..  
• إما بسبب السيطرة الجوية للغطاء ..  
• أو بسبب تدمير ما حاول في الجو ..  
• أو بهروب الأعداد الكبيرة لآليرن ..  
• أو لأن المطارات أصبحت خارج الخدمة ..  
• وبسبب تدمير الأجهزة المعاونة للطيران .  
وأصبح المحكوم على أي طائرة عراقية تخرج من مطارها أو مريضها بالانتحار ..

\*\*\*

لما عن القوات البحرية للعراق والتي كانت تتألف من خمس فرقاطات وحوالي ٤٥ زورقا بحريا للطوربيد والصواريخ ، و ٨ كاسحات ألغام ، وثلاث سفن ضد الغواصات و ٦ سفن إنزال ، و ٣ سفن معاونة وأمداد ، بالإضافة إلى ٦ هوفر كرافت ..

هذه القوة البحرية التي حاولت أن تعمل بدون غطاء جوي وبدون حماية ، وفي إطار عمليات أو محاولات انتحارية من جانب زوارق الطوربيد ، أو الحاملة لصواريخ اكسوسيت كلها هُزمت عن آخرها ، أو بقي منها قليل القليل . ولذلك صدرت التعليمات لمن بقي من السفن أو القطع البحرية التوجه إلى الشواطئ الإيرانية ، إذا أحسن بالخطر .. مستغما حدث للطيارين ..

\*\*\*

نأتى لمفاجأة الرئيس للعراقي الذي ينتظرها ، ويريد أن يهر بها الجيش العراقي .. وهي المعركة البرية ..  
وحاولت وسائل الاعلام العراقية أن تصور أن المفاجأة بعد « الصواريخ .. » تكمن في الليل ..

هذه للقوات البرية لم تكن حتى الآن معارك تفكر ، واقتصرت مهامها على عمليات محدودة في العمق السعودي ، قضى عليها جميعا . وكانت أبرزها الخفافيش ..

ودرس الخافيش بالتأكد سيجعل القيادة العراقية تتردد كثيرا قبل أن تدفع بقواتها في عمل مكشوف .. حيث ، من الصعب الدفع بقوات ميكانيكية مدرعة بدون غطاء جوي .. وخاصة أمام خصم يملك أسرابا من طائرات الأباش القادر للمرب منها والمكون من ١٨ طائرة على تدمير دروع لواءين مدرعين .. هذا بالإضافة إلى طائرات ( إيا





المصدر : ..... الجريدة .....

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩١

١٠) ، والهليوكبتر المتخصص في القنابل .  
أما القول باستمرار القوات البرية العراقية مخنقه في  
مرايضها .. فهذا وهم لأن القاذفات من طراز ب ٥٢ والمدفعات  
الصاروخية وغيرها قادرة على تدمير المواقع ..  
حتى الاحتفاظ بهذه القوات دون عمل كالمطارات يعني تجريدها من  
مهامها .. وتعرضها للدمار ..

إن مسرح العمليات ، وساحات القتال والأهداف تكمن للأسف  
الشديد صورة كئيبة ..  
فالثمرة التي توجه صدام لقطعها ، لتكون خزينة تمويل بالي  
مشروع اميراطوريته العربية من الخليج حيث منابع النفط إلى  
المحيط الأطلسي ، حيث آخر بلد عربي في غرب هذه المنطقة  
الممتدة ، وحيث كان مقدراً أن يصل « الصاروخ كالدور .. » ذا  
المدى المتجاوز للكثيرين من الكيلو مترات .

هذه الثمرة والمسماة الكويت .. حيث تجمع لصدام نصف مليون  
جندى « حسبهم في الخنادق .. » ..  
هذه الثمرة ، وممرها ، .. مسرح « معركة البرية .. »  
الوهمية - بكل الأسف وبلا شماعة أو تشفي ، فهم أخوتنا  
وأشقائنا .. الثمرة محاصرة بالكامل الآن جواً ، بحراً ، وبرا ..  
وأغلب الفتن ، ومعظم التكتيكات العسكرية الطمعية ، ترجع وتؤكد  
أن المعركة البرية التي يتصورها صدام تكاد تكون مستحيلة .. طالما  
أن لدى قوات الحلفاء التيران التي يمكن أن تضرب القوات الرابضة  
ولسلحتها دون التعام ..

وإن أقصى ما يمكن أن يحدث .. أمر من اثنين :  
الأولى .. أن يحدث القرب للقوات .. بمعنى أن تتكلم القوات  
المتحالفة إلى مسافة أقرب .. تكفي لتكثيف القصف والتعامل ..  
وتحول في نفس الوقت دون وصول مدفعات صدام وصواريخه  
القصيرة المعبأة من الكيمويات والغازات السامة من الوصول أو  
التأثير ..

الأمر الثاني .. أن يحدث استسلام جماعي من القوات العراقية ،  
خاصة وأن القصف الجوي بطائرات ب ٥٢ لم يبدأ بعد ضد قوات  
الامتياز الأولى في المواجهة على مسرح الكويت ..  
أو حتى ضد جسم القوات الأساسي على اتساع ساحة القتال  
الكويتية ..







المصدر: الجريدة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ ديسمبر ١٩٩١

يظل احتمال ثالث .. تتمنى أن يحدث وهو أن يعلن الرئيس العراقي قراراً بالانسحاب من الكويت حتى يمكن المحافظة على الجنود ، وعلى ما بقي من عتاد عسكري عراقي .. وتجنب حدوث مواجهة من أي نوع ، عربية - عربية فوق الساحة العربية ، وبسبب عتاد رجل واحد ..

\*\*\*

أخيراً .. إذا كان الفكر الاستراتيجي يسوق ، بأن كل عمل عسكري ، بعملاته ، ومعاركه الكبرى أو الصغرى ، يخدم في النهاية تصوراً سياسياً .. ويسعى لتحقيق هدف سياسي .. فالمسألة هو .. أي هدف سياسي كان يسعى الرئيس صدام إلى تحقيقه ، من حشدته الهائل في الكويت .. ورفضه الانسحاب ، بعد المواجهة المفترقة .. ثم بإصراره وعتاده واستمرار موقفه حتى آخر جندي عراقي ، وآخر مدينة عراقية .. خصوصاً وأن المواجهة ، وسير العمليات أثبتا عدم وجود أي قتال حقيقي ، أو معارك حقيقية ، في الجو أو البحر ، أو الأرض . لقد خسر صدام العراق ، وجيش العراق ، وسلاح العراق في غير معركة ..

سلم هذا كله لقوات الحطاط ، كأهداف تدريبية على قتال ، وكاد يكون صامتاً ، إلا من أصوات قذائف المهاجمين .. خسر صدام البترول وعائد البترول الذي ذهب بمغامرته للكويت بحثاً عنه ..

خسر بالإضافة إليه بترول العراق طوال الأشهر الستة المتصرفة .. وربما لسنوات طويلة قائمة .. حيث العائد ، قد لا يكاد يوفر قيمة للتعويضات المطلوبة منه .. التعويضات المضائل إليها ما تتطلبه إيران من ٦٠ ملياراً من الدولارات ، ثم ما ضربه صدام في الأراضي الإيرانية وعلى امتداد ٦ سنوات ..

أي أن إعادة نصير العراق بعد انتهاء الأزمة وزوال قتاد ، قد يمتد سنوات وسنوات بسبب عدم توفر الأموال اللازمة .. وحدث الأزمة ومأساتها طويل مخزن ..

## محفوظ الأنصاري





المصدر: الجريدة

التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# رسل مبارك .. لصدام شعب العراق .. وجيشه

يقدم: محفوظ الأنصاري





المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **حزيران ١٩٩١**

فلجأتا الرئيس مبارك ، عندما كشف في خطابه الأخير عن وجود قناة اتصال وحوار بينه وبين الرئيس العراقي صدام حسين .. من خلال رسائل متبادلة بينهما ..  
هذه الرسائل المتبادلة ، بعضها مكتوب ويسهـب يصل إلى حدود الأربعين صفحة ..  
وبعضها الآخر شفوي عبر رسل ومبعوثين على مستوى السفراء أحيانا ، ومستوى رؤساء الدول أحيانا أخرى ..  
ظل هذا الاتصال ، وهذا الحوار بين الرجلين من بداية الأزمة في ٢ أغسطس ، وحتى يوم ٢٩ ديسمبر الماضي .. أي قبل الانفجار العسكري بأسبوعين أو أكثر قليلا ..

كان مبارك ، هو المبادر من مطلق مسؤوليته القومية .. ويوحى من ضميره الوطني .. وحظوظا - في نفس الوقت - على روح الصداقة ، ومتطلباتها ، ولقيت كانت تربيته بالرئيس العراقي ..  
الواضح والمؤكد أن الرئيس صدام أسعده فكرة استمرار هذا الحوار ، رغم اختلاف سبل الرجلين في معالجة الأزمة ، وموقفه منها ، ولهمه له ..  
وعبر الرئيس العراقي صراحة عن هذه السعادة والتقدير لحرص مبارك على الحوار في إحدى رسائله المكتوبة ..  
لكن المؤسف .. أن خطأ قد وقع في لغة الحوار المكتوب عبر الرسائل ..

وبدخلا - بالقصد المبيت أو بدونه - قد حدث بين أسلوب ومنطق رجل الدولة المسؤول .. وبين أسلوب المناورة والتكتيك وكذلك للتطبيق السياسي ..  
اعتقد أن مبارك حرص واللتزم ، في حوار المكتوب ، أو المنقول شفاهة عبر الرسل باعتبارين هامين :

● الأول ، إختيار رجل الدولة المسؤول ، وأمام قضية حرب أم سلام .. أمام قضية تهدد الأمة في أمنها ، ورجالها ومقدراتها وكرامتها ..

وهذا الإختيار يفرض المصارحة .. يفرض عدم الخداع ، يفرض صفاء الذهن وحسن التفكير ، بعيدا عن أي إلتباس في مؤلف ، أو إخطاء لحقيقة ، وبعيدا عن الوقوع في «مصيدة التهريب» .. «الثقلنة والسانجة» ..  
● الإختيار الثاني مسؤولية الضمير القومي والوطني ، داخلها فيه إختيار العلاقة وللمصداقة الشخصية .. وهنا لا مجال لمخادعة .. ولا مجال لمكافرة .. ولا حتى مجال لضبط ، حتى وإن تجاوز الطرف الآخر ، حدود المسموح في لياقات لغة الحوار وأدابه .. وإذا وصل إلى الممنوع بعيدا عن الأصول المرحية فيما يجب أن يقال ، وما لا يصح أن يقال بين أشقاء .. وبين أصدقاء .. وحول مستقبل ، أمة بأوطانها وبشعوبها ..

ومبارك هنا واضح ..  
- للالتزام الوطني والقومي أقصيته ..  
- وللصداقة والعلاقات بين القادة والزعماء وبين الدول حرمتها ..  
- ورجال الدولة حدودهم وأفراد تعاملهم ، ولغة تعاملهم ..  
فإذا ماتحوالت الأمور إلى المناورات أو تحولات إلى «مباراة كلامية» .. أو جليلة .. وتحوّلت إلى اللعب بعيدا عن القواعد والأصول





المصدر : الح - ١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

وهذه حقائق سياسية ، وحقائق ممارسات ..  
تكن الخطر وقمهم في هذا النوع من التعامل السياسي ، أو المتأخرة  
السياسية ، أن له قاعدة ثابتة وحكمة وهي :  
- أن من يجب أن يتأثر ويخاف ويخضع بالسياسة بعيدا عن القواعد  
والأصول .. عليه :

● عليه أن يتحمل نتائج لسيته .. نتائج المخالعة .. نتائج الخروج على  
القواعد وعلى الأحكام التي يجب أن تلتزم رجل الدولة المسئول .. على  
المستوى السياسي ، وعلى المستوى العسكري وعلى مستوى العلاقات  
والخيارات والمواقف .

● ● ● ● ●

قد يسأل البعض .. ما هي مناسبة هذا الكلام .. وقد وقعت الواقعة .. ١٢  
ثم هل من جدوى لكشف هذا الحوار ومضمونه ، والذي تواصل خمسة  
أسابيع كاملة ؟ .. وما هي هذه الجدوى إن وجدت .. ١٢  
ربما كانت الفائدة عند هذين المسؤولين خروجا على السياق ، الذي  
تحدث في إطاره .. لكنها وثقة هامة ، تضع خلالها بعض النقاط .. للمواد  
الحديث في سياقنا الأصلي ..  
لأن هذا الحديث في ذاته يحمل الإجابة ، لكن ، لأبسط من هذا الجزء  
الاعتراضي ..

● مناسبة هذا الحديث ، وهذا التعرض للرسائل المتبادلة من ٢ أغسطس  
١٩٩٠ ، وحتى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠ بين الرئيسين مبارك وصدام ، هو هذا  
الكلام الذي نسمعه على هوامش الشارع السياسي المصري ، ونسمعه  
قائما دائما ، من بعض الشوارع السياسية « الصحفية » .. في عدد من  
الدول العربية ..

هذا الكلام الذي يتعرض لمصر وموقف مصر والقادة المصرية ..  
يتعرض للدور والامارة المصرية للزعة ..  
هو كلام يتجاهل جوهر القضية ، ويلوي للخطأ الأساسية ،  
ويقلل بشكل فاضح ، أصول الأزمة ، ويوارعها ، وأهدافها  
البعيدة ..

● أما عن الجدوى .. فأتفق أنه ، رغم ماحدث وكان ..  
برغم مايجري من عصف ودمار ضد العراق وجيش العراق ، وحتى ضد  
المنفيين ، الذين تدخل وجودهم بالكصد المبيت مع بعض أجهزة القوة  
العسكرية العراقية ..  
برغم هذا كله .. مازال هناك وقت لاتخاذ الكتلة الأساسية من الجيش  
العراقي الرابضة بالاحتلال فوق قلب الأرض الكويتية ..  
مازال هناك وقت لاتخاذ مايلي من القوة والجيش العراقي لدخل ولحق  
أرض العراق لنفسه ..

مازال أمامنا أن نتجنب أننا ضد العرب ، من أن نكلف بهم عجلة الحرب  
المجنونة والعصاة ، إلى مواجهة ، يتقاتل فيها العربي ، مع العربي ،  
ويشكل أوسع ..  
مازال أمامنا .. بل أمام الرئيس صدام بالتحديد وبقدر منه ، أن يحفظ  
العراق مقدراته ، أو مايلي منها ، ويرحمها من الدمار .. باعلان بسيط  
بالاستحاب ..







المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم تعود للرسائل والحوار الممتد على طول ، لشهر خمسة كاملة .. مع الإشارة ، إلى أن هذا الحوار المكتوب وقشوري لا يدخل فيه أكثر من ٢٦ لقاء وجهها مبارك للرئيس صدام بدعوة فيها إلى مراجعة النفس والظلم والضمير ويتخذ القرار السليم في الوقت السليم

\*\*\*\*\*

كانت بداية الحوار .. يوم ٢ أغسطس جاء قلمك حسين وتحدث مع الرئيس في برج العرب . وحصل رسالته لصدام . وتكلم في كلمات :

● وعد بالاصحاب وعدة النظام الشرعي لحكم الكويت  
● كلمة محدودة في جدة ، يجري فيها تسوية أصل النزاع بما يضمن المحافظة على حق العراق وكرامته ، مع تنقية كلمة للجواء ..  
- الرسالة الثانية .. لقاء بين الرئيس ، وعزة ابراهيم نائب الرئيس العراقي بالاسكندرية يوم ٧ أغسطس ، طلب فيه مبارك أن ينقل لصدام رغبته في إبقاء الباب ، مفتوحا ، لتغيير الوضع القائم عن قفرو .. والبحث عن مخرج للحل في الاطار العربي ..

في نفس اليوم التقى الرئيس مبارك مع الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت ، وبحث معه ما يمكن التوصل إليه من حلول تخرج الأمة العربية من الازمة ، وتضمن الحقوق ، وتحقق لكل الاطراف مصالحهم المشروعة ..

- الرسالة الثالثة حملها السفير العراقي بالقاهرة نبيل نجم على عجل إلى بغداد ، مساء يوم ٨ أغسطس ، وعلى متن طائرة خاصة مصرية .. طلب فيها مبارك أن يشاركه في قمة القاهرة إذا لم يتمكن للرئيس العراقي نفسه من الحضور ، بواد يتسم موقفه بالمرونة حتى يمكن حل القضية أو الازمة في إطار عربي ..

- الرسالة الرابعة .. اجتماع بين الرئيس وطه پس رمضان رئيس وفد العراق لقمة القاهرة ، ضحية عقد المؤتمر يوم ١٠ أغسطس .. وركز الحديث في هذا اللقاء الذي سبق للقمة بساعات ، على نفس الطلب .. وهو اتخاذ موقف معتدل .. ويخرج الجميع من المأزق ، وينهي الازمة داخل الاسرة العربية ..

بعدها تواصلت الرسائل للشطوبة عبر عدد من الزعماء العرب ، الذين استمرت علاقاتهم مع بغداد مفتوحة .. وتواصلت الرسائل عبر عدد من الزعماء العلميين الذين جاؤوا إلى القاهرة وتوجهوا إلى بغداد ..

\*\*\*\*\*

في ٢٢ نوفمبر .. كانت إجابات بغداد على رسائل مبارك .. وعلى جهود كل زعماء العالم ، شرقا وغربا .. عربيه ومسلميه .. وزعماء دول ، وشخصيات عالمية مرموقة .. كانت الإجابة للقائمة من بغداد هي الحفاظ والأصرار على اعتبار الكويت ، المحافظة للتاسعة عشرة ..

في ٢٢ نوفمبر .. كانت حشود الطغاة وأسلحتهم ، قد وصلت إلى الذروة فوق مسرح العمليات .. كانت مجلس الأمن قد ناس بأعضائه الدائمين وغير الدائمين فأصدر قراره بتفويض الدول المتحالفة باتخاذ كل الوسائل ، لتنفيذ قراراته لمساواة ، من أجل تحرير الكويت ، وإجبار القوات العراقية على الانسحاب .





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ تمسير ١٩٩١

كان قبل ٢٢ نوفمبر بأيام قد أعلن الرئيس الأمريكي بوش عن عزمه ، زيارة المنطقة . وأقواته في السعودية ، واللقاء مع عدد من الزعماء العرب .. وكان مقررا أن تكون القاهرة إحدى محطات جولة الرئيس الأمريكي . في زيارة بوشين ، واللقاءات مطولة مع الرئيس مبارك .. عندها قرر الرئيس أن يسمع الرئيس العراقي تقديره للموقف ، وأن يعرض عليه عددا من الأفكار التي تجنب العراق والمنطقة ، والجميع مواجهة مدمرة ..

عندها أراد أن يسمع مبارك من الرئيس العراقي ما يمكن أن يكون مفيدا ، في حديثه مع بوش ، وأن يتخصص نقاط اتفاق أو تقارب ، يمكن أن يبني عليها تصورا أو مبادرة تحلّق وتحفظ حقوق ومصالح جميع الأطراف ..

جاءت مطالعة الرئيس العراقي مضاعفة ..

● حرص أن يبيت برده للرئيس بعد انتهاء زيارة جورج بوش للقاهرة .  
● تجنباً للربط .. علما بأنه رجل الزبيط وصاحب مباركة .. !!  
● أضرّب الرئيس صدام عن رغبته في فتح باب الحوار مع الرئيس حول قضايا المنطقة ، بما قد يبعدها ويحبب العالم ، ثلاث الحرب ..

لكنه أخذ لتصلح مباركة وتقييمه وتحليلاته من أن الحديث عن الحرب ليس حديث تهديد .. وأن القوى التي تجمعت ، وحصلت على التفويض الدولي ، حازمة بالتدخل على المضى في الطريق حتى نهايته لتحرير الكويت . مستنظمة كل الوسائل بما فيها شن الحرب ..

للتلاف لأخذ الرئيس العراقي هذا التقييم وهذه التصالح ، وهذه التحذيرات ، على أنها تهديد وترويع ..

تجاوز الرئيس العراقي الحدود ، وأشار بطرف على أحوالا ، صريح أحيانا أخرى بأن مصر تتحمل الحرب ، وهذه التهمة للامس الشديد ، هي التي « اخترعها » الملك حسين . عندما قال أنه سمع في واشنطن ، « أن الرئيس المصري يعرض ويحث الرئيس الأمريكي . على ضرب العراق .. » .

لغة الرئيس العراقي للرئيسين تحصل في السوفت نفسه بعض « العتاب .. » لكنه للامس « عتاب مفلور .. » .. لغة تشير إلى جانب سماته بفتح الحوار . إلى صداقة كانت ، وعلاقة صل وتعاون ربيطت بين الرجلين ..

الرئيس صدام الذي لا يريد أن تصل رسالته أو رده في وجود الرئيس بوش .. يعرف في نفس الرسالة ، عن إستعداده لمحاورة الرئيس بوش ..

هو يتحدث عن إمكانية لحل جميع مشكلات المنطقة ..

وإذا به يقرر أن التسليم بالكويت أو الاستحباب منها ، لا يختلف عن التسليم باليسرة أو بغداد .

يعود في نفس اللحظة .. رداً على حرص الرئيس تجنب الحرب ، وحماية العراق وشعب العراق وجيشه من أي مكروه .. يعود للغة التهديد ..

● يحذر بوش من الانتفاخ بجيشه إلى النهاية والدمار ..

● ويحذر فيه من الترويع ..

● فاللصر المؤكد لصدام وجيشه ..





المصدر: الجريدة بغدادية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ فبراير

ثم يعلن عن سعادته أن « جيش أكتوبر .. »، اختار اللقاح من  
المسعودية ، التي لا يتوسط هو احتلالها ، ولن يحارب « جيش  
القاصية .. » .  
خطاب الرئيس العراقي متناقض .. متضارب .. تعارض تصوره  
بعضها البعض ..  
هو يحمل التهديد .. ويحمل مبادرته التي أعطاها في ١٢ أغسطس ،  
وأشار فيها لأول مرة عن عملية الربط بين قضايا المنطقة كلها ، ومن  
بينها قضية الكويت والفسطين ..  
لغة الخطاب الإسلامي واضحة .. لثقة الفكرية حول الشهادة ورضاء  
الله والشعب عنه .

• • • • •

رسالة الرئيس في ٢٥ ديسمبر كما سمعت ، وكما تابعت .  
محاولاً لتعرف على مضمونها وفحواها قطعة من الكتب  
السياسي الرفيع لغة راقية في لغة الحوار السياسي ..  
شهادة للالتزام الوطني والقومي .. ولتدليل على صعوبة الضمير  
الإسلامي والسياسي .. الضمير العام ، حينما تتسع زاوية رؤيته فتشمل  
« أبعاد قضية .. وإزمة .. » هي أكبر من تسجيل المواقف .. أو إيراد  
رخص للذمة .. أو استعراض بحديث أجواب قائد المضمون لأي موقف  
عملي حقيقي يحفظ الكرامة ، ويصون الأوطان ..  
الرئيس يضبط على حقيقة أن الوضع الذي تلقف فيه الأمة العربية  
والعالم يستوجب أن يكون العقل متفتحاً خلافاً .. وأن يكون الضمير  
يقظاً .. ولقوياً ، طليعة ، بغير مزادة أو مناقصة ..  
الوضع ي فرض محاسبة النفس قبل محاسبة الغير ..  
فالمكروه مكره ، ومالكش عليه كثير .. بعيداً عن إدعاءات البطولة  
أو التثريب بالخذل ..  
مبارك يؤكد أن مواقفه نابعة من قضاياه ، لا يجب التلقل ولا التعامل  
معه ..  
وضوح الرؤية في المواقف الصعبة ، وإمام قضايا المصير المعقدة ،  
هي التي تميز الرجال وتكشف مبادئهم ..  
تفكرقة بين الحق والباطل في ظروف الامتات وأبشها ، أحد أهم  
معلومات رجل الدولة ..

الرئيس في رسالته المكتوبة يوم ٢٩ ديسمبر والتي ورد فيها  
على رسالة للرئيس العراقي ، جاءت قبل هذا التاريخ بشرة  
أبداً .. بسم على الصفا .. فلم درساً في لغة الخطاب والحوار  
بين الرؤساء ..

لغة بذوقه وأدبه الجم .. لا يتهم الرئيس العراقي .  
إنما يشير إلى من كتبوا الخطاب وحرروه ، فخرجوا على التباقة ..  
رسالة الرئيس العراقي المؤرخة بتاريخ ١٩ ديسمبر مليئة بالحقائق  
المتنوية ، مليئة بالمقاطعات ..

تتعرض وتكرر حكايات مظلومة ، سبق أن تعرض لها الرئيس كثيراً ،  
وفغدها في خطاباته العلنية .. وسبب أن ردها العراق وغير العراق .  
حكاية اللقاء بين مبارك وسدأم في بغداد في ٢٤ يونيو عندما  
قام الرئيس بجولته المكونية لاحتواء الأزمة قبل الاحتلال ..





المصدر: **الجزيرة** - **بغداد**

التاريخ: **٩ أغسطس ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

الرسالة العراقية ، تصل لفة ، ولتصل بقايا ، عندما ينكر أن العراق قال أنه لن يهاجم الكويت قبل لقاء جده بين سعد المبداه وعزة ابراهيم .. بمعنى انه سيهاجمها بعد هذا اللقاء إذا لم يدعوا ويحلوا الأمور بالتى هي أحسن والا كتلت القضية للقضية ..  
نحن هنا ، نجد أنفسنا أمام منطق غريب لا يتفق مع الدعاوى التاريخية ، التى ردها العراق ومزال عن حله فى الكويت وأنها المحافظة للتاسعة عشرة .. وأن المسألة ليست احتلالا إنما هي إعادة حق .. نحن أمام تهديد .. ثم أمام التقلام ، ولنا أمام قضية ، لها أبعادها وأسباب لتألقها ولتفكاتها ..

نحن للأسف - أمام بطوجة بالقوة - .. بعيدا عن مبادئ حسن الجوار .. بعيدا عن مبادئ للتضامن العربى .. بعيدا عن شرعية دولية تضيفها علينا عضوية فى الأمم المتحدة قبلنا جميعا بالعمل على هدر ميثاقها ومبادئها ..  
أن هذا المنطق يعنى أن العراق ينزل الطبق بالدولة التى لم تعلمه وتنتصاع لمظالمه ..

الرئيس مبارك يسك بقضية أثارا الرئيس العراقى وقبلة الملك حسين وغيرهما من المشايخين وهى أن قمة القاهرة جالت دون التوصل لحل عربى وفى الإطار العربى ..  
مبارك يتصاعق « فى برادة .. » .. هاتين مثلنا الحل العربى فى القاهرة .. نتسمع لنا وتقول ماذا كانت استجابتك للمبادرات العربية التى تلت ، قمة القاهرة ، وقدمها أصدقاء لك تثق فيهم ، وهل من نتيجة لهذه المبادرات .. وهل من رد عليهم ، من جانبكم مقبول يحفظ السلام ويوصله ..

قبل الحرب .. وبعد الحرب .. !!  
الرئيس يقول فى رسالة ، أنه صافق فيما حاول ويحاول وأن تجاوب الرئيس صدام كان من المؤكد أنه سيجنب الأمة الكثير ..  
واضح أن من الرسائل المتبادلة أن حكاية إرسال وفد من الرئيس العرب من القاهرة باسم قمة ١٠ أغسطس كان لأحد الأعلام والدوايا للرئيس العراقى ..

واضح أن أصدقاء الموء تقاسوا عن المضى فى هذا الاقتراح أثناء مداولات واجتماعات قمة القاهرة حتى لا يتحقق أو ينجح المؤتمر فى إرسال وفد ..

واضح أن مكابرة صدام وولده فى المؤتمر ملغاة من تبنى الاقتراح والوقوف إلى جانبه ..

واضح من الرسائل كذلك أن أصدقاء الموء نكروا صورة مخالفة لمحدث ذلك المؤتمر ..  
لذا لم يقدم أحد الاقتراحا رسميا مكتوبا ..  
وحينما أعلن عرفات هذا الاقتراح طلب الرئيس التسويات ، فرفض الرؤساء الاقتراح وسقط ..  
لكن عرفات عاد وقال أن الملك حسين على استعداد للذهاب ، وأنا مستعد كذلك ..







المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١

سأنا مبارك الملك حسين وأمام الجميع ودخلت الجلمة .. فأعلن الملك  
عدم استعداده للذهاب ..  
لكن الرئيس صدام في رسالته يعتب على عدم إرسال هذا الوفد ..  
والرئيس مبارك يتسائل .. هل إذا كانت هناك نية صانعة للحل ،  
والانسحاب وتجاوز الأزمة ، كانت مثل هذه التشكيلات البسيطة تلف  
أمامها .

\*\*\*\*\*

الرئيس العراقي يشير في إحدى رسائله إلى المذكرة العراقية  
لمجلس الجامعة في تونس يوم ١٦ يوليو ، وكيف أنها كانت قد أرا  
هناك .. والتي اتهم فيها الكويت والامارات والتآمر مع الإمبراطورية  
الأمريكية على البترول العربي والدول العربية ، وأتهم زافوا الضيق  
من أجل لزل الأسعار ..  
مبارك يتسائل .. إذا كان اتهامكم للدولتين العربيتين والتآمر مع  
الأمريكان على البترول وأسعاره ، ودولة العربية ..  
فيماذا تسمى إذن اجتماعكم مع السفارة الأمريكية جلاسي ، قبل  
احتلال الكويت بأيام قليلة ..  
فيماذا تسمى تطمينكم لها وبلاتها على البترول ، لتتجاه تكتفه ، طريقه  
وأسعاره ؟

\*\*\*\*\*

مبارك يقول بشكل صريح وواضح في نهاية رسالته يوم ٢٩ ديسمبر ،  
والتي كشف عنها في خطابه أمام مجلس الشعب والشورى ..  
- أن الأولان للتسلط بالأخطاء إذا وقعت ..  
- والمجال مفتوح أمام تصحيح أي خطأ . قبل أن يتحول الخطأ إلى  
خطر ملحق ..  
● إن الشراء الأهم الآن - ٢٩ ديسمبر - هو تفاد العراق ، وليس تحويل  
الكويت إلى محافظة عراقية ..  
● المطلوب ليس أكثر من أن تهدى استعدادا للانسحاب وترك الكويت  
للكويتيين أهلها ، وأصحابه ..  
● وإن تنقصنا القدرة على تهيئة الظروف الملائمة هربا ودوايا لتحرير  
المواقف في الاتجاه المطلوب دون مساس بحقوق العراق المشروعة في  
حياة أمة ..  
وغير ذلك أن يسجل التاريخ أنك حفظت لأمة أمنها وسلامتها وحقت  
دماء أبنائها .. وصنت الأرض العربية من أن تكون مسرحا لآخر حرب  
كبيرة ..  
وهذا الحل خيوطه كلها في يدينا .. وهو حل متاح ..  
وإن أزيد بالتطبيق كلمة واحدة فهذا يكفي .. وهذا يرد على الكثير من  
التصريحات ..





المصدر : الجريدة

العدد : ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من البداية وأعتقد باستحالة الحرب والآن .. يخطئ .. ويعتقد باستحالة الهجوم البري !

- كان الرئيس مبارك قد وصل إلى يقين راسخ ، أن قرار استخدام القوة ضد العراق من أجل تحرير الكويت تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ، أصبح حتمية لا جدل فيها ..
- كان مبارك يواصل الجهود من أجل إعطاء مهلة أعرض وأوسع للرئيس العراقي ، على وخيره يتمكّن من إلثاقه باتخاذ القرار الصحيح قبل فوات الأوان ..
- كان الرئيس الأمريكي جورج بوش في طريقه إلى القاهرة ، قاصداً من السعودية لمباحثات مطولة ومعقدة مع الرئيس ..
- كانت قوات الحلفاء تضع للمهمات الأخيرة ، والإعداد للهجوم للمصرح قبل إطلاق المدافع واللتويان ..
- بينما كانت بغداد باقية على قناعة مؤداها أن أحداً لا يستطيع ولا يجرؤ على اتخاذ قرار بالحرب ..
- كانت تصريحات الرئيس صدام مستمرة في خطها الرافض لأي اتفاق .. في خطها الرامي لتسبب وقت يترتب عليه فرض الأمر الواقع بضم للكويت محافظة عراقية ..

● ● ● ● ●

- الصورة بوجهها أفرغت مبارك :-
- وجه قرار الحرب والتهنية الأخيرة للمصرح قبل بدء العمليات .. وبكل اللطف والجدية .. من جانب الحلفاء ..
- ووجه «التقييم السلاج !!» التي من العراق ولذي ظل على اعتكاده وعنده ، بأنه لن تكون هناك حرب ، وأنه في النهاية ، بعد «لتهاء لمة الأعصاب ..» ، سيفرج سالماً بما أخذ !!

● مبارك يتجاوز «بكل المسؤولية ..» ، تتجاوزت الاعلام العراقي ، وتصريحات الرئيس العراقي للموجهة وينتف ضده ، وضد بلاده ..





المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩١

● يستدعي «نيل نجم» السفير العراقي بالقاهرة ويحمله رسالة «شفوية مملأة» .. تحوى مجموعة من النقاط .. والتكديرات .. وتفتح الطريق لتفاهم عائل .. وحل مشرف يضمن مصالح الجميع ..  
- يقول للرئيس العراقي : المواقف ، خطير .. بل خطير للغاية ..

- الرئيس بوش فى طريقه لينا بعد عدة ساعات ، ويمكننا أن نبحث تسوية ، تجنب الجميع مواجهة مدمرة للعراق وجيشه ، قبل غيره ..

- نريد أن نسمع منك ، مايمكننا من فتح الباب أمام السلام ، وإبعاد شبح الحرب ..

- منتظر لوجهة نظرك ، وآرائك واقتراحاتك ، قبل وصول الرئيس بوش لأناقشها معه ، وأبذل بالتفصيل ..

- الوضع الآن فى حاجة إلى مراجعة للحسابات من جانبكم لأن الصورة على غير متفقون .. والوضع الدولى ، بمواقف دوله وقواه ، مختلف تماما عن التكديرات التى وضعت أمامكم .. وربما كان يحكم عن هذا العالم بتفاعلاته وتحولاته ، قد تسبب فى غياب حقائقه الجديدة عن حساباتكم ..

- أرجو - يقول مبارك - أن تتلقى منكم قبل وصول للرئيس بوش مباحثاتنا جميعا على الخروج من الأزمة ..

- أؤكد لك - يواصل الرئيس -، أن دافعى الأول والأخير فيما أبحث به اليك ، وأطلبه منك ، هو المحافظة على قوة العراق ، وشعب العراق وجيشه ..

- دافعى وهدفى هو حماية العراق من الضياع ومن الدمار .. ولا شيء أكثر ..

- ومازلنا نستطيع الكثير .. ومازلنا قادرين على تقاؤ مقدراتنا وأبطالنا وبلائنا ..

\*\*\*\*\*

يفتضى رد الرئيس صدام ثلاثة أيام كاملة ، من ٢٢ نوفمبر ، وحتى يوم ٢٥ من نفس الشهر حين جاء :

- تجنبت الرد أثناء وجود «بوش» .. بالقاهرة ..  
- إلا أقتنى لا أرفض ، بل أود الحوار معه - مع الرئيس الأمريكى -، يقول صدام .

- لا لأضئ ماقبى رأس «بوش» .. ولا لأخاف من التهديد ، بأن العراق سيندمر .. ولا يسمح أمام تدخل بين علاقتنا العربية ، وبين العلاقات الأجنبية ، غير العربية ..

ثم ينتقل إلى الحديث عن تصفية الجفاء الذى وقع بين القاهرة وبغداد ، فى إطار حسن النية والرغبة فى الإصلاح ، بعدما عن التحجر خلف مواقف ثابتة ، وإنما من أجل تحقيق نتائج وأهداف تسمى إليها ..





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم يشير الرئيس العراقي ، إلى اللقاءات السابقة بينه وبين الرئيس ، وإلى تكريم سبق وتوصلا اليه وتلقا عليه .. وهو الحالة المسببة التي وصلت اليها الأمة العربية .. - يبدو صدام تشدداً يخلق الطريق أمام أي أمل .. وفي وجه كل رجاء ، حينما يؤكد في رسالته ، أن التخلي عن الكويت ، بمثابة التفرط في بغداد ..

- لكنه يعود «ويوارب الباب ..» من جديد ، ويمتدح ، حينما يقدم مشروعه للربط بين حل «أزمة الكويت ..» وبين حل جميع قضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية .. وأنه مستعد للتفاعل مع أي رأى لا يتعارض ومبادئه !!

● ● ● ● ●

● الرئيس صدام ينتقل ، نقلة «موضوعية ..» أخرى .. صدام يعان استعداده للرئيس ، بأنه راغب في مقابلة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية .. وأنه يود فتح حوار حقيقي معه ، «للمعالجة القضايا الأخرى ..» !! - .. ذلك بعد أن طلب حواراً مع الرئيس الأمريكي بوش !! ● الرئيس العراقي يطلب من مبارك ، أن يتولى هو عملية المصالحات ، ويكون طرفها ووسطها ، وبحضوره ..

إلا أنه .. ودالما تحت «حالة اختلاط الرؤية ..» ، وتحت حالة «غياب اليقين ..» .. يعود ويتناقض وفي نفس الرسالة مع «الفكر البسيط من المرونة ..» ، الذي يبدى في بعض أجزائها .. يعود صدام للغة التهديد ، وألفاظ الاتهام ..

- يتهم مصر بأنها التي تبث الرعب في نفس الملك فهد وأبلغته أن لواعين حراكين قد تمركزا على الحدود السعودية .. وكان مصر هي القوة العظمى ، التي تغطي أضرارها الصناعية - سماء الشرق الأوسط .. وكأن «الأوكس المصري ..» ، سلاح في الأجواء العراقية والسعودية والكويتية ، يرطب ، ويسجل ، ويوزع معلوماته ، وتحذيراته هنا وهناك !!

- الرئيس صدام ، يقول في نفس الرسالة ، «أنتا لا تخاف التهديد العسكري ، وستلحق الهزيمة بالأمريكان ، وأن المسألة هي ، ليس مهما كيف تموت وإنما المهم أن نظل ماسكين بحقوقنا ..» !! - .. أي أننا مازلنا عند النقطة الأولى والخطوة الأولى ، وهي الاستمرار في احتلال الكويت ..

● ● ● ● ●

● الرئيس مبارك يمسك بالجواب الإيجابية في خطاب الرئيس العراقي .. يمسك برغبته في فتح الحوار واستمراره .. ويرغبته في لقاء مع خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز .. ويرغبة صدام في حوار مع جورج بوش ..







المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

مبارك يكمل اتصالاته ، ويواصل مشاوراته ، مع كل الأطراف ، في محاولة لتأمين جهوده ، وضمان نجاح مساعيه ، وأسلا في الوصول إلى اتفاقية التي يعمل من أجلها ..  
والواضح من مضمون الرسائل المتبادلة بين مبارك وصدام أن الرئيس تناقض ، ويثقل الجهد ، وصديق في مسعاه ..  
الواضح أن خطر مبارك المينى ثابت .. وقد عبر عنه بمسألة وصديق في رده على صدام ...-

- هو لا يريد - مبارك - التدخل في جدل أو مبارزة كلامية ..  
- لا يرغب في إضاعة الوقت ، أو الوقوع في «مصيدة المناورة» ، وللتغلب بالأنظار والمواقف .. فتجربة الوساطة بين العراق - والكويت ، قبل الغزو ، ما زالت ماثلة جاثمة على الوضع والأزمة ..

هذه التجربة ، بمناوراتها ، والإعبيها ، «إلى كلامها وحققها» ، مازال الرئيس صدام مصرا على تسجيلها ، حتى في رسائله هذه للرئيس ، بعد أن ملا بها الدنيا ، هو وصديقه «جلالة الملك الحسين بن طلال» ..

● مبارك يبعث إلى الرئيس صدام برد ، يعكس نتائج مشاوراته واتصالاته ، ومساعيه ، من أجل فتح حوار بينه وبين الملك فهد ويحضور الرئيس ..

● الرد يتضمن ، «قلبا» ، ولاتقول «شرطا» .. يتلخص في كلمتين :

- تمهد من الرئيس صدام بالانحساب من الكويت .. وكأساس لفتح باب التفاوض والحوار .. ويحث أصول النزاع ، وينود الحل ، بما يحقق مصالح جميع الأطراف ..

● هذا «الطلب» .. وليس «الشرط» .. كما قلنا ، يتضمن طلبا آخر .. لا يقل صحة عن سابقه .. ولا يقل أهمية ، لأنه «التزام مبدئي» .. «ودعامة حل» .. وهو :

- ألا يكون لقاء صدام - فهد ، ويحضور مبارك ، بدلا عن مشاركة الكويت ، وممثلي شرعيتها ..

● حيث ليس من حق أحد أن يقرر ، مصير وطن في غياب أصحابه الشرعيين ..

● وحيث الكلمة الأخيرة فيما يخص تموية «القضية الكويتية» .. وإنهاء الاحتلال ، وما قد يترتب عليه من تسويات ، وحلول ، ومصلحات ، يجب أن تبقى للكويتيين ..





المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

القريب والجديد ..

وما أكثر ما طالعنا به الرئيس العراقي من غريب وجديد ،

منذ تجديده للثمة وحتى اليوم ..

القريب الجديد .. أن الرئيس صدام :

- مثمنا استعار لغة الخطاب الاسلامي ، وأساليب إدارته للثمة

الحالية من عدوه السابق « الامام الخميني » ، ويده ..

● وهو يستخدم الرهائن ..

● وهو يسبق « الشهادة » .. على حقوق الناس والوطن ..

يسبقها على أمن الناس ، وحياتهم ، وسلامة تراثهم ..

● وهو يقدم نفسه راعيا محاميا للمستضعفين ..

● وهو ينصب نفسه « أميراً للمؤمنين » من المسلمين في شتى

أنحاء الأرض ..

- وقد يكون « للخميني » رحمه الله ، واللايرانيين ، الحق في هذا

الطرح ، عندما تعرضت بلادهم وشعبهم ومنهم للعدوان والفساد ..

لشهم - نعود للسباق ... مثمنا استعار هذا النهج وهذا الأسلوب

من إيران ، في إدارته للثمة ..

أضاف عليه الأسلوب الاسرائيلي .. للنهج الاسرائيلي ..

وكانه قد تمثال « أعداء » .. « منقته » ملكهم أو شيطاتهم ،

حسبما يريد ، أو يريد غيره ..

● الرئيس صدام يرد على مبارك ، فيما يتعلق بلقاء الملك

فهد « بالمنطق الاسرائيلي » كاملاً غير منقوص ..

- صدام يرد على رسالة الرئيس ، التي طلب فيها أن يكون

هناك قرار وودع بالانحساب ، كعقمة وأساس وأرضية يبدأ

عليها الاجتماع بين الرئيس العراقي والمعال السعوي

ويحضر مبارك ..

يرد صدام .. أنا ظلمت اللقاء « بشرط ألا تكون هناك شروط

مسيقة » ..

سبحان الله .. منطق اسرائيل تماماً ..

يقول صدام .. « نجتمع أولاً وكل شيء قابل للتفاوض !! » ..

« لآحول ولا قوة الا بالله » .. فهذه هي الصيغة ، أو « العبارة

المعقبة » ، التي اخترعها وزير الدفاع الاسرائيلي « موشى

ديان » ، لمواجهة الموقف العربي ، والحق العربي ، والمنطق

العربي ، الرافض لأي تفاوض مع اسرائيل قبل أن تعلن عزمها

والتزامها بالانحساب من الأراضي العربية التي احتلتها ..

- مبارك هنا منقاد الذاكرة .. مواصل لنفس الخط .. ملتزم دائماً

بالمبدأ ..





المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

كيف يمكن للرئيس العراقي أن يقع في نفس « المنطق الاسرائيلي .. » مرتين أو أكثر ، وطوال إدارته للأزمة ؟

في البداية .. وبعد يوم واحد من الاحتلال ، يقترح الرئيس اجتماعاً للجنة محدونا في منبنة جدة السعودية .. يحمل للملك حسين الاقتراح للملك ، مصحوباً « بطلب » لتمهيد العراقي بالاستحباب ..

الحسين يدعي أنه لم يطلع صدام على طلب مبارك .. وصدام يعترف ، بأنه رفض الاقتراح ، لأنه اشترط أن يحضر قمة جدة المحدودة ، نون شروط مسبقة ..

.. مبارك يشرح .. أن احتلال الأرض العربية من جانب إسرائيل .. ثم احتلال جزء آخر من الأرض العربية من العراق ، وهو الكويت ، يثبت أن « تنظرية الاستعمارية واحدة » ..

وأن مفهوم الاحتلال والاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، مفهوم واحد ومنطق واحد ونسبة واحدة ، مهما اختلفت سميات المحتل ومواقفه ..

فكلاهما ساقط في محطور « للتوسع .. » .. ساقط في محرمات استخدام القوة في حل المنازعات واحتلال أراضي الغير ..

● ويشرح مبارك .. أننا أمام حالة « نفسية .. » ، « سياسية .. » عدوانية واحدة ..

وأمام « ذريعة » ، أو حجة واحدة لا يخدمها إلا منطق واحد .. وهو منطق القوة والعدوان ..

فقد استولت إسرائيل على الأراضي العربية ، وتذخرت بالتفاوض ، ورفض العرب للجلوس معها على مائدة مفاوضات .. ، وحينما وافق العرب وطلبوا تمهيداً بالاستحباب ..

وطلبوا تمهيداً بالالتزام بقرارات مجلس الأمن وتطبيقها .. عابت إسرائيل ورفضت حاجز « لتفاوض بشرط سابق » .. كما يفعل الرئيس صدام ..

والمعنى المقصود هنا .. « للمناورة السياسية » .. المعنى المقصود كسب الوقت والقرار بالأمر الواقع .. المقصود هو استمرار الاحتلال وضيق الأرض ..

ما يؤكد ذلك .. ما يوظفه العراق نفسه بأن الاحتلال نهائي ..

● ● ● ● ●

الرئيس صدام يمارس إدارة الأزمة بعد اشتعال القتال بنفس مفهومه لإدارتها قبله ..





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : الغدير ١٩٩١

■ - هو يريد كسب الوقت ، تحت تصور عدم القدرة على الحرب ، من جانب الحفاد ..  
- اليوم يريد كسب الوقت بالترهيب من الحرب البرية ، ويتخوف من المفاجآت التي يخفيها ..  
ثم بالأمل في أن يلجأ الشارع العربي والإسلامي ..  
- وكما ورط بلاده وجهه في الحرب ..  
- هو مصر اليوم على الاستمرار حتى آخر جندي وإنسان ومدينة عراقية ..

● الرئيس مبارك يحذر صدام من التورط في المتطوق الإسرائيلي ..  
يحذره من مفهوم « الرط .. » ، الذي يطرحه ويشاور به صدام .. لأن خطر هذا المفهوم ومنطقه كبير .. يتجاوز كل الحدود ..  
مبارك .. يقول ويوضح « أن تعليق قضية فلسطين » ، على قرار من إسرائيل ، بما تصوره من رط بين الكويت وقلسطين .. يعني إعطاء إسرائيل سلطة القرار العربي .. سلطة التحكم في العالم العربي ..  
- بقرار منها يخرج العراق من الكويت ..  
- وقرار منها يبقى صدام في الكويت ..  
- بقرار منفرد منها تحل القضية الفلسطينية ..  
- وقرار معاكس .. تبقى القضية في يدها إلى الأبد ، أو إلى أن تشاء ..

مثل هذا التسليم أو التفويض يضي في المستقبل ، بل وفي الحاضر .. أن الكلمة الإسرائيلية هي الحكمة للعالم العربي المسيرة له ..

هو مساندة للقضية الفلسطينية .. وضمان للحق الفلسطيني ..  
● الرئيس يقول لصدام في رد على إحدى رسائله ..  
أنت اليوم تعطي القرار العربي لإسرائيل ..  
وقبل الدلاع الأزمة ، أخذت الآن من الولايات المتحدة عندما صممت على لقاء السفيرة الأمريكية في بغداد قبل أن تبدأ « المغامرة .. » واحتلال الكويت .. باحتا عن الضوء الأخضر ..  
مقما كل إضمانات والتأمينات ..  
ثم بعد ذلك .. تتهمني في رسائله بأنني أبحث عن تقديم كل متطلباته للقادة الأمريكية .. ويتهمني بأنني أنا الذي أقوم باسترضائهم ..

لقد حاولت ، ويكل الإصرار أن أبقى القضية ، أو الأزمة في نطاقها العربي .. وأن نهض عن حل لها داخل الأسرة العربية ..  
- يوم طلبت التوجه إلى جدة لقمة محدودة ، أساسها التعهد







المصدر: الج ١ - دورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٩١

بالإصحاح ..  
- ويوم دعوت إلى أمة عربية بالقاهرة وأخذت مكالمتها يوم ١٠  
أغسطس ..  
- ويوم واصلت المساعي وأرسلت المبعوثين والرسائل لكم قبل أن  
يتم التكوين ..  
ومع استمرار قراءتنا للرسائل المتباعدة بين الرئيس مبارك  
وهذا حسين ..





المصدر: الجريدة

١٤ جويلية ١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٣- الرسائل المتبادلة مبارك .. وصدام

### بقلم: محفوظ الأنصاري

● القراءة المتنتية للرسائل المتبادلة بين الرئيس مبارك، والرئيس العراقي صدام حسين، منذ « الانفجار .. » في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وحتى نهاية العام في ٢٩ ديسمبر .. تكشف الكثير من الأسرار، والخياليا حتى غير المكتوب، أو المشار إليه في مضمون هذه الرسائل ..

● الرئيس صدام يخرج عن مألوف الرسائل المتبادلة، المكتوب منها، والشعوى .. ويبت يوم ١٩ أغسطس برسالة مكتوبة بخط يده، مألوفة بالحدث عن ماضي العلاقة بين الرجلين .. والصداقة التي كانت تربطهما .. وعن الالتزامات القومية ومفاهيمها ..

يستطرد صدام في الحديث عن الشعب السمصري، ومماليكه .. وعن « تحت الأنغام الأغنياء .. »، في التعامل مع هذا الشعب، العظيم المعطاء

● تواريخ الرسائل، تكشف وجود « فترة ساقطة .. »، لم تتخللها رسائل، شفوية أو مكتوبة، متبادلة بشكل رسمي مسجل في طوال شهر سبتمبر وأكتوبر ..

أغلب الظن، أن الرسائل « غير المباشرة .. » عبر الزعماء والقادة، العرب والمسلمين، الذين تحركوا في هذه الفترة، وجاءوا إلى القاهرة ومنها إلى بغداد، قد غطت هذه « الفجوة الزمنية .. »

وإن العراقي قد ظن في هذه الفترة، أنه على وشك أن يخرج من الأزمة، بما أخذ .. خاصة وأن « الخوف .. » الذي صاحب الأيام الأولى، وحتى نهاية شهر أغسطس قد مر دون أن يقدم الأمريكيون على عمل عسكري من أي نوع .. وخاصة وأن أصواتا، أخذت تتردد في الولايات المتحدة وأوروبا، عن رفض خوض حرب من أجل الكويت، أو « إسارات البترول .. » !!

● مبارك .. وبعد أن انتهت أعمال القمة العربية بالقاهرة، يوم ١٠ أغسطس .. وبعد الهجوم الذي تعرض له من الإعلام العراقي والأجنبي .. ومن صدام، والحسين .. يرى أن الوضع يكاد أن يتزلق بعيدا عن إطاره العربي .. يرى أن الوقت مازال يسمح لاحتواء الموقف وحل ..





المصدر: **الج ١٦** - **هـ** - **١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٤ شعبان ١٤١١**

### النزاع في إطاره العربي ..

• يطلب السفير العراقي بالقاهرة نبيل نجم ، ويملي عليه رسالة عاجلة لرئيسه - ١٩٩٠/٨/١٩ - يدعوه فيها :

- للتفكير في حل للخروج من المأزق ..
- يبدى مبارك استعداده للقيام بأى اتصالات أو مبادرات يرى فيها العراقي سبيلا للخلاص من هذا الموقف الضيق
- ويبدى استعداداه لعمل كل ما من شأنه تجنب اراقة الدماء .. واستعادة الاستقرار للمنطقة ، وإجراء الاتصال بأى طرف للخروج من هذا « المستنقع » ، والحويلة دون حدوث عواقب لا تريدها

• يوم ٨/٢٢ وكانت رسالة صدام المكتوبة بخط يده قد وصلت ورسالة مبارك الشفوية عبر السفير . في نفس اليوم ٨/٢٩ قد أرسلت لصدام

في هذا اليوم تم استجداء نبيل نجم وأبلغ أن الرئيس سيقيم بإرسال رد مكتوب على رسالة صدام

ويرد بسرعة على نقطتين أو إتهامين جاءا في رسالة صدام المكتوبة بخط يده -

• للنقطة الأولى . تؤكد أن قرار مصر بإرسال قوات لها للسعودية جاء تنبئة لطلب سعودي ، وليس لأى طرف آخر دور في ذلك .

• وأن مصر ترفض الضغط من أية قوة أو طرف ، مهما كان ..

• للنقطة الثانية إحتاج من الرئيس . وبكل المسئولية

القومية . أن يصدر من بغداد ما يشير الى استعدادهما والتزامهما بالانسحاب من الكويت ، ولو على مراحل . لأن مثل هذه الخطوة تغير الموقف كله أمام الرأي العام العالمي ..

• مبارك . وكما ذكرنا في تقريرنا السابق - يبعث يوم ٢٢ نوفمبر برسالة عاجلة لصدام قبل وصول الرئيس الأمريكى بوش للقاهرة ، ليسمع منه قبل أن يتناقش معه ..

• صدام لا يرد إلا يوم ٢٥ نوفمبر ويقول في رده ، أنه قصد عدم الرد . إلا بعد أن يترك الرئيس الأمريكى بوش القاهرة ويبدأ طريق العودة الى بلاده

• مبارك . يعيز كل هذه الشكايات . يستدعى السفير العراقي يوم ٢٦ نوفمبر ويملي رسالته للرئيس العراقي

الرئيس بلخص نتائج محادثته مع بوش في نقاط محددة :

- تصميم الرئيس الأمريكى أكثر من أى وقت مضى على ضرورة الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية
- الخيار العسكري مطروح بشكل قطي . وينذر بكارثة في ضوء حجم الأمكانات وعدد القوات الأمريكية والحليفة وأن هذا الحشد ، والاستعداد أضخم مما يتصور ويكتفى





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أن المعارضة في الولايات المتحدة ضد الرئيس بوش  
تتطور حول الإجراءات . وبايست ضد قرار الحرب نفسه  
وأنه لا يجب الاعتماد كثيرا ، على هذه المعارضة  
● أن المواجهة العسكرية ستكون رهيبية . بسبب حجم  
الحشد والتسلح . وأنه يمكن تقادي هذا كله بقرار منكم  
بالانسحاب . وعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل يوم  
أخضض ..  
خاصة وأن الانسحاب هو مطلب المجتمع الدولي كله  
تقريبا  
● مبارك ينصح بضرورة إيجاد حل سلمي . ويطلب منه  
الاستماع لنصيحته . رغم كل ما حدث . ويعرب عن أمله .  
أن تكون القرارات نابعة من الواقع . ومن الرؤية السلمية .  
لكل الحقائق الموجودة حولنا

● ● ● ● ● ● ● ●

المراسلات في مجملها تنحو ، منحاً « دراميا » خاصة  
في مطلع الأزمة . أي في النصف الأول من شهر انفجارها .  
أخضض ..  
ومنذ النصف الثاني من شهر نوفمبر وحتى نهاية  
ديسمبر .  
ومبعث « درامية المراسلات » . في هاتين الفترتين  
بعيدا عن « زمن الخمول » طوال شهري سبتمبر وأكتوبر  
هو :  
● أنه بينما كان الرئيس مبارك مدركا للمدى الرهيب الذي  
وصلت إليه خطورة الموقف وأن الاستمرار بالرفض  
والثقت والعضاد . ينزلق بالقضية بعيدا عن السيطرة .  
العربية ، وحتى للدواية ويندفع بها إلى تكون الحرب  
● نجد الرئيس العراقي موصلا لحساباته الخاطئة  
وتقديراته غير الواقعية مستمعا إلى جلاء السوء .  
وإنصاح الذين قلنوه إلى هذه الورطة . والزاجين به إلى قلب  
المصيدة

والرئيس صدام في هذا كله في عتاده وتصلبه

● مشئت الفكر

● متضارب في مواقفه

● شارق في الحكايات وفي التاريخ وفي الالهام الخوالي حتى  
لأنين  
● يمتدب تارة يهدد مرات يصفو . فاتحا أبواب الأمل والرجاء  
على مصراعها موصدا لها بعتاد واصل حد الكفر  
● للرئيس صدام واقع في فخ التهيير وتسجيل النقاط ومباريات  
للجلل الكلامي ..







المصدر: النابا - ١٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ هـ - ١٩٩١

هو أيضا مهتم في رسائله « بالدفاع عن نفسه » عن مواقف. وعن « أخطائه »

● ● ● ● ●

ولذلك أن قضية بعثها أو قضيتين قد استغرقتا مساحة عريضة من خطابات الرئيس العراقي :-

١. أولاهما محاولة « الدفاع المجهود » عن مخادعته للرئيس مبارك ، حينما توجه إلى بغداد ، الكويت ، وجدة ، في ٢٤ يولييه ١٩٩٠ ، وسيطاً لنزع فتيل النزاع ، ووضع أسس للتسوية والوفاء بين الدولتين الشقيقتين

٢. والثالثة حينما بعث إلى مصر بمصموم مليون دولار « رشوه » ، قبل الغزو لتسكت عن فطنه والغريب ودون استباق لمسايق الرسائل ومضمونها أن الرئيس صدام :

حينما حاول أن يدافع عن الموقف المتهم به لكنه ● حديث الخبيثة :

رسائل صدام تقول .. أن الرئيس مبارك « قلب الحقائق » ١١ وأنه لم يقدم وعداً أو تأكيداً للرئيس بأنه أن يستخدم القوة ضد الكويت ويذهب في هذا المنطق إلى نهايته ويمرر الكثير من الوقائع ، التي يستشهد بها على صحة هذا القول ومنها شهادة أعضاء الوفدين الذين لم يشارك أحد منهم في الاجتماع المغلق بينه وبين مبارك

ومنها . أنه أخبر مبعوث الرئيس الدكتور أسامة الباز يوم ٢٦ يوليو . أن بعد زيارة الرئيس بيومين .

« أنه إذا قام الكويتيون بحل الأمور بالنسبة هي لأصن . كان خيراً ولا أمان الله كل طرف على أخذ حقه »

● صدام في دفاعه عن « المخادعة » يقول أن كل ما وعد به الرئيس هو أنه سيمتنع عن ضرب الكويت أو احتلالها حتى تبدأ اجتماعات الوفدين ، العراقي والكويتي بمدينة جدة السعودية يوم ٣١ يوليو .. بعدها .. لا وعد ولا التزام بعدم الضرب أو الغزو

● صدام في دفاعه يقول أن كل من حضر قمة بغداد من الرؤساء العرب أدرك أن نيته مبيتة على غزو الكويت

وأن كل من قرأ رسائله لمجلس الجامعة العربية المؤرخة بتاريخ ١٦ يوليو والتي اتهم فيها الكويت والإمارات بالتغريب والتآمر لصالح الامبريالية تبين على الفور أن قرار « الغزو » قد اتخذ . وأن بداية التنفيذ هي الياقبة

والمسؤول علام إذن كانت اللقاءات والاجتماعات . والاتصالات والمساعي لاحتواء النزاع وحل الخلاف ؟

ولماذا كان القبول العراقي لهذا كله ؟ ولماذا كان اعتذار الرئيس صدام لما بدر من وزير خارجيته طارق عزيز في تونس ضد مصر ؟





المصدر: الج ١٠

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩١

ولمّاذا بحث بطارق عزيز إلى القاهرة حاملا شريطا مسجلا  
« ومزورا » للجلسة في تونس. ثبت به أنه لم يتلوه بكلمة

ضد مصر وضد الرئيس

بينما للشريط الأصلي كان قد وصل القاهرة بالفعل

ثم لمّاذا كل هذه المحاولات والدفاعات التي تسوقها مؤكدا . أنه  
لم تتخاذ ولم تكذب . وأنه كنت صريحا مع صديقك وحليفك وشريكك  
في مجلس قمة أعضاؤه أربعة رؤساء فقط ؟

لمّاذا كل هذا وقد اتخذت قرارك بالفزق. وأنت تؤكد أن كل من  
حضر بغداد وكل من قرأ مجلس الجامعة بتونس كان يعرف !!

قراءة التواريخ في هذه الازمة بدقة مسألة هامة للغاية  
تسلسل التواريخ يحمل الكثير من الأسرار ويقدم الكثير من  
الدلائل

لاشك في أن صدام كان « مبيتا للنية » على احتلال الكويت  
لكن تجميع مواقفه وقياس خطواته بميزان دقيق كان

لازما

● لاختبار مواقف الأتقاء

● واختبار مواقف القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة  
الأمريكية

● وكذلك اختبار رنود فعل الجيران الكبار خاصة ايران

وفي هذه النقطة بالذات ربما إعادة قراءة القرارات العراقية  
التي اتخذت بعد الفزو تكشف أن شيئا ما حدث « صلفا ما »  
قد تمت بين بغداد . وطهران لكن المؤكد أن العراقي لم يكشف  
فيها كل نواياه وربما أفلت عند حدود « عملية تأديبية !! »  
للكويت وليس ضما أو احتلالا

ونعود لقراءة التواريخ

- يوم ١٦ يوليو اختبر صدام للموقف العربي في تونس  
بمكوته التي كانت عبارة عن قرار « بإعلان الحرب » ضد  
الكويت كما أنه الرئيس مبارك ووصف المعتكدة . وطلب من  
الكويتيين التحلي بالمرونة والاستجابة لتفويت الازمة

وليس الممكن كما ادعى صدام

اختبر صدام قبل أي شيء اخر للموقف المصري بتحريره  
عربات الهجوم على مصر . وبمشاركة طارق عزيز في إطار إيقاع  
هجوم وتهديد متكامل ومنسجم.

بومها جاء الرد المصري عنيفا وجاء طارق عزيز إلى  
القاهرة معتذرا ومنكرا ما قال ونافيا سوء القصد

- أجرى صدام سلسلة من الاتصالات مع الملك فهد بن عبد  
العزیز . يؤكد له فيها انتفاء سوء النية ضد الكويت . واستعداده  
لتسوية الازمة





المصدر: الج. هورية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١

• استبعد العراق الشيخ زايد ودولة الإمارات من التهديد ، الذي جاء في مذكرة الجامعة . واسقط الإمارات تماما من حسابات المواجهة .  
وأغلب الظن للسمة الطيبة المتسمة بالكرم من جانب رئيس دولة الإمارات  
• استجاب صدام لمبادرة مبارك بالقيام بمهمة الوساطة وبدأ الرئيس رحلته المكوكية يوم ٢٤ يوليو وهذا التاريخ الثاني الهام

• يوم ٢٥ يوليو وفي بغداد كان هناك اجتماع مطول وشهير بين الرئيس العراقي والسيدة جارسبي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية  
وكان هذا هو الاختبار الكبير الذي يريد صدام ، أن يطمئن به إليه

• تأكد له فيه أنه لا يوجد اتفاقيات دفاع وحماية تربط الكويت بأمريكا  
• وأن الولايات المتحدة حريصة على تنمية وتطوير علاقاتها مع العراق القوي ، أحد عوامل الاستقرار بالمنطقة  
• أكد صدام للسفيرة ، أن العراق راغب وعازم على أن تربطه بواشنطن علاقات صداقة وتعاون . وتنسيق  
• وأن العراق ضامن لحرية تدفق البترول وضامن لحجم إنتاجه الذي يكفي حاجة الغرب والعالم وضامن لمروره وضامن لتوازن أسماره بحيث لا يرهق أحدا  
• واستمع صدام بعمق للسفيرة التي تؤكد حرص بلاده على علاقة قوية مع عراق قوي وأنها لا تتدخل في شؤونه ولا علاقة لها بأحد !!

• المؤكد أنه بعد هذا اللقاء

• انتقل صدام من موقع المنتظر إلى موقع المتطلع . وبعد هذا اللقاء ، أخذ صدام لقراره بالتخلي عن كل الوعود التي أعطاها للرئيس مبارك وللملك فهد والرئيس وزراء اليابان وغيرهم بأنه لن يهاجم الكويت وأن يستخدم القوة ضدها . حافظ صدام من ناحية للشكل على الاتفاقات التي تضمنتها مهمة الرئيس . وهي عقد اجتماع على مستوى عال في جدة بين عزة إبراهيم والشيخ سعد الصباح يوم ٣١ يوليو على أن يعطيه اجتماعات في بغداد والكويت بين الرجلين حتى يتم تسوية الخلافات

• • • • •

وهنا نعود مرة أخرى لقراءة الرسائل

• الرئيس مبارك يرد على صدام بشأن هذه الواقعة واقعة الوساطة ولقاء ٢٤ يوليو مع صدام ببغداد بمجموعة من الحقائق الدامسة





المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩١

● مبارك يكشف مآدار ويقول لصدام لقد قلت لي بالحرف الواحد « أنا لا أتوى للقيام بعمل عسكري ضد الكويت وتحركات قوات الحرم الجمهوري في الجنوب جزء من روتين للتدريب العادي »

وقال صدام « يا أبا علام - يقصد مبارك - مكتبا باسم ابنه الأكبر - حكام الكويت مذبحون رغم أنني لا أتوى صلا عسكرياً ضدهم واعتقد أنك يا أبا علام تستطيع أن تتنزه هذه الفرصة وتطلب ما تشاء منهم اطرق على الحديد وهو ساخن فيبادرون بالاستجابة »

● مبارك يسل صدام كيف يستقيم منطق أنك وعدت بعدم الضرب فقط قبل اجتماع جدة - يوم ٣١ أغسطس - . وقد قلت لي وأتلفنا على أن الاجتماعات ستواصل في كل من عاصمتكم بغداد وعاصمة للكويت حتى يتم الانتهاء من تسوية كل المشاكل بينكما . ثم هل استغرقت محادثات جدة أياماً أو أسابيع أو شهوراً لنقول أن المسألة قد وصلت إلى طريق مسدود ولم يعد غير القوة . لقد اقتصر حديث السيد/ عزة إبراهيم - يقول الرئيس - في الاجتماع الأول بجدة - يوم ٣١ - على استعراض الانتقادات والمآخذ على موقف الكويت . ولا شيء غير هذا . واقتصر الحديث في الجلسة الثانية - أول أغسطس - على حديث موجز مقتضب قلن الجميع أنه تمهيد لمحادثات بغداد ومحادثات الكويت

● الرئيس يسأل كيف تصف اجتماعنا في بغداد - ٧٤ يوايه - بأنه اجتماع بروكوكولي ؟  
- إذا كان كذلك ولكل ما بيننا - كما نقول - من صداقة وشركة عمل - وتجمع أقم يكن الأولي أن نقول - لا عليك - يا أبا علام - من هذا الموضوع ؟

● ثم لماذا أنت غاضب من وصفي للزراع وبعد أن اتفقت معكم على صيغة الحل وارتضيتها وتحدد مستوى اللقاء ومكانه وموعده لماذا أنت غير راض بوصفه « سعاية صيف »  
- أكان المطلوب من الوسيط - والصدق أن يبق طويل الحرب بين دولتين شقيقتين وقد وضعنا إطار التسوية  
- ألا توافق معي أن مهمتي كانت لاحتواء الأزمة وتقليب الأوراق على الشقاق ؟

● هل كان المطلوب الرضوخ للمطالب - ٩٠ مليارات دولار على الفور - وغيرها من المطالب الأخرى وإلا « كان الرد العراقي باتراً بلا هوادة » كما جاء في مذكرتك في تونس ؟

● ● ● ● ● ●

● ● مليوناً رشوة  
- للنقطة الثانية لفتي حاول صدام أن يدافع عن نفسه فيها ويقول  
قصة إن سال خمسين مليوناً من الدولارات لمصر - قبل الغزو بأيام







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الجمهورية ١٩٩١

• التوقيت واضح واللعبة مكشوفة ومبارك لا يخادع ولا ينافق  
ويقول اذا كانت هذه الاموال ثمننا لسكوت مصر عن قضية حق ومبدأ . فالرشوة مرفوضة  
في ذاكرة مبارك . وفكره . لهجم ديون ضخمة لمصر عند العراق  
لم تبرح ذكروته بعد اثار هذه الحكاية « المبيغلة » التي جاء طه بس رمضان الي القاهرة يريدنا في خضم أزمة المعاملة المصرية المطرودة والمكتونة في العراق دون دفع حقوقهم قصته حول أن العراق أخذ الاعتماد المخصص لتأمين الأطفال وهو ١٢ مليون دولار ليسند به حقوق العمال المصريين  
ألم يكن الأولى أن تكون هذه الاموال - ٥٠ مليون دولار - . وقاء لجزء من دين ضخم أو سدانا لحق عدد من العمال الذين يبيتون على الارصفة أمام أبواب بنك الرافدين  
• لكن للرئيس سدام منطق مختلف  
يقول أنه أرسل هذا المبلغ . بعد ان تذكر حديثا بينه وبين الرئيس مبارك في قصر « صقر القاسية » ببغداد فهم منه أزمة مصر الاقتصادية  
وأنه تجاوبا مع لشعب المصري ووقوفه الى جانبه يبحث بهذا المبلغ تعبيرا عن حبه لمصر  
ويقول « أنا لم أسلك هذا السلوك في حياتي . وأنا لم أتعود أن أرشي أحدا أو ارتشى من أحد !! »

• • • • •

من القضايا الهامة التي تكشف عنها الرسائل المتبادلة العلاقة مع الولايات المتحدة والاتهامات الصريحة والمظلة  
• سدام يتهم مصر بأنها تمالىء الأمريكان مثمنا أنهم للكويت بالتهريب والتآمر معهم ضد العراق  
• يقول سدام أن قمة القاهرة . كانت تآمرا وقرارا مدبرا وأنه خلال هذه القمة حالت مصر بين المجتمعين من القادة وبين الحل العربي  
• وأنا ساهمتا في تكوين الأزمة ارضاء لأمريكان  
• مبارك ينفذ ويرد بقوة وبالحقائق  
• إذا كان الأمر كذلك لماذا كان تحذيرنا من التكوين منذ أول لحظة  
• لماذا كان اقتراحنا بقمة محدودة في جدة تعقد على أساس صلب . وهو الانسحاب . ومنذ يوم الغزو في ٢ أغسطس ؟  
• لماذا كانت رسائلنا المتكررة عبر سفرك ومع نائبك عزة ابراهيم ؟  
• ولماذا كانت دعوتي للقمة وطلبي إليك بأرسال وفد من وفتح الطريق للحل العربي ؟





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ جيسوريس ١٩٩١

الرئيس يقول كنت أظن أن الأمور قد وضحت أمامك من خلال رسائلي  
كنت أعتقد قد تبين أن نصالحي صادقة والتي أنطلقت من نفس المنطلق الذي تعاملنا على أساسه سنوات معكم  
● مبارك يدق بالأسلحة الثقيلة ويقول  
لقد وقفنا معكم في أصعب المواقف وفي مواجهة نفس الأطراف التي تظن أننا نعاملها أو تظن أننا نخضع لضغطها  
● الرئيس يتحدث بلغة بلهجة جيدة صدام  
● مبارك يشير إلى وقائع محددة يعرفها صدام  
● وإذا كان لنا أن نقرأ ما بين السطور . ولقد كنا شهداء هذه الأحداث والوقائع والمواقف  
إذا كان لنا هذا الحق نقول

الرئيس في هذا يشير إلى الحملة الدوائية الضخمة التي شنها الأورييون والأمريكيون والاسرائيليون ضد العراق في أشهر فبراير . ومارس وأبريل من عام ١٩٩٠  
في هذه الفترة . وهذه الأزمة . تبارى العراق مع هذه الأزمة . وهدد بالأسلحة الكيميائية والصواريخ . وتساعد الهجوم والتهديد من الجانب الآخر إلى حد أنذر بالانفجار والحرب ضد العراق  
أو من خلال الأردن بتنفيذ مشروع الوطن البديل والبدء في عملية طرد جماعي للفلسطينيين من الضفة والقطاع  
في مواجهة هذه الأزمة قام مبارك بمجهودات ضخمة وأعلن مواقف مصر واضحة جلية من أي عدوان يقع على العراق أو ضد الأردن  
اتصل مبارك مع الرئيس الأمريكي بوش . وتناوب وتناقش معه بكل الصراحة والقوة  
واتصلت مصر بجميع زعماء إسرائيل . من هم في الحكم ومن يقف منهم في صفوف المعارضة  
أوضحت مصر أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي عدوان يقع على العراق

وقالت إن أي عدوان يقع على الفلسطينيين بطرد جماعي . وأي محاولة لتنفيذ مايسمى بالوطن البديل على حساب الأردن . سيحيل المنطقة إلى شطحة نار . وإن تقف مصر في مواجهة ذلك صامتة  
● ذهب مبارك وكنا في رمضان إلى بغداد ونقل للرئيس العراقي نتائج اتصالاته وطمأنه وخرج ليطأن موقفه إلى جانب العراق في مؤتمر صحفي  
وتناولنا طعام الإفطار على مائدة الرئيس صدام والرئيس مبارك  
● واتجه الرئيس في نفس الليلة إلى العتبة الأثرية وأبلغ الملك . مثلما أبلغ صدام ودعانا للملك مع الرئيس لتناول السحور بعده جلوسا مع مبارك والحسين على شرفة قصره في مؤتمر صحفي





المصدر: الجريدة السورية

التاريخ: الـ ١٢ من أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كنت من سأل الملك عن احتمالات اقدام اسرائيل على عملية طرد جماعي للفلسطينيين في اتجاه الأردن والقائمة مايسمى بالوطن البديل

الرئيس مبارك يتدخل ويطلب من الملك ان يتولى هو الرد على السؤال

● مبارك يحدد مبدأ لم تدرك أبعاده وقتها  
● مبارك يعلن أنه لن تسمح بأي تغيير في الجغرافيا السياسية في المنطقة

وإن سمح وبأي ثمن - إن يحاول أحد القيام دولة عضو في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة وفي المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز من الوجود

مثل هذه المحاولة ستشعل المنطقة نارا على من يحاول الاقدام على مثل هذا العمل

● مبارك يبدو وكأنه يقرأ الفيل

لقد حاولت العراق أن تلقي دولة عربية من الوجود ولها كل المواصفات السابقة ولها عضويتها في المنظمة العربية والمنظمات فوق الاقليمية والمنظمة الدولية للأمم المتحدة

هي تحاول ومازلت تغيير الجغرافيا السياسية التي حذر منها الرئيس ، وكانت الحالة الأردن

هاهي المنطقة تشتعل نارا محرقة

وهاهي العراق التي ذهب مبارك يعلن وقوفه الي جانبها والدفاع عنها تقوم بالعنوان

وهاهي الأردن التي كانت مهددة في وجودها وذهب مبارك إليها محذرا منتظرا كل من تسول له نفسه باقتزال هذا العمل

هاهي الأردن تساند وتشاركه صدام ، في المحاولة التي تريد أن تنهي دولة من الوجود

● ● ● ● ●

ونعود الى رد مبارك المباشر والصريح بعد أن طلبنا بعيدا وفضنا نقرأ ما بين سطوره

● مبارك يقول لصدام لقد اخذت على عاتقي ان اغير صورة العراق لدى الدوائر المؤثرة في العالم

● مبارك يقول لصدام لقد ذهبت أبعد واخذت تعهدا على نفسي لدول العالم وأعطيتهم وعدا بأن العراق بقرارتك ستكون قوة استقرار وأمن في المنطقة

العراق وبقرارتك سيكون قوة ايجابية

فلنا كنا ومازلنا نريد أن يظل العراق قوة للعرب لا قوة عليهم





المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٦ أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخير لنا ألف مرة أن ننفذ العراق ونصونه من أن يظن العراق  
ضمه للكويت .  
هكذا كان مولفنا . وسيستمر .  
والرئيس في بساطة وصلى يقول لصدام أنت معزول عن  
الأوضاع الدولية وهذا الإنزال يباعد بينك وبين اتخاذ القرار  
السليم  
والرسائل مليئة بالمكتوب وبأكثر منه غير المكتوب الكلامين  
بين السطور

**محفوظ الأنصاري**







المصدر: الجريدة

التاريخ: مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لا لضرب المدنيين .. لا للمتاجرة بالأموال

### بقلم: منقوش الأنصاري

من المحزن والمؤسف أن تطول آلة الحرب ، وأدواتها ، المدنيين ، الذين هربوا إلى ملجأ تحت الأرض ، بحميهم من نيران هذه الآلة المجهنمية التي تحمل النار والموت ، وللمؤكد أن هؤلاء الضحايا ، الذين لحقتهم غارات الطائرات الحربية ، إلى مكانهم ليسوا أول الضحايا من المدنيين ، الذين سقطوا ، تحت وابل القنابل والصواريخ والمتفجرات ، التي تمطر بها قوات الطغاة العراقي ، وموالفه العسكرية ، والاستراتيجية . وبيته الأساسية ..

وأغلب الظن أن ضحايا هذا المعبأ العراقي ، من المدنيين الأبرياء ، أن يكونوا أيضا ، هم آخر الضحايا المدنيين

وهذه هي في الواقع مأساة الحروب وجريمتها وهذا هو السبب في أن أحدا لا يحب الحرب ولا يسعى إليها راغبا سعيدا .. إلا هذا النوع من تهاجر الحروب . و«مقاتلين المجد» .. وكذلك المتخصصين في «صناعة الدمار وقتل» ..

بالطبع يستثنى من ذلك حروب التحرير . ورد العدوان والدفاع عن الوطن

ومن أجل هذا أيضا أصبحت الدعوة لحل المشاكل بالسياسة وتحريم استخدام القوة لتسوية المنازعات مبدأ وقلوبنا دوليا . لا يستنفع أحد بالمجاهرة بمعارضته

.....

أمام هذه المأساة ، التي نقول ، أنها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة .. علينا أن نتوقف قليلا أمام مايجري على مسرح العمليات من جثثين :

- جانب القوات الحربية . بقيادة الولايات المتحدة .
- وجانب العراقي . وإدارة الرئيس صدام حسين ..
- ١ - جانب الحلفاء :

يؤكد الحلفاء أن التركيز على الأهداف العسكرية وأن الطائرات المغيرة . تتجنب بشكل كامل أو إلى حد بعيد للتعرض للأهداف المدنية .





المصدر : **الجزيرة** **بيروتية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

والثمة المصنف .. أو المضحك والمبكي في نفس الوقت ، أن الرئيس العراقي صدام وأفراته ، ظلت والقمة في «دفع» تريد ، هذه المقولات وتكردها ، حتى الأمن أو أمن الأول ..

فالعراق يؤكد .. أن خساره من القتي ، لا تتجاوز بضعة مئات قليلة .. وخساره من القوات محدودة ولا تكاد تذكر .. والله العسكرية ، بتكادها وفواتها والياتها ، سليمة معافاة .. وأنه مازال في انتظار «أم المعارك» .. ليقن الأمريكيان ومن معهم درساً أن يتسوه ، ويقل بهم جسماً هزيمة تكراء .. رغم هذا كله .. ما يريده الحظاء ، ويؤكد لهم صدام ورجله ، مجانب تماماً للحقيقة ..

وقد بدأ الطرفان المتصارعان ، وبما - وهذا غريب - يتكلمان عن حجم الدمار ، أو جزء كبير منه .. معلماً أبلغاً معاً حجمه من قبل .. بدأ «رمزي كلارك» .. وزير العدل الأمريكي السابق بعد زيارة لبيضا ، يتحدث عن قتي بالآلاف .. ويتحدث عن دمار كامل للبنية الأساسية المدنية ، ويطلق جزء كبير من العسكرية .. بدأت أجهزة الاعلام وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع تتحدث عن دمار بغداد ، بمنازلها ، ومصانعها وجسورها .. وتتحدث عن البصرة ، والكثير من المدن والمواقع .. بخرابها ومطارتها ، وأبنيتها ومحطات مياهها وكهربائها ..

\*\*\*\*\*

#### ٢ - جانب صدام :

بدأت عملية الاعلام العراقية .. تحت ضغط وحجم الدمار والتمار الكبير ، الذي لم يعد من الممكن إغفالها .. بدأت تغير لهجة إعلامها .. بدأت في عملية للتضخيم والتضخ ، مستغلة أخطاءاً إنسانية معينة ..

- مرة مصنع لبن الأطفال ..
- والآن .. أقصف مضاً على المدنيين الذين لجأوا إليه ..
- وذباب عشرات الضحايا بين قتي وجريح تحت الألقاش ..
- وكذلك التركيز على ضرب الأهداف المدنية ، والتجمعات السكانية ..
- ولاريد أن أشكك هنا في صحة هذه الاتهام أو هذه الدعاية .. كما لا اود تأكيدها ..

حيث المؤكد أن كثيرين من المدنيين الأبرياء قد راحوا ضحية عمل ليسوا طرفاً فيه والمؤكد أيضاً أن صدام يحاول استغلال هذا الموضوع سياسياً وإلى أقصى حد ..

\*\*\*\*\*

مألود أن أقوله ونحن أمام هذه الصورة المأساوية بوجهها .. وجه الحرب العنيفة التي يشنها الحظاء ، بدون تمييز في كثير





المصدر : الجزيرة دورية

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الاحيان خاصة وان تدخلنا خطيرا قد وقع بين اجزاء الامة العسكرية العراقية ، وبين المناطق المنفية

والوجه الآخر وجه صدام «ودعايته السياسية» التي تحاول ان تتاجر بأرواح الناس .. وبالأموال .. طلبا وأملا في مكسب سياسي

من أجله نخل الحرب ومن أجله على استعداد للتضحية بكل الجيش والشعب العراقي نود أن نقول هنا —————

● للقاتل الحظفة العاملة فوق الممرح الصنفاي ...  
نظن أنه لا تم تدمير كل الأهداف الأساسية في العراق ،  
الاستراتيجية منها والصكوري الهام

ونقص بذلك بالتحديد  
● المطارات ، ومراكز الطائرات  
● المصانع ومراكز الأبحاث النووية والكيمائية والبيولوجية  
● التقاطعات الرئيسية ، خاصة لطرق الهامة والجسور ..  
● المنشآت للصواريخ البعيدة مثل سكود .. والمتوسطة ، المضادة للطائرات ..

● تم أيضا ضرب مستودعات الترموين والخزيرة والامداد ، ومصانعها ، ومعها السكك الحديدية ..  
● ثم أكثر من ذلك ، قطع الاتصال بين الكويت وجنوب العراق وأصبحت الكويت شبه معزولة إلا من بعض «المحطات» البعيدة التي لا يمكن أن تأتي بواحد على مائة من امداد وتموين جيش يزيد عدد قواته على نصف مليون بعد هذا كله .. لأن أنه لم تعد هناك حاجة ، لضرب الأهداف المنفية أو غير المنفية فوق الأرض العراقية ..

وطبعا للحرب مقتضياتها ، خاصة ونحن أمام آلة عسكرية واحدة هي الآلة العراقية في الكويت والعراق ..  
لكن استمرار التدمير للعراق ، نظنه يخرج عن الهدف ، واستمراره خطير ومخيف

● ● ● ● ●

● ونقول للرئيس العراقي ..  
- لم يعد هناك مجال للتفاوض ..  
- لم يعد هناك وقت للنسب الخاطيء ..  
- لا يجوز المتاجرة بأرواح الناس .. واستغلال الأموات .. مهما كان حجم المأساة ..

لقد بدأت الحرب ، وهي تصعد الأنفختر والباليس .. وتحرق الميليرات من الدورات .. وتقتل الآلاف من البشر .. وتكسر ما قام عليه الشعب العراقي من الجاز وعصل عشرات السنين ..  
لقد اختارت قضية خاسرة ..  
وتشبثت بمواقف غير عادلة ..





المصدر: الجريدة اليومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

وعاشت «بالخطر» .. بينما الحكمة كانت قادرة على العمل  
والتصوية ، وحماية مصالح كل الأطراف ..  
والآن لا مجال لمزيد من الدمار والقتل .. ولا فرصة لتجراح  
سياسي ..  
واسمنا بكل الصراحة والصديق في وقت نواجه فيه معارك  
الصكرية .. بمعارك سياسية ..  
كان هذا أسلوب سنوات مضت ..  
وكان الشرط أن تكون القضية عاجلة ..  
وكان الشرط أن تكون محل إجماع وطني ، وإجماع قومي وإجماع  
دولي ..  
والآن .. أن الصورة تنعكس غير ذلك .. وأظنك لابد وأن تقرأ الواقع  
قراءة سليمة الآن حتى لا تتواصل المأساة وتمتد ..  
لقد دخلت الأطراف الحرب بهدف إجماع عليه العالم وأظنهم لن  
يتوقفوا إلا بعد أن يحرقوه ..  
لكن ليهتم يتوقفون عن ضرب العراق .. وضرب المدنيين ..  
وتتوقف أنت عن المتاجرة بالأسلوات ..

**محفوظ الأنصاري**







المصدر: الجريدة

١٦ شباط ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في الثورة: كاسترو.. جواتانامو مدام.. الكويت

### يتلم، مخلوق الأنثري

بمناسبة أننا نصبح في « حالة ثورية .. !! »، فرضنا علينا « الزعيم العراقي صدام حسين .. »، ووصل بها إلى حد إندلاع « حرب عالمية .. » يحجم ما تجمع لها من قوات وعناد .. ويحجم من اشتراك فيها من دول في جانب التحالف ..  
بهذه المناسبة أقدم اليوم « حالة ثورية حقيقية .. » في مواجهة الحالة المزيفة التي نواجهها، وتورطنا هذه الأيام، ومنذ أكثر من نصف العام ..  
وأقبل أن نخفل في تفاصيل « الحالة النموذج .. »، أحب أن ننطق في البداية على مفهوم مبسط « للثورية .. »، وأمرادها القومية والاسمية، باسم العربية، أو باسم الإسلام .. لنبدأ مما من منطق واحد، وعلى أرضية منطق مشترك ..  
الثورية باختصار .. مسئولية .. تكدر بالعلم والوعي، والخصاب للثقافة، هزاتهما وخطواتها ..  
المؤكد بشكل غير تقليدي، نمتلي ..

لكن بالنسبة للتأكيد، .. وأيس بشكل مطلق، عيشي، سلاح ..  
- خاصة إذا كان الأمر يتعلق بشعب ووطن ..  
- خاصة إذا كانت الأمور واصله إلى الحرب ..  
- خاصة إذا كانت الأطراف في جانب المواجهة من القوة بحيث تفرض دقة الحساب والحركة ..  
- خاصة إذا كان الأمر يتعلق بقضية محل خلاف وطني وقومي وإقليمي ودولي ..  
بالختصار .. إذا لم تكن قضية التراب والسلامة الوطنية التي ولنف حولها وداعا الأجماع ..

● ● ● ● ●

« جواتانامو .. » مدينة كويبية تقع على خليج في البحر الكاريبي جنوب شرق الجزيرة الكويبية ..  
قرباً من هذه المدينة الكويبية، وعلى بعد حوالي ٢٠ كيلو متر تقريباً، تقع قاعدة عسكرية أمريكية .. « تحمل نفس الاسم، وجزءاً من التراب الكويبي نفسه .. لكن الأمريكان يطلقون على القاعدة اسم « نلغ .. » هو « جيتو .. » ..  
هذه القاعدة .. تتميز بمواقع إستراتيجي حكم .. حيث تقع في الحوض الجنوبي من خليج « جواتانامو .. »، الذي، يقع بدوره في الممر المواصل بين البحر الكاريبي والمحيط





المصدر: الجمهورية

١٦ جمادى الأولى ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة والمسمى «ممر إندفاع الريح ..» ..  
ولاحية هذا الموقع .. نزل فيه الإنجليز في القرن الثامن  
عشر ، وبالتحديد عام ١٧٤١ وأطلقوا عليه مينا  
«كانبرايد ..» ..

ثم نزل فيه الأسبان والأمريكان إبان الحرب  
الاسبانية - الأمريكية عام ١٨٩٨ ..

المهم .. في عام ١٩٠٢ تم توقيع إتفاقية بين كوبا الدولة ، وبين  
الولايات المتحدة الأمريكية على تاجير هذه المنطقة على خليج  
جوانتانامو ، لإقامة قاعدة عسكرية أمريكية للطيران والبحرية ،  
والقتريب وأقاموا للتصينلات والإستحكامات ، ونشروا فوقها عتدهم  
وجنودهم ..

\*\*\*\*\*

عندما قاد فوبل كاسترو وصحبه الثورة واستولوا على السلطة عام  
١٩٥٩ ، وأسقطوا حكم « باتستا .. » الموالي للأمريكيين ..  
بدأوا حملة ضخمة سياسية ، ونسبية وعلمية لضغط على  
الولايات المتحدة الأمريكية للخروج من القاعدة ، وتسليمه إحتلالهم  
لهذه الأرض ، وتحريرها أرضا كويبة خالصة تمت السيادة والسيطرة  
لكوبيية ..

ورفضت الولايات المتحدة ..

دخلوا في « تحالف عسكري .. » أو شبه تحالف .. مع  
الاتحاد السوفيتي .. وصل إلى حد إقامة قواعد صواريخ  
سوفيتية تحمل رؤوسا نووية فوق الأراضي الكوبية وعلى بعد  
أميال قليلة من لهورينا ، من الأراضي والمدن الأمريكية ..  
ولم يقبل الأمريكان الخروج ..

بل على العكس ، كانت محاولة القزو في صيانة خليج الخنازير ..  
وكانت الأزمة السوفيتية الأمريكية ، بسبب الصواريخ ، بين  
كولدى ، وخروشوف عام ١٩٦٢ ..

ولم يخرج الأمريكان ..

وهنا بيرز سوال :-

هل يشك أحد في ثورية كاسترو وصحبه ، من جوفارا في أقصى  
اليسار ، إلى راعول كاسترو شقيق فوبل في أقصى يمين الثورة .. ؟  
هل يشك أحد في عدائته للأمريكان ، أو في غيخته على التراب  
الوطني وحرية واستقلاله وتلقينه من القواعد في عصر كانت





المصدر: **الج** : **حرية**

١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتسلط وتتراجع آفة القواعد ، من ليبيا ، ومن الصحابة بالعراق ، ومن الأردن ومن كل مكان .. ؟ ..

● ● ● ● ● ● ● ●

لكن القضية مسئولية وطنية .. مسئولية شعب وأرض ومقدرات ..

القضية حساب مسئول ، للمكسب والخسارة .

القضية ، تقدير دقيق ، للتتبع ..

ليست طفولة باسم الثورة .. ليست مكافأة شخصية أو

زعامة فردية ، أو مزايمة غير عاقلة .. أو عناد كافر غبي ..

كاسترو يصل إلى نتيجة واضحة جلوية من عام ١٩٥٩

وحتى اليوم .. لا يمكن أن أضحي بكوبا وشعبها ، ومقدرات

هذا الشعب وإنجازاته ، من أول « جوفانتامو » ..

لا يمكن أن أبلغ بشعبي باسم الثورة في صنية إنتحارية ،

تتجهلها القنصل والفسارة ..

كاسترو لم يوافق فضله .. ولم يتوقف ثورته ..

لكنه أبدا ، لم يقطع رأسه في صغر السلاح الأمريكي والعقد

الأمريكي والحشد الأمريكي ..

● ● ● ● ● ● ● ●

مايلتنا « وثورية » .. مسئولتنا صدام من نوع آخر ..

مايلتنا .. وقد كانت لديه خمسة أشهر كاملة وأكثر .. كان قادرا

أربها على أن يخطيء حساباته .. ثم يعود ويصحح هذه الحسابات ..

كان قادرا على أن يكبح جماح نزعات النفس وشهواتها ،

في الزعامة والمجد ..

كان الرأبص صدام قادرا على أن يصي للعراق في مقابل

« مغامرة » .. ، لم تتجح ..

إذا لا يصح لمسئول مهما كان .. أن يضحي بالكل ..

أن يضحي بالوطن .. أو يضحي بالجيش والشعب .. في مقابل

جزء .. حتى ولو كان « مشروعا » .. « مثل قاعدة » جندو .. كما

« ينلمها » .. الأمريكيان ، أو « جوفانتامو » .. كما تلتقي عليها

الجغرافيا السياسية ..

المسألة ببساطة تتلخص في :-

● هناك فرق بين الحقوقي والزملي ..

● فرق بين المسئولية ، « والاستبعا » .. « !! » ..

● فرق بين العلم والجهل ..

● بين الثورة .. وبين الإرهاب والظلم ..

وأرجو أن تكون هذه القصص المقارنة قد إستغاثت أن تنقل الرسالة

التي أريدنا أن نكلمها من خلالها .

أريما أأادت البعض منا .. ممن تستهويهم الشعارات الكبيرة

والكلمات الضخمة ، والأصاال المفعوية .. حتى وإن كانت فارغة من

أي مضمون .. فائدة لاى عقل أو كلمة أو مسئولية .





المصدر : الفرقة الفرقة

١٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صدام .. والفرصة الأخيرة .. هل يصيغها ؟

### بقلم : مفضولة الأنصاري

السؤال المطروح الآن في كل مكان بالعراق ، وفوق المبرح الكويتي ، وبداخل المنطقة العربية وعلى مستوى القادات السياسية والصكورية في دول التحالف ، من الولايات المتحدة الأمريكية ، وحتى

السنغال هو : هل سيقط الأمل في السلام ، الذي لوحت به المبادرة العراقية ، وأعلنت في نهايته استعداد بغداد للانضمام من الكويت ، وليس من المحافظة للتاسعة عشرة ؟

هل « لغة التصوية » وأدائها عادت من جديد للطائرة والمدفع والصاروخ ، والمركبة البرية ، وما دون ذلك مستعمل ؟

المتابعة للعربية لتطورات الأحداث وتلاحقها منذ إعلان الرئيس

العراقي مبادرة

ومعذ الاستفتاء « العراقي » على خيار الحرب والسلام الذي أعلنت نتائجها لحظة إذاعة تليفزيون بغداد كلمة الانسحاب من الكويت

متمضنة خافضة في بيان مجلس الثورة

هذا الاستفتاء ونتيجته التي انطلقت من كل بيت - وكل حارة

وكل قرية ومدينة عراقية

انطلقت ، في زغاريد للمواطنين العراقيين ، تسول

للحرب ولا لاحتلال الكويت ولا للعدوان على الجيران

انطلقت « زغاريد » للمواطنين العراقيين ترحب بالسلام كدهو

للمتحابين وتؤكد رفضها للحرب

انطلقت « زغاريد » صدام العراقي بعد إعلان مبادرة الانسحاب .

حتى وإن جاءت مظلة بشروط مرفوضة : أو شروط غير قابلة

للتطبيق أو مستحيلة

انطلقت « زغاريد » من نساء العراق ، ومن الأمهات العراقيات ،

مطالبة . بعودة الأبناء إلى بيوتهم وإلى ذويهم وإلى أبنائهم وزوجاتهم

وأمهاتهم

\*\*\*\*\*

النهم إن أي قراءة سلمية « للزغاريد » لتسلي لملكها الأم

والزوجة والأخت العراقية مرحبة بإعلان الانسحاب لابد وأن

تكون . استمراجا وتعرفا على مواقف الجبهة الداخلية من الحرب

وأقننها لهذا . لا يجب أن تتخذ بطفة .

صحيح إن الرئيس العراقي لم يكن يوما بقرائنه ومواقفه

ومغامراته معبرا عن مزاج الرأي العام العراقي مستجوبا

لمشاعره







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩١

لكن الصميح ايضا ، ان الرأي العام عبر عن نفسه هذه المرة دون ان يأخذ احد رايه ، او يطلبه منه .  
كان رد فعل تلقائي ، لقرار من الرئيس صدام ، ايا كانت دوافعه وحساباته .

والصميح كذلك ان هذا الاحساس العام الذي تنطلق في لحظة لابد وان يعكس نفسه على جبهة القتال وعلى الجبهة الداخلية بشكل ضابط اذا وجد الفرصة .  
ولهذا طمنا ان نتوقف الان امام عدد من الملاحظات التي ابرزتها تقاضات البيان للعراقي :

● اولى هذه الملاحظات . تصريحات المنسوب للعراقي بالامم المتحدة ، الذي فسر ما جاء في « المبادرة العراقية » بأنه ليس شروطا . إنما هو أفكار للمناقشة والبحث حول الاجراءات المتعلقة بالانضمام والتصويت . ويصرف النظر عن المستوى الذي صدر عنه هذا التصريح . ويصرف النظر عن الصومية في الطرح . الا أنه في الواقع يسحب من المنكرة مضمونها . وهو « الشرط » وهو المساومة وهو التعتن وربما المنورة كذلك .

● الملاحظة الثانية . طلب الاتحاد السوفييتي . بصفاء فبعة من الوقت للمبادرة . وتأجيل المعركة البيرة الى ما بعد وصول طارق عزيز لموسكو هذا .. لوتين ، جورباتشوف ، وعلى الواقع . ما إذا كان العراقي يتأثر بما طرح .. أو يكتسب وقتا أو يضبط « بالسلم » أو « الانضمام » . استعدادا للقتال . بعد أن يجبر الحلفاء على وقف النار في غير وقته . بعد انه ترتيب قوته وتجهيزاته ... أو ربما يحصل خلاله على مزيد من الملن والمعادن والذخائر . ويفتح به وخلاله طريق العراق للكوييت الذي قطعته الحلفاء خصوصا وأن جورباتشوف وهو يطلب تأجيل الهجوم البيري يؤكد

في نفس الوقت استمرار تسمته بموقفه إلى جانب الحلفاء ، فيما يتعلق بقرارات مجلس الامن وتطبيقها غير المشروط ، خاصة فيما يتعلق بالانضمام .

● الملاحظة الثالثة .. جاءت على لسان « ديك تشبلي » وزير الدفاع الامريكي الذي أعلن ، مؤخرا ، أن مقترحات العراق تمثل « بعض التقدم » تجاه الانضمام من الكويت ..  
وتصريحات « ديك تشبلي » . تحمل « كازينا استراتيجيا » عاما في جعلتها . فهو ، في الوقت الذي يتحدث فيه عن « تقدم التمس » في موقف العراق ، يرفض الشرط ... يرفض أن يربط الانضمام بأي شرط ، وهو في ذلك الانطلاق من كونه رجل « البنتاجون » المستول من الحرب ، ولكن . مستندا إلى القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن ، والداخل للانضمام القوي غير المشروط .

لكن « تشبلي » .. يعود مرة أخرى إلى وضعه كوزير للدفاع ، حينما يحذر من القول مع وقف الطلاق النار . الذي يمكن العراق من ترتيب اوضاعه فيصيب في قتل المزيد من الامريكيين والحلفاء في مسرح العمليات ..

● إلا أن الشيء المزدك ، في بوالع « تشبلي » .. لوصف مبادرة العراق ، بأنها تحمل بعض التقدم .. هو عنصر آخر جديد . أشار إليه الوزير الامريكي في معرض آخر .. ويمثل الملاحظة الجديدة في الموقف ، وهو أن هذا كعبا من الجنود العراقيين في مسرح عمليات الكويت . قد تركوا الميدان وعادوا





المصدر: الجريدة

١٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في منازلهم بالعراق ، دون إذن ، ودون وظيفة إلا « الهروب من كفال  
لايودونه » ، وغير مقتنعين به .  
وتشبهت « السبيل » الذي يقف على رأس المؤسسة العسكرية  
الامريكية « البنتاجون » .. وأقرأ بعضي ، مخضبي .. « شريد »  
الجلود .. معنى تركهم لمواقعهم دون إقرار .. معني عونتهم ،  
وتحصلون بمنازلهم داخل مدن العراق وقرى ، بعيدا عن المراقب ،  
والمخاض على جهة القتال .  
مخاض عند « تشيبي » .. أن الإنشاق بدأ في صفوف الجيش العراقي .. وأن  
التمرد أصاب وحدته وتماسكه .. وأن الموقوفات القتالية ، أخذت في  
الانجرار .

● ● ● ● ●

بعد هذه الملاحظات ، القديسة الدلالة والحق ..  
هل يقن أحد أن الباب قد أوفد في وجه السلام القديم على الانحباب ؟  
والظن .. أنه لابد من السعي إلى فتحه على مصراعيه إذا كان مواربا  
فقط ..  
وأظن أن مزيدا من الضغط على الرئيس العراقي ، من جانب أصدقائه  
والشباب ومريديه ، لابد وأن يمارس منهم قبل غيرهم .  
إذا لم يبرح ، أن يمارس نفس الخطأ الذي صاحبه طوال شرايته للامانة وحتى  
اليوم .  
هذا الخطأ المتمثل في سوء « التوقيت » ، وسوء « التفكير » .. وسوء  
« الحساب » .

فهم كلما الموافقة على المقترحات والتصالح ، بعد قوات أولها  
وزمائها :-

- قبل ذلك عندما اقترح مبارك عليه قمة محدودة في جدة ، بعد  
الغزو مباشرة ، وطلب منه وهذا بالانحباب ، وكان أساسا وقاعدة  
للقاء .

لكلها لاور وبمه الملك حسين ، فاضاح الفرصة وهذا بمكتب  
الآخرين عليها .

- قبل ذلك في قمة القاهرة ، عندما أربنا حلا عربيا ، بعيدا عن التتويج ،  
وللتفكير الاجنبي .. حتى مع إمكانية إرسال وفد من الرؤساء المستعصين  
بالقاهرة ، له في بغداد .

لكلها لاور « وكثير » .. و« كليل »

والقرى « الحصون » حرمته - أحسن صدام - من هذا « الرجاء  
الرئيس » .

ثم عاد صدام ، وبمه الملك حسين ومكتب الآخرين ومصلحتهم مسئولية  
تضييع فرصة الحل العربي ، بعدم إرسالهم وفدا رئيسيا من قمة القاهرة له  
في بغداد ..

وعندما اقترح عليه الرئيس الأمريكي بوش حوارا على مستوى القمة  
وزعماء الخارجية .

● بوش - عزيز في واشنطن

● وصدام - برك في بغداد

لكلها تمتع ولاور .. وفاضاح الفرصة

- سبلا في الفرس الضالمة والتوقيت الضالمة .. والصلاب لظن  
والاعتقير غير السلام طويل ومتعدد .. مع بوز في كويار ، ومع برات ،  
وغير وغيرهم .

- وأما لا يواصل الرئيس صدام . هذه القضية « القبيحة » .  
و« المسبوبة » .

فقد تأكلت هولاء المتأخرة ..

ولم يبق غير التفكير الصحيح وإلى التفكير السلام





المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ما بعد الحرب ،

**النظام ، القومى ... ، والاتليمى ...**

**وتشابه ... المصالح الكبرى ... !!**

## بقلم : محفوظ الأنصاري

- سواء نجحت مبادرة السلام السوفيتية ، أو قدر لها الفشل ..
- وسواء قامت المعركة البرية .. أو تطلبت المعركة والصل ..
- فالشئ المؤكد ، أن حرب الخليج على وشك الانتهاء .. وأن تحرير الكويت قد أصبح في حكم المقرر . يستوى في ذلك أن يتم التحرير ، بحرب برية فاصلة .. أو يجرى التوصل اليه بمبادرة تمثل للقرارات مجلس الأمن ، وتفي « بشروط الطغام .. » ، « أو بمقتضياتهم .. »
- هذه النهاية للحرب والأزمة ، تغلق بدموعها حقائق جديدة ، أو « ديلما .. » أو مأزقا جديدا ..
- الحقائق الجديدة تكوّن في معظمها أو في جملتها حول عنوان عام يقول .. « ماذا سيكون عليه شكل المنطقة بعد انتهاء الأزمة .. » !!
- وهنا تختلف الرؤى والتصورات والصياغات ..
- فالبعض يرى :-
- باحتمال تغير جذري في الخريطة .. ومن منظورين :
- - منظور جغرافي ، قد يتصور إمكانية تقسيم ، كيانات ، واختفاء كيانات ، وضم لأراضى هنا .. وحذف من أراضى هناك ..
- - منظور سياسى ...
- والكل يرى :-
- بضرورة إقامة أنظمة وترتيبات أمنية تضمن أمن المنطقة واستقرارها ، وسلامة دولها وأنظمتها . بعد أن تمنحب القوات الحليفة وغير الحليفة أنيالها من فوق مسرح الصراعات الكبير ، بجميع مبادئه ..
- وحول موضوع الترتيبات وأشكالتها وأطرافها ..
- تتعدد الاجتهادات ..
- تتضارب الآراء ...
- تتأهب القوى ، وتحفز الأطراف :-
- استعدادا لنزال ومعركة ..
- أو تمهيدا لدخول ومشاركة ..





المصدر : أبو مورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ فبراير

وقبل أن ندخل في هذه الترتيبات وصيغها ، وطبيعتها ..  
علينا أن نتفق أولاً على حقيقة هي :-  
● أننا أمام أربع حلقات متداخلة ومتشابكة فيما يخص هذه القضية .. على الأقل فيما يخص الأطراف المعنية ، أو التي هي بصدد المشاركة .. أو الاتفاق :-  
- الحلقة الأولى :-

● وهي حلقة عربية .. وتضم هذه الحلقة ، دول الخليج الست : السعودية ، قطر ، الإمارات ، البحرين ، الكويت وعمان ..

كما تضم مصر وسوريا ... وكان مرفوضاً المشرق ، لكن للأسف تسببت الأحداث والمظاهرات الداخلية هناك ، في إصابة الموقف المغربي بحالة ، « من الشيزوفرينيا الحادة » ..

- مشاركة بغوات في اللجنة إلى جانب الحلفاء ..  
- خطاب سياسي عنيف إلى جانب صدام وصموده ..  
ويبدو أنها أقسمت على ..!!  
- الحلقة الثانية :-

وهي الحلقة الغربية ، التي تتولى المجهود الرئيسي في الحرب ، وتلقد الولايات المتحدة الأمريكية ، هذه الحلقة ،

ومعها في مكان الصدارة كل من بريطانيا وفرنسا .. دولتي الاستعمار القديم ، وأصحاب الخبرة بالمطقة ودولها ..  
- الحلقة الثالثة :-

وتتكون هذه الحلقة في الأساس من دول الجيران ..  
أو بمعنى أصح ، من القوى الإقليمية « الجارة » .. الموجودة والباقية في قلب منطقة الصراع ، ومنطقة الترتيبات قبل الأزمة وبعدها ..

لكن الغريب في هذه الحلقة ، والتي تشكل إيران محورها اليوم ، على الأقل ، بحكم وجودها الفاعل في الأزمة ..  
سواء بقبولها للطائرات العراقية للهلية ، كملجأ ..  
أو بمبادئها السلمية المتكررة وحركتها للنشطة مساندة للمبادرات الأخرى خاصة السعودية ..  
أو بموقفها « البارح » .. في الصراع ، ودقة تعبيرها عنه وفي كل مناسبة :

- فهي - إيران - الراضية لاحتلال الكويت ، المطالبة بالاستعصاء غير المشروط والغوري ، الراضية كذلك لأي تنازل للعراق ، في أي من الجزيرتين الكويتيتين ودية ويوبيان ..  
- لكنها .. هي نفسها - أي إيران - قدماة عن الشعب العراقي .. المطالبة بحمايته .. الفاعلة من أجل وقف التيران ووقف ضرب المنشآت والمدنيين ..  
المتنير والمحير ، في هذه الحلقة الثالثة ، والتي تتواجد إيران في







قذبتها ، أنها تتمتع لتضم أطرافها ، متباعدة المواقف ، متعصدة للولايات ..

● تركيا .. قوة اللبمية .. هامة وجارة .. من أرضها تنطلق القارات حيث القواعد الأمريكية ..  
وبتاريخها تحمل أطماعا كبيرة في شمال العراق والموصل ..  
وهي بحكم الطبيعة والجغرافيا ، أرض جارة الى جانب للعراق والخليج ..

● باكستان .. لها قوات تقف فوق الأرض السعودية الى جانب الحلفاء .. شارعها ساجن ثائر ضد الحرب ، وضد قتل المسلمين ، تحركت سياسيا لاحتواء الأزمة ، لكن للاستهلاك المعلى .. وهي وان كانت أكثر بعدا عن المنطقة من تركيا وإيران ، لكنها في نفس الوقت قوة إسلامية ، متولدة على الأرض بعملاتها الكثيفة ، وهي كذلك جزء من التأثير المضاري .. وليست بهذا البعد ..



.. الحلقة الرابعة :

● بعد دول «التخوم» المتجاورة ، والمتناحرة في العبودية .. نصل الى حالة ، لا تقل غريبة عما سبلها وهي حالة الاتحاد السوفيتي ، القوة العظمى الثانية بحكم ما يملكه ولازال ، من أسلحة قادرة على تحطيم العالم مرات ..  
الاتحاد السوفيتي منذ بداية الأزمة .. معارض لاحتلال العراق للكويت ..

.. السوفييت تبنوا وصادقوا قرار مجلس الأمن الأول رقم ٦٦٠ بداعي إلى الانسحاب الفوري غير المشروط للسوفييت في منتصف الطريق وتكثروا .. وصادقوا وقبل كل قرار جديد من مجلس الأمن ، أرائته الولايات المتحدة . معززا وضابطا من أجل الانسحاب العراقي ..  
.. في قرار العلويات ..

.. ثم قرار فرض الحصار لتنفيذ العلويات الاقتصادية ، وضمان لها عيبتها ..  
.. وأخيرا في قرار حق استخدام كل الوسائل ، الكفيلة بتطبيق قرارات مجلس الأمن ..

المهم انقضت الموافقة والتأييد السوفيتي ، وعدم استخدام الفيتو ، لقاعدت على مستوى القمة بين . جورج بوش . وميخائيل جورباتشوف ، مرة في الجاسنة للتلتنية هلمسكي . والثانية في باريس ..

لكن الاتحاد السوفيتي ، لأف سبب ونسب ، ربما كان معظمها داخلي .. قلق في موقفه ..

● هو مع الانسحاب العراقي قبا وأقالها .. لكنه يفضل بالسياسة ..  
● هو مزيد لقرار استخدام القوة .. لكن لماذا تجعل ممارسة هذا الحق ؟ ..









المصدر : أبو هوية

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١٩٩١ فبراير

التاريخ

وهذه النقطة محتاجة إلى شرح أوسع وأعمق . لاشك ان اليوم ليس مجاله .  
- اذا تركنا مجموعة الدول الخليجية ، ذلت الهوامش التي تفرض تباينا ، حتى وإن كان بسيرا . أو عميقا في الرؤى ، والتصورات ، للحلول ، وللترتيبات ..  
- ونذهبنا إلى ركزتين هامتين من ركائز المنطقة . وهما . مصر وسوريا ..

نجد تباينا نسبيا . مصدره . دور تاريخي . يفرض تصورا قوميا أوسع وأكبر من الأزمة وتداخلاتها . وألحها ..  
- تصور يتعامل مع مفهوم عربي شامل :  
- للأمن القومي ..  
- والتنمية القومية ..

ويتعامل مع عالم جديد متغير ، أطرافه ، تجمعات كبرى قادرة قوية .. لا وحدات صغيرة ، متناثرة . ومتصالمة .. تبحث عن أمنها من خارج حدودها ..  
وتطلب نموها من غيرها ..

هذا المفهوم القومي إطاره العالم العربي .. ونظامه عربي . ووعاؤه الأصلي والديم . وهو جامعة العربية ..  
هذا المفهوم . يتجاوز حدود اللحظة .. حدود الحدث رغم قسوته .. ليمد بصره أبعد .. مفهوم مابته الألفية . وضاصره .  
ومكوناته . العالم العربي من شرقه عند الخليج . إلى غربه على شواطئه الأطلسي ..

● ● ● ● ● ● ● ●

وهنا نصل إلى النقطة المفصلية . وهي تصور مابعد الأزمة .  
الأزمة في حدودها الضيقة . حدود القتال . والانسحاب وتخريد الكويت وعودة شرعيته ..

مابعد الحدود الضيقة للأزمة هو الأهم . لأن هذه «الحدود ..»  
مهما كانت مسكونتها وحتمها . محكوم عليها بالتهلية .. ولتهلية القربية .. أيا كان نوع المخاض ..  
«الهمى ..» بهجوم يرى .. أو بالانسحاب منى ..

وهذا يعود بنا إلى بدلية الحديث .. وإلى الحلقات التي تحدثنا عنها ..

لكننا نعود إلى الحلقات بشكل مبسط ومباشر .. مابعدا منتشاول من خلالها مايمسى بالترتيبات الأمنية أو غير الأمنية ..  
والحلقات المبسطة متداخلة متشابكة . بفرض تداخلات الأزمة وتشابكاتها .. ولتبدأ بالتبسيط نقول ان الحلقات المعنية هي :-  
- الحلقة القومية .. أو العربية ..  
- الحلقة الأقليمية .. العرب والجزيران ..  
- الحلقة الغربية .. الأمريكية - الأوروبية ..  
- الحلقة الدولية .. والمضى بها الأمم المتحدة . وجهاتها التنافذية .  
مجلس الأمن . وغيره من مؤسسات المنظمة الدولية ..



وقد يكون من البديهي القول . أن أي حديث عن ترتيبات أمنية ، أو تدابير وتنظيمات تعود صياغة المنطقة وعلاقتها مع الاقليم ومع العالم . بعيدا عن هذه الحقائق ودولها ومكوناتها وأهدافها ، هو نوع من الخيال المريض أو الساذج ..

فما حدث قد وضع بصماته على المنطقة ..

ماحدث ، قد قدم فيها أطراف عديدة . «عربونهم ..» لحجز نصيبا في أسمة مابعد الأزمة ..

- البعض نقل الله العسكرية بالكامل ، وضى بصفوة ابنائه من القادة والفنيين والجنود ..

- البعض شارك بقوة ، بمنهم بقاعته ، والبعض الآخر بصماته ..

- البعض سهل وشارفه في صياغة المنطقة الدولية وقراراتها ، التي أسبقت الشرعية على التدخل والعرب ..

- البعض دافع وضبط للشارع العربي والإسلامي ، حينما وقف العربي جانب الحق ، متصديا للعدوان والغزو ..

- البعض .. كان في وقوفه على الجانب وإصراره على رفض الاحتلال وضرورة الاستعانة بعودة الشرعية ..

كان في هذا الوكوف .. اسهام في احكام القضية على النظام العراقي وفنائه ..

● من واقع هذه الحقبة .. هل يمكن أن نتصور أكثر من ترتيب .. وأكثر من تدبير .. للمنطقة . يتناول الأمن بمفهومه الشامل مثما يتناول العلاقات بشكله الواسع !!!

● هل أنا جنح الخيال بالبعض .. وسار خلف الشعار الكبير . أمن العرب ، نابع من العرب وبأيدى العرب ولا محل لغرب العرب فيه .. هل مثل هذا الجروح . يمكن أن يكون منطلقا عمليا مقبولا .. على الأقل من الغير ، الذي شارك وفعل . أو ساند ورفض العدوان !!!

● هل الوضع العربي بحالته الراهنة . والتقسامه البين . يقار على صياغة نظام عربي جديد .. أو يقار على تجديد نظامه القديم .. شريطة لادته على توحيد . صفوفه وعودة تضامنه . ولو في حده الأدنى كبدلية . وبدلية قريبة !!!

● هل يمكننا أن نضع صيغتين لأمن المنطقة :

- احدهما صيغة عربية . بترتيب عربي ومشاركة عربية صرفة . وفي إطار قومي ..

- والاخرى صيغة الاقليمية .. تنظم علاقة الجانب القومي .. بالجانب الاقليمي . من خلال اتفاقيات ، ومعاهدات ، ونظمه للتعاون الاقتصادي والثقافي !!!

● وهل نستطيع أو نستطيع غيرنا . الحديث عن الأمن الاقليمي . والترتيبات الاقليمية . وممازالت اسرائيل ماسكة بالارض الفلسطينية . مصادرة لحقوق الشعب الفلسطيني !!!

● هل يمكن تجاهل الأمم المتحدة . والنظام الدولي . الذي أعطى الشرعية للتدخل والمسلح والاستخدام للقوة . والذي شاركت فيه قوى







المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٨١ فبراير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عظمى وكبرى . لم نشأ ان تساهم بقوات لتنفيذ القرارات التي وضعت عليها توقيعها ١٩٠٠

● ● ● ● ●

لاشك ان هذه التساؤلات والتشاكيات والتعقيدات التي تحملها . تحتاج الى حديث طويل . يكف غابة هذا للتداخل . الذي قد يحجب الرؤية السلمية . او يصعبها ..

وأظن ان هذا يحتاج الى حديث خاص ليس مجاله اليوم وقد استغرقنا المساحة المتاحة ..

الا ان الامر المؤكد هو ان مايجرى الحديث عنه من ترتيبات أمنية للمنطقة .. ومن أنظمة للمنطقة ومن نظام عربي ونظام عالمي جديد .. «وسلام أمريكي» .. «Pax Americana» .. وغير ذلك من أفكار ومن صيغ ..

كل هذا يفرض علينا . وقفة صغيرة اليوم . نحاول فيها التفرقة بين :-

بين النظام وبين التنظيم ..  
بين ضبط الأمور والأوضاع . وبين تقنينها في إطار نظام له أحكامه وقواعده وأطره التشريعية والرسمية ..  
وفي إطار التفرقة بين كلمة «النظام» .. بمفهومها السياسي المتكامل ..

وبين كلمة «الضبط» .. أو الانضباط ..  
تتداهى وتتسابق حقائق ونتائج ومظاهر وأشكال . ستقبلها الأئمة . منذ لحظة انتهائها وفي أيامها الأولى ومنها ..

● وضع العراق .. دوره .. ونظامه . مع صدام . أو بقسادة جديدة ..

● التسليح .. شكله .. حجمه .. نوعه .. وتكفله .. ثم ضوابط هذا التدفق ..

● للتسليح وضعا وجهها لوجه أمام . سلاح الردع أو سلاح للتهديد المتمثل في الأسلحة ذات الدمار الشامل كالنوى . والكيمياء . والبيولوجي . والصواريخ البعيدة المدى ..

كما يضعا . أمام قضية الوحدة الى سباق التسليح في هذه المنطقة وفوق مساراتها وبداخلها ..

● من التفاعلات والحقائق أيضا . وضع القوات الدولية التي جاءت لمواجهة العدوان والتحرير . خاصة قوات الدول العظمى والكبرى . هل تبقى . هل تدخل . كلها أو بعضها وحتى ..

● البترول .. سلعة الكون وشرى حياته ..

تأمينه .. تنظيم انتاجه . أسعاره . حركته وحرية تنقله ..

● الارهاب .. عصابته .. تمويله .. مأواه . وحملته .. ولذا فأغلب الظن ان المرحلة الأولى التي ستعقب انتهاء الأزمة سوف تتركز في الأساس على :-





المصدر : الج هورية

١٩٩١ فبراير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ضبط الوضع . من خلال ضوابط واجراءات ...
- لك التدخل والتشابك والصراع بين الحلفاء الدوليين .
- استخراج مواقف وآراء كل الأطراف . للداخلية في الأزمة مباشرة . والمؤثرة فيها بالجوار والنفوذ ..
- بحث ومداولات حول الشرعية الدولية .. والتي بلغت المواجهة تحت مظلتها .. والتي يجب ان تنتهي في حضانتها .. مادام الجميع يتحدث وعلى رأسهم بوش عن نظام دولي جديد . الأمم المتحدة ومؤسساتها . ركيزته وصلبه
- والحديث مفتوح بهجم لفتاح الأزمة . وضخامتها وبهجم للتداعيات والنتائج التي ستقرزها وتتركها وألما على الأرض مفروضا معالجته ..

## محفوظ الأنصاري





المصدر : **البحر** : **بورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

## مظاهرات الطلبة !! وانسحاب صدام !!

### يتهم بحقوق الانتصاري

- لا جدال أن حزناً عميقاً خيم على الشعب المصري لما جرى ويجري للعراق وفي العراق ، منذ بدء العمليات العسكرية .. الجوية أولاً .. ثم البرية ..

- ولا جدال ، أن الغضب للراض المنه بالألم قد استبد بالمتصرين جميعاً ، لحظة سماعهم ، أنباء الفزى العراقي للتكويث ، وأيام الهذائل العراقية بانتهاك السيادة والحرمة لثغلة شقيقة ، يوم ٢ أغسطس الماضي ..

- لا جدال أيضاً .. أن الأبناء من الطلبة في كل مكان من العالم ، هم ضمير شعوبهم .. هم شباب حاضر الدول .. وقادة مستقبلها ..

ولهذا .. لهم علينا الكثير ..

ولهذا .. لنا منهم الكثير ..

وفي هذا الوقت بذلت .. بل في هذه الساعات الصعبة :-

● للتفكير واجب ..

● والحوار يرقى إلى درجة الفريضة ..

حول قضية إستولت على الطول ، وعلى القلوب ..

قضية إختلطت فيها تأثيرات وشغوف العواطف ، والأحاسيس والمشاعر ..

مع حسابات العقل والمنطق .. ومع حقائق الوضع وواقعته ..

ومثل هذا التدخل ، خاصة إذا كانت الماطفة ، دافعة ، متدفقة ، يمكن أن تعجب الرؤية السليمة والتنقيص الصحيح ..

وحتى لاتهد عن الموضوع الأصلي وتتوه في مكنماته .. تختصر الطريق .. ونبدأ ..

\*\*\*\*\*

- أمس وأول أمس شهدت بعض جامعاتنا المصرية ، عدداً من المظاهرات داخل الحرم الجامعي ..

- وأمس أعلن الرئيس العراقي صدام حسين قبوله لما رفضه أول أمس ..

وفي اعتقادي أن هذا هو المسجل الحقيقي للحوار والتفكير :-

- مع حقول الأبناء من الطلبة .. أولاً ..

- ومع مشاعرهم وعواطفهم ثانياً ..

وبداية نقول :-

أنه وسط هذا الحزن ، وهذا التعزق الذي فرضه الرئيس صدام على العالم العربي ، وعلى الامسان العربي ..

فرداً كان أو جماعة ..

● جميل أن تبين هذا الانحسار القوي العميق ، المنفوس بالحقاً أنبدأ





في ضمير المصريين .. وشبابهم الذين تعرضوا لحملة ضارية من « صهيول المعج .. » وتعرضوا لحملة مماثلة ، هم والأجناب الساقية لهم من بعض الأثافياء ، الذين عزلوا هم عشر سنوات كاملة خارج المنظورة العربية .. ثم طردوهم وسبقوا عليهم اللقائل وحرصوهم من ثمرة كنهم وعرقهم .. ويطوا بأهل الأبناء « مسجاة .. » لاجسادهم داخل ثوابيت خضبية ..

● جميل أيضاً أن يستلزم الضمير الالهامي ، والقومي داخلنا ..  
 حرصاً على العراق .. وعلى شعب العراق وحيشه ..

.. ولكن ..  
إذا كان لنا أن نفخر بهذا الضمير الوطني والقومي ،  
والإنساني .. الحي لدخل قلب الإنسان المصري ..  
فليس الواجب أيضاً .. أن تكون نقطة التطلع والحكمة وحسن التقدير  
مصاحبة لنقطة الضمير ..

وَأَنْ تَكُونَ ذَاكِرَتَا مَعَادَةٍ ، بِنَفْسِ الْكَذِبِ الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهِ هَوَانُنَا ۝۱۲۰  
ثُمَّ ۝

أقيمت الملتقى .. وتطورات الأحداث منذ ١٦ يوليو ١٩٩٠ ،  
وحتى اليوم تثبت وتبرهن كل يوم :-

لأن مصر الدولة .. كانت نقطة ضميرها القومي ..  
مدركة بوعبها الحضاري ..

مقدرة بحسابها العقلي والمنطقي ..  
هارة دافئة بأحاسيسها ، ومشاهرها ..

وفي هذا المقام أريد أن أتناول هذا الموضوع من منطلقين أو أكثر :-

● **الممثل الأول ..** هو عدم التوفيق الذي صاحب الرئيس العراقي ، منذ إقامته على ما فعل وحتى اليوم ..

وعدم التوافق هذا يتمثل بشكل صارخ في حقيقة هامة ، أصبحت أحد « لوازم .. » سلوك الرئيس العراقي ..

.. هو دائماً .. يختار ، الخيار الصحيح بعد فوات الأوان ..

.. هو دائماً يغطيء اللحظية المناسبة والتوقيت السليم ..  
ولمن يريد أن تلشظ ذكرته معنا تبدأ من البداية ..

\*\*\*\*\*

● تصور الرئيس صدام مجموعة من النتائج والمسلمات ، بنى عليها قراره بغزو الكويت ..

- رد فعل صریحاً بافعالی لبعض الوقت ، ثم يزول ..

- رد فعل دولي غاضب ، سرعان ما يهدأ ، ويستسلم للأمر الواقع بعد إصدار قرار أو قرارين بالامانة ، « وكفى الله المؤمنين القتال .. » ..

لكن للعكس حدث تماماً عربياً ودولياً ، وكويتياً في الدخول ..  
وكان عليه أن يتراجع .. لكنه صائد وواصل خطته ..

● تصور أن القوات العربية والدولية التي توجهت نحو المنطقة ، هي مجرد « التهويش .. » .. وعلى الأكثر طمأننة السعودية ، أو







المصدر : الجزيرة سورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

حمايتها ..  
غير أن حجم الشفق .. جنوباً وعتاداً ، فاق كل حسابات ،  
المنافرة ..

وكان عليه أن يراجع نفسه .. فلم يفعل ..  
● تصور .. أنه رغم هذا التوليد المكثف للقوات وللتعداد ..  
ورغم التحذيرات ، ورغم الإعلان عن جدية الدخول في عمليات  
عسكرية واسعة لتحرير الكويت ..  
تصور أن أحداً لا يستطيع أن يعطي أمراً بالقتال ..  
وإذا بالقرار ، والحرب ، تبدأ بعد انتهاء مهلة مجلس الأمن بحوالي  
١٩ ساعة ، بهجوم جوي ساحق ..

تمهيداً ، وإعداداً للأرض ، لعملية برية كاسحة ..  
● بعد العملية الجوية .. إستعيد ، ولا يدرى أحد لماذا ، أن المعركة  
البرية مستحيلة ..

ربما لأنه صدق « الأكاذيب .. » التي أطلقتها بغداد عن أم المعارك ،  
وعن الأسلحة الكيماوية ، وعن الهزيمة التي ستصيب قوات  
التحالف ..  
ولكن أن تبدأ المعارك البرية .. أسفر مفاجرة بأخذ منها بالشمال ،  
مألقه باليمين ..

وتطورت مبادرته لمبادرة سوفيتية ..  
ويبدو أن جورباتشوف ، صدق جزءاً من إبداعات الرئيس  
العراقي ..

● المؤكد أن الزعيم السوفيتي كان وثقاً من الهزيمة ومن  
النتائج المدمرة للحرب البرية ، على العراقي ..  
● لكن يبدو أنه ، قد بقي في ذهنه ، أثر من آثار الدعاية  
العراقية ، حول إمكانية ، إزالة ضربة موجعة للقوات المتحلف ،  
في مكان ما .. أو من خلال مقاومة نشطة بذهب ضحيتها الكثير  
من القتلى والجرحى من الجانبين ..

تحت هذا الوهم ، نظن ، أنه لذلك حمل الاتحاد السوفيتي مبادرته ،  
بعداً « وسطياً .. » ، توفيقياً .. تجاهز فيه الالتزام بقرارات مجلس  
الأمن « كحزمة واحدة .. » ، لا يمكن أن نقترح منها ما نحب ، ونتركه ،  
ماليانحب ..

ولم تنجح المبادرة السوفيتية لأسباب « أصولية .. » ، وعرقية ..  
ولم يستجب الرئيس العراقي ، للتحذيرات التي إقترحتها الطغاة ،  
وتكلمها السوفييت ..

ثم إذا به بعد يومين فقط من هذا الرأض .. يطن القبول .. ويطن  
الانصحاب غير المشء ط ..  
● الواضح من المتابعة ، ومن تشبيط الذكرة ، أن الرئيس  
العراقي تصور نفسه « القوة الإقليمية المظلمى .. » في  
المنطقة وهو لهذا ..

لا يصح أن يتهاون أو يتناقش حول المنطقة ومشاكلها ، إلا  
مع قوة عظمى مثله .. مع أمريكا ، وروسيا ، وفرنسا ، ووش ..  
وهو لهذا .. يفرط في الحل العربي الذي إقترحه الرئيس مبارك يوم





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ / ١٩ / ١٩

٢ أغسطس - نفس يوم الغزو - ، ويحث به مع الملك حسين ..  
إذا به يفرط للمرة الثانية في الحل العربي ، الذي قدمه مبارك من  
خلال قمة القاهرة .. ويستمرار أسلاً في لقاء وحل بين الكبار  
« صدام - بوش ١١ » ..  
هذه المسيرة بتفاصيلها .. وفرصها الضائعة مؤلمة ومجزلة  
وطويلة ..

\*\*\*\*\*

الشباب حزين .. وله كل الحق .. الشعب حزين وهو صادق  
في حزنه .. للقيادة مثقلة ، وهي مخلصه في أمها ، جادة في  
محاولاتها التي لم تنقطع ..  
لكن ..

إذا كان ألم الشباب مصدره ضرب العراق .. وإصابة المدنيين ..  
واستمرار الحرب غير المتكافئة .. وهذه كلها أسباب حقيقية  
والجاسية ..

إلا أن الشيء الحكيكي والمؤكد ..

القانون الحاكم والنافذ هو ..

أن الخصم .. والخصم البائد والمدون ،

الخصم الضعيف بالذات .. هو الذي يحدد للطرف الآخر : السلاح  
الذي يجري للقتال به ..

● فقد كان العراق هو الأقوى والأكثر والأكثر .. ولم يتردد عن غزو  
الكويت الصغير والضعيف ، وبكوات لا قبل لها بها ..

● لقد كان العراق هو السباقي للحديث عن قتل الجماعي ،  
والكمبيوترات والقذازات والصواريخ ..

● كان الرئيس العراقي هو الداعي للنزاع المهدد بألم  
المعاركة ..

● كان هو المستغل الأول ، والمفجر الأول ، لاشراك المدنيين  
المسلمين من الرعايا الأجانب في العمليات كدروع بشرية له ..

● كان هو الضارب للمدن بالصواريخ - سكود - ..

● كان صدام حسين ، هو المهدد ، والمنفذ في نفس الوقت بتسميم  
البيئة ، وإحراق البحر .. وتدمير آبار النفط وإحراقها ..

● كان صدام هو الذي بدأ بالطرد الجماعي للكويتيين من الكويت ..  
والذي قام بعملية تغيير للطبيعة الديموقراطية أو السكتانية للكويت ،  
باحتلال عراقيين محل الكويتيين وقام بإحراق كل المساحات المدنية ،  
لأنها أي أثر لوجود شعب ، وهوية تشرهم لشقاء سكان هذا الاقليم ..

● كان صدام صاحب قرار تفريغ الكويت من كل ما فيها من معدات  
وأجهزة ومستشفيات ، ومحطات وغير ذلك ولحقها إلى العراق ..

● ثم هو صاحب القرار الأخير .. بتدمير كل المرافق والمنشآت  
والبيوت والمصانع الموجودة بالكويت .. والقريب أن ذلك يتم عشية  
خروجه أو إعلانه الخروج من الكويت ..

\*\*\*\*\*

الشباب يسأل .. ونحن ننظف قلوبهم واستفساراتهم ..  
لماذا رفض الحلفاء المبادرة السوفيتية وقد استجابوا لقرار  
مجلس الأمن رقم ٦٦٠ القاضي بالانسحاب .. ؟  
لقد اشرت الى هذه النقطة سابقا ..





المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٧ فبراير ١٩٩١

والضرورة تستوجب العودة .. مع تنشيط للذاكرة ، هام  
 ٢٢ واجب في هذا الوقت ..  
 لكل يتحدث عن أن مجلس الأمن أصدر ١٢ قراراً بشأن الاحتلال  
 العراقي للكويت ..  
 لكن أحداً لم يتوقف عند هذه القرارات بالقراءة والتعرف على  
 محتوياتها .. إلا ما يتعلق بقرارين :  
 ● القرار الأول رقم ٦٦٠ والخاص بالانسحاب الفوري وغير  
 المشروط ، الصادر من المجلس يوم ٢ أغسطس ، أي في اليوم التالي  
 للغزو ..  
 ● والقرار الثاني .. هو القرار الأخير الذي صدر من المجلس تحت  
 رقم ٦٧٨ ، الخاص باستخدام كل الوسائل الضرورية لتحرير الكويت  
 وتطبيق قرارات مجلس الأمن السابقة ..  
 لكن للقرارات العشرة الأخرى سلطات من حسابان للناس ومن  
 ذكرتهم ..  
 ● على سبيل المثال القرار رقم ٦٦٢ الصادر يوم ٩ أغسطس ،  
 الخاص ، بإعلان العراق العض المتكامل للكويت ، كجزء لا يتجزأ من  
 وحدة التراب العراقي والقوة العراقية ..  
 إن صدور مثل هذا الإعلان بالضم من جانب السلطات التشريعية  
 والمبدئية في العراق يترتب عليه وضع قانوني عراقي .. لا يمكن  
 تجاهله إلا بقرار من نفس هذه السلطات بإخلافه ..  
 مثل قرار الانسحاب ..  
 من حق مجلس الأمن أن يتخذ قراراً بالانسحاب ..  
 إلا أن تطبيق هذا ، يقتضي ..  
 - إما قرار من السلطات العراقية بحسب قواعدها ..  
 - أو باستخدام القوة ، لإكراه العراق ولجباره على  
 الانسحاب ..

نفس الشيء بالنسبة للقرار العراقي بالضم ..  
 من حق مجلس الأمن أن يصدر قراره بعدم ، صلاحية القرار  
 العراقي ، وعدم قانونيته ، وباعتباره لاغياً ..  
 إلا أنه في نفس القرار وصليه ، وفي فقرته الثالثة ، يطلب العراق  
 وإلغاء كل القرارات والأجراءات التي اتخذها ، ودعاها بضم للكويت ،  
 وبالتالي .. لا يمكن أن تصدر مبادرة تتحدث عن القرار  
 ٦٦٠ الخاص بالانسحاب .. وتتجاهل القرار ٦٦٢ ، وتترك الكويت -  
 حسب القانون والأجراءات العراقية ، جزءاً لا يتجزأ من العراق ..  
 وحتى في حالة الانسحاب الجبري ، بالقوة أو بالمسيلة والمبادرات  
 السوفيتية وغير السوفيتية ، لابد أن تستطرد كل الدعاوى العراقية ، وكل  
 الإجراءات والقوانين ، بقرارات جديدة ، حتى لا يأتي يوم في المستقبل  
 القريب أو البعيد ، يدعى فيه حاكم عراقي جديد ، واستناداً على  
 لاهرات الرئيس صدام ، بأن للكويت جزء من العراق ، تم ضمه في  
 أغسطس عام ١٩٩٠ ويقوم بالضم من جديد ..

● في القرار الصادر من مجلس الأمن بتاريخ ٦ أغسطس ، يعلن  
 المجلس ضرورة امتثال العراق للقررة الثالثة من القرار الخاصة بعودة  
 السلطة إلى الحكومة الشرعية في الكويت ..  
 وهذا القرار يقتضي الآن وعدم أي تسوية أن يعلن العراق  
 إلغاء كل القرارات التي اتخذها ضد السلطة الشرعية للكويت ..  
 كما يعلن في نفس الوقت الاعتراف بهذه السلطة ، لعودة





المصدر : الجزيرة - مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

الأوضاع في ما كتبت عليه في اليوم السابق للقر ..  
والا كان المجتمع الدولي يسلم بحق العراق في التدخل في الشؤون  
الداخلية للقر ومن بينها الكويت .  
● التكل وتحث من التعويضات ، دون أن يتوقف عند القرار الصادر  
بشأنها من مجلس الأمن وأسبغ ..  
- القرار رقم ٦٧٤ وتاريخه ٢٩ أكتوبر الماضي .  
- والسبب .. بدء العراق عمليات منظمة في اتجاه :-  
● اخراج الكويتيين وترحيلهم خارج ديارهم ، وبكثهم .  
● اعدام السجلات المدنية السكانية للكويتيين ..  
● تدمير الممتلكات الخاصة والعامة بالكويت .  
● الاستيلاء على ما يملك المصانع والمؤسسات ، والوزارات  
والمصالح ومثلها للعراق ..  
والمجلس إزاء هذا كله :  
- يحمل العراق المسؤولية .  
- يطالبه بالتكف عن هذه الاصل ..  
- بقر تعويض الدولة والأفراد على ما أصابهم من أضرار .  
ثم لا يوافق المجلس أن يلحق قراره هذا بقرار آخر بتاريخ  
٢٨ نوفمبر و برقم ٦٧٧ .. يحذر فيه من عمليات التغيير  
السكاني - الديموجرافي - ، ومن استمرار اعدام السجلات  
بغية القضاء على الهوية الكويتية والوجود الكويتي .

\*\*\*\*\*

وتنتقل إلى بعد آخر من أبعاد الأزمة ، خاصة في أياها أو ساحتها  
الآخيرة التي نعشنا الآن بما فيها :-  
- من حرب ..  
- ومن مناورات ومناظرات ..  
- ومن توتر داخل ساحات القتال ، وصل إلى حد رهيب من الخوف  
والقسوة ..  
وتوتر محيط بهذا الميدان العسكري .. مليء ، بالحزن وبالحلق  
وبالغضب .. توتر مطالب بوقف الحرب ..  
وتوقف الحروب كما علمتنا ، قوتناها ، وتجاربها ، وسوابقها ..  
يجري على واحد من ثلاثة خيارات ، أو أسس :-  
● الأول .. في حالة إصرار أطراف الصراع على الاحتكام  
للقوة ، ولا شيء غير القوة .. لا تتوقف مثل هذه الحروب ، إلا  
بتكسار إرادة طرف أمام إرادة الطرف الآخر .. والآلة العسكرية  
هي الحكم والفصل .. وميدان القتال هو ساحة القرار وساحة  
الحل كذلك ..  
والثاني .. وأبذلنا الشباب والعظيمة ، مازالت ذاكرة واضحة وحاضرة  
لحالة ، كهذه وهي حالة الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمانين  
سنوات كاملة دون توقف .. رغم المحاولات الإقليمية والدولية ..  
● الثاني .. أن يصل الوضع في ساحة القتال إلى مرحلة يصعب فيها  
على طرف ، بالتغلب على الطرف الآخر ، وكسر إرادته ..  
في هذه الحالة ، يتدخل الاستدعاء ، أو الجبران ، أو المجتمع  
الدولي ، بمبادراتهم القائمة على التوفيق والحل الوسيط ، الذي يحل  
هذا وسطى هناك ، بالتراضي ، الذي يمكن أن يتجاوز القوتين  
والقرارات الدولية في بعض الأحيان ملزم الطرفين موافقين ..





● **الحالة الثالثة** .. إن تصدر قرارات دولية ، أسسها الشرعية والمحل والحق ..

القرارات صادرة عن محكمة لارتباطها أطراف النزاع أنفسهم .. أي .. كان الأطراف أعضاء مؤسسين أو مشاركين فيها ، رضين بأحكامها وميثاقها .. كما هو الحال مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن والميثاق ..

هذه القرارات الخاصة بالنزاع ملزمة لأطرافه .. وعلى الجميع الامتثال والأدعاء للأدلة والقرارات ..

لنوس بحكم الفروض والاضطع والتهديد ..

ولما ولعل كل شيء إحترام للدولة ذاتها ، والنظام ذاته ، الذي قبل الاستمرار عضوا في هذه المنظمة .. ورضي أن يفضح أحكامها .. ومن لا يلتزم عليه أن يدفع من راضية ..

وهذا لابد من التأكيد على أن القرارات الدولية في هذا الإطار ، وفي هذه الحالة ، لابد وأن تؤخذ في علميتها ومجموعها .. لا أن نقابل أو نرفض من أجل ما نريد ..

الجانب الآخر الذي يُريد أن نُورِ حوله بالحق هو :-  
 - أنه ما منّا نبحث عن تأكيد قرارات الأمم المتحدة .. أو الامتثال للشرعية الدولية ..  
 - وما منّا نبحث عن إسماعيل ورقف ، لإطلاق النار ، والنفوذ في صلبه السلام ..  
 ونطفي عن كل دعاوى الكراهية والحقون ..  
 ما منّا نحن أن نسلّم هذا الطريق ..  
 ● الأبتضئ ذلك .. أن نبني جصور الثقة ..  
 ● الأبتطبع ذلك .. فبعد عن كل ما يمكن أن يضمن موع  
 الدية ، بالحق أو بالشيء ..  
 ● الأبرض: هذا لتوجه على كل الأطراف .. وبالتحديد  
 الموجود في مأزق دموي قاتل .. أن تمتنع عن السلوك المتمسك  
 بالشر ..

وإذا أخذنا هذه الملاحظات وتوقفنا بها ضد الرئيس العراقي وعملياته.. وهو في موقف لا يأسد عليه ..

- عن إهراق أبار البترول وتسميم بعض القرية .. وهل يعبر هذا المسلك عن نوع حقبة في الإسلام .. وهل يكشف عن قتل جماعي ويضع من نفس عبوة مسمنة .. لا تتوقع عن إهراق وتسميم مال المسلمين .. ؟

- وهل التوسع في عمليات القتل والاعدام والتعذيب للمواطنين الكويكبيين ساعات أو أيام قبل الانسحاب عن سدق في المقاصد والغنایا ..

.. وكان تكبير المنازل والمباني والمؤسسات وفتح الطريق أمام مرحلة جديدة للسلام وحسن الجوار ..





المصدر: الجريدة

٢٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والن أن الرئيس العراقي .. قد سجل على نفسه ، قبل الأزمة بفترة  
قذلة .. ثم طوال الأزمة :  
- أنه لم يحترم وعدا ..  
- ولم يحفظ عهدا ..  
- ولم يصدق .. مع صديق أو عدو ..  
فكيف إذن يلخذ الرجل من كلمته .. أو من إعلائه باستعداده  
الاصحاب من الكويت ..  
وهو حريص على لغة التهديد .. حريص على استمرار نصف المدن  
بصواريخ سياسية .. حريص على قتل جيشه ، وأبنائه ، منذ لحظة  
نظهم إلى مفارقة غير محسوبة .. وإلى معركة غير متكافئة ..  
أخشى أن أقول .. وللأسف الشديد .. أن الرئيس العراقي ،  
بممارساته ، وبخياراته ، وقراراته ، من بذلة الأزمة وحتى  
إعلائه لأمس هو شخص «مؤجر» على العراق وعلى جيش  
العراق ..

الرئيس العراقي يطلع كل لحظة بجيشه إلى التهكة والقتل ..  
الرئيس العراقي .. كلما حبلت المعركة ، وبدت تلوح في الأفق  
بوانس إغراج .. يخرج على الجميع :  
- بشروط مستحيلة ..  
- أو باعتكافات وتصرفات «خسيسة» .. مثل قتل النساء والشباب في  
الكويت - وإغراق الخليج بالبتروك .. وحرق أكثر من ٥٠٠ بئر  
بتروك ..  
- أو بأوامر استعلازية لجشوده ..  
- أو بصاروخ هذا أو هناك .. يُشعل نارا كانت تبرد أو تهدأ ..

الرئيس صدام باختصار .. لا يريد قطعة سلاح واحدة باقية في  
يد الجيش العراقي ..  
لا يريد جنديا واحدا يبقى من الجيش العراقي ..  
لا يريد جنرا قاعما في العراق ..  
وإنما يبقى شيء من هذا كله .. وبقي هو معه .. فسيبحث عن كل  
الوسائل والأسباب التي تلحق الآخرين ، أضربه وتدمير ..  
إن للشخصية المدمرة .. لا ترضى إلا بالدمار ..  
ولفتنا .. وإن كان من حقنا أن نحر .. وأن نغضب .. أو نتظاهر ..  
فمن واجبنا أن ن فكر واحرف ونكلم ..  
من حق المجتمع علينا .. أن نتابع وأن نصنع تقييم الأوضاع على  
أساس المعطومات والحقائق والتقدير السليم ..  
وهذا يطلنا إلى الحوار البناء .. بين بعضنا البعض .. بيننا وبين  
أنفسنا .. وبيننا وبين الآخرين ..  
عندما سنضيف .. سنتقدم .. سنسامم بفكر جديد وإبداع جديد  
وتتاول خلق يرتفع لمستوى الحدث ، ولا يهبط به .. وبيننا .. والحوار  
مفتوح ..

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : **الحج** هورية

التاريخ : ٢٨ جبرابر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المرحلة الأصعب..! بلاش ماتة.. أو انتقام..!

### بقلم: محفوفة الأنصارى

لا يصح أن يغيب عن ذهن أحد منا نحن العرب :  
- أن الجانب السهل من الأزمة قد انتهى ، أو على وشك ..  
- وأن المرحلة الصعبة لهذا الصراع ، مازالت في انتظارنا  
على طريق حاضر اليوم ، ومستقبل الغد القريب ..  
فإذا كان الرئيس العراقي قد استطاع أن يحشد الجنود ،  
ويجهز العتاد ، بحجم لا يقل لدولة الكويت به ، ففراها  
واحلتها ، وأعلنها جزءاً من بلاده .  
فإن المنطق يقول ، أن حشداً أكبر وأعظم تجهيزاً ، وأعلى  
مستوى ، يمكن أن يلحق الهزيمة بجيش « السيد صدام » ..  
ولم يكن في هذا الحساب ، أو هذه المعادلة ، تعقيد ، يعجز  
عن فهمه الخاصة أو العامة ..  
وإن كان الرئيس العراقي نفسه وعدد من أشياعه أرادوا أن  
يلتصوا بالسهم ، ويلتصوا بالغير ، بعكس ذلك ..  
ومثل هذا الفهم أو الاعتقاد ، أوهام سرعان ما تبدها  
الحقائق ، والبدهييات .. كما حدث وحدث أمامنا اليوم ..  
لذا أعود وأكرر أن « بدهيية » المواجهة ومنطقها ، في  
فصلها الأول .. قنتهت « بالمعادلة » .. العلمية والصليية ..  
وكانت كما قلنا الجانب الأسهل في الأزمة والصراع ..  
ويبقى أمامنا التعامل مع الفصول أو الفصل القادم الذي بدأت  
مسيرته بالفعل في عملية الاستحاب والتحرير للكويت ، ومذلة  
وعاصمته ..

• • • • •

وإذا كان الحديث يفرض علينا النظر إلى المستقبل ، والتطلع  
إليه ، والبدء في صنعه وتشكيله ..  
إلا أن الحياة وتجاربها تدعونا إلى الانتفات قليلاً إلى  
الماضي .. لا لتتوقف عنده .. أو لتتسمك وتتشبث بأفكاره ..  
أو لتغرق في مأساهه وآلامه ووقائعها المريرة ..  
وإنما من أجل أن نتعلم من أخطائنا .. ونتخلص من  
أوهامنا ..  
من أجل أن نطهر نفوسنا ونخمس عقولنا ، من بالى  
الأفكار ، وعفن التجرب ، أو الغطرسة ، أو الانتقام ..





المصدر : الجريدة السورية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤٨ فبراير ١٩٩١

بصراحة أكثر ..

لقد أثبتت التجربة المريرة التي مازلنا نعيش لصلوها ..  
والتي منطل حاكمه لصلنا ، وسلوكنا فترة من الزمان .. والتي  
منطل ملقية بأثرها وظلالها على المنطقة .. والتي كذلك ،  
ستكون عاملا وعصرا لها من عناصر تشكيل العالم الجديد ،  
بعلاقاته ونظمه ، وترتيباته .. الأمنية ، الاقتصادية ،  
والسياسية ..

● أثبتت هذه التجربة - على كل حال - أن خلا هوكليا ،  
وفكريا ، وأمنيا ، وسياسيا ، وتنظيما كان سائدا العالم العربي  
كله :-

- ينظمه الأكفسي الأمم - للممثل في الجامعة العربية ..  
- وفي نظمه الأكفسي العربية - للممثل في ٣ مجالس ..  
- وفي علاقاته الثنائية بين الدول ..

- وحتى في علاقاته الشخصية بين الزعماء ..

● أثبتت التجربة أن حالة عامة من عدم الثقة ، وعلى كل  
المستويات كانت هي أصل العلاقات العربية ، ورغم كل ما كان  
يطفو على السطح من مظاهر خادعة أو كاذبة ..

● وأثبتت أن « حالة من الاطمئنان » ، المعتمد على « كليل  
خارجي » !!! قد حكمت رؤوس بعض الدول والزعماء ،  
فصرخوا بالنظر ، ولم يولوا اهتماما بذكر الي ما يجري داخل  
دولهم ، وعلى مرمى حجر من حدودهم .. أو بما يعاني منه  
أشقائهم لهم ..

● أثبتت التجربة أن حالة من اليأس قد سيطرت على عدد غير قليل  
من الدول العربية بشعوبها ، وزعمائها وقائمتها .. حكم ومعارضة ،  
لا فرق .. وأن هذا اليأس كان « معجونا ومذبا » .. في جوانبها ..  
أسقط معه أي احتكام لمنطق أو عقل أو قانون ، أو مجرد حسن  
التقدير ..

و قد رأينا وتبيننا مظاهرها من بداية تطهير صدام للزعة ، وحتى  
اليوم . وإن كان قد بدأ يأخذ مظهرا جديدا ، ويغير عن نفسه نصيرا  
مخالفا ..

● أثبتت التجربة . أن « حالة من الوجد » .. الغيب والقدري قد  
« سكنت » .. بعض الزعماء العرب ، وعلى رأسهم صدام . وعند  
من أنشأه . وأن هذه « الحالة القدري » .. أو قوافله من  
الجهان - الانام المغمي وتوثرته الاسلانية .. قد تمكنت من  
الربس العراقي وأتباعه وأنشأه من القادة العرب .

تغير خطابهم السياسي وهجروا عقائدهم وأفكار احزابهم  
القدسية وأخذوا يتلقون . « شارعا » وأنسا محيطا

كثروا هم لكتف ويكل الصراحة هم صناع هذا الاضطراب ومهندسوه  
وأصبحت لشعارات الاسلانية هي حلقة الوصل والقبول بين الحاكم  
والزعية « بينه وبين جماهيره خارج الحدود » !!! . جماهيره  
العربية والاسلانية

ولا وقت عند أحد للمراجعة

ولا وقت عند أحد للتبين . الأصيل من المريف







المصدر: الجهورية

التاريخ: ٢٨ فيفري ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالانتهازية السياسية، متباعدة من الجانبين وينقص المقدار ورغم معرفة كل طرف بتوايا الطرف الآخر

•••••

ما أخشاه بعد هذا ونحن نتحدث عن اليوم، وعن القدر، في ضوء تجربة الانس، التي مازالت أثارها ممتدة هو أن يتصور طرف عربي أن ما وقع، وما حدث كان معركة حقيقية بين طرفين خاصة في إطارنا العربي

•••••

••••• طرف آخر أصابته الهزيمة والانتكاس ما حدث، حتى لا تكبت أروحة في النفوس، هو أنه تمرد عنوان، في في غاشم وغير مصوب، ما حدث، كان مولجة لا لقرار حق، وعودة شرعية، وتثبيت المبدأ والقانون

ما حدث كان كبحا لجماع شهوة تسلط، ورعاية، بعد السيف، أنه أن يلبيها صاحبها ثوبا يرافقا باسم فلسطين، وأخرى باسم العدل الاجتماعي وتوزيع الثروة وثلاثة بتطوير الأرض من نفس الأجنبي والذئاب وهو المتربع على عرش الحكم والثروة في العراق منذ ثلاثة وعشرين عاما.. لم نسمعه يردد مثل هذا الخطاب أو يزعمه، ولم نشاهده يمارس هذه المعارك أو يخوضها.. وهي في ذروتها..

ليس في « المعركة »، أو فيما حدث، غائب ومغلوب خاصة بعد ما جرى للعراق، ومن العراق، ومقررات العراق وشعب وجيش العراق إن خطر مفهوم « الغائب والمغلوب »، خطر داهم، لأنه سيحیی في نفوس البعض الأساس بالانتقام وصروته والجغرافيا والجوار: عنوان لدخان لهذا الفهم لما دامت الجغرافيا حاكمة والجوار ليدیا لايسمح إلا للمصاحبة، ولا مجال إلا للمصاحبة والقهاهم والتماوى ويسارع ما يمكن فالأزمة بديانيتها ونهاياتها كانت « قضية شخص »، وأغلب الظن أنه انتهى، حتى وإن حاول « الفلسفة »، أياما أو أسابيع، أو حتى شهورا، فهو مقضي عليه، محكوم عليه بالنهاية واعتقد أن العراقيين أنفسهم كميلون بذلك ما أخشاه غير ذلك، أن يتصور البعض من دولنا العربية التي عاشت الأزمة، أو عاشتها

والخشي أن يصور هؤلاء وغيرهم أن يحكوا بأن أنفسهم، وسلامتهم من خارج أسهم ومحيطهم أي أنهم يعتمد على قوى الخارج الكبرى والعظمى أو أن يحكوا، أن الخطر الذي يهددهم، نابع من لشاكلهم وجيرانهم ومحيطهم..

••••• أخشى أن يتصوروا أن « حملة اليوم » يمكن أن تتكرر غدا أو أن خطر القدر.. سيكون « صدامي » الشكل والهدف والأسلوب لقد قلنا في البداية.. أن التجربة أثبتت لنا أن خلا هوكليا، وفكريا واقتصاديا وسياسيا، وتعليميا، كان مسيطرا على العالم العربي، بدوله، وأنظمة، ومؤسسته

وأن هذا الخل قد أفرز مجموعة من الأمراض وأن خطر هذه الأمراض جميعا كان أخطر من أسيد بحاكم، رأى نفسه مبعوث « غاية ليهية » فقرر أن





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

« بيعت نفسه برسالة ١١ » ليستولى على « عالم بلا صاحب »  
بثرواته وأراضيه

« المرض الفتاك أن البعض قد تصور أن المظلة التي تغطيه كغاية  
بذبح أي مكروه وقادرة على ردع كل من تسول له نفسه الاقدام أو  
المحاولة بمسئرة من الرمال وكانت لتجربتين سابقتين أسباب تؤكد هذا  
الاعتقاد أو الهمم فوق ما لم يكن متوقفا وحادث ما نحن فيه  
« المرض الثالث أن الاغنياء ما تصوروا أن لقاء بعض القذات هنا  
وهناك « عظيمة » لهذا . ولغير ذلك . كغاية بأن تؤمن كل شيء  
بل الأكثر من هذا أصبح الثراء مرضا عضالا . تصور البعض بالامر  
على شراء كل شيء

والغريب أنه وحتى في أثون هذه « المعركة » التي تتكوى بها  
المنطقة يظهر البعض من « مرضي الثراء ... » إلى مشاركة القذات  
الأمريكية والأوروبية والمصرية وغيرها . وتوليها مهمة التحرير ورد  
العدوان

ونظر البعض من هؤلاء . إلى أن المسألة ليست أكثر من عملية بيع  
وشراء وبالطوس دائما  
أجر « الاخوان » مجموعة من المراكز . حتى وإن كانوا بزمامة  
القوة العظمى في العالم . ليتولوا المهمة . ويأخذوا أجرهم . ويعود كل  
شيء إلى حاله  
ما أخشاه كثير .

وما أمته وتأمله جميعا أكثر

.....

إن المرحلة القائمة .. أو الجديدة .. والتي تبدأ . بل بدأت بتحرير  
الكويت لغيا .. ورفع العلم فوق عاصمته ..

هذه المرحلة تحتاج إلى التامل والنظر بإيمان في كثير من الأمور :

- في الأخطاء التي ارتكبتها . وكانت ضمن الأسباب لانفجار  
الآزمة ..
- التامل في الواقع العربي والدولي لتصبح أوضاعنا . على  
أسس وألوية . حقيقية وسلمية
- المرحلة تحتاج إلى نظرية جديدة للجهز خاصة القوميات  
القائمة على تخومنا ..

كما تحتاج إلى قراءة صحيحة لمواقف وأوضاع الدول المشاركة  
في التحالف . خاصة العربي منها خاصة مصر وسوريا

والظن أن أي محاولة « للشطارة » .. ونحن العرب . مشهود لنا  
بالشطارة على بعضنا البعض

أي محاولة للتشاطر أو الشطارة . ستحمل آثارا مدمرة .  
فمخاض هذه الآزمة عربيا بشكل عام . مطوا . في كل دولة عربية

بشكل خاص . مخاض رهيب  
وإذا أردنا أن نفلت منه كأمة وكقوة وكعظمة وكمنطقة  
كذلك .

إننا نرى ذلك . علينا أن نعرف بشكل يقيني . أن أمن الأمة . وتقدمها  
مرهون . بتماسك هذه الأمة . وتكاتفها

أمنها كامن في المعرفة ولوطن أبدا في الغناء أو ترديد مقولات  
« سخيفة » تتحدث عن عصر تبادل المنفعة والمصالح لا عصر

الأخوة والمبادئ والقيم .  
مثل هذه المقولة « لشم مؤسست » متولجرج ليمسن يرفده  
وبما رسمه « بقاء » . أو ببطل وبأسرع ما يمكن

.. إن تطبيق الأمن وضبطه وترتيبه





المصدر : الجريدة السورية

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- تحقيق الاستقرار وضمانه وتنظيمه  
- نزع فتيل الاختلاف بالتكامل والتعاون  
كل هذا وغيره يبال للمصلحة والمنفعة . غير منظور او غير مرئي  
غير محسوب . بشكل رئيسي موضوع على خاكتي « له وعليه »  
وهذه العناصر غير المرئية . أو الرافعة . هي الأكثر تحكما وتأثيرا  
وفاعلية فيما يتعلق بفضيحتي الأمن والاستقرار  
للبلدان . للجماعات . للأنظمة . للمناطق والأمم  
هذه العناصر . هي قبل كل شيء « قوة الردع » . الوقائية . التي  
تحتبط أي محاولة قبل وقوعها  
وبدونها كل شيء مباح ومستباح  
وسأقدم هنا مثلا . سبق أن ذكرناه  
- هل ما قدمته الولايات المتحدة الاممية للدول العربية المظلمة بعد  
الحرب العالمية الثانية في إطار مشروع مارشال . كان على أساس حساب  
« المنفعة المتبادلة » المباشرة  
بحساب خذ وهات في التور والحلقة .  
أم أن الحساب بالأجل .. بعد النظر .. بالفهم والمعرفة وحسن التقدير  
- ثم هل ما قدمه الألمان وما يقدمونه . وسروا صلون . لتقديمه إلى  
الاتحاد السوفيتي . والذي تجاوز الـ ٢٠ مليار دولار . مساعدات ومنح  
مباشرة . وقروض وبناء مساكن في الاتحاد السوفيتي بالمجان للجنود  
والضباط الروس المائدين من ألمانيا الشرقية وشرق أوروبا . هل هذه  
الاموال . وكذلك المساعدات التكنولوجية . تتم في إطار صفقة يقدم  
الامان للسوفيت . ويحصلون على الثمن أو المقابل في القو والحلقة  
لم أنه تعاون بالأجل . حساب حاصر ومستقبل  
كل الأطراف رابحة فيه  
.. أمنا ..  
- استقرارا ..  
- نموا . وتنمية

\*\*\*\*\*

وقد أتينا إلى نهاية المسموح به في مساحة اليوم  
لنؤكد مرة أخرى أن المرحلة السهلة قد انتهت  
وبدأت المرحلة الصعبة  
وهذا كنا قد نجحنا في المرحلة الأولى بسبب معانقتها  
البسيطة . رغم قسوة الدورية وأساسا وبسبب  
وبسبب مصائر الجهود حول هدف .. وحول قضية  
- تضافر الجهود بكل المسؤولية  
- وبكل شجاعة القرار  
فلم يكن سهلا على أي رئيس أو زعيم عربي أن يتخذ قرارا بوضع قواته  
في مواجهة قوات عربية أخرى .. وجنبا إلى جنب بجوار قوات أجنبية  
صنع فتاويخ في الوجدان العربي تراكمات وعقلا لا حد لها تجاه هؤلاء  
.. لكن بصيرة صادقة وأملية  
- وعي وإدراك بالتحاضر ومتطلباته . والمستقبل . وأحكامه  
وقواعده





المصدر: الج. نورية

التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد فرصت لقرار شجاعا في وقت صعب وموالت دقيق  
وامل ان يكون هذا القرار الذي إتخذه مصر  
واتخذته سوريا البداية للصحة لعالم عربي جديد . متغلخ من  
مواجسه . وسواسه ومسلته  
فالحق حق .. يجب مساندته والدفاع عنه .  
والباطل باطل . يجب دفعه ومقاومته بصرف النظر عن هوية  
الساعي للحق والحق .  
أو المجاهر بالباطل . المحارب تحت رايته  
إن روحا جديدة يجب أن تسود عالمنا العربي  
علما وتؤيذا . لابد وأن ينتشر  
لابد من استبدال راع للأفكار والبدع والمسلات والقوالب . التي صاحبت  
الفكر العربي وجمته سنوات طويلة ..  
هذا .. والا كانت العاقبة اوهم وأشد  
ولمن يلهمون خطأ ..  
ولمن يريدون الاستمرار ..  
وجونا هنا .. ومقوماته عذنا  
وضماناته بأدينا ..  
حتى وإن استننا هذه المرة بالأمم  
فلنكن بدايتنا الجديدة عاقلة متسامحة  
لا للتقام فيها ولا تلهي . ولا شماعة







المصدر: **الجريدة**

١٩٩١ م

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حوار .. مع الطلبة الحق .. الحرب .. الموقف !!

### بقلم: محفوظ الأنصاري

وتحن لتقدم نحو مرحلة جديدة من العمل الوطني .. والعمل القومي ..  
يجدر بنا أن نتوقف عند «المزيد من المفاهيم المطلوبة ..!!» ،  
والتي ترصدت وراجت في أتون الأزمة ، وخلال نهيبها المتصاعد ..  
وتوقفنا هذا في إطار ، محاولة «الحوار ..» الذي بدأناه في عدد  
الأرياء الماضي .. وكان موجها في الأساس إلى «البناء من الطلبة»  
.. وتتوابع به اليوم ، لتتخاطب وتتناقش به مع القطاع الأوسع  
والأعرض ، ممن يولون مشاركتنا فيه ، وتطلب هذه المفاهيم منا .

\*\*\*\*\*

● وسأبدأ على الفور ، بالقضية الأصعب والأكثر حساسية ..  
وهي :  
● أو الوجود الأجنبي .. والدخول في تالف أو تعاون ، أو ما يسمى  
بتحالف معه ، إزاء قضية مثل قضية الكويت والخليج .  
وبداية نقول .. أن التقسيم :

● العربي والقومي .  
● أو الديني والعقائدي .  
● أو الأقليمي المحلي ، من جانب ، والأجنبي الخارجي من جانب  
آخر ..  
لا يجب ولا يصح أن يكون معيار الحكم ، أو أساسا للقياس ، أو ميزانا  
ومسطرة لموقف أو قرار ..  
فالمعيار ، والميزان السليم والدقيق ، عند تحديد المواقف ، واتخاذ  
القرارات هو :

● مدى التوافق لهذا القرار مع مبادئ الحق والعدل .. ومدى  
تجاوبه مع مآثنته من قيم ، وما للترحم به من موثاق  
ومعاهدات وفرعية ، قومية ، وإنسانية .  
● استنادا ، إلى التزام كل دولة بالقيم والمبادئ والمواثيق ، والمعقودات  
عليها ، والمنظمة إليها .. تقوم المرحلة الثانية ، وهي الخاصة بتحديد  
الموقف واتخاذ القرار ، وفقا لمصالحها الآتية والمستقبلية .  
وهذا تستبدل عنصر «العاطفة» .. بعنصر القيمة والمبدأ .  
ويتقرر الخيار السليم المستند للمبدأ ، المالحق للمصلحة الوطنية  
العليا .

وهذه القاعدة ليست بدعة في السياسة المصرية ، قديمها  
وحديثها .

● فقد كتبت مصر في فترة زمنية ، أقرب إلى اليونان  
«المسيحية» .. منها إلى تركيا المسلمة ..  
ورفضت اليونان «المسيحية» .. الفريسية ، المضو في حلف  
الائتلاف ، أن تستخدم قواعدها ضد مصر عام ١٩٥٦ .. بينما  
كان موقف تركيا مواليا للعدوان ..





وهي قضية قوة العراق وجيش العراق . وكيف لنا ننضح بهذه القوة التي هي رصيد العرب ، فخر العرب ، وإضافة وزاد للعرب . المقولة من الناحية النظرية ، والمبدئية ، والقومية صحيحة مائة في المائة . وأظنه لهذا ، لم يتوقف مباركة عن محاولته وجهوده لحماية هذه القوة وصيانتها . ليس لثأر الأرامة فقط .. ولكن وفاء لنداءها بكثير .

حيثما تدخل مع بوش لوقف الصلوات والتوبيخات التي تعرض لها العراق منذ نهاية العام ١٩٨٩ ، وبداية عام ١٩٩٠ . ونجح مبارك علما .

بل وأخذ على نفسه عهدا وضمانا للقوى الدولية والاقليمية المتخاصمة مع صدام ، أو المتخاصم معها .. بأن النظام العراقي وأركانته - وعلى مسئولية مبارك الخاصة - ستكون قوة بقاء واستمرار وسلم في المنطقة ، شريطة ألا يهددها أحد ..

وذهب بحمل هذا الالتزام لصدام .. وصرح الرئيس العراقي بما يؤكد التعهد الذي قطعه الرئيس على نفسه ..

لكن شيئا ما .. في رأس الرئيس العراقي .. أو في رأس «خلصائه» .. وحواشييه ، أخذ يدفع «بمخ» .. «ومزاج صدام» !! كل يوم في اتجاه التنازع والتسعيد والمواجهة ..

ظهرت هذه التوترات حذيفة صارخة في قمة بغداد ..

تنتها في مكررة لجلسة العربية يوم ١٦ يناير ١٩٩٠ . والتي عرضت على الزوراء في تونس . ثم لنتها تحركات عسكرية عراقية جنوب البصرة وحتى الحدود الكويتية ، من ١٧ وحتى ٢٤ يناير . وفجأة وقع الانجرار فجر ٢ أغسطس ..

قبل هذا يجب أن نتوقف عند نظرية أو فكرة ، تركي وتربط تصحيح لقولنا في العلاقات والتدخلات والتضامن بين الدول والجماعات وأبناء دول للقومية الواحدة والتمتع بالوحدة .. هذه النظرية القانون تقول ..

- أن قيمة القوة - أي قوة - بوليفيتها .. وأن هذه الواقعية التي تعطي لهذه القوة قيمة مرتبطة بالهدف الذي تسعى إليه وتصل من أجله .. وتسير لختمته ..

- فإذا قلت هذه القوة ، عاصلة عاجزة ، عن تحديد هدف ، كالمصر عن القيام بواقعية قومية أو وطنية ، محل إجماع عام .. أصبحت القوة في هذه الحالة عبثا ، وتهدبا ، أما تلقى وينلق عليها ..

● كانت مصر أقرب إلى الهند «البنوية» .. من الباكستان الإسلامية .

حيث ولقت الهند قوة مناضلة ضد العدوان على مصر .. بينما كانت الباكستان عضوا في التحالف التي قامت ضدها .. بغداد ، والمركزي ، وجنوب شرقي آسيا .

● كتبت الهند ، «البنوية» .. علاقاتها للديماسية مع إسرائيل .. ثم عادت ولطمتها ..

بينما كان التعاون بين «إيران للشاه» .. المسلمة مع إسرائيل يتزايد ويتوسع ، وكانت المورد الأولى لها بالبتروال في حرب ١٩٦٧ . هل نواصل الأمانة ..

● كان الأسقف مكاربيوس «رئيس البصر» .. وزعيم الطائفة اليونانية في الجزيرة ، يعرض على مصر خطة لتسليم للقاعدة البريطانية في جزيرة - دولته .. عام ١٩٥٦ .. في الوقت الذي كان الجانب التركي أو التليبي للتركي يأخذ الموقف المضاد .

● أذهب أبعد ونقول .. بعد أن تعرضت بغداد وهددت حتى تم قطع للعلاقات مع مصر وعزلها عام ١٩٧٩ . بعد هذا ذهب ممثل العراق إلى قمة عدم الانحياز في مالابا غاصمة كوبا ، وبواصل جهاده ضد مصر ، ليحصل على قرار من الحركة بطلب مصر منها أو على الأقل وقف عضويتها .

وجاء رئيس المؤتمر كاسترو . رعيم كوبا ، ليوطن وهو غير العربي ، وغير المسلم ويقول كيف لعالم مصر المؤسسة للحركة ، وتوقف عضويتها أو انطردا .. لا أحد يستطيع أو يجري .. ونحن لا نسبح أن يخط مثل هذا القرار ضد مصر فوق لرض كوبا . وفلست المحالفة ..

.. ما أورد قوله .. ليس كل ما يعلفه «مسلم» .. خير ..

- وأبست كل جريمة بوليفيتها «عربي» .. عدل ..

- ولا يصح أن ندافع عن الباطل .. أو نضض الطرف ظه .. أو لمتنع عن صده ومواجهته ، حتى بالقوة - ما دامت الجريمة بشعة - تكون الفاعل أو «المجرم» أو المعتدى عربيا أو مسلما .

فالحق .. حق ..

والباطل .. باطل .

أيا كان فاعله .

وهذا تعود ونقول .. أن مقولة «الشيطان الأكبر» .. والشيطان الأصغر .. وأن كلمات الامبريالية ، والقوى الاستعمارية ، والجنود الأجنبية ..

كلمات فرغت من مضمونها ومعناها ، «بطول

العدة» ..

واعنى بذلك .. إذا بقينا على ما نحن فيه -

متحجرين بالكرنا ومواقفا ..

إذا بقينا ، نتحدث ولا نعمل ..

نتهم .. ولا نصصح ..

فلن يلفنا حديث أو تهام .. مهما علا صوته ..

وإن تمصنا «التواقع» .. التي تحبس انفسنا

فيها ، «راضين» .. ما يجري حولنا من تطور ..

معيدين ما تعجز عن انراكه ..

\*\*\*\*\*

تقطعة أخرى ، أو «خلافية» .. أخرى كتلت محل

جمل طويل ، وبمقاطعة ، طوال الأزمة ..





التاريخ: ١٠ - أيلول ١٩٩١

## لنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

- أما إذا تم توجيه هذه القوة في الاتجاه المعاكس للأهداف الوطنية، والأمن القومي، والاستقرار الإقليمي .. كما حدث في الحرب ضد إيران، أصبحت هذه القوة، ليست خصما من الرصيد الوطني والقومي .. بل إضافة للرصيد المعاد، وعامل دمار وخراب للدولة والأمة والأقاليم .. فما بالنا إذا تحولت القوة لضرب أجزاء الأمة ذاتها واستولت على أحد مكوناتها وحكمت عليه بالقضاء. هل في هذه الحالة يمكننا - إذا أردنا أن تكون أمانا مع النفس ومع الناس - أن نقول أن بقاء هذه القوة والمحافظة عليها، محافظة على رصيد أمة، وإخبار عناصر دفاع وبقاء ؟

والحالة هذه المرة العدوان على الكويت .. ويكفي الأسف .. وعلى امتداد ٢٣ عاما كاملة، كان فيها الرئيس صدام مشاركا في السلطة بدرجة تلذذ للرئيس .. ثم هو الرئيس نفسه .. طوال هذه المدة نجد للرئيس العراقي وجيشه، شركاء جادين في معركة، قومية حلقية، وما أكثرها .. في عهده ونزخته في الحكم، حدثت حرب الاستنزاف المبردة ..

- في عهده وشركته وقعت حرب النصر والحرور في أكتوبر ١٩٧٣ ..

- في عهده، ضرب المفاعل العراقي علم ١٩٨١ ..

- وفي عهده، تم احتلال أول عاصمة عربية وهي بيروت، عندما غزت إسرائيل لبنان .. وما إذا كان لنا أن نصب المعارك الجانبية وهي بالاضرات والمناات ..

معارك التصفية والاشغال .. في بلده وضد الفلسطينيين ..

● معارك اشغال العرب الأهلوسة في لبنان وتذخيتها ..

● معارك هدم المصف العربي، وضرب التضامن العربي ..

إذا كان لنا أن نتحدث عن هذه المعارك، فهي كثيرة، تمر على أحد والحساب ..

ويكفي الصرامة .. كانت مساهمته فيها ضخمة، ومشهودا له بها ..

لننسى معنى ما تقدم أننا كنا نريد ضرب جيش العراق، أو التخلص مما يملكه العراق ..

فكمن هو الصحيح .. كان ألمانا أن يسير على الطريق الرشيد .. ويسمى لتحقيق الهدف الصحيح ..

خاصة وقد ملكه الفرصة، والوقت والمال، ليعني هذا الذي سمعنا عنه وتناخاه ..

هذا الذي أخذت آلة الحرب الجهمية تضرب فيه بلا هوادة ولا تفتي ..

كنا نتمنى أن يذخر هذا كله لمعركة صريحة، وهدف قومي نبيل ..

- كنا نتمنى، أن « يخلفنا » الرئيس العراقي، ويحرص ويحضر بالتناوب، على كل هذا الذي بناه ..

حتى عندما أخطأ حساباته، وضل طريقه، وتبين له منذ اللحظة الأولى أن « الصلبة » أن تمر بسلام .. كان ألمانا أن يتراجع .. أن يراجع نفسه، خشية وحرصا على ما أتجر ..

لكنه وللأسف، بدا وكأن بينه وبين هذا الجيش العراقي المجهز ثار .. « ... بدا وكأنه حريص على التخلص منه وبشكل كامل ..

ربما لأنه خشي من عودة هذا الجيش سليما، بعد « قرار غائب .. » خشي أن يعود الجيش قويا معافا، فيطرح به ..

إلا أن كان « موجرا .. » على العراقي وجيشه .. والاحتمال الأكثر مطوية .. هو أنه أدرك الفضل منذ اللحظة الأولى لرد الفعل، العراقي والعربي والأقليمي والدولي، فخشى التراجع قبل أن ينضم الجيش، حتى لا يسقطه ..

●●●●●

المنطقة الأخيرة التي سادت عليها والنقاش في حوار اليوم أوحديته .. هي:

● لكل رسائل .. لمانا استمرت قوات الطفاد، تطارد وتضرب الآلة العسكرية، والقوات العسكرية العراقية حتى بعد إعلان العراق عزمه على الانسحاب ؟؟

● هل هو انتقال من المصلمين كسا يدعى البعض .. ؟؟

● هل هي حرب عنصرية .. ؟؟

الجواب ببساطة .. بالطبع لا .. فليس صحيحا هذا، لأن القضية، أو الجانب الظاهر والاسامي منها، النفاذ عن أرض عربية مسلمة .. مهما جاول الآخرون الاجتهاد حول المصالح، وحول البترول، وغير ذلك .. ونحن من جانبنا لا نستبعد .. فحانبت المصالح والمنافع عند الدول وحكوماتها، فحانبت طيب وتبيل، لأنه يحسن انشاء وولاء للوطن، للحد الذي يدفع بالإبقاء، للنفاذ عن المصالح التي يظنها الحق، وتقودها المبادئ، خارج الحدود، وأحد التضحية والاستشهاد ..





تكن الوضع لباقي الدول أعضاء الاتفاق خاصة في منطقتنا العربية والإسلامية .. مختلف بعض الظهور أو كثير ..  
فإذا كان مما لا شك فيه أن للقادة العرب المشاركين في النفاق عن الحق والشرعية ، قد إختلوا أفعالهم بقوة وشجاعة وبعد نظر ..  
إلا أن هؤلاء الزعماء يصيرون في عالم مختلف .. عالم ملء « بالموازيك .. » السياسي ، والديني والقومي والعربي ..

عالم يتعرض لمؤثرات كثيرة .. بعضها صحيح وبعضها مزيف ..  
عالمنا هنا في العالم العربي والإسلامي ، بالخصيص وصراحة .. عالم المعالي عاطفي ، قلبه أقوى وأفضل من عقله ..

وهذا يفرس على الحلقاء ، خاصة الأعضاء الغربيين مراعاة للمشاعر القومية والمشاعر الإسلامية ، ومشاعر الجوار ، حيال شعب عربي ، وفولة عربية ..

عالمنا وبعد أن قلب بشجاعة إلى جانب الشرعية الدولية ، يستحق أن يستجيب المجتمع الدولي إلى قضايا ، خاصة قضيته الجوهرية .. قضية الشعب الفلسطيني ..

لذا كنا نسعى جميعاً إلى الاستقرار ..

وإذا كنا نتحدث عن الترتيبات الأمنية .. وإذا كنا نريد ، ضرورة احترام الشرعية الدولية وأنجزنا فيها مثلاً هاماً هو رد العدوان وتجديد الكويت ..

للاستقرار والأمن والشرعية ، تلج على القوى العظمى والكبرى ، أن تنتقل ويسرع ما يمكن إلى قضية المنطقة ، فلسطين ..

ولكن جائزة لهؤلاء الزعماء الذين إختلوا بشجاعة للقرار الصعب .. وولفوا إلى جانب الشرعية وحاربوا في سبيلها .. وحديثنا مفتوح ..

## مقفوفة الأنصاري

وهذا العمل الوطني حق نفيرنا .. مثمنا هو حق لنا .. و « الشاطر .. » .. هو من يعمل أفضل وأكثر من أجل هذه المصالح والحقائق ..  
نقطة ثانية متعلقة بإجابتنا وهي حقيقة تركي أيضا لتصبح لقوتنا .. وهي :

أن للحرب « البئها .. » .. للحرب قواعد وأصولها ، وهي بمجرد أن تبدأ وتكون عجزتها ، تصبح هذه الآلية والأصول المتحركة فيها ، هي المسيطر الأول والأخير عليها ..

والحرب هنا ، قتل ودمار ، وحصار ، وتأمين وتأمين ودمار .. صولة رهيبه تدور .. وأحداث ، تتحرك ، وتجره بدورها الآخرين ..  
وحينما يفتقد الأمر .. وتتداخل متطلبات السياسة ..

وحتى الإسلامية - ولأسف الشديد - ، تحدث الكوارث .. وأقننا نحن العرب ، أكثر من قاسي من هذا التداخل بين الصناعات العسكرية الميدانية ، ومتطلباتها وألياتها وقواعدها ، وبين الاعتبارات السياسية ، وألياتها ..

وهنا لابد وأن يتزاوج العمل السياسي أو القرار السياسي ، مع التحرك العسكري ، مع الالتزام الدولي في نفس الوقت ، والذي وافق الأزمة ورافقه منذ اليوم الثاني للقرع يوم ٣ أغسطس الماضي ، عندما أصدر مجلس الأمن قراره الأول رقم ٦٦٠ وواصل صله ومتابعته للأزمة ، بإحد عشر قراراً تالية ..  
وهنا .. نصل إلى حقيقة وقانون هو .. أن قبول القرارات الدولية « حزمة .. » واحدة ، تقبل جميعها ..

أو ترفض جميعها ..  
لأن غير ذلك ، لن يكون إلا مناورة ، ومحاولة للاختلاف وكسب الوقت ومعاودة العدوان ..

كلمة أخيرة .. وفي نفس السياق ..  
لقد حطقت الدول المؤتلفة أو المتحالفة أو المتعاونة في القرار الشرعية الدولية ، إنجازاً ضخماً ، وبأقل الخسائر في صفوفها ..  
وتستحق أن تأخذ نشوة النصر ، هؤلاء المنتصرين ، فيتحاوروا حدود المسموح ، والمقبول ..

إن النصر الذي تحقق ، سيجعل من جدد بوش زعيماً ، لإنسان في أمريكا ..  
زعيماً للقرب ، أكد سياسته وقيلته بعتة وجدارة ..







المصدر: الجهورية

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أسرار معركة الكويت

بتسم: محفوظ الأنصاري



اتجاهات الهجوم البري

القادة العراقيون  
توقعوا الهزيمة  
ولسم يجبروا  
على ابلاغ  
صدام حسين





المصدر : الجريدة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلقات التاريخ : ٧ - ١٩٩١

بعد أن هدد الرئيس العراقي بالسلح الكيموي .. بأسلحة القمار  
لشمال وأنه سيجعلها بركة من الدماء والكلى بعشرات الآلاف .. كان  
السؤال :

أين كل هذه التجهيزات وأين السلح الكيموي والبيولوجي .. ؟

● لقد نجح صدام إلى حد بعيد في إنتاج معظم المواد المستخدمة في السلح  
الكيموي والبيولوجي .

وكد استخدم هذا الإنتاج في تجهة قنابل الطائرات .. وقذائف المدافع ،  
والصواريخ والأسلحة الصغيرة بهذه المواد .

بل إن مدافع الـ « آر . بي . جي » المصنوعة على القنابل كانت ذلتها معاة  
بالكيموي والبيولوجي .

أمام هذا الوضع تركز تخطيط قوات التجهيز أو التحالف على هدف واحد هو :

- منع صدام من استخدام السلح الكيموي ..

- ومنعه من استخدام الصواريخ ..

بمعنى ألق جرماته وهدم تمكينه من اتصال أسلحة الردع التي يمتلكها بشكل  
عام .

وكان لابد من تنفيذ هذه الخطة التي تحرمه من هذا الاستخدام قبل بدء العمليات  
الصكرية على الإطلاق ..

● سواء المعركة الجوية ..

● أو المعركة والهجوم البري ..

وكد استخدم هذا التخطيط أمرين :

● الأول : تقابل الضربات البشرية إلى أقصى حد ممكن .

● الثاني : الإبقاء على الحرب ومعاركها في إطارها ..

بمعنى أن نقل « معركة تقليدية » ، بأسلحة تقليدية ، ولا تستخدم فيها  
أسلحة فوق تقليدية - مثل الكيموي ، والصواريخ - ..

على هذا الأساس .. تركز لتفص الجوى ، مع بدء العمليات الصكرية  
على :

● المستودعات التي يتم فيها تخزين الإنتاج الكيموي بعبواته ، وقذائفه  
وقنابله ..

● مصانع الإنتاج ..

● ومراكز البحوث والتجارب أيضا .

● وكان هذا هو الهدف الاستراتيجي الأول ..

● ● ● ● ●

● أما الهدف الاستراتيجي الثاني ، الذي وضعه تخطيط التحالف ، فهو :

● منع قوات الجوية العراقية . وعدم تمكينها من العمل أو الحركة على  
الإطلاق .. حتى لا تستخدم في غاراتها للقنابل المعاة بالكيموي والبيولوجي ..

ولهذا تم التركيز ونفس القدرة ، على المطارات وعلى مرابض الطائرات ،  
وعلى أجهزة المراقبة والحركة الأرضية ، التي تقوم بملحة الطائرات  
وتوجيهها ..

● وقد نجحت قوات التحالف تماما . ومن أول لحظة ، في لغراج سلاح الطيران  
العراقي بالكامل من الخدمة ، والمعركة ..

● أما بضرب المعمرات والمطارات ، وأجهزة قنوجيه ..

● وإما بضرب الطائرات نفسها وإلى مرابضها ..

● وإما بإجبارها على الهرب إلى الأردن ..

● وبالتالي أصبح الطيران محبدا بالكامل .

● وكان سلاح الطيران ، بما لديه من قنابل مجهزة . ومعاة بالمواد الكيموية ..  
يمثل ٢٧٠ من قوة العراق الكيموية ، التي كان عازما على استخدامها عندما تبدأ  
المعارك ، وتتأخر نيران الحرب .





المصدر : **الجزيرة** ٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - ١٩٩١

\*\*\*\*\*

سيفت بعد ذلك المنطويات ، والأسلحة الصغيرة ، والصواريخ الصغيرة ..  
المجهزة والتي امتلأت دقاتها بالمواد الكيميائية ..

ولتي أرسلت إلى القطر الأمامية ومسارح الصنكات ، ومواقع المواجهة  
وهذا كان المطلوب ، تدمير القوافل التي تستخدم هذه القنابل والقذات ..  
وأهمها :

- صواريخ بي إم . ٢٩ B.M.21 ..

- المنطويات الثقيلة من عيار ١٥٥ مم .

وهذا الأمر يتطلب جهدا خاصا للغاية ..

فالمطلوب تدمير مواقع وبطاريات المدافع والصواريخ المجهزة  
لاستخدام «القنابل الكيميائية» ..

المطلوب معرفة التشكيلات في الجيش العراقي ، الموجودة على  
مسرح العمليات ، والمزودة بهذه الصواريخ والمنطويات :

وقد لعبت قوات الخدمة الخاصة والمخابرات ، والمقاومة لتكوين دورا بالغ  
الأهمية في هذا الموضوع وتجميع معلوماته ، وتحديد المواقع ، وتسمية  
التشكيلات وتفرق ومكانها ..

وتم تزويد قيادة العمليات للقطاع بكل هذه المعلومات .. وبدأت غارات طيران  
القوات المشتركة تتعامل معها .. ولجست في تدميرها بالكامل ..

لكن بقيت الأسلحة الصغيرة مثل «الـ بي جي» وهو الصاروخ المصنوع  
على الكفاف .. لأن هذه لا يتجاوز الـ ٣٠٠ م ..

والسريب .. أن الرياح واتجاهها تلعب دورا هاما في استخدام السلاح  
الكيميائي ..

إذا كانت تهب ، في الاتجاه المعاكس للقوات المستعمدة للغارات  
والكيميائي ، أصابهم ، قبل أن تصيب الطرف الآخر ، لأن الريح يربطها عنهم ..

وكانت تهب على يد العمليات البرية في اتجاه معاكس للقوات العراقية ..  
وبالتالي أصبح من الصعب استخدامها ، حتى إن كانت هناك نية للعرب الكيميائية  
على هذه القوات .

\*\*\*\*\*

للتكتمل الصورة ، فيما يتعلق بالسلاح الكيميائي ، يجب أن نتوقف عند  
الصواريخ البعيدة المدى ، من طراز «سكود» و «الصين» ، والتي أصعب بها  
السعودية وإسرائيل ..

فالواضح أن جميع القوات المتفجرة التي حملتها هذه الصواريخ ، كانت  
صواريخ «تقليدية» ، تي . إن . تي . ولم يحمل صاروخ واحد عبوة كيميائية ..

لم يكن السبب ، هو «دوافع عسكرية» من القيادة العراقية ..

إنما السبب الأول والأخير ، هو عدم قدرة الصناعة العراقية ، على تجهيز  
«أس كيميائية» أو «عبوة كيميائية» ، يصنعها الصاروخ ويوجه بها خارج  
الغلاف الجوي ، وللغذاء الخارجي بعيدا عن الجاذبية الأرضية ، ويوجد بها مرة  
أخرى في اتجاه الهدف للأدب إليه .

هذه الصورة بأكملها ونفاصلها وروتوشها تعكس الحالة التي أصابت  
الجيش العراقي ، وبعد اللحظة الأولى لهذه العمليات العسكرية ، بالغارات  
الجوية يوم أو ليل ١٧ يناير واستمرت إلى أن بدأت الحرب البرية .. وإلى  
أن انتهت العمليات وتم وقف إطلاق النار .

لقد حرم العراق من سلاحه الرابع ووفق التقليدي لحظة «تدمير» سلاحه  
الجوي وإخراجه من الخدمة .. ثم جرى استخدام الاستخدام المنطوي  
والصاروخ الكيميائي ، مع تدمير بطاريات المنطوية والقنابل .

وأصبحت «المعركة ككل» ، متناهية ومصغرة ، في نظر أي غير أو مسلح  
عسكري ..

بل أصبح من الصعب إن لم يكن من المستحيل ، استخدام أداة ولغة الحرب





المصدر : **الجزيرة** - **دورية**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - ١٩٩١

للمراقبة الجوية والمنتشرة في القوات ، الأرضية بتسلحها .

● ● ● ● ●

إلا أن المعلومات والاطلاق تكشف أيضا ، أن هذا الذي ذكرناه حول مكان موجودا بترسقة العراق من سلاح كيمائي . لم يكن هو كل ما لديه .

■ كان لديه فوق ذلك عدد من صواريخ صقر ٣٠ - وصقر ١٨ ، المصرية الصلح ، والتي كان قد أخذ أعدادا ضخمة منها ، خلال حربه مع إيران ..  
■ وبقي منها الكثير لديه .. وقام بتجهيزها بالكميائي ..

■ وقد اتخذ صدام وجيشه من منطقة « الرملة » الموجودة في حدود الجنوبية ، وشمال الكويت ، موقعا أعد فيه مستودعا يضمها لهذه الصواريخ ، الممتلئة بالغازات والمواد السامة والحارقة .

■ وتمكن الحلفاء من معرفة المواقع والمكان .. وقاموا بتدمير هذا المستودع بما فيه .

■ ومع عملية التحرير ، وجدت القوات المشوكة ، عددا من صواريخ صقر لم تتفجر ، فأخذتها معها ..

■ وكان هذا المستودع الموجود بالرملة ، والماء بالصواريخ من طراز صقر ، ضمن منطقة إدارية ضخمة ، ألقاها العراقي ، في هذا الموقع الحاكم والواصل بين العراق والكويت .

■ وجرى ضرب المنطقة الإثرية بما فيها يوم ٢٦ يناير .. أي بعد بداية العمليات الجوية بتسعة أيام ..

■ وفي يوم ١١ فبراير أخذت القنارات والطائرات الجوية تتعامل مع المصليات الثقيلة - ١٥٥ سم - المجهزة كيميائيا ..

■ وكذلك مع صواريخ - بي - إم - ٢١ .

■ ويوم ١٧ فبراير بالضبط .. تأكد للقوات الحليفة أن القوات العراقية المتواجدة على مسرح المواجهة والعمليات لم تعد تمتلك قاذفا واحدا ، يمكن أن يعمل عبوة كيميائية ..

■ ودقة المعلومات في هذا الأمر بالذات ، كانت مطلوبة وشدة ..

■ وقد لعب الأسرى من القوات العراقية ، ضباطا وجنودا ، إلى جانب طابور من العاملين خلف القوات العراقية ودخلها .. وطابور آخر من المقاومة الكويتية .. جميعهم لعب الدور الهام في تحديد الأماكن والمواقع .. وبكل دقة .

● ● ● ● ●

■ بعد هذا التجهيز والإعداد للمعركة البرية ..

■ وبعد أن تحققت جميع الأعداد الخاصة والمنطقة ، باستبعاد أي استخدام للسلاح فوق الثقيل .. أي الكميائي ..

■ بعد هذا ، بات من المؤكد والمحتم ، بدء المعركة البرية ، وعلى الطور ، حيث المستهدف قد تطلق وأصبح بؤنا لن القدرة على استخدام الكميائي قد انتهت ، وأصبح لقسمان بقتل القسام إلى أنى حد حيلة تبتة .

■ وهذا الإذن كشف حقيقة أخرى هامة وهي أن « الموضوع الكميائي » واستخدمه .. له أجل موعده بدء الحرب البرية عشرة أيام كاملة ..

■ وبعد أن تقرر القيام بها يوم ١٤ فبراير ، وأبليت القوات والحلفاء ، وتم إعداد مسرح للمواجهة .

■ عاد وتكرر التنازل حتى يوم ٢٤ فبراير .. والهدف دشما زيادة في التأكد ، استكمال ضرب كل وسائل حمل القنطرة الكيميائية .

● ● ● ● ●

■ هل كانت هناك ضرورة للحرب البرية .. بعد كل الذي حدث من غارات الطيران ، التي أخرجت السلاح الجوي العراقي ، من الخدمة والعمليات .

■ ولقي كُتبت على القناتك والمبالغ والقناتك الكيميائية .. ؟  
■ المعلومات المؤكدة تقول :







المصدر : الجزيرة جمهورية

## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - ١٣٩٩

إنه رغم القذف الجوي الكثيف والمتواصل .. ورغم كل الاتجاهات التي حققتها الغارات الجوية ضد أهداف مختارة ..

إلا أن النتائج والحساب النهائي للغارات الجوية تقول :

إن نسبة المفسار من الخداع العسكري العراقي لم تتجاوز ٢٠٪ .

● فقد تم تدمير ١٦٠٠ دبابة من مجموع ٥٥٠٠ دبابة يمتلكها العراق .

● تم تدمير ١٥٠٠ مدفع .. من مجموع حوالي ٤٠٠٠ مدفع .

وعندما قامت الحرب البرية ، وصل حجم خسائر الدبابات إلى حوالي ١٦٠٠ دبابة .. ١٦٠٠ في الحرب الجوية + ثلاثة آلاف في الحرب البرية ..

كما تم تدمير ثلاثة آلاف مدفع وقذائف فضائية في المعركة البرية .

.. وهنا يبرز سؤال هام ..

إذا كانت هذه هي صورة الوضع على الأرض كما خلطته الغارات الجوية .

فلماذا إذن كان هذا الاضرار نظرياً "لم تتعافى" .. ولماذا كان التقدير ٢٠٪

ثم لماذا .. تشدد في شروطه ، عندما قبل بالانسحاب ولم يستجيب للقرارات الدولية وبغفل بقرارات مجلس الأمن حزمة واحدة ؟؟..

● لتقرير العسكرية والمباني تقول وتؤكد .. إن القادة العسكريين العراقيين ، كانوا على معرفة كاملة بالوضع منذ المراحل الأولى لاشتعال الجبهة فور ١٧ يناير .

إلا أن المولد في نفس الوقت .. أن لحدا على المستوى السياسي ، لم يهز على نكل هذه المعلومات الموثقة ، ونقل صورة الوضع على المسرح إلى الزبائن

صدام حسين في مخبئه ..

وله عندما تشجعت الصورة ، من خلال «الاتحاد السوفيتي» الذي تقوم أماره الصناعية بتسوير مسرح تصليات ، وتنتج الغارات .. حدد

لكل ذلك بدأ يستجوب صدام «لغداء السلام» ويحدث عن الانسحاب من الكويت .. ولكن «مرضه» قل مصاحبا له :

● - ولقد الشره والمفوضه ..

● - وأقبل للقرارات الدولية أفرغت مايريد .. ويسقط الباقي ..

● - يتحدث عن الانسحاب .. ويحتفظ بأمر ضم الكويت ..

● - يتحدث عن السلام غير المشروط .. ثم يشترط ..

● - فأصبح لهوله في غير موضع أو مكان ..

فقد جاء متأثرا عن التناقضات المصحح .. قاصرا عن الاستجابة التي تخرج بضمونها ومنطقها كل الأطراف ..

فكانت المعركة البرية ..

● ● ● ● ●

● سؤال كبير طرحته هذه المواجهة الواسعة والضعفة ..

● - ليس بحجم الممارك ..

● - وإنما بحجم الجيوش والمعدات والقول .. التي استحدثت واستحدثت .

● السؤال هو .. هل هذا للنصر الذي حققه الحلفاء نصرا كبيرا ، ونكس تخطيطا عسكريا فذا وتميزا ؟؟..

● أم أن النصر والفتح ، جاء بسبب «خبة» أو ضعف الطرف الآخر ؟؟..

● هنا لابد أن نترك الاجابة للمطويات والتقارير .

● المعلومات تكشف عن الخطة في عدد من البنود والخطوات وتكشف في نفس الوقت عن وصف دقيق لخطة التصليات .

● وتتخلص في أنها خطة مبسطة للغاية .. وكان يستطيع أي مهمم بالصكرية استنتاجها .

● إلا أن الخفية لثانية في هذه الخطة المبسطة .. هي شها لثاني .. ونظي به ..

● خطة الخداع الاستراتيجي ، التي سبقتها وصاحبها مع انطلاق المدافع





المصدر: **الجريدة**

٧ مارس ١٩٩١

التاريخ:

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتحرك القوات

وعلى كل حال بايت خطة التحرير على مجموعة من المراحل .. تتوالى الواحدة منها بعد الأخرى وهي :

- ١ - أصف جوى .. وهو الذي بدأ فجر ١٧ يناير واستمر حتى يوم ٢٤ فبراير ..
- وصحب بعد ذلك الهجوم البرى .
- ٢ - هجوم برى بالموجهة ، بكل الأسلحة ، المتحركة أرضا وبحرا .. وبدأ يوم ٢٤ فبراير .
- ٣ - تطويق للقوات العراقية فى المصق بعد اقتحام حقول الأبنام والحصون ..
- ٤ - إبرار بحرى لقوات مشاة الأسطول ، يستكمل خطة الحصار وللتطويق .

● ● ● ● ●

سبق للهجوم البرى بالموجهة .. عملية «خداق استراتيجى» بحرى .. حرص فيها الطلاء ، أن ينقلوا للجيش العراقى والقيادة العراقية أن الهجوم البرى ، سيبدأ من البحر ، بعملية إبرار بحرى ضخمة لمشاة الأسطول .. وقع العراقيون فى الشبهة .. وتسوروا الهجوم بحريا .

تركوا خنادقهم الحصينة فى الموجهة البرية فوق مسرح العمليات .. وتجهوا إلى التلصقة الأخرى من المسرح وفى الجهة البحرية ، ليوكنوا فى استقبال الانزال البحري وأولاته .

هذه العملية حطقت هدفين للطلاء .

- الأول تحويل انتباه القوات العراقية ، عن المحور الرئيسى للهجوم ، فى اتجاه «محور مزيف» ..

● ثلثى خروج هذه القوات من مواقعها الحصينة ، وبشمها المنية ، وتركها بأسلحتها فى الطلاء أو أمام سدود ترابية هشة .. مما سهل مهمة طائرات ، التي أخذت تضرب الدروع ، من القنابل والعربات وبظف وسهولة فى نفس القوات .

فى هذه الأثناء .. فترة الخداق الاستراتيجى .. حقق الطلاء هدفين جليبين

الذين :

- تمت ضغط القصف الجوى .. انتقلت القوات البرية للطلاء ، ولتى كانت رابضة فى مواقع تبعد عن خطوط التماس مع الخطوط العراقية من ٧٠ - ٩٠ كيلو مترا ، انتقلت متفككة إلى الأمام ، وعلى مقربة كبيرة من للبرانيين .
- خاصة بعد أن تأكد باليقين عدم القدرة العراقية على الاستعداد للأسلحة الكيميائية .
- الهدف الثلثى .. هو تمكن الطلاء من احتلال بعض المناطق فى الأرض الكونية لثقتها .. وأشأوا فيها منطقة إفرية ، ومنطقة حيوط لطائرات الهليكوبتر ، حيث التزود بالوقود ، والخبرة والقدرة على البقاء .
- وهكذا استطاعت القوات المتحالفة التحرك نحو مواقع الهجوم والتمركز فيها .. وفى غلة كاملة من الجانب العراقى والمربط والأرض على الجانب الآخر من خطوط التماس والموجهة

ويوم الحسم .. كثافت القوات العراقية هجوم فظعا من الشرق ، من البحر .. فإذا به يأتى برىا ومن الغرب ..

فقد تركت قوات مشاة الأسطول سفنبا .. وتمركزت على الأرض ، وانخفضت متفرقة القوات العراقية من وسط وقلب أسماها المتنبهة .

● ● ● ● ●

- فى نفس الوقت الذى تدفع فيه لمشاة من رجال الأسطول الأمريكى غربا بقوة فرقتين فى اتجاه منطقة الجورة ..
- ندد على المحور المركزى لواءان سعوديان ، ولواء كويتي ، من منطقة حار البهتان فى اتجاه منية الكويت ..
- أما الجهد الرئيسى للتحرك فى المحور المركزى فقد نو كل بشكل يكاد يكون كاملا للقوات المصرية ..
- حيث تقسمت الفرقتان المصريتان ..





المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **١٩٩١**

● الفرقة الرابعة المدرعة ..  
● وفرقة الثالثة ميكانيكية ..  
● من وادي الباطن نحو الفرقة ٢٠ العراقية ، التي كانت تسيطر على  
● المحور الأوسط المركزي ، عن طريق تحصينات وأجهزة ومعدات  
● صكرية ضخمة .  
● والمقرات القوات المصرية هذه التحصينات وتعاملت مع قواتها بسرعة  
● شديدة وكفاءة ونجاح عالي وتقدمت في اتجاهات ثلاثة ، الشمالية ،  
● والجنوبية ومنتبة الكويت ..  
● وحدثت مقاومة من الفرقة ٢٠ التي تم اختراقها ببطء من جانب القيادة  
● العراقية ، ورفضوا على رأسها قائدًا تكتونيا حليًا متعصبًا ضد مصر هو « شاكور  
● سليمان » ، والذي تمركز بقواته وفرقته في المنطقة الواقعة شرق وادي  
● الباطن .. وفي اتجاه منطقة الأبرق حيث كانت تملك مواقع .. وتم اختراقها من  
● المقاتلين العراقيين ..  
● وقام « شاكور سليمان » وهو قائد سياسي قبل أن يكون قائدًا عسكريًا بشحن  
● جنوده ضد القوات المصرية .  
● لكن المواجهة الأولية للقوات المصرية تعاملت مع الفصيلة التي يتواجد بها  
● « القائد العراقي شاكور سليمان » ..  
● وحصلت المواجهة بسرعة ، وأقل « شاكور سليمان » في الساعات الأولى ..  
● وبعد هذا مباشرة ، استسلمت القوات العراقية بشكل جماعي ..  
● وقال الأسرى العراقيون أن القوات كانت لا ترحب في الحرب ، وتريد لتوجه  
● إلى القوات المصرية وتسليم نفسها تجنبًا للمواجهة التي لتصل هدفًا ولاشك .  
● ولا شرعية وتهديد قائد الفرقة وزعمائه من التكتبيين والمجنيين ..  
● « لهذا لم تتجاوز الإصابات المصرية في الوقت ..  
● .. ..  
● ٢٤ جريحًا .. بينهم ٤ جنود أصابتهم خطيرة ..  
● وقبائل إصابات طفيفة ، وبدأوا في الخروج من المستشفيات بعد أن تم  
● علاجهم ..

● على المحور الغربي من مسرح العمليات ، كان الاستعداد يجري في لحظة  
● البدء ، لاندفاع الفيلق الأمريكي الثامن عشر لتساقده وتحرره معه فرقة فرنسية ..  
● وقد اندفع الفيلق الأمريكي السابع ، وبشاركه فرقة بريطانية ..  
● توجه الفيلق ١٨ لتساقده الفرقة الفرنسية من غرب وادي الباطن ، إلى داخل  
● الكويت وخارج العاصمة وفي اتجاه الشمال لمطاردة قوات الحرس الجمهوري  
● وحتى البصرة ..  
● بينما توجه الفيلق ١٨ والفرقة البريطانية ، نحو نهر الفرات وشمال البصرة ،  
● على الطرق المؤدية إلى بغداد ، لقطع طريق الانسحاب .  
● وذلك تم الاستيلاء على أكبر قاعدة جوية عراقية في هذه المنطقة  
● - قاعدة طيلة - .. وتم استخدام هذه القاعدة الجوية ، قاعدة للقوات  
● الحليفة التي لتشارك في هذا الهجوم ، وعلى هذا المحور بإذات ٢٠٠٠  
● طائرة ، طليكويزر ، ومقاتلة ، وقاذفة ، وصناديق للذخائر والدروع  
● وغير ذلك ..  
● وفي قاعدة « طيلة » .. استولت القوات الأمريكية والبريطانية ، على ٢٣  
● طائرة عراقية حديثة ، وسليمة ، من طراز ميغ ٢٣ ، وميغ ٢١ ، وسوخوي ،  
● ومن طراز « تي - ٢٠ » الضخمة ..  
● والجنود بالتفكير هنا أن الفيلق السابق وهو يتعامل وينجح نحو مسرح شمال  
● الكويت وجنوب البصرة لمطاردة الحرس الجمهوري ، فهي تملكه ٨٠٠ طائرة  
● قاذفة مقاتلة ، وحاملة للجند ..  
● وقد استوفت القتال المتفوق مع القوات العراقية ، وقواتها المتضخمة بشكل  
● منظم ، من جانب القوات المتحالفة ، خاصة على محور جنوب البصرة ،  
● وشمالها عند الفرات .. إقناع أكبر قدر من الضحايا في المعركة ، حتى لا يوجد  
● النظام العراقي للتهديد والحدوث ، عندما يتم شمل متجمع وتولى من الجيش .

● ● ● ● ●





المصدر: **الجريدة** - **بغداد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ من أيار ١٩٩١

- بعد هذا العرض السريع للعمليات ، والخطط ، وبعد ما تقدم من تكرر هجوم الخصائر في المعتاد العسكري العراقي ..
- بعد هذا كله .. هل يمكن القول ان العراقي قد أصبح بلا جيش ولا دروع ..
- دبابت - ومصفحات .. وبلا قوات جوية أو فرق ميكانيكية ومشاة ..
- ..
- - والاذابة للصمحة وفي المصنوعات الثقيلة تقدم هذا من الطلاق أيضا ..
- ان العراق مازال لديه حتى الآن ٢٠ فرقة عسكرية من مجموع مائة كان فيه وهو ٦٩ فرقة .. والباقي موزع كالآتي :
- ١٢ فرقة مربوطة على الحدود الإيرانية ..
- ٥ فرق على الحدود التركية ..
- فرقة واحدة على حدوده مع سوريا ..
- ٢ لواء في المنطقة الموصلة للأردن ..
- بالإضافة إلى فرقة مدرعة ، قام بتجميعها في الفترة التي تلت وقف إطلاق النار ..

واعتبر أحد أهم القوات التي يعتمد عليها في السيطرة على العاصمة بغداد ..

- الحقيقة الثانية .. أن العراق مازال يملك حوالي ٤٠٠ طائرة مازالت موجودة والمطارات المكملة شمال العراق .. بالإضافة إلى ١١٦ طائرة هيرت إلى إيران .. ومن بين هذه الطائرات .. طائرات مصفورة من طراز ميغ ٢٩ ، ٢٢ ، وميراج ١ إف ١ وسوخوي وطيركويتش ..

لكن المسألة الهامة في هذا الحساب .. هي الروح المعنوية المتبقية التي صاحبت القوات ، طراز مفرقة الرئيس العراقي وحتى الآن .. والتي لا يخلع معها وجود سلاح متطور أو غير متطور ..

وإذا ثبت هذه الروح واضحة في الاستجابات التي تمت مع آلاف الأسرى من الجنود والضباط العراقيين والذين بلغ عددهم ١٧٥ ألف أسير .. وأجمع الأسرى على أنهم لم يعرفوا إلى أي جهة توجهوا .. ولا أي قضية تطلب منهم الحرب والقتال والذخايع ..

- أخيراً .. ماذا يجري الآن فوق أرض العراق نفسه بعد أن تحررت دولة الكويت .. ؟
- ماذا تستهدف قوات النظام التي مازالت مسيطرة على منطقة طويلة وواسعة ، تمتد من شمال الكويت وتصل إلى الكيلو ١٨٠ على طريق بغداد ، وحيث لا يبعد عن العاصمة العراقية بكثر من ٢٦٠ كم .. وحيث استولت على المطارات ، ومطارات الطرق .. وحيث خطوط السكة الحديدية كان قد تم تسخيرها ومازالت .. وحيث الطرق مهتمة ، والإصلاح منها غير مكثفاتها « دوابات ونقاط تفتيش ومراقبة من القوات المتحالفة » .. ؟

ما يجري الآن هو ترتيب الوضع وتنظيمه بحيث يتحول وقف إطلاق النار إلى قرار نهائي وإطلاق كامل .. تبدأ معه وعلى أسسه ، صيغة اتفاقية السلام في المنطقة من خلال عدد من الإجراءات ، والقرارات .. ومنها :

- الالتزام بالوقف لتكملة التفاوض من جانب العراق ..
- التزام عراقي بالامتناع لجميع قرارات مجلس الأمن ١٢ ، ١٢ ، وقولا وعلا ..
- إطلاق على نظام دفع التعويضات ، عن الخسائر التي تسببت فيها العراق ..
- تحديد مناطق عازلة تفصل بين الكويت والعراق والحلاد هذه المناطق ، من أي وجود عسكري عراقي ..
- إنشاء مناطق منزوعة السلاح من الحدود السعودية وحتى شمال الكويت ..
- وجنوب البصرة وغرب العراق ..
- وقد لغت القوات المتحالفة بالتنسيق مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، إطلاق اسم « مناطق السلام » على هذه المناطق المنزوعة السلاح ..
- والمتوقع في هذا الإطار .. ومن خلال هذه الترتيبات ، أن تبدأ القوات الأجنبية في الانسحاب ، ومن المنتظر أن تنسحب القوات الفرنسية خلال أسابيع ..







المصدر: ..... الج ..... جمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... لا مارس ١٩٩١

● يدخل في إطار هذه التزامات السرعة لهذا تسبق العمل بين القوات المتحالفة  
وبين الأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن ، من أجل تشكيل قوات حفظ السلام  
لدولية لتكون فاصلا بين العراق والكويت ..  
وبين العراق والسعودية ..  
وميلوم مجلس الأمن والسكترير العام بهذه المهمة بعد أن يتلقى تقريراً عن  
تنفيذ قراراته .. ومتطلبات المرحلة القادمة من أجل القرار سلام دائم ..

## محفوظ الأنصاري





المصدر: الجريدة

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**وماذا .. لو كانوا عقلاء .. ؟  
أفقر واهم .. ولا تعاتبوهم ... !!**

**يتلمحن خوف الأنصارى**

الأغلبية من كتابنا العرب والمصريين ، غاشية ، حائكة ، مستكبرة ، من ملوك بعض «الزعماء العرب..!!» الذين ولغوا إلى جانب صدام ، مسالطين ، مصطفين ، ومشجعين له ، على مواصلة بنيته وعدوانه ..

وتضاعف الاستفزاز ، وزاد الغضب من جانب كتابنا ، فعلم بدأ هذا البعض من «الزعماء..!!» للتصل من كل ماجرى ، وغسل يديه ، مما فعله صدام ، ومن الكارثة التي حلت .. ويطلب هذا البعض .. «بالغو صامسلف ..» وفتح صفحة جديدة في عالم العرب وحياتهم .. وكان ما كان لم يكن .. «ويادار مايفلكه شر..!!» .. وأغلب الظن ، أن هذا هو رد الفعل الطبيعي ، والتفكلى .. وأن هذا الاحساس هو النتيجة المنطقية لما كان ..

إلا أن «هاتلا شبيطنا..!!» غريبا ، بطوف بدعنى ويلج عليه .. يدعونى إلى أبعد وأقرب مماذهب إليه أولئك الكفر من «الزعماء العرب..» ، وإلى أعرق مماثمنوه ..

● فإذا كانوا قد تعلموا الصلح ..

● «فهايتى الشبيطانى..» يقول .. بل علينا أن نقرن الصلح بالشكر والعرفان ..

● وإذا كانوا يطالبون بتناسى الماضى ، فغريب ، وقلب صفحته وطيبها ..

● فطينا ، أن نستجيب ونطوى الصفحات ، «ونسك» .. ونطلق على ما فعلوا بالضية والمفتاح ..

● وإذا كانوا طامعين فى المساعدة .. بعد أن «غلابهم حامل مفاتيح الخزائن والمفتاح الأنصار..!!» ..

● فواجبنا ألا نتردد فى الاستجابة ، بل ونجزل العطاء ، إذا ما ظل «باليد حيلة» .. !!

● ● ● ● ●

متطلبا فى هذا بسيط وسهل .. :

● ماذا ، لو كان من أحاطوا بالرئيس صدام حسين فى الأزمة ، بمقدماها ، وتطوراتها ، ونهاياتها .. ؟!

● نوعا غير هذا النوع الذى لحاظ به ..

● حقولا غير الحقول التى فكرت له ومعه ..

● نقوموا غير تلك التى تحكمت فيه ، وتحكم فيها ، وسارت معا نحو النهاية ..

● ماذا لو غير صدام منهجه واسلوبه ، وكيفية ادارته للأزمة تحت ضغط وتضيعة ؟!

● أسدقاء غير الأصدقاء ..

● مستشارين غير المستشارين ..

● أو حواريين واتباع ، غير «ربعه» .. ومريديه ..





ماذا لو استمع صدام وعقل، تصبحة صافقة، وانقدروا سلميا للموقف .. في بداية الأزمة .. لو متصلها .. أو قبل نهائيا المؤلمة بوقت مناسب .. !!

للمؤكد .. أن شيئا من هذا لو وقع، تكلفت الكارثة مضاعفة .. ولكأن المستقبل أكثر إقلاما .. ولساد لتواتر وعدم الاستقرار والخطف منطقة الخليج ودولها ..

وبدأن العالم العربي وشعوبه، فترة غير قليلة .. الأكثر من هذا .. التوتر والخطف الذي كان مقدرا ومتوقفا، في حالة الخروج للمسلم والأمن، كان لابد وأن يعرض نفسه حدا مضيقا على الجيران وعلى القوميات الراضية عند التقوم وعلى خطوط التماس مع الأرض العربية ..

ولنا بهذه الصراحة في القول .. وللتفكير بصوت مسموع ومعلوم، لأصبر عن سوء نية تجاه، العراق ..

والأبيض أوقى «أورويشي المتواضعة» .. التي كنت أضمر نشر للشعب والجيش العراقي، أو حتى نظمته .. أو كنت أتمنى أن يلحق به، مناسله من كرامة .. إنما ما صنعتته هو تحليل موضوعي للحث، وتطويرة وتضاعفة من واقع عدة أمور:

.. الأبعاد التي كشفت عنها خطط الفزو وتحرك القوات العراقية .. - الممارسات والتصرفات التي قامت بها جحافل الفزو، بشقيها السياسي والعسكري، والتي قامت، بالسطو والنهب والتخريب والتعذيب .. - الهجوم العرّيب، لثلاثة العسكرة العراقية، التي كشفت عنها المواجهة، فوق مسرح عمليات الكويت، وركزتها وأنها الرئيسة على راحة المواجهة الاستراتيجية الشاملة، المنطقة والمركزة في العراق ..

.. حقيقة أن هذه الألة، بشكائها السابق في عقد الثمانينات .. وشكلها الحالي مع بداية عقد التسعينات لم توظف إلا في الاتجاه الخطأ .. ومن أجل قضية خطأ .. وكما وأبدا، بحاجة عن صيد سهل ..

● ضد إيران .. عقد الثمانينات - عندما كانت الثورة الإسلامية تصلي جيش الشاه، وتهدها الانقسامات الطائفية ..

● ضد الكويت «الصغير» .. الأمن والمسلم ..

.. من واقع شبكة «التحالفات» .. التي أقامها الرئيس العراقي على الساحة العربية، موزعة، ومرتبطة على تقسيماتها الجغرافية من موريتانيا، وحتى اليمن .. ومرورا بالجنوب في السودان، والشمال الشرقي في الأردن .. - من الأمور الهامة التي كشفتها المواجهة أيضا .. الترتيبات الاعلانية والديبلوماسية، والتي لم تستثن باءا عربيا، أو أوروبيا، أو أمريكيا، أو عالميا ..

.. لا يصح أن تنسى في هذا السياق، الجماعات العراقية التي نشرها وهددها العالم، ونجح البعض منها في القيام بمهمات .. وتم القبض على الكثير .. وكمن الباقون حينما جاء «أداء الفزع» .. مخيا لكامل .. وبعدها عكست ساحات المواجهة:

● الأحكام التطبيقية للقوى والفكرات ..  
● وعكست الفرق بين الإدارة الموسمية والقيادة العسكرية والتقوم والصلب لتفكي المواجهة استراتيجية بهذه الضخمة والأهمية ..

● ● ● ● ●

نعود مرة ثانية للبداية .. ماذا لو غير صدام سلوكه، وإدارته وتلقبه، وبالتالي قرارته .. ينتشر غير التثني وبصيغة رجال غير الرجال .. !!

● علينا أن نتصور .. صدام وقد رجع بجيشه كاملا غير منقوص ..





المصري : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

- عاد بمقتاره وسلحته وسواريه ..
- عاد بالذخائر والكمالوى ، والطائرات والمدفعية ..
- علينا أن نتوقف بالتأمل عند حقيقة ، أن صدام قد عاد وتراجع من منتصف الطريق ، والدعاية تحوطه من كل جانب ، ومالات القدر تكفل جيبه :
  - قاهرا للصهيانية ..
  - مثارلا للشيطان الأكبر وحظله ..
  - مدافعا عن المستعظمين ..
  - موزعا الثروات على الفقراء ، والمحتلين ..
  - رافع رايات الاسلام ..
  - موحدا لمة العرب ..
- علينا أن نناقش نقطة هامة .. هي إغراض أن الرئيس العراقي .. قد حدث وراجع نفسه .. وأوقف مقارمته وتوقف عند لحظة أو نقطة مناسبة وصحوة ..
- ثم يعود ، ويبدأ صياها جديدا ويبدأ لمغامرة جديدة :
  - يتجنب فيها الأخطاء التي وقع فيها
  - ويحدد فيها حسابات المواقف والدول
  - ويجهز خططا ومغامرات تقوم على أساس الحساب الصحيح والتقدير السليم
- فلماذا كانت الحسابات الاستراتيجية تقول ، وعلى لسان «تشيروكوف» .. ه لاند قوات التحالف : أن الخطأ المحوري للفكر ارتكبه صدام عندما قرر القيام بالمغامرة ، ولماذا ، هو أنه إذا كان عليه أن يحتل الكويت ، فلاسبل لملحه .. إلا أن يواصل غزوه وفي نفس اللحظة : أو قبل أن تتجمع قوات التحالف ، .. كان عليه أن يحتل الساحل الشرقي كله السعودية من تكريت شمالا وحتى قطر جنوبا ، أو حتى دولة الإمارات ..
- عندها كانت الفرصة ستكون أضخم .. والموقف على السعودية والقطار كان سيكون أكثر تعقيدا ..
- واحتماالات النجاح ، أو طول الأزمة ، أو طولها لا بد وأن تكون حاملة لمزايا أكثر للعراق ..
- نفس الحسابات الفاصلة التي وضعها وتصورها صدام ، كانت بشأن المواقف الذي يمكن أن تتخذه مصر :
  - إما بسبب محاولات الرشوة ..
  - أو لاستعرات «الشراسة» .. في مجلس التعاون الرباعي ..
  - أو أن تكتفي مصر - كما تصور - بتخاذ مواقف محايد ، يحاول المصالحة ، دون أن تأخذ موقفا واضحا قويا إلى جانب الحق والشرعية ..
  - إذا حدث وأخذ بصدام من يوقفه عند اللحظة المناسبة ، وهو بهذه النفسية ، وهذه العقيدة ، وهذه الأوضاع ، إذا حدث لكان المستقبل أكثر قتامة ..
- ويكفي أن نذكر قصة ، رواها أحداث اللقاء بين طارق عزيز وجيمس بيكر في جنيف ..
- أعطى صدام تعليماته لأخيه «برزان التكريتي» - السفير في سويسرا - «الأيترك عزيز ، بنهره ولوالحظة واحدة ، بالفرزير الأمريكى .. وأن ينقل إليه مختصر الاجتماع كما سمعه ويشركه فيه ..»
- بعد انتهاء اللقاء مباشرة وقع «برزان» - لتتلفون ونقل لأخيه مائل كن أهم ما قاله برزان لصدام هو :
- «رأطمان سدى ، الأمريكان يموكون رعا منك .. إتهم وخشون المواجهة منك .. الأمريكان يموكون عن مفرج لتجنب الحرب ..»
- «سدى» - يقول برزان لأخيه - إتنى والى بعد أن سمعت لحدث بيكر ، أن الأمريكان لن يحاربوا .. وأنه لا يوجد فى واشنطن من يستطيع أن يتخذ قرارا بالحرب ..»







المصدر: **الجريدة العراقية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **الأماس ١٩٩١**

ويؤام عليه . حتى صدام أن يشع في بطنه «بطيخة صلي»...  
فقد نجح ، وسفرج بما أخذ ..  
«أنصاف المتطمين» .. أو السذج ..  
هذا بخلاف رأى أولئك الذين يجهلون الحساب ويعرفون التطورات ويتوقعون  
النتائج كما حدثت ..  
وبخلاف مجموعة المحطين ، المتطمين بكثرة .. حتى وإن كانت وحشا  
يتركون زيفه ولهائته المحتومة ..  
بالختصار .. أولا هؤلاء الذين أحاطوا بصدام وعاشوا على موجه :  
- من المحترفين ..  
- ومن أنصاف المتطمين السذج  
- ومن المحطين  
أولا هؤلاء : وأولا جهدهم المشكور ، لتغير الوضع ، ولحمل المستحيل  
لنشر مستطير .  
ومن لا يريد أن يصدق ما لدينا إليه عليه ببساطة :  
- أن يتابع ما يقوم به رجال صدام من قتل ، وإختفاء ، وتغيب ، لهؤلاء الذين  
حصلوا عصا قطاعة في مطبخ مدن العراق .. ضد حكم الفرد . ومثلثاته  
للمدعة ..  
- عليه أن يتذكر مقتل الآلاف من الأكراد بالفخزات السامة والأسلحة الكيميائية  
في «طبيخة» .. العراقية ، قبل مفاسدة الكويت ..  
لذا : ولجئنا أن نشكر هؤلاء :  
- الذين ساهموا بالمعرفة والاحتراف  
- أو بالجهل والاحباط أو السذاجة ..  
في نهاية المطاف «المزعوم» ..  
وفي تنظيم أسطورة مزيفة .. كان من المستحيل أن تصبح لجنة على العرب  
والمتفلة والعراق نفسه ..

**محفوظة الأنصارى**





المصدر: **الجريدة**

١٢ مارس ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصريون والكويت :

**الحزم .. والصف !!**

**القانون .. والانتقام !!**

**بتكم: محفوظ الأنصاري**

لا أريد أن أكون قاسيا على الاخوة في الكويت ..  
وأتمنى ألا يساء فهمي ومقصدي ..  
وإذا جاءت كلماتي اليوم صريحة غاضبة ..

فأظنني ناس الكلمات التي واجهنا بها وبكل الغضب ، بل والغف  
في معظم الأحيان ، الطحوان العراقي على الكويت ، التي تم  
التحرير ، واستعادت الكويت سيادتها على أرضها المحررة .  
ويكفي المرحلة أقول ، ليس بما ألقته اليوم علينا .. وإنما هو  
«حساب» .. حول حزمة من الملاحظات ترمدها وتناهبها ..  
بكل الحزن .. وبكل الأمل في نفس الوقت ، أن تجري مراجعة  
صريحة ، تصلح الأمر قبل أن يتجاوز حدود القدرة على السيطرة ،  
وتدرك الأمور .

### ● أولى هذه الملاحظات :

أن تلاحقنا الإتهام والاحداث ، ناذلة لنا ، وفي نفس اليوم ..  
أن مطاردة دموية تجري ضد المصريين في الخليج .. وعلى  
وجه التحديد في كل من :

- الكويت ، بمصنعتها ومثلها وأحيائها المحررة ..  
- والعراق بمنته ، وأفراد ، وطريق العودة للقاس والطويل من  
الكويت جنوبا ، وفي اتجاه البصرة وبالقى أرض العراق شمالا .

وإذا كانت القصص التي تناقلتها الإتهام ، حول قتل بعض قوات  
الحرس الجمهوري ، وفلول الجيش العراقي للمصريين ، انتقاما  
لموقف مصر المبدئي إلى جانب الكويت ، ومشاركة قواتها العسكرية في  
عملية التحرير .

إذا كانت هذه القصص ، بالصحيح منها والمبالغ فيه مرفوضة شكلا  
وموضوعا .. وأن مثل هذا العدوان على الأمنين المسلمين الذين أدوا دورا  
بناء داخل المجتمع العراقي ، وارتضوا الجيش هناك في السراء والضراء ..  
وقت الحرب والسلام والهدنة ..

إذا كان هذا التصرف من جانب أي عراقي مجرما ومؤثما ومرفوضا  
فالذي لا شك فيه .. أن سماع مثل هذه للممارسات من جانب «السلطة المتقدمة  
للكويت» .. أو مغطيتها ضد المصريين هناك ، مرفوض بشكل مضاعف ..

وابضا من التماحون ، الموضوعية والمظهورية ..  
وأما هنا فلا أدفع عن جريمة .. ولا لأحاول أن أحصي مجرما .. أو أن أضع  
أحدا ، مصريا كان أو غير مصري ، فوق القانون ..  
ولكن المواثبات السياسية دائما لرهضة عمل وضرورة حكم ..  
لذلك نرى فقهاء القانون وأسكتك ، يفرقون بين نصوص القانون  
وروجه .

لذلك نجد الخلاف بيننا ، بل شامعا :

- بين الحزم وبين العنف .  
- بين العقاب وبين الرحمة ..





## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

لذلك يتضح للقانون دائما على العوامل المتصلة للاحتكام ..  
وهذه العوامل هي اعتبارات متعددة ، برافا للشرح لاحقا ويتضح عليها ..  
أو يتبينها للقاضي ، فبعضها حكمه وحيدته ..  
ولكن ان وقرنا ٩٦ مليون مصري خلف الكويت مستقلين ، مليونين  
ومدافعين ومحاربين حتى تحقق العدل يدخل في هذا الذي نتحدث عنه .  
● كمواصلة سياسية ..  
● كمواصلة مخفية ..  
● وكاعتبارات وحيلات معاملة وحكم ..  
ودلما نقول .. نحن هذا لا نسمى لحماية مجرم .. أو تخوير جريمة . أو ان  
نجعل من أحد ، فردا أو جماعة فوق القانون ..  
● الملاحظة الثانية :

صعب أن يتقبل المواطن المصري البسيط ، سهولة المعلومات القديمة  
كقرارات نهائية حاسمة ، بأن الشركات الأمريكية ، والبريطانية ، ثم  
الفرنسية ، والغربية صوما قد استأثرت بكل العقود ، الخاصة بأعادة البناء .  
وإن هذه العقود ، لم تكن عقود اتفاقات خاصة بين أطراف اهلية في  
الكويت مع نظيراتها في الغرب ..  
بل هي عقود رسمية سياسية مئة في المائة ، حتى وإن كلف بصيغات البناء  
شركات قطاع خاص ..  
فالقضية هنا .. وحينما نصل إلى هذا الحجم من التفاوتات ، قضية لوطان ،  
يلوب فيها الدم والخاص ..

واتحدد فيها الحكومة مع الاهلي .  
ويقل الهدف المركزي هو أن تحصل الدولة على التكاليف ..  
صعب على الناس ، أن يتركة للعرب ، كويتيين ومصريين فلتلت  
الاصصال الدنيا .  
سواء كانت صالة ماهرة أو عقيمة ..

أو كانت بعض مفارقات الباطن في العمليات التي يأبى الخواجات  
«كثوث» .. لديهم بها  
في هذه النقطة منسجم قلب تيريد وتيريد .

● وأشهد ان الصديق العزيز عبدالرازق الكندري مدير الكويت في القاهرة ،  
شكنا في «تنكع» ، و «تنكع» .. الأجهزة والوزارات المصرية ، وأنه لم يتركة  
أحد إلا ونهيه وزاره .. تكلموا أعضاؤا الوقت ولم يكونوا على استعداد ..  
والتفكروا بينما الآخرون كتبوا في لغة التشايط ، مصر ودراسات وصداقات  
● سيحاولون ان العمليات التي رمت بظلماتها على «الخواجات» .. من  
الآوروبيين والأمريكان ، كتكلم ، تكلموا بها مخطورة ، والهمة المستوي  
وحي عندهم وأبست طمنا

● سيحاولون ويحاولون وما لا يوضح الغرض فيه اليوم ولكن لا بد ان يلائمنا من حيلة  
الا ان الصحيح ايضا  
انه حينما يتعلق الأمر بعقود دولة .. تستطيع الدولة المتفادفة لتكثير  
تستطيع أن ترفض الأمر الى الحوصلة عليها ، شيكا أساسا في هذه التفاوتات ..  
تستطيع أن ترفض بالأمر المباشر ، هذا الطاء أو ذاك للشايط .

ليس هذا أمرا حاسما لا يصح الحديث فيه ..  
بل هو أمر جوهري ، يحتاج الى المصارحة .. لقد تمردت جون ميجور رئيس  
وزراء بريطانيا في المنطقة ومعه فريق متكامل من رجال الاتصال الانجليز .  
وكما تحدث في الحرب والتحيز وشلونهما ..

تحدث في التصير وفي العقود التي يجب أن تخلص بلاءه .  
هذا الأمر الذي نتحدث عنه  
ليس ضرورة من ضرورات «الطاء» .. أو «الهيئة» الأفريقية  
إنما هو ضرورة من ضرورات الأمن بملهمه الشامل ..  
ضرورة من ضرورات التقدم التي ترتفع بأمة ووطن وتجب عربي واحد ..  
ضرورة من ضرورات التضامن الذي يحتاج إلى «شاهد» .. على وعيني  
.. يحفز للشعوب في «الأزمات» ..

والأزمات للكويت كما رأينا في تحدي غزو الكويت ، وطرده شعبه .. هذه  
الضرورة تحفز الشعوب الشايقية حينما تتوحد المصنعة ، ويصدق القول  
الصلي .. يحفز كل الشعب على البذل وعلى الطاء وعلى التضحية





بورية

الجمعة

المصدر:

١٩٩٨ مارس ١٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماخبر ذلك خطر وحافلة تشعرب ولكرتهم واحة حية ..  
والنجد الذي يواجه لمتنا ودولتنا وشعبنا لم يلقه ، بالنهاية أزمة تحرير  
الكويت .. إنما هو تحد طويل ، ومتنوع وفي حاجة إلى الإخلاص وليس  
لهذا «للشظارة...!!»

\*\*\*\*\*

#### ● الملاحظة الثالثة :

تقبل على القلب واللعل ، أن تثنى «الرحمة ..» ..  
وأن تستمع «للكلمة ..» من أجنبي ، حتى وإن كان صليفاً حتى وإن  
كان من ألبان ، أو بلده . بلاد حسنا في صليته التحرير  
القل على الإنسان أن يجد «السير البريطاني ..» بالكويت . وهو أول  
السيار الذين توجهوا إلى العاصمة الكويتية ، وفتح أبواب مكاتبه ومطابعه .  
كثير علينا ، أن نجد السير البريطاني ، هو الذي ، يدعو السلطة الكويتية  
إلى الرحمة ..

هو الذي يطالبها بوقف المجزرة الدموية ، ضد الفلسطينيين . يطالبها  
بوقف العنف والمطردة ..

ففرق بين إصمات القاتون ، وفرض أحكامه وحده للنظام والأمن ..  
وبين طالب المجرم ، بالتراف جريمة مسئلة ضده  
فرق بين محاسبة ، أو عقاب ، وللقانون دليما أفراد من جالية ،  
انتهاكوا الحريات ، وخرجوا على القانون ، واقتربوا الأمم ، وبين محاسبة  
أفراد جالية كاملة ، بجريرة وأخطام هذا التفر . كما يحدث للفلسطينيين  
والمصريين بالكويت ، كما يقول السير البريطاني .. على أيدي أفراد ورجال  
السلطة المقتدين .

مسبب علينا أن يكون السير البريطاني نفسه ، أحرص على مستقبل  
الكويت ، من أهل الكويت ورجال الكويت وأصحاب الكويت وحكام الكويت ..  
كثير أن يكون هو صاحب الدعوة والتصيحة ..  
بل ولقد الحملة من أجل أن تعود الحياة الديمقراطية للكويت .. وأن تستمع  
المشاركة في الحكم من جانب شعب ، وليس كل أبنائه ، صغارهم وكبيرهم .  
حكومية ومحارضة ..

تجار ومثقفون ، وأسرة حكم ..  
وليس أي من الناس جميعاً أن يتعامل مع المحتل وعلى أي مستوى .  
ليس الأولى بنا أن تكون السباكين ..  
ليس الأولى بنا - نحن أهل الكويت وأصحابه - أن تكون أول من وهي  
درس هذه التجربة القاسية ، والحريرة ..  
خاصة وأن الكويت صاحب تجربة وصاحب ريادة في هذا المجال ..  
لقد أبرك السير البريطاني ، كما أبرك كثيرون أن الزئزال الذي واقع ،  
لا يمكن أن تعود الأوضاع بعده إلى ماكانت عليه ..  
وأثبت الزئزال ، أن خلا حرييا ، كان قلما ولابد من علاجه ، حتى  
لا تتكرر المسألة ..

- على المستوى القطري ..
- وعلى المستوى القومي ..
- وعلى المستوى الاتحادي ..
- والحديث مفتوح ..

**محمود الأنصاري**







المصدر: ..... بورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩١

## صدام .. ونريكات بين الديمقراطية .. والتدخل !! بتم محفوظ الأنصاري

إنتهت أزمة الخليج بشقيها العسكري ، وجانبها الكويتي .. وتركزت خلفها مجموعة من « الأنغام .. » ، شديدة الانجرار .. لتتوقف اليوم عند « النامين .. » ، لتعود بعد ذلك ، « لتكبير .. » باقي الأنغام ، أو كشلها والتعامل معها .. « النغمان .. » تملصودان بحدث اليوم هما :-

- صدام حسين ومصيره ..
- ياسر عرفات ومستقبل القضية معه ..

وأقبل أن ينلجر في وجهي « النغمان .. » .. ومن أول إحكام السيطرة والتعامل الآمن ، مع هذه « المتكبرات .. !! » .. أيضاً بالتأكيد والقرار ، مميذاً عدم التدخل في الشؤون الداخلية .. للغير ، دولاً ، ومنظمات ، وجماعات ..

وأبدأ بالتسليم « بحق الشعوب في اختيار قاداتها ، أو إسقاطها .. » .. وحلها في تقرير مصيرها بالطريقة التي تختارها وتراها مناسبة لها ..

- لا يستثنى من هذا الحق الشعب العراقي ..  
- ولا يحرم منه الشعب الفلسطيني ..

● ● ● ● ●

تكن .. إذا كانت هذه المبادئ ، والحقوق المترتبة عليها هي من مسموم الديمقراطية ، وجوهرها .. !!  
أليس من الأولى أن نتوقف ، أو نتسكك بهائي للمبادئ والحقوق التي يكفلها النظام الديمقراطي ، واستنواك الديمقراطية ..

ما يعتبر منها الركيزة والهدف للديمقراطية ، يليهما وبممارساتها ..

وأعني هنا بالتحديد :

- التعددية كأساس وعمود فقري للديمقراطية ..
- تعددية الأحزاب ..
- وتعددية القيادات ..
- والتعددية هنا ليست هدفاً في حد ذاته .. وإنما هي في مضمونها وصنيتها آلية تفرز وتمثل :-
- رصيد للتغيير ومعينه وأداته ..
- وهي أيضاً « معمل للتفريخ .. » للتبدل ، من قيادات وكوادر ، وزعماء كذلك ..
- باختصار .. التعددية ، تعني للتغيير ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكلها وهي تملح وتضمن وتضمن حق الخطأ  
تعرض الديمقراطية إلى جانب ذلك واجب  
للمحاسبة . وضرة تجويد الطول والاكثار  
والاجتهاد والتفكير والتفكير والتفكير  
بالمعنى

بمضى إلى وأوضح القدرة على التطور والتحريك والتعديل  
والتيغير بأسلوب ديمقراطي . ويمنح على ويمنح واضح  
وسليم  
فيذا استحال التغيير تحول الأمر إلى بوتقورية حتى  
وإن استعملوا الشكل والمظهر أو استولوا مؤسسات  
الانتخاب والاختيار والتتصيص المصطنع والمزيف

● وإذا عززت الشعوب والمؤسسات عن القيام بالتغيير  
أو فرضه . خاصة بعد أحداث جسام . ومبارك « كسر  
لحظم .. » الفاصلة والحاسمة كان معنى هذا إصابة  
الشعوب والمؤسسات « بالترهل » وعدم الحيوية .  
بل واللاغر من هذا كله .. كان معنى هذا المعزل .  
وهذا المصور . تسليم بالامر الواقع أيسل  
للهزيمة . واستسلام لراداة الغير



نتنقل للمتغيرات والانحلال .  
للف عدد صدام . وعرفات

### ● ولتبدأ بالرئيس العراقي :

لأنك أن الرئيس صدام كاد يلاه . قبل المنطقة ،  
وكل الكويت إلى كارتة ..  
كارتة دمرت جيشه ..  
خدمت ملته وبنوته الأساسية ..  
حطمت صناعاته ومراكز أبحاثه  
خربت النفسية العراقية . وكرملة وسعة المعقل  
للعراقى ، ضابطا كان أو جنديا ..  
- قطعت علاقته الحربية ، والاقتصادية والدولية .  
فعلقات المهمة والثقة العميقة والمؤثرة بالذات ..  
بالختصار .. كاد صدام العراق في « مغامرته »  
لثابتة .. إلى هزيمة مروعة .. وهم جميعا - شعبا  
وجيشا - أبرياء منها ، بالتخطيط ، أو النصاب ، أو  
للتفتية ..

أمام حالات كهذه . وفي أعقاب هزائم بهذا  
الحجم ..

لا يصح أن تبقى القيادة ، التي أغتت الشعب  
والدولة والجيش إلى هذا الخراب ، في مكتبها ..  
ليس هذا من قبل التمثل في شئون الغير .  
ولا من قبل القومية على الدول  
والشعوب ..

لكن هذا هو جوهر الديمقراطية  
الديمقراطية بطبيعتها تعنى حق الخطأ  
حق سوء التفكير والخطأ . وتعنى أيضا حق  
الطمس . الشخصي للأعضاء والوكلاء  
للإفكار

نحن ولأنك .. مع القليلين والمدافعين عن العراق ..  
وحظه وسلاطة تراه فوطني .. سيأته .. استقلاله ..  
من المدافعين عن الشعب العراقي ومؤسساته وأجهزته  
وأقراء . هو صاحب حق في التغيير ، للقيادة وللزمرة  
تكلنا من المخبرين ، المتلذين ، بأن هذا الذي يوجه  
للعنصر حول هذا الحق ..  
هو باطل أركوا أن يأمروه لوب الحق ..  
مثل هذا القول تحت دعوى عدم التمثل ، وحق الشعوب ..  
إنما يريدون به استمرار الاستبداد والظلم وسياسة الممارات  
للقتلة غير المحسوبة ..  
بما لا يقص .. إسلما يحرص « الإسرائيلي » أو  
الطغاة على صدام .. وإسلما لشار الرئيس بوش في حيله  
للتصديق الزمير سيده سنيل بجريدة الأخبار إلى إمكانية تمثيل  
حول المنطقة والفتنة مع صدام وإفهامه .. ١٢  
وإذا كان أن لن لجنه حول هذا الموضوع أقول :-  
- أن أمام صدام حسن وإفرته لثبات كثرية « فكرة » .  
لأول وأن يشرها بنفسه ويرجأه ..  
فلا يوجد أحد أن يوثق أيها بها ..  
- يريد الجميع أن يتولى عملية القمع والضرب والقتل  
والتهاء الانتفاضات بالحقف . صدام ورجاله

رينا من أجل المحافظة على وحدة العراق .  
حتى وإن كان يطف يستفهم فيه صدام لكيماوي  
رأسحة للتخريب التي عزز أن يتعامل بها مع  
الطغاة .  
ولمنا حتى تبدو أصال جيش الطغاة  
أثناء تحرير الكويت . « أصلا رحمة » ..  
« أصلا إستراتيجية » ..  
إذا ما أقررت بما يقوم ويمسك به صدام  
ونقله في محالاته تصفية الانتفاضات  
الشيعة التي تم من العراق وأقراء .

- بقاء صدام مطلوب أيضا . ليستكمل تواجيع  
مجموعة من القرارات والاتفاقيات والقرارات التي  
فرضتها . قرارات مجلس الأمن .. وفرضها للترتيبات  
الانمنية . التي يدرسها الطغاة الآن .. وفرضها للترتيبات  
خاصة ما يتعلق منها بالمناطق العازلة . أو منزوعة  
الصلاحيات مطلق عليها اسم « مناطق السلام »  
وخاصة لتخلص من الأسلحة فوق التقليدية ..  
وتحجيم حجم القدرات العسكرية التقليدية ككل ،  
بالتسوية لتوصيات الملاح وأحجامها . وبالنسبة ، أحد  
الجيش كذلك ..





التاريخ : ١٦ - أيار ١٩٩١

للمسئولية شباب حملوا السلاح وفتلوا .. وصلوا  
للقضية وانضوا سياسيا بنفس التجاح والقوة  
الأكثر من هذا .. أن عملية التنصية أخذت تتل .. قبهات  
عليا ملائحة .. طاهرة .. نكية .. أمثال خليل الوزير أبو  
جهاد .. وأمثال .. صلاح خلف .. أبو إياد ..  
وأمثال هادي عبد الحميد .. أبو الهول ..  
والن .. « وأن المؤمنين ياتن .. !! » .. أن الخبر الذي  
اتخذ أبو صابر في أزمة الخفيف ووفوه له جانب الرئيس  
صدام لئلا .. أو موقولا قد أصاب المنظمة وإيادتها بهزة حتى  
التفكك ..  
« وأن أن » أبو إياد .. « و » أبو الهول .. « أن راحا  
ضحية مولفها المعارض لمرافق قيادة الفلسطينية أبو  
صابر .. بشأن قضية الكويت وكفاح

المهم أن الثورة الفلسطينية .. دخلت  
معركة مصر عام ١٩٧٠ مع النظام الأرمي ..  
أولئك الاسود  
« معركة قادها » أبو صابر .. بطلا .. رغم  
كل ما أحاط بها من « تحركات مشبوهة »  
وترتيبات مبالغية لضرب الثورة .. إلا أن  
النتيجة .. كانت هزاج الآلاف من المقاتلين  
الفلسطينيين ضحايا الضرب والخر ..  
وخرجت الثورة الفلسطينية وإيادتها من  
الارن ..

— ما حدث في الأردن .. عاد وتكرر في لبنان .. وبشكل  
أخطر وأصق .. ورغم تضال وتضحيات بعض المقاتلين  
للمسئولين .. إلا أن الممارسات في العاصمة بيروت ..  
والإمارة دولة بلخ الدولة  
ثم تجاوزت الدرجة في الجنوب اللبناني .. الامر الذي  
أوجد إشفاقا ولطمة بين القوى الثابتة الحاضنة للثورة ..  
وهم من الشيعة للفراء .. وبين رجال الثورة الفلسطينية  
والذين الامر يقزو إسرائيليين اللبناني .. كان أحد نتائجه  
خروج الثورة الفلسطينية وإيادتها من لبنان ..  
وقرب أن جهال الاعلام الرعب .. الذي يمتلكه المنظمة  
في كل مكان استطاع أن يحول الحدثين إلى إقصاء عظيم  
لرئيس عرفات .. وإلى إضافة لحكمة وإهانة  
لا أحد يستطيع أن ينكر حجم المؤامرة ضد الثورة  
الفلسطينية والشعب الفلسطيني  
لكن لا يصح لثورة أن تتجاهل الاخطاء خاصة إذا كانت  
قاتلة للثورة والكتور والمصادفة .. خاصة إذا كت على  
صاحب رصيدها .. مكالمة لرجالها وسبها  
— ثم كانت مغامرة السيد ياسر عرفات الأخيرة مع صدام ..  
متجاوزا فيها كل المعمرات  
ضاربا عرض الحائط بكل القوايت الفلسطينية التي حافظت  
بالدم على ما أطلق عليه « حرية القرار الفلسطيني »  
وإستقلانيه ..  
غير واضح في الاعتراض أية إعتبارات عربية أو إقليمية أو  
توازات وصلايات دولية  
وجابت النتيجة كما نعرف جميعا  
هل يمكن بعد هذا أن نواصل حديثنا حول حجم التكل ..  
وحق الفلسطينيين وحدهم في إختيار إرادتهم والاختلاف بهذه  
القيادات

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن يتولى صدام ونظامه .. هذه المهام ويوقع على  
مثل هذه الاتفاقيات .. ويتخذ هذه الإجراءات  
ساعتها أن تكون هناك حاجة له .. حتى وإن ياتي  
لمسئولي « صيدا » لما وقع من شروط  
وسبيلي مكروها وبشكل أكثر من شعبه  
وسبيلي .. ويولي العراق معه .. بلا حول أو قوة أو دور  
وهذا ما لا نروده جميعا ..  
لنحزن مرير العراق العربي .. حتى بشعبه .. القوي بجيشه  
العربي .. الذي يمثل إضافة للقوة الأمة .. وليس خصما من  
رصيدها .. أو عبأ عليها ..  
• وهذا يظهر أن التغيير ضرورة وبقية نظرية للعراق ..  
وليس تكفلا في شكله ..

• وهذا يتضح أن غياب صدام يفتح الطريق لمصالحة  
عربية ولام عربي ..  
• وهذا يثبت أن لهضة العراق وإسترداد عافيته  
لا يتحقق بقاء صدام .. وإنما بزواله ..  
ليس يتكفل أجلي .. أو بوصاية خارجية ..  
وإنما بحرية شعب ونهوض وطن ..

• • • • •

### • ونصل للسيد ياسر عرفات :

عام ١٩٦٨ وفي القاهرة إعتلى ياسر عرفات لأول  
مرة كرسى الرئاسة والرئاسة لمنظمة التحرير  
للمسئولية والشعب الفلسطيني ..  
والمفارقة .. أنها نفس السنة التي جاء فيها صدام  
حسين شريكا ركم « اثنين .. » في السلطة العراقية ..

منذ هذا التاريخ .. لم « يتزحزح .. »  
أحدهما عن مكانه .. وكأنه قدر حتى ..  
المهم .. تطورت المنظمة .. وصعد مع  
تطورها « أبو صابر .. » حتى أصبح رئيسا  
للثورة الفلسطينية ..  
• ورغم أن الميسرة الطويلة للثورة  
للمسئولية .. أنه حلت بالخطوب والاحداث ..  
• الميسرة امتكالت بالاكسارات ..  
وتقاجحات ..

رغم أن الثورة أفرزت قيادات .. وشملت على لونها  
قيادات بالسن .. أو « بالتخلف »  
إلا أن تطورا واحدا على مستوى القوة لم يحدث  
سموح أن المنظمة أو الثورة الفلسطينية .. بتعدد وكثرة  
فصائلها العسكرية وسياسية قد فرضت قرا من كعمل  
الديمقراطي ..  
إلا أن الصحيح أيضا .. أن القيادات الطايا لم تشهد صعدا  
لأجبال جديدة وقيادات جديدة ..  
للاصف .. المنس هو ما حدث .. جرت عملية تصفيات  
« حفرية .. » وقسبة ضد خيرة شباب الثورة ..





المصدر : **الجريدة السورية**

التاريخ : **١٣ مارس ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نسأ كما قلنا ضد هذا المبدأ . لكننا معه وبالتالى من  
أجله ..

إنما نحن مع الشعب الفلسطيني وثورته وحقوقه  
نحن مع كل سبيل يفتح الطريق لاستعادة الأرض والحق  
الفلسطينى ..

نحن ضد أى مواقف يسه هذا الطريق ، ويقطع الصلة بين  
ثورة شعب وقضيته هي قضية العرب الأسمى ، وبين عالمها  
العربى . وبين العالم خاصة وأن الحل ليس فى أيدينا  
وهنا

وإذا كان البعض . وحده حق . يقول أن عرفات جاء  
بانتخاب ديمقراطى . ممثلاً للشعب الفلسطينى  
فالمركد أن هذا الشعب العظيم الذى ظل رافداً راية  
قضيته . مدافعاً عنها بروحه وبمه طوال هذه السنوات  
الطويلة . ووسط أواء صامتة .

هذا الشعب لاشك وبخواره الديمقراتى قادر على أن يجد  
لنفسه .. ويلقى قياداته التى تستطيع أن تقيم الجسور  
العربية . والدولية . حتى لا تضيق القضية فى عقم  
« العناد » والنسيان ..

وكلما طاد « صدام . وأحد . » ..

ليس هذا تسكلاً .. إنما هو أمل من مواقع مواطن عربى

القضية الفلسطينية قضيته . ومستقبلها مصوره ..

وما دعنا انصحت عن الديمقراتية وإجارتها ..

فالديمقراتية حيوية بالتغيير والبدل وكل الالتزام بالطوق

والثبات .. وأبست بالجمود والتحجر ..

**محفوظ الأنصارى**







## صدام يعتصم حيثيات السقوط

### بقلم: محفوظ الأنصاري

بعد أيام من العزلة والغياب والصمت ، امتدت ثلاثة أسابيع كاملة .. خرج علينا الرئيس صدام حسين متلبساً ، أيام العزلة والجمود .. طائوا صفحات النصر ، مسقطاً أكافيل الغر من فوق هامته .. وفتحا ، بدل هذا كله ، صفحة جديدة ، من الإضرافات ، والمورات ، ومرة أخرى من التهديدات ، ولتألف «ال...!!»

● الرئيس صدام بعد غيبة ، عاد غاضباً بسبب .. «تسلل قطران من الفتوة...» ، إلى أقرى الجنوب العراقي ومنه ، يسلون الدمار والأرهاب والتخريب والنهب ..

سبحان الله .. نفس «الأصالب...» ، أو الجرام التي لكت بغوات صدام ويرجاله ، عندما دخلت الكويت .. وجار الناس بالشكوى .. وخرج الناس بالألاف ، باحثين عن السلامة والماوى إلى بلاد الغير ..

● الرئيس صدام خرج علينا بعد غيبة ، يشكو ، من أن «غوغاء ضلوا السبيل... في البصرة والعمارة ، والناصرية ، وكربلاء والتجويد والحة...» .. ساندوا «قطران الفتوة...!!» وعاونوهم في السيطرة على هذه المدن العراقية ، وشرب لواته الحكومية وغرغها .. والسيطرة على السلطة والمسئولية هناك ..

سبحان الله .. نفس الشكوى التي تطلعت صارخة مستغفلة من الكويت ، أهله وسلطته ، حينما تدفقت جحافل الجيش العراقي ، تنوس في طريقها كل شيء .. وتستولى على الدولة ، وتسيطر على سبل الأمم أو الدول ، وتجعل منها محافظة تابعة لصدام ..

فرى واحد .. بين الأمن واليوم .. هو أن الذين يستولون على المدن العراقية ويژهون السلطة من رجال صدام عراقيون ..

بهئنا ماحدث في الكويت كان على يد قوات غازية محتلة .. حتى وإن ادعت كعروبة أورندت شعارات القومية والوحدة ..

● الرئيس العراقي .. خرج بعد غيبته .. يبشر ويرد وينشر الآمال ، حول عصر جديد .. ونظام جديد ..

صدام يتحدث عن تغيير سياسي .. وعن مرحلة جديدة من «العمل الوطني» .. تتسم بالديمقراطية ، وبالتمسك الحزبية ، وبحرية إصدار الصحف وإقامة الأحزاب .. يتحدث كذلك عن دستور جديد وعن سيادة القانون وبناء نظام مرئسي ..

● صدام حسين وينادى الأكراد العراقيين بتنظيم الهدوء... ويتقدم لتعاون مع قواته للقضاء على الاضطرابات .. لأنها ، أي الاضطرابات - لا تلجب إلا الدمار ..

سبحان الله .. صدام حسين يتحدث مع الأكراد بلغة المنطق ، والمناقشة والدعوة للتعاون ..

وهو الذي استعيط أسلوبه «الباتر...» ، بالقول والكمياوى بغيره الأمن ويحكم الإنسان ..





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تكن «حاججة...» ، إلا إحدى «البروفات...» ، أو التجريب ، التي أعدوا للتصميم ، وحتى للتصدير لمن يريد الاستفادة والسيطرة ..

• • • • •

لقد احتاج طويت اليوم إلى إطلالة .. لكل ماتود للتكامل عليه من هذا المرد هو ان صدام حسين قدم بخطابه أمس الأول :-

- حيثيات فضله ...

- قدم كل الأسباب التي تؤكد عدم الصلاحية وضرورة «الخروج من الفخمة ..» ..

- صدام أكد بخطابه .. ان الاستمرار في الحكم مع تصاعد الثورة والاضطرابات ..

وكذلك التهديدات التي يتضمنها خطابه .. تعني : ان مرحلة من العنف الشديد قائمة .. وأن مزيداً من الدمار والتفكك يتهدد العراق ..

وإذا كان الرئيس العراقي ، قد تمالك نفسه ، ولم شمله الشخصي ، وتحدث في خطاب سبيل تايوانيونيا ..

فالأمل ، ان يتماكب الرئيس صدام أكثر ..

وان يجمع «شجاعته ..» ، ان كان قد تبلى منها شيء .. أو قد كانت موجودة في الأصل ..

● ويمن احتلال السلطة ..

● ويقتح الطريق أمام محاولات التقسيم ، والتفتت

● ويمنع بذلك قيام حرب أهلية ..

● فالمعادلة ببساطة هي :

- أنه ما لم تستطع صدام في ٢٢ عاماً من الحكم .. لا يمكن بسيد صدام ان تصلمه الآن .. بعد هذه الهزيمة المصوبة .. ومع هذا التفكك والفتنة على حكمه ..

وما لم تستطع ان تستوعبه وتحميه على امتداد ربع قرن من الحكم ، وهو التغيير ، والتجديد الحضري ، والحكم الديموقراطي .. لا يمكن ان يتقبله ، عقله ، أو مزاجك الذي ظل عنيدا ، رافضاً للاستشارة والحوار ، فأقتل مدعرا

الرأى الآخر والوجود الآخر ..

- فذهب .. تذهب مناصبك ومناصب شعبك ..

لا تحفر لنفسك نهاية مساوية .. هي بلما نهاية لطفاة .. وأفتك فاعطا ..





المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

## الحساب السياسي.. لبارك.. احتفال.. وحرب أهلية..!!

### بقلم: محفوظ الأنصاري

من المصطلحات أو التعبيرات ، التي تربدت كثيرا طوال  
أزمة الخليج ..

« الخطأ في الحساب .. »

« أو » دقة الحسابات .. »

والمقصود بالمصطلح هنا .. في حالة الصواب ، أو

الخطأ ، هو « الحساب السياسي .. »

وكما كانت « الحسبة السياسية » سليمة دقيلة ..

جاءت النتائج مبهرجة صحيحة ..

والعكس صحيح تماما ..

وما دام هذا التعبير قد تم استخدامه وعلى نطاق واسع

طوال الأزمة والحرب ، وعاهد الحرب ..

فستحاول أن « تحاسب » مع هذه الحسبة أو هنا

« الحساب السياسي » اليوم ، خاصة وأن الوضع خطير وإن

حدثت أو توكلت لبرائته ومعاركه « الرسمية » ..

فهناك حرب أخرى جارية متصاعدة بين شعب العراق

بعضه البعض .

بين رجال السلطة وقواتها من جانب .. والناس من جانب

آخر ..

وهذه النتيجة « المأساة » وحدها ، قليل مهم ، أو واحدة

من دلائل ومؤشرات كثيرة ، أثبتت إلى أي حد ، جانب التوفيق

الرائسي العراقي صدام حسين ، منذ لحظة تكفيره في تكبير

الأزمة ..

وعند ترويطه فيها .. ثم صعودا إلى أمد وصل ببلاده ..

إلى احتلال لأكثر من ٦٥٪ من الأرض العراقية ..

والتي حرب أهلية تتجاح الوطن من جنوبه لشماله ..

والتي أفع وعمليات إبادة وتدمير تقوم بها طائراته ، ودباباته

ومدفعااته ، ضد « التمرد الشعبي » ، أو « الانتفاضة

الشعبية » أو « الثورة » ، أو أي مسمى آخر ، يختاره

« مرأب محايده » ، أو « متعاطف » ، أو « معاد » ، لهذا الذي

يجري فوق أرض العراق ..

● ● ● ● ● ● ● ●

● وعند مقارنة بسيطة وسريعة ، لنما تستعد به مصر

لاستقبال أبطالها وأبطالها المائتين من أرض المعارك في

السعودية ، والكويت ..





المصدر: **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

● وما يدور ويجري في العراق من معارك جديدة لحرب أهلية طالحة ومدمرة ، «كسرة للنفس» ، مخيبة للأمل ، ومصادرة للمستقبل ..  
مثل هذه المقارنة ، قد تجسّد فكرة «الصاب» الذي نريد أن نتحدث عنه ، من خلال الواقع ..  
فلقد وضع منذ اللحظة الأولى للزّمة ، بإرهاصاتها ، ومقدماتها ، أمام الرئيس مبارك ، أن شينا خطيرا يتحرك .. وأن «رياحا سوداء» تتجمع في جنوب العراق والبهرة ، منذرة بيهوب عاصفة ..  
وتلك كانت مقدمة «الحصبة السوسية» عند مبارك ..  
وتلك كانت أصولها ، ومكلمها وأصلها ..  
فلم يكن الرئيس العراقي ، غريبا على الرئيس ..  
● سواء ما يتعلق بمظهره الخارجي «الطووس» .  
● أو ما يخرق الأعناق ، ويدخل إلى التكوين الفلاني والنفوس ..  
وللرئيس مبارك بمعرفة الناس ، مفاتيح ترسل اشارات وترددات «إلكترونية برقية» يلتقطها «جهاز داخلي» حساس .. يستقبل الاشارات ويتعامل معها بسرعة خاطفة ، ودقة متناهية ، ثم يصدر أحكامه القاطعة .. لطباعات وتقويمات ، وحسابات ، تقال «قابعة في الوجدان» ..  
ليس «ككسرة» ، أو حدث طارئ عابر ..

.. إنما كميزان .. عليه توزن بعد ذلك تصرفات الرجل أو البشر الذين يتعامل معهم الرئيس .  
خاصة إذا كانوا على مستوى القيادة ، أو للزعامة .  
ولمبارك مع الرئيس العراقي ، حكاية من هذا النوع الذي يشع ويبعث بتردداته البرقية .  
للتصنع في وجدان الرئيس ميزانا دقيقا للحكم والقياس .

● لم تكن القصة أو الحكاية شخصية ..  
● لم يكن مبارك طرفا مباشرا فيها ..  
● كان دوره ككثيرين غيره مستمعا ، ومتلعا .  
● كانت المناسبة التي جرت فيها الحادثة ، قصة عربية التي عكست في النار البيضاء عام ١٩٨٩ .

يومها كان «العرس» لمصر .. فقد عانت معززة مكربة بعد غيبة عقد كامل من الزمان .  
١٠ سنوات ..

وكان وجود مبارك لفتحها لطاقات الأمل







المصدر: الجهورية

التاريخ: ٢٩ أيلول ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والرجاء في تغطية كاملة للأجواء العربية، من كل ما يطبق بها من شواحب.

كانت الشهية مفتوحة، لتسوية كل الخلافات، وإزالة كل أسباب سوء الفهم بين الرؤساء، كمقدمة أساسية لتفتح الأجواء العربية أمام الشعوب ..

في هذا الإطار .. وهذا المناخ المهيأ للمصالحة، حاول الرؤساء أن يجمعوا بين الرئيسين الأسد وصدام، في جلسة سرية مغلقة، مخصصة للرؤساء فقط ..

وأخذ الرئيس العراقي الكلمة .. أبدأ «الغائب» المفترض أن «يدغدغ» للعواطف .. ويمتد الرغبة والنيات في طي صفحة، وفتح صفحات جديدة ..

.. وإذا «بالغائب»، يتحول مع «صدام» إلى «مطارق» بل «ومرزيات» تنق رأس الرئيس حافظ الأسد، هو «وأله»، وكل من يتنسب إليه ..

.. إذا «بالغائب» يمتد لأكثر من ساعتين ونصف ومن جانب واحد .. جانب صدام وبخضرة كل الرؤساء .. إذا «بالغائب» يصبح «تأليفاً بالانقلاب» .. «وتأخراً بالانقلاب» .. «سر هذه العقدة .. عقدة المائلات والعصبيات والسلالات ..

الرئيس مبارك يتكرر في هذا السياق .. يوم حملت إحدى رسائل صدام المتفائلة معه، جزءاً كبيراً، ونحن فيه عن «تتساه» لاهل البيت، وأنه شريف من الأشراف .. ويخون سبب أو مناسبة ..

فالانقلاب «لاهل بيت الرسول» مسئولية تفرض على أصحابها .. خلقاً خاصاً .. وسلوكاً نبيلاً .. ومعاملة شريفة .. تفرض وفاء الوعد، وحفظ العهد ..

المهم بعد «جلسة الغائب !!» بين صدام والرئيس الأسد ..

جام الرئيس العراقي يطلب من مبارك، أن يعودا معا في سيارة واحدة إلى مقر الإقامة

ليستكملا النقاش والحديث معا .. في السيارة .. سأل صدام، الرئيس: مبارك فيما سمعت ؟؟ لم أترك لأحد شيئا إلا وكنته ؟؟

كان الاستياء باديا على وجه مبارك .. كانت قدماه مازالت عالقة، بل مسيطرة على رأسه .. فهذه أول مرة عربية يحضرها ويشارك فيها منذ أن تولى السلطة في خريف عام ١٩٨١ وكانت العلاقات العربية المصرية مقطوعة

مبارك يرد في أسى وصدى: «ما كان يصح للدخول في هذا الذي ذهبت إليه .. للرؤساء والزعماء لغة خطابهم وحدودهم في التعامل بين بعضهم البعض .. ولا يصح تجاوزها ..

«ملئنا وما للمائلات والانساب والاصول .. وساد صمت .. وأقيم الميزان ..

● ● ● ● ●

وأقن أن «الميزان» الذي شكلته وأقامته هذه المائدة في الدار البيضاء .. كان هو أحد «الحاسبين» عندما تحركت لرهائست القزى يوم ١٧ يولييه .. وكان هو دافع الرئيس لسرعة الحركة لاحتواء الأزمة .. والتوجه إلى منافعها وأطرافها يوم ٧/٢٤

وكان مرشدته يوم ٨/٢، ٨/٧، وحتى ٨/١٠ عندما دعا مبارك للقمعة العربية، عملاً في حل عربي قبل التكوين .. - لم يخطر بباله الحصاب مرة واحدة في تعامله مع هذا الحديث للبرع ..

لم يقل .. رغم معرفته بصدام .. أن يترك للناس ولو مساحة بسيطة في عقله أو قلبه .. لما ظل مضاعفاً ساعياً للالتفاف والتصحيح والتحذير .. فلأنه فادح والتنازع رهيب .. كان الامر امام الرئيس «لوحاً مكتوباً» كل من يستطيع «مجرد فك الخط» يصل إلى الحقيقة دون جهد أو اجهاد ..

من استطاع مجرد الربط بين «مواجهات» وحملات ربيع ١٩٨٩ الذي دخل فيها العراق متطاعاً مع العالم .. وبين ردود الفعل اللولبية التي جرت نتيجة للفرز وكان ببساطة يستطيع





المصدر: الجهورية

التاريخ: ١٤٠٠ ربيع الأول ١٩٨٩

## النشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

إن يدل للفرز ويعرف متاحته الأهم:  
كل من قرأ بهمسطة دون «تلفظ» حجم  
الحشد العسكري وتوصياته:  
تأكد أن الحرب قائمة.

●●●●●

• وهذه القراءات الجيدة للوقائع والأحداث.  
• وهذا الربط للثقى بين رنود أهل اليوم  
وحملات الأمن.  
• المعرفة بالتاريخ، بعيره وترويه.  
• المعرفة بالعصر، وقواته وعلقات قواه.  
• هذه وغيرها هي «جودل الضرب» قواعد  
الطرح والجمع والقصة، التي تمكن صاحبها  
من «الحساب الدقيق».  
- في السياسة.  
- في الحرب.  
- وفي الحياة.

فحياتنا حسابات مستمرة.. «له»،  
«عليه»، «الله والناس»، وهي أيضا هذه  
الأخيرة إما أن تصالف إلى الرصيد أو تكضم  
منه.

ولسوء الطالع أو حسنه.. قلل قرانيس  
صدام متسكا «يهرج نصحه» لأريد أن  
يهرجه.. قبل الألة ومعه وحتى اليوم.  
أو قلنها - والله أظم - ليست خطأ في  
الحساب.

لأن القاعدة البشرية، أن مايميل الإنسان  
هو القدرة على التظم، على التكيف وعلى  
التنكير.  
القدرة على تصحيح الخطأ بعد مرة وعشرة  
وألف.

لكن حينما تتعمد هذه القدرة.  
يفرج الأمر عن كونه، «خطأ صواب».  
إلى شيء آخر، هو بالتأكد «عدم المعرفة  
بالحساب» وقواعده أساسا.  
وعندما لاينفع تكرار، ولاجندى نصيحة.  
ولقد لعد لي هذا المضي صدوق شاحت له  
معرفة صدام حسين «رفعا من زمان».

«سأنته: هل تعرفه؟

- رد في «تواضع وإثق متمكن»..  
«قليل»..

«أضنت.. أظننه جاهلا بالعالم، لايقرا ولايتابع  
حقيقة مايجري».

- قلان في تأثر: بكل الصدق، هو يقرأ، ويقرأ  
كثيرا!!

لكن للحقيقة أيضا ويكل الصدق لايمك

القدرة على ربط مايقرا بعضه البعض.. وبين  
مايقرا، ومايعيش ويمارس ويعمل.  
«باختصار.. يقرأ ولايلهم.. والحمد لله».  
هذه مؤشرات ولصمات حول فكرة الحساب  
السياسي والأزمة.  
حول القدرة على الحساب، ثم الاختيار  
والمواقف..

ثم القرار الحكيم، في لتوقيت تسليم..  
ومع جانب الحق والعدل.  
وفي النهاية.. حينما تجتمع لصاحب  
القرار:

• القدرة على الحساب السياسي السليم.  
• والمعرفة بالقوانين المطبوع والالقيسي  
والدولي.

• وحينما ينطلق الحساب من أرضية الحق  
والمناد والقانون.

• وحينما تتمتع لرؤية أمام صاحب القرار من  
خلال مؤسساته الديمقراطية ومستشاريه ومن  
خلال، حركته واتصاله داخل الوطن  
وخارجه.. في وسط الاقليم وبعيدا عن  
حدوده.

حينما يجتمع هذا كله.. تأتي «الحسبة  
سليمة» والقرار صحيحا.

• وحينما تغيب وتبديد، يضيع القرار،  
وصاحب القرار.. والاكثر والأخطر للشعوب،  
لتي يتسبب القرار والحساب، بها وباسمها.

- ويكفيها اليوم.. شعب مصر يحتفل بأبطاله  
لوم للثأر..  
- وشعب العراق تحرقه ليران حرب أهلية.  
والفرق بين الاثنين بسيط.. «مجرد خطأ  
في الحساب».

## محفوظ الأنصاري





المصدر : **الوكيل** : ٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩١ : ١٣١١

## تعديل صدام.. الديمقراطي بين نصيف.. وعزيز

### بقلم : محفوفة الأنصاري

أخيراً .. خرج علينا الرئيس العراقي صدام حسين بمفاجاته التي روج لها ..

« تعديل وزاري .. » هو فاتحة عهده الجديد .  
هو « باكورة أعماله .. » « للريح قرن القادم .. » من حكمه  
المديد .. !! ، الذي يأمل أن يتصل ويتواصل مع « الريح .. » الذي مضى  
والقضى ، أو كاد .. !!

● وإذا كان الرئيس صدام ، قد استهلك السنوات الماضية ، في بناء القوة  
والحرمة والهيمنة « الحرية والصكورية .. » ، التي تلقى بربة  
المهيب .. التي يحملها .. !!

● فالرئيس العراقي عازم مصمم في « الريح قرن .. !! » القادم ، على أن  
يستكمل ، ما لم تسفله الأيام الخوالي بمشائها ، وهومها ،  
والتصاراتها .. !! على إستكماله ..

الرئيس صدام حسين حين لاه لم يتمكن وحتى إعتقاد ثلاثة  
وعشرين عاماً من أن يتفرغ لبناء الديمقراطية ، وسعادة القانون ،  
وإحترام حقوق الإنسان ، وكفالة حق القول والتعبير والعقيدة ..

— صدام حسين ، حين ، لأن « محبة .. !! » الشعب يضطره ، أن  
ياخذ وقتاً طويلاً في تصفية « المارقين .. » ، الشاردين والمتمردين ، من  
شركائه في الحكم ، وزملائه في الحزب ، ورفاقه وأصدقائه في قريته  
« تكريت .. » ..

— صدام حسين حين .. لأن « سوء سلوكه .. !! » الجيران ودمشق ،  
أضاع عليه ربع قرن في عملية « تأليب بسيطة .. » كان مقروضا أن تتم  
في أسابيع ..

● فهو لا يكاد يخرج من عملية تأليب « مصر السادات .. » ويقرر عزلها  
في قمة بغداد ..

● ألا ويجد سوريا الشقية ، وقد حلت مؤامرة « بطيئة .. !! » ضده  
وبالتنسق مع من .. خلصاته ، وخيرة أصدقائه وزراره والمحيطين به ..  
ليضطر « اسفا .. » لقتل الأصدقاء .. وقطع الملائك ، وإعلان  
الثورة والعداء ..

● ثم بعد أن ينفض « الدماء من يديه .. » بعد أن صلى « الرقاع  
المتأمرين .. !! » ، يتجه شرقاً لأزال العقاب ، بهذا المتطرد ، الذي ما كاد  
يطرده — صدام — من « التنجف الأشرف .. » ، والعصم أية الله روح الله  
الشمسي ، إلا ويوم بؤرة تطيح « بالشاه .. » الذي كانت ترتبط الفرانس  
عنه ، حتى أن « المهيب » شخصيا ، ذهب إليه في الجزائر ،  
وبالواسطة من جانب الرئيس بوعمدين ، يرجوه أن تكتب  
« الشاهنشاهية .. !! » ، بعض التنازلات « البسيطة .. » التي لا تلقى  
بعرش الطاوس ، مثل نصف شط العرب ، وعدد من الجزر والأراضي  
الواقعة في الشرق من « الشط العربي » ..

هل يمكن لهذا « الشيخ .. » الذي طردته من بلاد .. وحرمت عليه  
البقاء في الكويت وتو ليضع ساعات ، وهو في طريقه إلى أوروبا .. هل  
يستطيع هذا الشيخ أن يطرد .. « الشاه .. ؟؟؟ » ..





المصدر: **الجريدة** **النصر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩١

اذن فالتزامن به العقب وانين عقابه في ايام ..  
لكن الايام تصبح سنوات ..

● وبعد عذاب السنوات الثماني ، ضد هذا الشيخ الممن  
« النعماني » ، هذا الشيخ المتيد ، يتخطى تلك اطلاق النار .  
« يتخطى امرتي عسكري » ، « أولا إلى جانب صدام ، ويتخطى  
سياسي دبلوماسي بعد ذلك .. »

بعد ان حقق « المهيب » .. « انتصاره المندوي .. !! » ، على  
الشيخ الممن وثورته .. تنكر له الانتقام .. !! .. لم يستقبلوه كما ينتظر  
« ليوسر زمانه » .. عاد بعد ان مرغ ألف فارس في التراب ، لكن اليوسر  
التصر لم يتم له في نول الخليج ..  
لم يفتحوه اميرالطور العصر والزمان ..  
لم يفتحوه التوازن .. ولم يسلطوه مفاتر الشبهات موقعة وعلى يواض  
فكان لابد وان يواصل « عملية التاديب » ..  
وكانت اخر « ملكاته العسكرية » ، كمشيب وقائد عام ، للاماليق  
والجيوش في البر والبحر ، « غزوة مضربة » ، ضد جمال وجند  
« مملكة الكويت » ، التي لاتغيب عن اراضيها الشمس .. !!

● ● ● ● ●

اليوم للملف العسكري قد انتهى .. ولقد حقق المهيب ما اراد .. قتل  
الاصدقاء .. وصلى الرلقاء .. وابى الانتقام .. ووضع الجيران ، كلا في  
حجمه ..  
ثم ولجة ٣٠ دولة وانزل « الهزيمة بالصمود » .. ، في حشد من الجند  
والعتاد بناهز المليون ..  
وها هو اليوم « يوقع مع الحطاء » .. من مركز « القند » كل ما  
يطلب منه .. ها هو يصلي الثورة والتمرد بالوسيلة والقدر الذي يطلبه  
الحلقاء ..

بالمصفريات والبنادق ..

● ولكن أبدا ليس بالطائرات ..

بالبوابات والدروع ..

● ولكن أبدا ، ليس بالكمبيوتر ..

قد تضطر الحاجة « ولزقة » .. أو الظروف إلى التجاوز ، فيستخدم  
طائرة لبيع للثورة

لكن هذا لا يرضى الحطاء .. فتتزل الطلاب والدمار بأية طريقة تحلق ..  
اليوم الرئيس العراقي يفتح ملف « الربيع قرن » .. « القادم الجديد » من  
حكمه المتيد .. بتعديل وزارى ..







المصدر: **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ مارس ١٩

أولى الضحايا ، طارق عزيز ، رأسه وذراعه وحلقه ، ومبعوثه في  
المهمات ، ثلثي الضحايا ، لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام ..  
صدام يعلن أن تتسليم بداية عصر الديمقراطية وحقوق الانسان .. وهو  
لهذا لا ينسى أن يضع على الصدر علامته :  
أين عنه على حسن المجيد ووزير الداخلية ، يعلن منحة  
« حلاجة » الكرنية .. عام ١٩٨٨ ، يوم است « إمتحان الناس  
وتزدهم على القمم باستخدام الأسلحة الكيميائية .. »  
- على حسن المجيد « الحكم العام .. » للكرتية المحطة .. ويعلن  
التصفيات العلنية للمقاومة للكرتية ..  
- على حسن المجيد ، المكلف الآن بتسليم الثورة ، والتزهد ، وأولنا  
بالحفازات السامة والكيميائية ..  
في لحظة من رغبة الحفاز .. أو في حالة انتظار لرحيلهم ليطلق به ..  
أشياء المرفف في هذا كله أن التغيير الديمقراطي الإنساني ، الذي  
يبدأ به صدام عهداً جديداً ، والذي أخره أصدقاء وأشقاء وجران السود  
ربيع قرن ، على « المهيب .. »  
هذا التغيير ، لأشياء إلا وسير ينسج لتجراح كفى سارت عليه مسيرة  
« الربيع الأول .. »  
إذ كيف ينجح صدام ، بدون هذه العنصرية التافهة « لطيف نصيف  
جاسم .. »  
لقد كان « لبداعته » مفعول السحر في تجديد ، جماهير شعوب الحرب  
والمسلمين .. !!  
وكان تكملة التورية « الغالية من آداب القول والحديث  
والسياسة .. » ، أفرها القصص ، في شطط هم الضباط والجند  
على جهات القتال ..  
كان « لمنطقه اللغز » للقناعة ، التي حوت قول والمفوس  
الشعب للعراسي والشعوب المولدة إلى وحدة واحدة منصهرة  
مقاطعة فكان ماكان .  
ما أخرج الرأيس صدام في الأيام القليلة ، والدرجة القليلة إلى صغرية  
« الرقيق طارق عزيز .. » ، وإلى منطق « وأب الحديث .. » والدعاية  
والاعلام التي يتخلى بها المناضل « لطيف نصيف جاسم .. » ..

\*\*\*\*\*

والحقيقة يا سيد صدام وأصدقك القول ..  
لقد قنتم « حزمة واحدة .. » ، متجاسمة ، متماثلة ، وعلى نفس  
المستوى ..  
وعيب ، أن تتركه بعض الرفاق في منتصف الطريق .. واستمر بالبعض  
أو التصف الآخر ..  
صحيح أنك ماأزمت متمسكا « برجل التنظيم وحصيه .. !! » الطريق به  
يس رمضان ، الذي ارتقى إلى هذا المنصب بالتصاريه العسكرية ، حتى  
وصل إلى درجة نائب رئيس الجمهورية . لكن ألقه وحده لا يلقى ..  
لأنما أن يكونوا معاً . تتطلقوا نفس لوجلات المرحلة الأولى  
أو تتركوا معاً . فالحبيب لم يكن غير نصيف ، أو عزيز .. الحبيب أين !!

**منقوطة الأنصاري**





المصدر : **الجريدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ - ١٩٩١

## مأزق النصر.. والهزيمة..!! شهر عسل.. مؤقت..

### بقلم: محفوظ الأنصاري

لا أذكر انتصاراً مدنياً ، أخرج « المنتصر .. » ووضعه في نفس المأزق ، الذي وجد « المهزوم .. » نفسه فيه .. مثل هذا الذي شاهدناه في حرب الخليج ونتائجها ..

فالمصورة العامة ، كما نراها اليوم تكشف لنا ويشكل واضح :

● المأزق الذي يواجه الولايات المتحدة وقواتها السياسية والعسكرية ..

● وكذلك المأزق ، الذي يكاد يخلق الرئيس العراقي وزمرته ، وهو يحاول مستعينا بالتمسك بالحكم والسلطة ، وبأي ثمن ..

فلقد خلق « الائتلاف .. » الذي تجمع وواجه صدام حسين في الكويت والخليج ، كل ما تمناه وخطط له ..

بل جاءت النتائج متجاوزة لكل الحسابات والتوقعات .. ورغم هذا ، « فالمأزق .. » الذي يواجه الولايات المتحدة

الأمريكية عميق متعدد الجوانب .. - قواتها رابضة « مسئلة .. » لأكثر من ١٥ في المائة من

الأراضي العراقية .. وطائراتها وداراتها مهيمنة مسيطرة على سماء العراق وأجوائها ..

- الطريق من شمال البصرة وحتى بغداد مفتوح أمام « جند شوارتزكوف .. » وعسكره ، بلا عوائق أو مقاومة ..

- مدن الجنوب الشييعي ، التي تنقل بالثورة ، وبالفضب .. والتي أصبحت ساحة مفتوحة للتدخل والتأمر ، أو التعاضد والتأييد ، تكاد هي الأخرى أن تكون تحت سيطرة

القوات الأمريكية وطيرانها .. أو على الأقل ، بإشارة منها - من قيادة القوات - ، يمكن

لصدام وفلول حرمه وقواته ، قمع الثورة ، وإخمادها ، بل وسحقها ، بالكيمابوي ، أو بالغازات ، أو بالطائرات .. وهن

صاحب تجربة عريضة في هذا المجال .. وبإشارة « معاكسة .. » تحرم التدخل بالقوة من جانب

قوات صدام ، تستطيع الجموع الثائرة ، أن تنهى الوجود الحكومي في هذه المناطق ..

- في الشمال الكردي .. الوضع لا يختلف كثيراً إلا في الجزئيات ، التي قد تمس الشكل ، وإن ظل المضمون واحداً ..

فإذا كانت المناطق الكردية ، بعيدة ، عن « القوات





المصدر : **الموقف** : **سورية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ - ١٩٩١

الارضية الامريكية .. « المراقبة بالجنوب العراقي ..  
[لا انها ليست بعيدة عن الطيران المهيمن والمسيطر على  
كل الاجواء ..

وإذا كانت حركة الشيعة بالجنوب ، لا تسعى إلى تهزلة  
العراق وتقسيمه .. بل تسعى إلى دولة عراقية شيعية  
موحدة ، تتكامل وتزواج مع « دولة الشيعة الام .. » على  
الساحل الشرقي للخليج ، إيران ..  
ذلك كملزمة ، لسيطرة « شيعية .. » على السدول ،  
المشاطنة للخليج أو الواقعة عليه ، بشرقه وغربه ، ولعن  
استنشا ..

وإن عز أو صعب « تشييع دولة ضخمة بمساحتها .. »  
كالمعوزة ، فمناطقها وسواحلها الشرقية الواقعة على  
الخليج تكفي .. خاصة وأنها منطقة للثروة والثروة ..  
وخاصة وأنها المنطقة التي يسكنها الشيعة ..  
فلنا إذا كانت الحركة الشيعية العراقية ، لا تسعى ولا تسعى  
للتقسيم ، بل تأمل السيطرة في ظل وحدة التراب ..  
لأن الحركة الكردية ، حركة انفصالية ، تريد إقامة دولة  
كردية ، لقومية كردية ، إسلامية العقيدة ، إلا أنها ليست  
عربية الهوية ..

\*\*\*\*\*

المأزق الأمريكي :

● هذا الذي بدأت به .. هو حوثيات ، أو بعض مظاهر وأسباب

المأزق الأمريكي ..

- مأزق المنتصر .. !!

- أي عراق يريد المنتصر .. ؟!

العراق الموحد .. أم العراق المقسم .. ؟!  
العراق « بصدام الضعيف .. » ، والمغامر والمقامر ، الذي يريد  
أن يفعل كل شيء ، ويوقع أي قرار .. ويؤخر مرة أخرى لكسب  
الوقت .. ؟

أم عراق ما بعد صدام .. عراق بلا صدام .. ؟  
وهل أعد الأمريكان البديل .. ؟ .. هل اختبروا قدرة العسكريين  
المعاندين بكل الاحباط والخزي .. ؟ .. أم اتصلوا بالقوى السياسية  
المتعددة المشارب والاهواء والمتباينة المذهب والعقيدة والقومية  
والانتماء .. ؟

- ثم هل تتلقى حسابات ، ورغبات دولة عظمى ، معقدة التركيب  
مثل أمريكا .. عكسها في مصالحها .. عواطفها في إجازة ..  
- هل تتلقى هذه الحسابات .. مع حسابات الحلفاء في الخليج  
مع حسابات السعوديين والكويتيين ، بل وحتى المصريين .. ؟  
لأنها كانت أمريكا « البراجماتية .. » الصليبية القنعية .  
قادرة على طي صفحة ، وفتح صفحة جديدة . مع صدام . أو  
غير صدام ..

فهل الاخسرون قادرون أو راغبون ، أو حتى  
مستعدون .. ؟!





المصدر: الج ٢

التاريخ: ٩٨ - ١٣٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● حتى في «التكتيكات .. الصغيرة والكبيرة .. المازق الامريكي حاكم ومنحكم ..  
 «شوارتزكوف .. يحب بل ويمنى ، أن يظهر « ملاكا .. »  
 أمام العرب والمسلمين ، وحتى العراقيين منهم ..  
 عندما يجرى حسابا ومقارنة ختامية بين :-  
 - بين ما فعله صدام في العراقيين ..  
 - وبين ضحايا الحرب التي قادها الجنرال الامريكي جوا ويرا وبحرا ضد العراق والعراقيين ..  
 «وشوارتزكوف .. لهكذا يطنن عدم السماح « بشرب الثوار .. العراقيين بالطائرات أو الهليكوبتر ، بل وأجبر « الجنرالات .. الذين أرسلهم صدام للتفاوض معه ، حول ترتيبات توقف القتال على التوقيع على هذا الاتفاق ..  
 لكننا في الوقت نفسه نسمع عن استخدام قوات صدام لقتال النابالم الحارقة ، التي تلقى بها الطائرات على المتمردين ..  
 نسمع عن استخدام الدروع الثقيلة والحديثة لقمع الثورات ، خاصة لهابات « تي يو ٧٢ .. »  
 نسمع عن استخدام الهليكوبتر وصواريخها .. والمدفعية الثقيلة بكل أنواعها .. في البصرة .. في النجف الاكرف ، في كربلاء ، في أربيل والموصل .. في كل مكان ..  
 « الامريكان .. بهذا السماح غير المعن ، أو غير المكتوب ، لصدام باستخدام كل هذه الأسلحة ضد الثوار ..  
 لا يريدون فقط « تبيضن الوجه .. » بل وأبضا ، «إنهاء أسطورة صدام .. » بشكلها المضى ، أو مجرد شكلها الطبيعي العادي ..  
 لتحل محلها « للصورة الاصليسة .. » .. صورة القتل ، والتصفيات ..  
 صورة الطاغية ، الذي لا يتورع عن فعل شيء ضد بده وضد شعبه وضد أمته ..  
 صورة الديكتاتور المتكالب على الحكم ، كتمسك بأهديه ، وبأي ثمن حتى وإن كان للتنازل عن المكاسب والمهرات التي تمس المصالح العليا للأوطان .. هذه « الصورة .. » التي يجرى رسمها وتخطيطها ، ليست من أجل شعب العراق ، فهم لئى الناس به .. إنما هي « صورة للتصدير .. » ، « صورة رسالة .. » ، « معنونة .. » وموجهة ، لكل من خدعته يوما « دعايات

الزعيم .. !! »

● ● ● ● ●

مازق المتكسر « الامريكي .. » أكبر من هذا الذى قنعناه ..  
 فإذا كان الحلفاء يزعمون أمريكا ، يعيشون هذه الأيام ، في شهر عدل حقيقى .. « بعد الهزيمة المؤلمة .. »  
 والفضيحة المدوية ، التي أصابت الرئيس العراقي ..  
 فأغلب الظن أن شهر الفصل هذا ، محدود المدة .. شهر عدل موقوت ، وليس مفتوحا ..







● فالتناس الذين « امنوا بصادم واكثبيته .. يوما ، اخذتهم الصدمة ومارأوا في ذهول ..

● والناس الذين استفزهم صدام ، فطردوا عليه وكروهوا فيه عنجهيته ، وعدوا له على التضامن العربي الوأيد .. شتموا فيه ومارأوا ..

● والناس الذين تابعوا الاحداث بعقل مفتوح ، وللب مفتوح ، بلا رأى مسبق ، وبلا حب أو عدا .. هذا التفر الاغلبية ، امن بأن العدوان لقي جزاءه ...

بلا تشف ، أو شماتة ، أو حب في الانتقام .. الحالات الثلاث .. ليست بطبيعتها ، ابدية « القناعة أو الاحساس .. » .. سرعان ما مستغرق مع الاحداث ومع التطورات ..

● فإذا كان الناس لا يلقون كثيرا اليوم عند ، واقعة أن القوات الامريكية والفرنسية والانجليزية تحتل أكثر من ١٥٪ من أرض العراق ..

فلا شك أن اعتبارات غير مرئية عند الناس هي التي تجعلهم مسلمين مؤثقا بهذه الواقعة .. لكن سرعان ما يتجمع رأى عام عربي ، إسلامي ، لولي ضدها ..

وربما ساهم في عدم إثارة هذه النقطة الآن ، أن العراقيين أنفسهم لا يطرحونها .. لأن وجود هذه القوات الأجنبية ، تمثل بشكل أو بآخر ، أحد ضمانات البقاء لصادم ..

● النقطة الثانية هي .. أنه إذا كان الانسان بشكل عام تستهويه شخصية البطل .. وقد حاول صدام أن يقدم نفسه «بطلا» .. لانسان عربي ومسلم وعالم ثالث ..

انسان احبطه الفقر والحاجة والتخلف والبأس في المستقبل .. ونجح إلى حد ما ولفترة محدودة ..

إلا أن استمرار استغلال فرصة ضرب «هذا البطل المزيف» ، يمكن أن تستثير في الناس ، جانباً طيباً آخر ..

فتستبدل احساس وشعور «الزهو والفخر» بالبطل .. تستبدله بمشاعر أخرى .. مشاعر التعاطف مع المظلوم ..

ولذا لا يجب أن نجعل أو نصنع منه «مظلوما» .. فيصبح صاحب قضية ..

● فإذا كانت «البطولة» .. تستهوي الناس .. وإذا كان النظم يجلب تماظفهم ..

فلاشك أن الجبن يولد الاحتقار ..

● لقد كان الرئيس صدام - لئلاصف - جبلاً حينما حاول إذلال الغير ، وهو مترقب على «عرش القوة» الذي أقامه من مخازن هائلة للسلح والعتاد .. ومن اعداد كثيفة من الصكر والجنه .. ومن أنوات قمع لا حصر لها ..

ولئلاصف أيضا .. لم يكن يومها ، مواجهها ، ولا شجاعا .. إنما كان مختبها محصنا ، في كهف ، أو مغرا ، أو قابع خلف

قراير يصنره ، ولا يدرك له ايعلنا .. هو اليوم على حاله ..

لكن بخلاف واحد .. قايض «جبن القوة !!» .. «بجبن الضعف» ..





المصدر: الجريدة

٢٨ مارس ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومتكما حطم العراق والجيران «بجين القوة» ..  
هو اليوم مستعد لمواصلة الدمار «بجين الضعف» ..  
هو كما نكرنا ، مستعد لتوقيع أي شيء ..  
مستعد للتنازل عن كل شيء إلا السلطة ..  
مستعد لفعل كل ما يطلب منه ..  
وهذا أمر بالغ الخطورة ..  
فالضغط على الجبان في حالة ضعفه كارثة ..  
والمحافظة على الجبان لاستقلاله مصيبة ..  
خاصة إذا كان «جباناً» ممثلاً لامة ، أو دولة ، بحكم وجودها  
الجغرافي والسياسي ، دولة توازن ، لانها دولة تقوم .. لانها دولة  
تدخل وتشاك وتعايش للمذاهب والقوميات والعقائد والاجناس  
والاديان ..  
فإذا كان المأزق الامريكى بمظاهره السابقة ، «مأزق النصر» ،  
يفرض الحكمة والتعقل ..  
فالمأزق بعده الحالي .. أكثر خطورة ، وأوجب للتحتي بالمزيد  
من الحكمة والمزيد من العقل والكرام والبعد عن الانتهازية  
السياسية ..  
- لا أحد يريد التدخل في شئون العراق ، أو التدخل لاسقاط الرئيس  
صدام ..  
فهذه مهمة شعب العراق ..  
- لا أحد يريد تقسيم العراق .. بل نريد وحدته وسلامته ترابه  
الوطني .. نريد سيادته واستقلاله ..  
لكن لا يعنى هذا مساندة صدام وحمايته ، وتمكنه من ضرب  
الشعب العراقي وقسمه وقتله وتدمير مدنه ..  
- لا أحد يريد صدام - إذا بقى - قويا متطرفا ..  
لكن لا يصح ان نضغط في لحظة الضعف .. «أو المصالحة  
والمقايضة» ونضطر العراق للتوقيع على اتفاقيات الأذعان واستسلام  
وتكريط ..  
فالعراق باقى بعد صدام .. كما كان لقلما قبل صدام ..  
والمنطقة مليئة بالقوى والجوار .. وبالمطامع ..  
والطبيعة عدوة للفراغ .. قاهرة للضعف ..  
للفراغ الذى يمكن ان يفرض على المنطقة بضرب العراق أو  
تهميشه ، أو الحصول على تسويات ضيقة ، من «صدام  
المستعد» ..  
مثل هذا العمل سيحمل في طياته بذور الانفجار .. وعوامل عدم  
الاستقرار ..  
ان درس الحرب العالمية الاولى بشروط صلحها المجحفة ..  
مازلت ماثلة امام الجميع ..  
فالظلم الذى وقع على ألمانيا ، كان سبب الحرب العالمية الثانية  
ومعجزها ..  
فرق واحد ، بيننا وبينهم ..





المصدر : الجريدة

١٩٩١ م ١٩٩١

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن الهزائم عند العالم الآخر .. عالم الشمال ، تأخذ معها المسلول  
او المتصيب في الهزيمة ، فردا ونظما ..  
بينما عنتنا .. يريون أن يخطوا من الهزيمة المنفل والمسلم  
لارتقاء أعلى درجات المجد الوطني والقومي .. مجد الزعامة ..  
وهذه «الخيبة» .. خيبة التخلف .. هلى للغة التي لا تجعلنا  
قادرين على الاستفادة من أخطائنا ..  
هذه «الخيبة» .. هي التي تغلق الطريق امام التجدد والتطور ،  
والتقدم إلى الامام ..  
هذه الخيبة ، هي التي تجعل «المنتصر» .. كما هو الحال اليوم ..  
يطمع في استغلال هذه الظاهرة المرض ، للحصول على أقصى  
مكاسب واكثر تنازلات ، قد تصل إلى حد «بيع» .. الأمة .. في سبيل  
البقاء والسلطة ..  
كنت أود أن انتقل إلى بعد آخر ، من أبعاد المأزق الامريكى ..  
يتناول المستقبل :  
- في العلاقة بين الولايات المتحدة والمنطقة .  
- المستقبل بترتيباته الأمنية وتداخلاتها العربية والاقيمية  
والدولية - العرب ، والجوار ، وامريكا بحلفائها .  
- يتناول السلام العادل ، كأساس لاستقرار ، قائم على حل  
المشاكل والتخلص من الازمات المزمنة .  
- كنت أود أن اعقد مقارنة ، بين مستقبل الحلفاء شركاء  
النصر في حرب العالم الثانية ونهايتها عام ١٩٤٥ .  
وبين مستقبل الحلفاء اطراف نصر حرب الخليج .  
ومناقشة ما اذا كانت هناك اوجه شبه حقيقية ..  
أو ما اذا كانت هناك امكانيات وأسس لتعديد علاقة .  
مؤسسية منظمة بين حلفاء انتصار اليوم ، مثلما حدث مع حلفاء  
انتصار الامس ..  
خاصة أننا نسمع ويتأكد لنا كل يوم .. أن البقاء الامريكى  
مستمر .. في البحر وفي الجو .. وايضا في البر ، لكن بنسب  
مختلفة .  
وأظن أن لهذا حديثا اخر ليس موعده اليوم .  
لكنني حريص على التأكيد في النهاية على حقيقة :  
● أن شهر الفصل الموجود .. ليس شهرا مفتوحا بلا سقف .  
● وأن القبول ، أو الذهول ، أو حتى الهلاكة ، التي سببتها  
«فضيحة» «الكنية الكبرى» لا يمكن أن تستمر وفي أمد طويل .  
● وأن مزيدا من الضغط قد يولد الانتحار .  
● وأخيرا أن رمالا متحركة تحت اقدام الكثيرين ..  
فلا تدفعوا الامور أكثر .. ولا تضغطوا لتذهبوا أبعد .. فالسلامة  
أولا !!

**محفوظ الأنصاري**





## دور مصر .. أولاً الحلفاء .. وشرط البقاء

### بقلم : محفوظ الأنصاري

حديث اليوم ، شلتان من شلون الازمة :-  
● الأول : قراءة ثانية في موقف مصر ، ودورها في الازمة  
والنصر ..  
أبعاد هذا الدور ، أهميته ، ثم علاقته بالمقارنة ، بمواقف  
الآخرين من أعضاء التحالف ..  
● والثاني : مناقشة لأوجه الشبه بين علاقة الحلفاء ودورهم  
ومستقبل ارتباطاتهم في أعقاب إنتصارات الحرب العالمية  
الثانية .. وبين علاقة حلفاء « حرب الخليج .. » . بعد  
الازمة والنصر ..  
والحديث بشقيه ، محاولة جادة ، للاقاء بعض الاضواء ،  
التي غابت عن الكثيرين ، أو يحاولون تضييقها في كل من شقي  
الحديث ، خاصة فيما يتعلق بدور مصر ..  
والحديث ، ليس تعاملًا مع أوهام ، أو إختلاقًا لوقائع  
وبطولات ، أو ترديدًا لشعارات ..  
إنما هو تعامل مع الواقع والوقائع ..

● ● ● ● ●

أولاد دور مصر :

للاسف الشديد يحاول البعض ، بشكل مباشر أو غير  
مباشر .. بدافع تلقائي بريء ، أو بدافع شرير خبيث أن يهمس  
ويقول من دور أطراف في التحالف ومن بينها مصر .. تنهك  
كل الاضواء مسطرة ساطعة فوق نجم واحد ، هو « قائد  
الحرب وزعيمها .. » . الولايات المتحدة الأمريكية ،  
جنرالاتها ، ومارشالاتها وقواد فيالقها ..  
باعتبار أن الولايات الأمريكية :  
- صاحبة أكبر حشد في معسكر الحلفاء .  
- وباعتبارها صاحبة أحدث وأضخم سلاح تجمع لمواجبة  
الغزو وطرده وملاحقته ..  
- وباعتبارها واضعة الخطط والتكتيكات للمتلين ،  
الجوية والبرية ..  
- ثم باعتبارها القوة المسيطرة الرابضة فوق الارض  
العراقية ذاتها تملأ الشروط ، وتفرض بنود الاتفاقيات  
وأحكامها ..  
ولا أحد يريد أن يشكك في هذا كله ..  
ولا أحد يود أن يقطع حق الآخرين ..  
ولا أحد يقبل الدخول في جدل « سخيف .. » ، ومناقشة







المصدر : **الجزيرة** هورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

أمور ، مقارها « دافعة .. » ، على الأقل من خلال « إعلام أمريكي قادر .. » ، على غزو البيوت ، والنفوس والأصمفة ، وباتساع الكون ..

لكن أمامنا عددا من المسلمات ، تصال في أهميتها وقيمتها ، المسلمات ، التي فرضها علينا الواقع ، وشهدت وتشهد بها الأحداث ..

● فإذا كانت المسلمة الأولى تؤكد ونحن معها ، على حقيقة ، أنه لولا التدخل الأمريكي بهذا الشكل وبهذا الحجم ، لما تعرض الكويت ، على الأقل في المستقبل المنظور ..

- فالمسلمة الأخرى الموكبة والموازية لها هي : أنه لولا الموقف المصري ، من الغزو والأزمة الذي إتخذه مبارك ، منذ اللحظة للهجوم ، لما كان هذا التدخل الأمريكي السريع والمباشر ..

● وإذا كانت المسلمة لثانية تقول ، أنه لولا وصول القوات الأمريكية بهذا الحشد إلى الأراضي السعودية لأغرى النجاح صدام ، ويقعه إلى المزيد من الاستغلال والعدوان حسب خطته المقررة ..

- فالمسلمة الثالثة على الجانب الآخر ، هي ، أنه لولا قبول مصر إرسال قوات مصرية وفورية إلى أرض السعودية والامارات ، لما استطاع أحد أن يقلل هذا الوجود الاجنبي الأمريكي الفرنسي البريطاني على مسرح المواجهة والمسلمات بالأراضي العربية ..

● وإذا كانت إحدى المسلمات تقول ، إن دخول الولايات قد حفر الحلفاء الغربيين للمشاركة بالجند والسلاح والاموال والمؤن والاكثرون كذلك ..

- فمسلماتنا على الجانب الآخر تقول وينفس القوة ، أن قرار مصر بالمشاركة المادية واللطيفة في الدفاع عن الحق والعدل ، وعن النظام العربي ، هو نفسه الذي شجع سوريا والمغرب وعددا من الدول الاسلامية على المشاركة بقواتها ، حتى وإن كانت رمزية ..

● المسلمات كثيرة على الجانب الأمريكي ، لكنها متعادلة على الجانب المصري ..

- فيقدر ما خلق الموقف الأمريكي الجاد ، من إقناع وتوافق دولي ..

خلق الموقف المصري درجة عالية في الإقناع العربي الاسلامي ، رغم بعض مقار القسب ، الذي عبر عن نفسه فيه شارع عربي إسلامي « بالنس ومحبة .. »

لكن قلل هذا القسب طوال الأزمة وعلى امتداد سبعة أشهر كاملة . حبس « صبح .. » مقبولة مستقيمة إلى حد بعيد ... أكثرها حدة « مقاهرة .. » شعبية أو طلابية تنرد فيها هتافات وشعارات عدائية .. ويتناف فيها البيض ، الحجارة ، ونك حتى في أكثر الدول حماسا لصدام ..





المصدر : **الجلد** : **البرقية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

ما أريد أن أقوله باختصار ..

إذا كان لتصف مليون أمريكي سلاحهم وعتادهم وجنرالهم  
« شوارتسكوف .. » فضل تحمل الدور الأول في تحرير الكويت ،  
ورد العدوان ..

فلاشك أن هذا الدور ، أو هذا الذي فعله الأمريكيان ، لم يكن ممكنا  
على الإطلاق ، في كل تفصيله من تفاصيله .. من البداية بالحدس ..  
وحتى النصر ، بالمعركة البرية .. معركة المائة ساعة ..  
لم يكن ممكنا إذا ما كانت قد اتخذت مصر موقفا مقابرا للموقف  
الذي اتخذته .. ويسئو في ذلك :-

● الموقف الذى يتجاوب مع صدام ، ويسبق معه ويتحرك .. مثلما  
فعل البعض .

● أو حتى الموقف المحايد ، الذى يردد إبانة جوفاء للغزو  
والاحتلال ، ثم يستنكر ويحفظ أو يعترض على وجود قوات أجنبية  
فوق الأرض العربية ..

وحتى تتجنب « شطارة .. » بعض « المتكلمين .. » من  
نكاء - تقول ، أن مصر قد اتخذت قرارها مع اللحظة الأولى للغزو ..  
بل قبل الغزو بأيام عندما قام رئيسها بجولته المكوكية بين بغداد  
والكويت وجدة ..

ولم تكن فى ذلك منسقة مع القوى الأجنبية لأمريكان ، أو غير  
أمريكان ..

ولم تكن مقدمة « لقطاع عربى .. » يستغل بطله التكتل الاجنبى  
كما ردد البعض ..

- - إنما كان تحركها وموقفها وسياستها نابعة من طبيعة دورها  
العربى ، الشرق أوسطى ..

- كان موقفها نابعاً من مسؤوليتها القومية والأقليمية ..

- كان التحرك إستجابة تلقائية مباشرة لمتطلبات الأمن الوطنى  
المصرى قبل أى شئ آخر ..

- ثم كان نابعاً من مبدأ حاربت من أجله وضحت فى سبيله ، فى  
فلسطين ، وبيافرا بنيجيريا والكونغو ، واليمن ، وإبنا ، والجزائر

والعراق وسوريا ، والسودان ..

مبدأ الدفاع عن سلامة القرب الوطنى ، وعن السيادة ، وعن  
الاستقلال للدول .

ومن هنا لم يكن موقفها غريباً أو جديداً .. ولم يكن خروج القوات  
المصرية ، خارج أرض الوطن ، للدفاع عن حق ، وعن مبدأ وعن

نظام وقائون ، بدعة ، أو خروجاً عن المألوف .. بل كان هو المألوف  
الذى فرضه ويفرضه الدور والمسئولية ..

ولهذا نقول مرة أخرى دون إطالة :

قد يكون للمعاني العسكرية ، بصائل صوفها وقرع طبولها ،  
وفوى قتالها ، وأزيز طائراتها ، بريق وجانبية ..

وقد يكون للنصر العسكرى « خمره .. » التى تمسك العقول  
والنفوس ، فتضيع الذاكرة وتقبيها .

لكننا نقول ، أن هذا المشهد الأخير ، مبنى على نص يتكون من





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

عدة مشاهد

وإذا غابت المشاهد الاولى - بقصولها المكونة للعمل .. انتفى وجود او احتمال او نجاح الفصل الاخير  
فاذا أضفنا الى هذا الموقف المصري والدور المصري - الذى حدد مبارك خياره فيه منذ اندلاع الأزمة - بل وغلبها كما كنا لانه لم يذهب لصادم يوم ٢٤ يوليو - « مباركا » لعوان - وانما ناصحا - بل واسمح لنفسه بان اترجم هذه النصيحة الى « تحذير قاطع » - ولا احب ان اتول اتذارا . وان كان

ومن لا يصدق انه اتذار . يعود الى رد الفعل المصري عندما بدا صدام تهديد عملياته فى تونس يوم ١٦ يوليو . بمنكرته العنيفة ضد الكويت والامارات . وبخطابات عزيز وعرفات امام مجلس الجامعة العربية هناك ..

المهم إذا أضفنا الى ذلك .. ان دور مصر وموقفها ، لم يبدأ وينتهى عند حدود التصدى لصادم ، وعند ارسال القوات ..  
لما امتد مشاركا فى الحرب وعملية التحرير وفى مواجهة القطاع المركزى ، الذى هو اصعب واكثر المواقع العراقية تجهيزا ومناعة .

وإذا تحدث أحد عن « الاداء » .. العراقي وعن ضغطه ، وعن عدم الرغبة فى القتال ، فافطن ان هذا ينطبق على كل الجبهات .. وافطن ، ان هذا الطرف الذى لم يتحسم لقتال ، لو تمكن ، لكان الحال غير الحال .. ومن لا يصدق هذا ، فطليه ان يستعيد ما فطوه فى الكويت أيام الغزو الاولى ، وطوال أشهر الاحتلال وقيل الصليبات .. عليه ان يتكرر ايضا لعبة الرهائن كدروع بشرية ، والامرى ، وخرق الابار وتلويث المياه .

ثم نقول فى نهاية هذا الجزء الاول من الحديث .. ان الذين استطاعوا تقديم المواقف المصرية والدور المصري وامميته ، وبإيجاده وإحجائه الحقيقية ، ولئلاصف الشديد لتئين ، هما طرفى المواجهة .

● صدام حسين ومنذ اللحظة الاولى للغزو .. حيث بحث بالملك للرئيس مبارك يوم ٢ أغسطس بحاول القناع بعدم ادانة الغزو .. وعدم اصدار بيان مصرى يحدد مواقف مصر .

بحاول القناع مبارك ايضا ، بالعمل على منع وزراء خارجية الدول العربية المجتمعين فى القاهرة وقتها فى اطار المؤتمر الاسلامى بعدم اصدار بيان .. وكذلك منع الوزراء المسلمين ..

وقال على محاولاته طوال الأزمة ..

لان كسب مصر هو العامل الحاسم ..

فمصر « طبة » .. الميزان ، الى هذا الجانب أو ذاك ..

● الذى قدر موقف مصر كذلك الرئيس الأمريكى جورج بوش وإدارته .. الكونجرس الأمريكى وأعضائه .. الدول الغربية السبع القتية .

ولهذا كان القرار الأمريكى بإلقاء ٧.١ مليار دولار ، دونا

مصرىا لواشنطن .

ولهذا كان قرار الدول السبع بتخفيض ديون مصر الى النصف أو الى اقلها من ٨٠٪ منها بمجرد الانطلاق مع





للمصنوق .

● والباقي .. وللأسف من المقربين ، تختلف درجة التكدير ، تشكيكا ، أو تنكرا ، أو تمصا من أي عبء أو قتلزم .. !!

●●●

ثانيا : علاقة الحلفاء :

في رأيي أن أوجه كثيرة من التشبه ، قلما بين ما وقع عام ١٩٣٩ ، وبين ما وقع عام ١٩٩٠ ..

• ما وقع عام ١٩٣٩ ، من جانب هتلر ضد بولندا ثم ما كان بعد ذلك من اندلاع الحرب العالمية الثانية .

• وما قام به صدام عام ١٩٩٠ ، واحتلاله للكويت .. ثم ما كان من حرب وتخريب ونمار .

ما يطغى في هذا هو !

● أن حرب ١٩٣٩ خلفت جبهتها المتحالفة المحاربة وحتى تحلق النصر .

● وأزمة الخليج في صيف عام ١٩٩٠ ، افرزت جبهتها المتحالفة والمحاربة وحتى التحرير ..

ما بعد الحرب في الاثنين هو المهم ..

خاصة وأن القيادة السياسية والعسكرية ، فيهما كانت تقريبا واحدة .. اللعب الكبير كان فيهما لحد وتصلته دولة واحدة ..

وأضنى بها الولايات المتحدة الأمريكية .

في حرب ١٩٣٩ ، والتي انتهت عام ١٩٤٥ خرجت امريكا اقوى الاطراف واغاضها .

وخرجت القارة القديمة اوروبا مضطمة ، ومهزمة وفقيرة .

الحرب تركت قوة عظيمة جديدة بعقيدة وفكر وطموح ، وبشء كبير تعزز به ، وهو النصر ، أو المشاركة في النصر .

الحرب عام ١٩٤٥ خلفت مع ما خلفت نوعا جديدا من الحروب ، هو الحرب الباردة .. خلفت الانقسام ، والتنافس ، الذي صبر عن نفسه بعد ذلك في المصبرات والاحلاف العسكرية .

على ساحة الشرق الاوسط ، ما خلفته أزمة الخليج وحربها ، يشبه إلى حد كبير ، ما بعد الحرب الثانية ..

لكن بخلاف كبير .. هو .

أن الولايات المتحدة زعيمة التحالف الغربي الذي قاد النصر .. أتخذت مجموعة من الخطوات والمواقف الصلبة لتأمين الحلفاء .

● قدم وزير خارجية امريكا ألفد جورج مارشال ، والذي كان رئيس الأركان المشتركة طوال الحرب ، مشروعة الذي حصل اسمه ، لإعادة تعمير أوروبا .. لأنه أدرك أن امريكا القوية ، والغنية وسط حلفاء ضعفاء وفقراء ، لا يمكن أن تطمن وتضمن استمرار رخائها وقوتها ، إلا بمشاركة حلفاء على نفس المستوى .

● انتقل مارشال وبلاده من الجانب الاقتصادي إلى الجانب الأمني ، الذي تمثل بعد ذلك في حلف الاطلنطي وفي وجود قوات امريكية فوق اراضي الحلفاء في أوروبا .. وإلى اعفاء الدول الحليفة من اعباء ميزانيات التسليح والحرب الضخمة ، وتحصلت هي ككل الاعفاء والمهام والتفقات .

● بعد تشكيل الحلف ، أو الجرع العسكري ، تضاعف الجهد







المصدر : الجزيرة - حرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٠ - ١٩٩١

الأمريكي من أجل الحلفاء ، لتأمين جنودهم ، وتأمين مصالحهم الاقتصادية ، وتأمين سيادتهم وسلامة تراثهم الوطني .  
ومن أجل ذلك نخلت في مواجهات عنيفة حادة أحيانا ، هائلة قاسية أحيانا أخرى مع حليف الأمن الاتحاد السوفيتي ، الذي اشتركنا معا وجنبا إلى جنب في ضرب النازي وتحرير برلين .  
الآن .. بعد حرب ١٩٩١ ، ويتضافر جهود الحلفاء . ويقبض أمريكا .. ماذا سيكون عليه الوضع ؟  
هل سيكون نصيب الحلفاء في حرب ١٩٩١ هو نصيب حلفاء ١٩٣٩ ؟

أم أن قواعد أخرى سوف تطبق .. ؟

واشنطن تتحدث . وتحدث معها . أو بالتوازي معها دول المنطقة . العرب . والمجم . والترك عن ترتيبات أمنية :  
واشنطن تتحدث عن استمرار وجودها العسكري في المنطقة . في صورته البحرية المكثفة إلى حد ما . وصورته الجوية أو الطيران .. ثم بوجود برى يتمثل في بضع مئات من الضباط . يتواجدون مع مراكز . للتخزين العسكري . للمعدات والآلات . هنا وهناك . استعدادا لأي طارئ . وتأتيها لأي جديد ..

واقن أن نوعا من القبول العام متواجد . وإن ظلت التفاصيل والصيغ محل دراسة وبحث وتداول .  
لكن هل يمكن أن يحدث هذا الوجود . بشكله البحري والجوي والبحري .

وهل يمكن أن يتواصل ويتناسق مع باقي الوجود العسكري القومي والائتماني وحتى الدولي . بينما الشرق الأوسط . ببلداته العربية والإسلامية . يعاني مشكلة مزمنة . مشكلة عدوان على تراب وطني كامل لشعب من شعوب المنطقة هو الشعب الفلسطيني . وبينما دولة من دول التحالف «مؤيد ٩٠» وهي سوريا . جزء من أراضيها محتل .

وبينما دولة أخرى متعاطفة متجاوبة مع الحلفاء هي لبنان جنوبها مقتصب .. ؟

أظن أن تحالفا يسلم أو يقبل باستمرار هذا الوضع . أو يحميه . أو يدعي عدم القدرة على حله . تحالف هش . لا يستطيع أن يصمد أمام «هبة هواء» وليس عاصفة .

أظن أن حلا عادلا للقضية الفلسطينية . وتطبيقا آمنا لقرارات الشرعية الدولية . لابد وأن تكون الأساس لأي تحالف جديد . وأي ترتيبات جديدة . وأي وجود عسكري بحري أو جوي .

أعلم أن هذا الكلام يثير حفيظة المتناقضين وينفس الدرجة : الذي مازالوا يعيشون عصر الأخلاف ومخاوفها ورجسها الشيطاني .

وهؤلاء أصحاب الأحلاف التسيهم . الذين لا يريدون إغضاب إسرائيل . وتحت ألف حجة وحجة .

أظن أن عصر الجمود قد انتهى . أو هذا ما يجب أن يكون .

أظن أن عصر مخاوف الاستقطاب قد انتهت

والحرب الباردة تلفظ أنفاسها الأخيرة

ومناطق النفوذ وصراعاتها ولت ..





المصدر : ..... الجريدة

التاريخ : ..... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والكل يتجه نحو عصر جديد . لابد ان يكون خاليا من عقد  
الماضي . ومحتوياته . خاصة بعد ان سلطت محالبه . واسباب  
التخوف منه ..  
ان المصلحة المشتركة قد فرضت على الجميع الائتلاف والتحالف  
والتنسيق لمواجهة عدوان على الحقوق والشرعية والمصالح  
والمصلحة المشتركة قد تارض الاستمرار .  
وقد سلطت كل عقد للماضي ولا مانع من الاستمرار  
لكن وكما قلنا . بشرط حل مشاكل كل خلفاء ١٩٩٠  
مكثما تم حل مشاكل خلفاء ١٩٣٩ . ١٩٤٥ .  
في الاقتصاد والتنمية ..  
في استعادة الحقوق وتطبيق الشرعية  
في الامن وترتيباته ومتطلباته ..  
بدون ذلك مستحيل ..  
واذا تحقق نجاح يتجاهل هذا فهو نجاح مؤقت محكوم عليه  
بالانهيار .

**محفوظ الأنصاري**





المصدر: الجريدة

التاريخ: 11/11/1991 للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بقا، القوات الأمريكية مطلبب .. عراقى !!

### بقلم : محفوظ الأنصاري

كارتة عربية قومية ، أن يصبح بقاء القوات الامريكية ،  
المرابطة فوق للتراب الوطنى العراقى .. «مطلببا شعبيا  
عراقيا» ..

● فى الاراضى التى تحتلها الجيوش الامريكية ، وسط العراق  
وشمال البصرة ، على نهر الفرات ، وحتى «الناصرية» ..  
وما حولها ..

● وفى البصرة وجنوبها .. وقرى ومدن التجمع الشيعى ..  
● وفى المناطق الشمالية ، حيث الاكراد ، وحيث تقوم قوات  
صدام حسين بضرب «الثوار» .. بالنابالم والتكمسوى  
والطائرات والذبابات والمدفعية الثقيلة والخطيفة .

كارتة أن تتزعج «السلطات العراقية» ، لاجرد سماح أو  
تردد ، أن القيادة المودلانية للجيش الامريكى ، عازمة على  
اتخاذ اجراءات تكتيكية بالاستحباب ، من مناطق تجمعها  
وتواجدها الحالية ، بحيث يقتصر التواجد والبقاء على  
المناطق المتزوعة السلاح ، والمناطق المعزلة - وهى اراضى  
عراقية أيضا - .

كارتة أن يتحول للتواجد العسكرية الامريكى فوق الاراضى  
العراقية الى عامل حماية ، وضمان أمن ، وعنصر استقرار :  
● لتسلطة الحاكمة فى بغداد .. والتي ترى فى السيطرة  
الامريكية على ١/٢ للتراب العراقى ، على الاجزاء العراقية  
بالتكامل ، وعلى كل الحدود ، لجراء سلامة ، وماتعا احتلا ضد  
محاولات التمرد والتقسيم .

● وللنوار فى جنوب العراق وسطه عند الشيعة ، وفى  
شماله عند الاكراد ، حتى بعد لكراه حوالى ٣ ملايين مواطن  
عراقى على اللجوء .

● عامل امان أيضا للاغلبية الصلصة من الشعب العراقى ،  
الذى يقهره النظام على مدى ٣ قرن .. ويأمل فى أن يؤدى بقاء  
القوات الاجنبية فوق ترابه الوطنى الى سقوط هذا النظام أو  
انهياره ، أو استبداله !!











الا ان مراكز فرعية او تابعة للامرة ، ظلت مصاحبة ومشاركة وعلى امتداد عمر الامرة وهي وإن لم تكن بحجم وأهمية المراكز الثلاثة الاولى الا انها صاحبة دور ووظيفة . ونذكر منها :

- لندن ، التي بدأت مع السيدة مارجريت تاتشر وانتهت لرئيس الوزراء «جون ميجور»
- فرنسا . وقد بدأت القيادة فيها منطقة متعددة الرؤى والاتجاهات . خاصة بين وزير الدفاع «جون بير شيفونمان» ورئيسه فرنسا ميتران الا انها في آخر المطاف . وقبل القسم بالعمل العسكري بأيلم . تجسست وتوجدت في يد ميتران .
- في موسكو .. بدأت القيادة منافسة بين

لم يكن لهذه القيادة مركز واحد وإنما تعددت مراكزها لم يجمعها في البداية خطة واحدة او هدف واحد ، ولم يحررها بواقع واحدة .. وإن كان مصدر الفعل ومسبب ردود أفعاله واحدا وهو القز و الاحتلال .

مراكز القيادة تعددت : في القاهرة ، حيث كان حسنى مبارك يواصل ما كان قد بدأ بالفعل قبل القزو في محاولة استواء الموقف برحلته المتوكلية بين بغداد والكويك وجدة .. وواصله بعد الاتحاد والاحتلال . في محاولته لمنع التكوين والإبقاء على الامرة وحاولها في اطارها العربي . بمؤتمر صفر في جدة . ومؤتمر قمة موسع بالقاهرة .. ثم ما بعد ذلك .

في الرياض .. حيث استعصر الملك فهد أن الخطوة التالية . ضد منطقة الشرقية . ودول الساحل الغربي للخليج . البحرين وقطر والامارات . وما بعدها . في واشنطن . وكانت القيادة من بداية الامرة وحتى نهايتها للرئيس جورج بوش . ولم تكن أبدا . «لديه» تسليتي . وزير الدفاع . ولا لرئيس اركان الحرب «باول» . ولا للقائد المبدئي «تشاراكوف» . صحيح ان تمتعت العراقى . والرئيس العراقي وسوء التقدير العراقي . قد أرب بين مواقف مراكز القيادة الرئيسية في العواصم الثلاث .. القاهرة . الرياض وواشنطن

صحيح ان غاية التحرك والعمل . توحدت حول هدف واحد هو الاستحباب وعودة الشرعية إلا ان هوامش كثيرة للاختلاف ظلت بالية منبها ومصمرا طبيعة الأرض والدور والالتزام الذي تنطلق منه قرارات القيادة وعند مباركة بالذات .. ولكنه تراه لا يبتعد كثيرا عن مجموعة من الثوابت وفي عز الامرة وجسوتها

تراه يبعث برسالة غاية في الاهمية للرئيس العراقي قبل بدء العمليات والحملة الجوية بأسبوعين رسالة في ٤٠ صفحة يحاول فيها باصرار مستميت حامية . العراق وشعب العراق وجيش العراق من مزار محقق

تراه يبعث برسالة ثانية للرئيس صدام قبل بدء الحملة البرية بأقل من ٤٨ ساعة . يحاول فيها بكل الاخلاص والجد ان يجنب العراق وجهه «مثلة» هزيمة منكرة .. تراه الان يقف بكل القوة والشدّة ضد أي محاولة لتقسيم العراق أو التقليل من وحدة تراه الوطني

● ● ● ● ●

لكن اذا كانت هذه المراكز الرئيسية للقيادة السياسية والاستراتيجية القاهرة . الرياض . وواشنطن للامرة من بدايتها وحتى اليوم بنقاط اللقاء وللتأطير بينها وبينها التباين وهوامش الاختلاف .

جورجيتشوف ووزير خارجيته «شيفرانزه» ثم جمع الرئيس السوفييتي في يده استقلته وزيره واستباحه من المسرح السياسي كله

- طهران .. على غير المتووقع . اوحى على غير المتووقع من الجميع كانت مركزا «فرعيا» .. او ناعيا . للقيادة .
- ليس بالتألقا مع الحظاء .. ولكن باختلافها معهم شكلا ..
- وراضها لصدام وما عمل . واصدام وضوحاته مضموها .
- لكن رغم البراعة التي اشرت بها السلطة الإيرانية الامرة في ايامها الاولى . وحتى نهاية العمليات العسكرية .

الا انها تعطلت الامور . وكشفت اوراقها بمجرد ان تولفت المدافع بدأت يدفع رجالها واشياها في اتجاه ثورة تطيح بالنظام العراقي .. وكأن يمكن ان يكون هذا يجمع حوله الخلق ..

غير ان ما ظهر هو .. المصلح الإيرانية في سيطرة شيعية على كل شواطئ الخليج ودوله .. العربية على الشاطئ الغربي .. والإيرانية على الشاطئ الشرقي وهنا تغيرت الحسابات .. وهنا تجسد الخطر

وقبل أن انتقل إلى نقطة جديدة . أحب أن أذكر وأوضح . لماذا الفصل والتقسيم بين القوياد المركزية في كل من : القاهرة . والرياض . وواشنطن وبين القوياد الفرعية في كل من موسكو . لندن . باريس . وطهران

للتمييز سوية .. هو أن القوياد الثلاث الاولى . لم يكن لاهد منها بديل .. وغريب واحد منها . كان يمكن أن يفسد كل شيء . ويوقف أي عمل سوسلي او عسكري

قاد إلى التحرير ورد العدوان .





المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **11 أبريل 1991**

## للشعر والخدشات الصحفية والمعلومات

في حين أن القيادات الفرعية ، رغم أهمية كل واحد منها ، ويلاءه السبيل والصبرى ، حتى تحقق التحرير والانسحاب ..

فإنه ، كان بالإمكان التعويض ، أو الاستبدال ، وحتى للتجاهل وشرح هذا طويل ليس اليوم مجاله

وعند هذه النقطة من التمييز بين القيادة المركزية ، وبما سمها .. والقيادات الفرعية ، بمرآتها ومواقفها ..

أرد التوقف عند قيادة ثالثة .. أطلق عليها « القيادات الهامشية .. »

وهي وإن كانت قيادة بالسلب .. أو قيادة متوازية لتوجه لقيادتين السابقتين (إلا أنها ، استطاعت أن تضبط إيقاع الخط ، وتحفظ لها استراتيجيتها ويقادها وحتى النهاية ..

هذه القيادات ، يرحلها وأبطالها استست « باتن الرئيس العراقي .. » ، أو سميت له بالاسم بأنه من «اضطرب وزبنا قلبها ، مع بعض القيادات ، وحتى « للتسليم والهزيمة .. »

ليس مهما هنا أن يكون للتواضع بصن التوازي أو بسونها ..

إنما أنهم ألقوا بعضهم البعض :  
.. إن أحدا لا يستطيع اتخاذ قرار بالمسرب في هذا الزمان ..

وإن العرب ان تقع بأي حال من الأحوال  
وإن نظرية « الدرع بالشك .... » هي التي ستلتصر في صراع الإرادات الجاري الآن فوق رقعة العمل الاستراتيجي الذي تتخذ منطقة الخليج ، ومسرح الشرق الأوسط ، ساحة له ..

والدرب بالشك ونظريته ، يقومان على اعتقاد واسع ، بأنه مادام هناك احتمال بوجود أسلحة نووية لدى العراق ، ومادام « غياب البوين .. » بأن العراق لا يملك هذا السلاح ، قائم .. فإن يبرأ أحد على المغامرة وتعرض مئات الآلاف للموت والدمار .. وهنا انتشرت لتشاعات حول شراء العراق لعدد من القنابل النووية الجاهزة من باكستان ، وقوله بتصنيع عدد آخر ..

المهم أن هذه القيادات الهامشية استطاعت أن « تربط .. » الرئيس للعراق عند قراره باستمرار الاحتلال والضم للمحافظة التاسعة عشرة ، الكويت ، لملكه في أرض الرافدين ..

ومن هنا لم يصحح للرئيس صدام خطأ وقع فيه .. ولم يغير حسابا التدفق إليه ، ولم يحاول أن يعود إلى الصواب ، إلا بعد أن اختفرت جيوش الحلفاء قلب أرض الرافدين شمال البصرة ، وسيطرت على « بطن العراق وسرته .. »

وكان الوقت قد فات فكان ما كان وكان ما هو قائم اليوم .

ثم تعود لبدء الحديث ..  
لماذا اقترح النظام العراقي ، من إعلان القيادة العسكرية الأمريكية الميدانية ، لبدء في الانسحاب من القرى والمدن والمواقع العراقية ، التي تزايد فيها الآن ، والتوجه إلى المناطق المعزلة ، المناطق المنزوعة السلاح ، وهي دائما أراض عراقية ؟!  
لماذا لم نسمع طلبا رسميا عراقيا يدعو إلى انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي العراقية ، وهو الذي ملا الدنيا ضجيجا حول أن المعركة ، ليست تحرير للكويت ، إنما هي وجود قوات أجنبية فوق الأراضي المقسمة العربية .. ؟!

ولماذا اقترح العراقون أنفسهم ، سواء الثوار ، في المناطق الكردية والمناطق الشيعية ، أو الصليبيون فوق كل الأرض العراقية الذين هدموا الاستبداد والقمع عندما سمعوا بالانسحاب القوات الأمريكية أو مجرد عزيمتهم لذلك .. ؟!

الأجابة عن هذه الأسئلة وغيرها بسيطة ومفصلة في نفس الوقت

● الرئيس العراقي يأمل في « حشد » صفة مع أمريكا .. أساسها ، أن يقوم بتوقيع كل ما يطلب منه .. ولكد بنا هذا العمل بالمثل حينما قبل واستجاب لكل ملجاء في قرار مجلس الأمن « المجحف » من شروط .. ومكان لا بد فيه أن يقوم لو يجرى على القيام بقبول هذه الشروط .. سواء كان غيرا لا يتولى الانقلاب والسلطة .. أو كولونيل .. صغير يطن نهاية عهد جديد أساسه ، « القتل والقانون .. »

الرئيس العراقي ، كان مطلوباً عنه ، وبشكل القسرة ، والحشد ، أن يرضى على الثورة ، سواء كانت للتغيير في ظل العراق الموحد .. أو كانت للتقسيم والتجزئة للأحزاب والقوميات والطوائف .. وكما قام « شوارتسكوف .. » بالشرح والسيطرة ضد قوات تقلد إلى الخطاء الجسوى ، والخطط العسكرية ، والآلة ، الحديثة التجهيز .. قامت قوات صدام بطاقتها القتالية والقتالفة والصمودية بضرب مواقع الثوار ومراكز التمرد ، دون تمييز بين رجل وامرأة ، دون عسكري ومدني ، ودون « طريقة عين .. » لا اعتبار إنساني أو وطني .. الرئيس العراقي ، كان يريد ، وأريد له أيضا ، أن ينتقل بولائه ، جنوبا وشمالا للمحافظة على وحدة العراق ، وضرب مطامع إيران والتشجيع للمشايخين لظهران ، دون خوف ، من أن يكشف هذا التمرد والانتقال بولائه ، هنا وهناك ، مواقع أخرى ، تجد معها القوات الثائرة الفرصة ، للتفصيل ..

ووجود القوات الأمريكية هو الضمان لهذا كله ..









المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩١ م - ١٩٩١ م

## «توارتسكوف».. شهادة مصر وعقيدة الشواجة !! بمحمفوظ الأنصاري

فاجأتنا ، أو فاجأني بشكل خاص ، الجنرال الأمريكي الأشهر «تورمان شوارتسكوف» .. بزيارته المرمية لمصر .. حاولت أن أتبين «سر» هذه الزيارة ، أو أسبابها وبوافعها الخفية ..

قام الجنرال بنفسه ، بالاجابة على السؤال وكشف السر .. وهو انه جاء إلى مصر ليشاركها ويشكر زعيمها ، وقتلتها الصكريين على دورهم البطولي والتميز في الأمانة ..

جاء يشكر والتجديد ، للمشاركة العظيمة العسكرية المصرية . وللضباط والجنود في معاركه «عاصفة الصحراء» ..

- في التخطيط ..
- وفي الدفاع ..
- وفي التجهيز والإعداد ..
- ثم في التحرير ..

بكل الصراحة .. قللت أنها «مجاهدة أمريكية» لغوطة ورقولية .. «.. لكن ما خلفها ، وما بعدها أكثر وأصق .. على الأقل والمنطقة على أعقاب تربيئات واتفاقات وتحالفات ، عربية ، وإقليمية ودولية ..

لهذا القدر ، كتلت «تجرباتي» .. ونشاطي الصعني بحثا عن حقيقة ما جاء من أجله «أشهر جنرال في أمريكا والعالم اليوم ..» إن لم يكن من أجل الفوز بسبق صمعي لعل الأمل لاستكمال المتابعة ، والمعرفة ، بشأن أزمة الخليج وتفاعلاتها الممتدة فترة من الزمن ليست قليلة ..

وللتعرف على البصمات والمساهمات التي ستقدمها الأزمة للتحقق صميمها العسكري ، في التشكيل والصياغة السياسية والاقتصادية والعسكرية ..

باختصار في الصياغة الاستراتيجية للنظام الاقليمي للمنطقة وأثرها وعلاقته بالنظام العالمي ، الذي يجري بحثه وتشكيله ..

● ● ● ● ●

للأسف الشديد خاب قلبي .. ولحسن الحظ ، لم أجد سببا أو سرا لمجيء شوارتسكوف للقاهرة ولقائه بالرئيس القائد الأعظم صلي مبارك ، وvisory أبو طالب القائد العام ، ورئيس الأركان أبو شتال ، وغيرهم من القادة ورجال العمليات ..











المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٩٤٦ أبريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينما ويكفل المصراحة يحاولون ان يقللوا من الدور ومن المهمة ومن للتضحيات يحاولون هذا وكان التعاون العربي في الشدة . عورة .. وكان المسؤولية العربية المشتركة . خطيئة ..

ان « عترة الخواجة » التي مازالت حاكمة للخلق العربي . هي في الحقيقة . الخطيئة والعورة « على الغير ، والفعل من الحسن . او من بعضنا البعض . كارثة محاولة ارتداء « ثوب البطولة » او « العنصرية » او التفاضل بالقدرة على استخدام الآخرين . او « استعمارهم » . « بالثمن والمال .. » مفهوم مدمر لأصحابه ..

ظلمت الأمم لكبرى . او الدول العظمى . شعوبا وجيوشا من المرتزقة ..

إنما مهامهم واعمالهم وسياساتهم في العسكرية والحرب . وفي الاستراتيجية وضبط اسباب السلام والاستقرار ..

هذه السياسات والمهام والاستراتيجيات . حتى وإن استغلت منها بعض الدول او المناطق . إلا أنها في نفس الوقت وقيل كل شيء مسؤولية أهم وأعظم

مسؤولية سلام عالمي

مسؤولية أمن إقليمي

مسؤولية استقرار دلائل وخارج وحدت . انتظام الدولي السياسية . بشكلها المضي وأفق المضي .

ولهذا فالتنكر او العنصرية . أو التمسك بعترة الخواجة . « الذي حارب وحرر . وسحق .. » في مستقبل الأيام القلعة ..

هذا كله مفهوم خاطيء . عواقبه وخيمة ..

خاصة وأن العالم يحكمه « جوار جغرافي .. » لا يمكن تغييره وتحكمه مصالح متنافسة متنافسة إلى ما وراء البحار والقرارات ..

العالم لا تحكمه كلمة واحدة جنبها ابدى للصراع البشري هو سنة من سنن الخلق والخالق وعلى هؤلاء ان يصيروا للنظر والصاب قبل فوات الأوان ..

والحديث ملغوش .

**محفوظة الأنصاري**





المصدر : ..... الجريدة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩١

## اتفاقية .. حدود الكويت التي مزقتها صدام

### بقلم : محفوظ الأنصاري

في ١٤ يوليو - تموز - ١٩٥٨ قام اللواء الضرون في الجيش العراقي بقيادة «مير اللواء» العقيد عبد السلام عارف ، بالاستيلاء على العاصمة بغداد :

- و إعلان الثورة وسقوط نظام نوري السعيد عبد الله ..
- و إعلان الفروج من حلف بغداد ..
- على رأس أحد «الكثائب» التي يتكون منها اللواء الضرون ، الذي قام بالثورة واسقط النظام ، كان العقيد احمد حسن البكر ..

- شهور قليلة ، وكان امر اللواء او قائده عبد السلام عارف ، وقائد احد كتائبه احمد حسن البكر ، خارج السلطة والجيش والنظام .. بل وبخلاف واتساعهما السجين ..

- ومرت سنوات خمس .. قاسية :
- على من قتلوا بالثورة وغيروا النظام والحكم ..
- وعلى العراق ذاته .. شعبا و دولة ..
- «فلان عيم الجديد» عبد الكريم قاسم ..
- قسّم كل شيء .. وبدأ بتقسيم العرب ..
- قسّم للعراق واصبح «قاسم العراق» ..
- قسّم الجيش العراقي ..
- وقسّم بل قسّم الشعب العراقي ..

ومثلما سيطرت عليه السلطة والقيادة ، من السماء دون عطاء ، او جهد ، او مشاركة .. فاستسلمها .. استسلم كذلك الشعب بأسن العراق واستقراره والعيش بأمن الجيران واستقرارهم ..

وكانت للكويت أول الضحايا .. المهم انه بعد خمس سنوات ، من استيلاء «قاسم العرب والعراق» على السلطة دون مشاركة ، ودون وجه حق ، الا صداقاته وعلاقته الشخصية والعائلية بقائد الثورة او الانقلاب عبد السلام عارف ..

بعد خمس سنوات من العذاب ، استطاع عارف والبكر ، شركاء التغيير واصحابه ، ان ينظموا حركة مزبنة في الجيش ..

واستطاعوا ان يستولوا على السلطة مرة ثانية في فبراير عام ١٩٦٣ ..

ويومها تم اعلان :

- عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية ..





المصدر : **الجزيرة** حرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

- وعلان احمد حسن البكر رئيسا للوزراء ..  
وبدا للنظام الجديد ... بعد فاصل دموي عنيف ، قاده شريك  
التجمع القومي الذي قام بالتغيير والانتقال وهو حزب  
البعث ...  
بدأ النظام الجديد بعد هذا الفاصل الدموي «البعثي» في  
اعادة اصلاح ما اسفده «قاسم العرب والعراق»  
- مع الجيران ..  
- ومع العرب ..  
- ومع الداخل ..



- مع العرب ككل .. بدأ النظام بإرسال وفد للقاهرة ..  
● ومع الداخل العراقي .. كانت المسألة أكثر تعقيدا . لأن  
روح الثأر والانتقام والتصفيات . استبدت . بقيادة البعث  
«شركاء التغيير» مع عبد السلام عارف و احمد حسن البكر ..  
فجرت الدماء انهارا ..  
مع الجيران .. اراد النظام الجديد ، بقاتلته العسكريين  
السياسيين ، الذين تولوا التغيير وتحملوا مسؤوليته مرتين ،  
عام ١٩٥٨ ، وعام ١٩٦٣ ، وهما عارف والبكر ..  
ارادوا ، ان يمسحوا آثار الصورة للبقية التي صنعها  
وقدمها عبد الكريم قاسم للعراق ..

وكان للتصير العملي هو محاولة محو كل أثر لروح العدا  
والعدوان والطمع من جانب شقيقة كبيرة هي العراق . نحو  
جارة صغيرة هي الكويت . علما أن «قاسم» ضمها  
للعراق ، واعلنتها محافظة عراقية ..  
وبالفعل بعثت «الثورة الجديدة في العراق» إلى الانقسام في  
الكويت ، تطالب بإفاد وفد عالي المستوى ل بغداد . لترسيم  
الحدود ، وتثبيت الحقوق . واعلان الاعتراف الصريح  
بالكويت دولة مستقلة ذات سيادة . ولمست جزءا من  
العراق ..

- رأس الوفد العراقي احمد حسن البكر الذي كان وقتها رئيسا  
لوزراء .. للشريك الثاني في «الثورة او الانقلاب» .. وثائد الجناح  
المسكن لحزب البعث ، بالجيش العراقي ..  
● ورأس الجانب الكويتي ، الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد  
رئيس الوزراء .. والذي ضم وفده الشيخ سعد العبدالله ، ورئيس  
الوزراء ولي العهد الحالي .. والذي كان يومها . وزيرا للداخلية  
والخارجية معا ..

المملت للنظر .. ان جميع اعضاء الوفد الكويتي . او معظمهم  
ماز لاوا على نحد الحياة - فطال الله في عمر الجميع ..  
بينما اعضاء الوفد العراقي .. قد صارتوا جميعا «او «ميتو»...»  
وعلى رأسهم الرئيس البكر والفريق صالح مهدي عماش ..  
المهم في يوم ٤ أكتوبر عام ١٩٦٣ . أي بعد حوالي ٦ اشهر من  
الثورة او الانقلاب العراقي الثاني تم التوقيع في بغداد على محضر  
اتفاق :







المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١ أبريل ١٩٩١**

- بين دولة الكويت ..  
- وبين الجمهورية العراقية ..  
بنص في ديباجته وينوده على :  
«إيماننا بالحاجة لاصلاح ماران العلاقات العراقية للكويتية نتيجة  
موقف العهد القاسي البلاد تجاه الكويت» ..  
«ويفينا بما يمليه الواجب القومي من فتح صفحة جديدة من  
العلاقات بين الدولتين العربيتين ، تتلق ومابينهما من روابط  
وعلاقات ، ينصر عنها كل ظل للظفوة التي اصطنعها العهد السابق  
في العراق» ..  
اتلقى للوفدان على :  
١ - تعترف العراق باستقلال الكويت وسيادتها التامة بحدودها  
المدينة والمنطق عليها بين الدولتين في ١٩٣٣/٨/١٠  
٢ - تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الاخوية بين البلدين  
الشقيقتين اداء للواجب القومي والمصالح المشتركة ، متطلعين  
لوحدة عربية شاملة ..  
٣ - العمل على اقامة تعاون ثقافي تجاري واقتصادي بين البلدين  
وتحقيقا لذلك ، بنص الاتفاق - يتم فورا تبادل التمثيل للدبلوماسي  
بين البلدين على مستوى السفراء ..  
ثم وقع الاتفاق رئيسا الوزراء - احمد حسن البكر - وصباح  
السالم الصباح ..

هذا هو الاتفاق الذي ظل ساريا ، ومحترما عندما كان على قمة  
السلطة والمسؤولية في العراق من وقع الاتفاق وسعى اليه  
وهو الاتفاق الذي ظل ساري المفعول عندما انتقلت السلطة

والمسؤولية . ولكن بشكل متوتر ومتغير في بعض الاحيان  
وهذه الصورة عكست ظاهرة سياسية غريبة في العراق  
تجلت بشكل واضح صريح في عهدي كل من  
- عبد الكريم قاسم من ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٣ .  
- وصادق حسين من ١٩٧٩ وحتى الآن -

● فعندما ذهبت السلطة الى قاسم دون ان يتعب فيها او يضحى  
من اجلها ، عندما سلمها له عارف في اعقاب ثورته في يولية  
١٩٥٨ ، يحكم الصداقة والقرابة .  
عيت قاسم بالسلطة ، وتسم العراق والعرب وحاول  
الاستيلاء بالقوة على الكويت ، عام ١٩٦١ واعتبارها احد اللوية  
العراق ..

● وعندما انتقلت السلطة الى صدام عام ١٩٧٩ ، من خلال تحريبه  
وؤلى نعمته ل احمد حسن البكر ، الذي وضعه على احدى قمم الحكم  
نانيا للرئيس بعد انقلاب ٣٠ تموز - يولية ١٩٦٨ .. ثم تمكنه من  
تصفية المنافسين ، والقيادات الكبرى في الجيش وفي البحث ، ثم  
تصفية الاصدااء بعد ذلك .. إلى ان انتهت التصفيات باحمد حسن  
البكر نفسه ..

بعد ان تحلق ذلك لصدام في ١٩٧٩ .. بدأت التوترات والطموح  
على حساب الجيران ..  
- وهنا لم يحترم وعدا ولم يحفظ عهدا ..





المصدر : المجلة الشهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥٠ أبريل ١٩٩١

- ولم يبق للدولة العراقية مصداقية في اتفاق ونعته .. او بميثاق ارتضته .. ولا في تجمع سعت اليه وشاركت بنائه ..
- ومن هنا لم يتزد صدام .. بمجرد ان توحدت السلطة في يده من نقض المواثيق والمعاهدات والاتفاقات . الولحد بعد الآخر :
- لكنه «مستكين» خياره دائما بعيد عن الصحة ..
- وحسابه باستمرار خطأ ..
- واولوياته وباصرار غير مفهوم .. «معكوسة» ..
- بدأ التفكير والانتهاك . بما ونعته هو بنفسه . بما سعى اليه . وبما نغمة للناس انتصارا ..
- بدأ بتزييق اتفاقية الجزائر . التي ونعها مع شاه ايران حول الحدود وتسط العرب ..
- بعد ذلك اتخرف ثلاثة لنتهاكات بضربة واحدة . بقراره غزو الكويت ..
- انتهك الاتفاق الذي اشترنا اليه والموقع بين الحكومتين العراقية والكويتية في اكتوبر ١٩٦٣ ويحمل خاتم الدولة العراقية ورئيس وزرائها .. وكانت عاصمة العباسيين بغداد مضيفة الاتفاق وحاضنته ..
- ولم تكن هناك اية شبهة لضغط او اذعان او تهديد . يصيغ التفكير الذي حدث ..
- انتهك اتفاق «مجلس التعاون الرباعي» بين مصر . والاردن :
- واليمن والعراق . والذي نص على قيادة سياسية عليا على مستوى رؤساء الدول الاربعة . تضع السياسات . وتتميق الاعمال . وتتشاور فيما بينها حول كل شيء ..
- وبالتالي لايصح الاندماج من جانب واحد من الاربعة على عمل بهذا الحجم . يتعلق بالحرب والسلام ..
- ويتعلق بضرب النظام العربي او تهنيده ..
- ويتعلق بالخروج على مبادئ الشرعية الدولية . واحكامها ..
- يتعلق بتغيير الجغرافيا السياسية والحدود .. وانهاء وجود دول مستقلة ..
- يتعلق ويؤدي إلى «ما هو الخطر» لانه يمس منطقة لها حساسيتها ومكانتها الاستراتيجية العالمية . بما تمثله من مصدر للطاقة . ونقطة تلاق وتشابك بين القارات والبحار والمحيطات .
- لكله انتم . ومارس وتحركه .. ثم خادع وتكرر للوعود .. فوضع نفسه وشركاءه واشقاءه والمنطقة فيما كان من وضع .. ثم ما ترتب عليه بعد ذلك من نتائج . تعيش جانبها منها .. ومازلت تداعياتها تتلاحق ..
- ● ●
- وليس غريبا .. ان تتشابه الاعمال . وتتشابه بالتالي للنتائج . مع كل من عبد الكريم قاسم . وصدام حسين ..
- فالقفز على السلطة . عن طريق الصدفة او الظروف . او الصداقة والقرابة . التي كانت من نصيبهما معا .. دفعت كلا منهما إلى عدم الاكتراث .. إلى التركيز على الذات . وليس أكثر ..





المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ أبريل ١٩٩١

ولهذا لم يكن غريباً أن تتقارب الصفات التي حاول كل منهما أن يلحقها بنفسه .. «الزعيم الأوحى» .. الألوهية .. التماثيل والصور تملاً الشوارع والميادين والمنازل ..  
● كلاهما مرق الوطن .. وملاً الحياة السياسية ، ببحور الدم والتصفيات .. مرة باسم العقيدة .. «شيوعيون وحميون» .. ومرة باسم المذاهب «سنة وشيعة» .. وثالثة باسم صراع القوميات «كرد وعرب» ..  
● كلاهما عزل العراق .. وتسم العالم العربي واختلق الخصومة والتنافس ، أو نفخ في نارها خاصة بين القاهرة وبغداد .. ولهذا فالشيء المؤكد أن الشعب العراقي كان دائماً وباستمرار ثابراً على أن يخلص نفسه من طغاته .. كان وما زال ثابراً على أن يعيد للعراق وجهه ، المشرق .. كتعب من ينابيع الحضارة والفكر .. ومركزاً من مراكز للتوازن والاستقرار ..

وجسراً من جسور التلاقي والاتصال بين المراكز الحضارية والثقافية المتاخمة ..

● ● ●

والظن .. أنه إذا كانت هذه هي مسئولية العراق وشعبه وجهته ، في أن يغير ، ويتغير ، ويفرز نظامه وليادته دون تدخل أو قهر .. فعلى الجانب الآخر .. اعتقد ، أن على الآخرين .. على العرب الآخرين ونحن منهم أو في مقدمتهم ، أن نفتح صدورنا «للعراق الجديد» الذي يبرز ولا بد له أن يشرق .. علينا .. على العرب ، أن يتخلصوا من كل مشاعر النثار أو الانتقام أو الحقد .. فإذا كان صدام لم يضمن علاقاته مع العرب ، الجيران منهم ، وغير الجيران .. فالتشدد المؤكد أنه لم يعامل الشعب العراقي نفسه ، بأفضل معاملة به الآخرين .. وليس دليلنا في ذلك ، ما أكثره مؤخرًا في حق ملايين العراقيين ، من الاكراه والشيعة ، والسنة ، وغيرهم .. كما دليلنا ، مسيرة طويلة تقترب من الريح ثخن شارك فيها الحكم ثنائياً .. واستأثر فيها بالسلطة ، ١٢ عاماً كاملة .. لم ينجح خلالها عراقي من بطشه وتسوته .. أخشى من أن تلعب «سكرة للنصر» بقول البعض .. وإن يكون «النصر السهل» الذي صنعه وحققه آخرون ، مدعاة لهم ، في أن يركبوا مركبة الغرور وشهوة الانتقام ، ويشنون ويتشددون مع العراق وعليه .. فالعراق لمة باتية .. وما الخطر أن تزرع في نفوس الاسم الحقد والمهانة ..

أصلحوا ما في النفوس اليوم ..  
تصلح لكم الحياة غذا وكل غد ..  
إن ثبرا من السماعة مع شعب العراق الآن ..  
هو القادر على فتح طريق التغيير في العراق ..





المصدر: ..... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ أبريل ١٩٩١

وإذا كان من الصعب .. بل من المستحيل التعامل مع من تخصص  
في نقض العهود والتكرار للمواثيق .. وتمزيق المعاهدات  
والاتفاقيات ..  
فلاشك أنه ليس العراقي .. وأنه ليس أبداً مستقبل العراق ..  
ومستقبل العراق سوف يصنعه .. ويبدأ صياغة شعب العراق ..  
الموحد .. وغريباً ..

**مفوض الأنصاري**







المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رمضان... ليتة صمت!! دروس المحنة... الضائفة..

### بعلم، محفوظ الأنصاري

كديما قالوا .. وحينئذ لتركب .. «إذا كان الكلام من فضة .. فالسكوت من ذهب ..»  
تتذكر هذا القول بمناسبة حديث السيد/ طه بمن رمضان نائب الرئيس العراقي ، للزعيم العزيز سيد الملاح ، لجريدة «الشعب» .. المصرية .  
تصورت أن حديث ما بعد الأزمة من مسئول عراقي كبير ، سيختلف عن لفته وخطابه قبل الأزمة وخلالها .  
تصورت «وأها» .. أن الناس تتعلم من للتجارب الصعبة .. وتستخلص الدروس والعبر ، من «الممارسات» ، «والمفامرات» .. وحتى الميساسات ..  
لذلك بصرف النظر عما إذا كانت نتائج الممارسات والسياسات والمفامرات :

● إيجابية .. تكفي إلى الإمام ، وتضع سوابق النجاح وكواليتيه وقواعده ..  
● أو سلبية .. فتعلم ، كيف تنبذ هذه الاماليب وتجنّبها ..  
● وتستنبط من واقع التجارب الصعبة ، والنتائج للمساوية ..  
أساليب جديدة ، وسياسات ، جديدة .. وعلاقات وتوجهات جديدة .

وقبل ذلك وبعد ، للتعرف على لغة جديدة للخطاب العام .. ونتعرف على وسيلة مناسبة للوصول إلى عقول الناس وقلوبهم وجدانهم .

●●●●●

عندما قرأت «إشارة» .. بالجريدة عن حديث مع مسئول عراقي - وبعد الأزمة - شدتني الإشارة ودفعني إلى تقليب صفحات جريدة





المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **١٩٩١**

إذا قبلنا كان هذا الاستسلام بعينه . وهو ما لا يتفق مع  
الكرامة والشهامة وإرادة الاستشهاد .. مثلما فعل الحصين !!  
للزميل يحاصره ، دون رغبة في الحصار ، ولكن لضرورة استراتيجية  
منطقية ..

فيمسكه ، لتكتم اليوم تستجيبون لكل ما يطلب منكم . وتلقونه على  
الفور المعبول منه . والمرفوض  
السيد رمضان يريد ببساطة .. إلتهم الجانب الأخرى . لأنه لا يمكن  
الرفض .

هذا الخلل في المنطق خطير قاتل ..  
الاستجابة الأولى للقرارات الدولية وللإرادة الدولية . كانت تحمل  
كل مقومات الكرامة .. وتحمل شطاء عمليا يحفظ للوطن مكرمه ..  
جيشه ، مداته . منشأته المدنية والعسكرية .. يحفظ منده وترابه ..  
● وكان لها وقتها ألف شطاء وشطاء ..

.. عربى .. ممكن ورفضوه ..  
.. غير منحل .. ممكن ورفضوه ..  
.. دولي عن طريق السكرتير العام للأمم المتحدة .. ورفضوه .  
.. شخصيات لها مكانتها الدولية مثل فالدهايم . وهيث .  
وجورباتشوف ، وراستنجاتي وغيرهم .. لكنهم أيضا رفضوه .  
.. امريكي .. في الاقتراح الرئيس الامريكى .. بالعام ، بين بوش -  
عزيز .. وبقاء بين صدام بوبكر .. وإذا بهم أيضا يرفضونه .  
وكما قال رمضان نفسه وفي حديثه محل الكلام كانت التفسيرات  
المرأئية .. هي نفسها نفس تفسيرات اليوم التي ترفض قبول ما يملئ  
وما يرفض الآن .  
كانت التفسيرات بالامس .. وكما هي اليوم .. خلل في التوازن بين  
قوى لمواجهة .  
لغراق من جانب .. والعالم من الجانب الآخر ..

●●●●●

من المؤلف حقيقة أن يقلل السيد رمضان وصعبه يرادون نفس  
« الإذاعات » .. حول النصر .  
من المؤلف أن تبقى لغة الخطاب ولغة « التلقين » .. أو الحوار  
العام واحدة لم تتغير ..  
من المؤلف أن نرى رمضان وقد طلق الإخطاء اليوم ، كما علقها  
بالامس على الغير .. على مصر ، وعلى العرب ، وعلى الامريكانيه .  
مؤيد ألا تنظم .. ولا تستخلص للفروس من تجاربنا المأساوية  
التقريبية .

مؤيد أن نتحدث .. بينما واجبتنا ان نصمت لأكفى عورتنا .. ما  
دعنا لم نع الحيلة بهد .  
فلانصت في مثل هذه الحالات سائر وشطاء !!

**محفوظ الأنصاري**





المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ أيار ١٩٩١

«التحصب» .. بسرعة ، لاصل إلى الحديث .. خاصة بأن الزميل صاحب الحديث ، قد طرح جميع الأسئلة المعلقة بأذهان الجميع .  
- سواء ما يتعلق منها ، بالكيفية التي أدت بها القيادة العسكرية الأزمة ، سياسيا وعسكريا ..  
- أو سواء ما يدور منها حول الأسباب التي دفعت هذه القيادة إلى رفض كل تموية وكل حل ، أو حل وسط ، وعلى طول سبعة أشهر كاملة وحتى وقعت المأساة وانتهت ..  
- سواء كذلك ما يثار في الأذهان بشأن تفكير القيادة العراقية اليوم ، وبعد ما كان ..

لم يكسر صديقنا «سيد الملاح» .. في طرح هذه الترسية من التساؤلات الباحثة عن الحقيقة .. والباحطة عن رؤية جديدة ، تصل معها املا في المستقبل ..  
للاسف ما سمعناه من السيد رمضان على هداش اجتماعات لمة القاهرة في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ ، وما قرأناه «أيامها» .. من تصريحات ، وبيانات تصل إلى حد العنصرية .

عاد طه يسر رمضان يردد بعد كل الذي كان .. وبعد كل الذي جرى .. وبعد كل الذي تستوجب له القيادة العراقية اليوم وكل يوم ، من مواقف ، واتفاقات وتكرارات ، للمقبول منها ، تحت «مطرقة» .. لتفجيز قرارات مجلس الأمن .. وحت «مطرقة» .. خطوي الاثنان ، وغير المقبول منها ، لاعتبارات السيادة الوطنية والكرامة القومية ، والسلامة الإقليمية ووحدة القرب ..

للاسف بدأ طه يسر رمضان يكتبه توكلف مع الزمن ومع التواريخ ..

وبما وكأنه مازال بعيداً عنه ، عند ٧ أغسطس يوم القزو .. وعند ١٠ أغسطس يوم النعمة .. وعند ١٤ يناير في اجتماعات بكر عزيز في جنيف ..

وعند كل المواعيد والأزمات ، الواقعة بين الفترة والمسافة الكثيلة «المحظورة» .. بين ٧ أغسطس ١٩٩٠ ، و ٢٧ فبراير ١٩٩١ .  
الرجل ساكن ، صامد مرابط هناك لا يريد أن «يتزحزح» .. «بجسده» ، «وبعقله» .. ويخجله ايضاً ..

\*\*\*\*\*

السيد طه يسر رمضان يعرف انه لم يكن العراق يقادر على مواجهة ٣٠ دولة من دول العالم تجسدت بجهودها عازمة على تحرير الكويت ..

ولم يكن العراق يقادر على مواجهة التكنولوجيا ، المتطورة للحرب التي تمكك قواتها قوة عظمى مثل الولايات المتحدة ، ومعها قوى كبرى مثل بريطانيا ، وفرنسا وغيرها ..

ويكفي فلنتائج - في حالة تدلاخ قتل ، معروفة مقرورة .  
إذا كان هذا معروفاً مقدراً من قبلكم ومنذ البداية .. لماذا بقي القائد حتى النهاية .. هكذا وسأل صاحب الحديث .. ولتأس

كلها معه في موقله ..  
المستقبل العراقي الكبير - في الأزمة وحتى اليوم - يتم اغرب لاجلة :





المصدر: ..... يومية

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسالة ثانية.. بوش..

لا تجعل تحرير الكويت  
مؤامرة أمريكية...!!

## بقلم: محفوظ الأنصاري

أغشى أن تكون الروح التي سادت إدارة «بوش - بيكر..» ،  
لائمة الخليج ، من الفوز ، وحتى التحرير ، قد تغيرت ، وبدأت  
في الثلاثي والذوال ..  
فما زال العالم يذكر كلمات ثلاث ، أطلقها الرئيس الأمريكي  
جورج بوش ، عندما كانت الضغوط والتساليات ملحة ، تستعمل  
قرار الحرب ، أو قراراً آخر بعد الحرب ..  
وبمها نظر بوش إلى الصحفيين بنقطة شديدة وردت كلماته  
«انتظروا..» ، «والهوا..» .. «تعلوا..» ..  
والمتابع لحركة الرئيس الأمريكي ، وسياسته ، وممارساته  
بعد هذا الإعلان ، إلى أن أصدر قراره بوقف الحملة البرية ،  
والعمليات العسكرية - ٢٦ - فبراير الحاضر - بذكره ثمانية أشهر -  
كان يعنى ما قال ..  
وإن الحسابات كانت تجري بدقة «الكمبيوتر..» ..  
والمواقف والإجراءات ، تؤزن ، بموازين من الذهب ..  
والإعداد النفسية ، والاجتماعية ، والقومية لشعوب  
المنطقة ، والتي تجري المواجهة فوق ، أراضيها .. والتي  
تدخل شعوبها وحكوماتها أطرافاً مباشرة وغير مباشرة في  
الصراع .. هذه الإعداد كانت محل إعتبار وتقدير وحساب ،  
عند صاحب «القرار الأمريكي..» «وإلى أقصى حد ..  
قد يكون من المفيد بداية أن نتوقف عند بعين ، أو عتارين







المصدر: الجهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ - ١٩٩١

أساسيين للمسترشد ونستكمل بهما ونثبت إلى أي مدى كان القرار الأمريكي والتصرف الأمريكي ، حصيفا حكما وحساسا ومراعيا لمشاعر الناس في منطقتنا .. وهما :

● أولا : إصرار الولايات المتحدة الأمريكية من البداية ، وحتى للنهاية على عدم إشراك إسرائيل ، أو قبولها طرفا في الأزمة أو القتال .. حتى بعد أن طالت صواريخ «سكود» قلب إسرائيل وتل أبيب ومنها .. بصرف النظر عن فاعليتها .. ونجحت واشنطن في أن تبقى الدولة «العربية» ، خارج الأزمة والعمليات ..

ونكث مراعاة لموقف ووضع دول التحالف من العرب والمسلمين .. ومراعاة لمشاعر الشعوب على امتداد المنطقة العربية والأمة الإسلامية ..

● ثانيا : حرص الرئيس الأمريكي بوش ، بل وفرض ، قرار بوقف العمليات العسكرية مساء ٢٦ فبراير ، رغم تلف القائد الميداني لقوات التحالف شوارتسكوف ، ورغم تصحيح «البنكاجون» ، ذلك بمجرد أن ألقت القوات العراقية الموجودة بالكويت سلاحها .. وبمجرد أن اختزلت القوات المصرية المحور المركزي في جبهة الكويت وطوقت المواقع واستولت عليها ، دخلت مدينة الكويت ..

اتخذ الرئيس الأمريكي بوش قراره بوقف العمليات ، بعد أن نجح الفيلق الـ ١٨ والفيلق السابع الأمريكيين ، يعاونهما فرقتان ، فرنسية وبريطانية .. بعد أن نجحوا جميعا في الاختراق من منطقة الوسط العراقي على نهر الفرات ، فاستولوا على الناصرية ، والمطارات وعزلوا وحاصروا القوات العراقية جنوبا من البصرة حتى الكويت .. وأصبحت عملية «الاستحباب غير المنتظم» .. للجنود الذين ألقيوا بسلاحهم وتخلوا عن دباباتهم ، تحت رحمة طوابير جنود الحلفاء ، وروايات التفويض الممتدة بطول ٢٠٠ كيلومتر .

عندما قرر بوش وقف «المنبجة» ..

قرر وقف إزاحة المزيد من الدماء ..

قرر وقف التدمير .. والعمليات العسكرية ضد جنود عزل من السلاح .. وضد مواقع مدفعية وعسكرية ، بلاهراسة أو مقاومة ..

وكان العسكريون الأمريكيون بقيادة شوارتسكوف يريدونها

«نهاية وإبادة» ..

لكن التكدير السياسي ..

والتكدير الاستراتيجي لبوش - بيكر .. زلت أن استمرار هذه العمليات ، وبدء المذابح ، يمكن أن يحول «النصر» إلى

كاذبة ..





المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

ويمكن أن يشير رأياً عاماً عربياً وإسلامياً وبولاً بلا حدود ..  
يمكن أن يحول المنطقة بشعبها إلى حالة من الاضطراب  
والفوضى ، لا يمكن السيطرة عليها أو التحكم فيها ، حتى  
ولو تجمع كل جند الأرض ..

• • • • •

هذه الاعتبارات .. وغيرها ، التي حكمت اندرة بوش -  
بيكر للآزمة .. وهي تراعى تلك .. وهي تعرض على  
المظلة الدولية ، بقرارات مجلس الأمن التي بلغت ١٢  
قراراً ..  
وهي تعرض على أن تستمع وبشكل دائم وتعمل  
بماتراه قوة إقليمية هامة في المنطقة هي مصر .  
هذه الاعتبارات ، أخرجت في النهاية عملية تحمل مقومات :

- الشرعية العربية ..
- والشرعية الدولية ..
- وتراعى الاعتبارات للنفسية ، الاجتماعية ، والسياسية  
لشعوب المنطقة .

ما نتابعه ونشاهده هذه الأيام ، يعكس إحساساً عاماً بأن هذه  
الاعتبارات ، وهذه الحكمة السياسية التي أدار بها بوش  
مهمته ونوره في الفترة السابقة ، بدأت تتهدد وتتوارى ..  
والدليل على هذا التخلي أو الابتعاد عما ألتزم نفسه وإدارته به  
على امتداد ثمانية أشهر كاملة .  
الدليل . هذا القرار المفاجيء ، بمشاركة دول الخليج ، في  
مؤتمر السلام للشرق الأوسط .. سواء أكانت المشاركة  
بمراقب .. لم تكن المشاركة كاملة ..  
وسواء أكان إسم المؤتمر ، دولياً ، أو إقليمياً ، أو مؤتمر  
سلام ..

إن الاصرار والضغط الأمريكي ، من أجل هذه المشاركة ،  
وفي هذا الوقت بالذات خطيران للغاية ..

وأظن أن الاعتبارات التي وضعها بوش في حسابه ،  
وهو يمنع إسرائيل من الانقراط طوال الآزمة ، في أشهر  
المواجهة والتسعة ، وأيام القتال والمعارك ..  
ومنع جنوده من الاستمرار في القتل والتدمير ..

هذه الاعتبارات التي منعت وفرضت عليه ذلك الموقف ..  
أنظنها .. بل أعكدها بأنها باقية ، ويصف أكثر ..

وإذا كانت النقواهر بقشرتها الخارجية الرقيقة تقول إن حالة  
الغضب ، وشهوة الانتقام والتشفي . وسكرة النصر ، التي  
استبدت ببعض دول أو قطاعات معينة في الحكم بالخليج ، وبعض  
قطاعات شعبية أيضاً .





المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا كانت هذه الظواهر تقول إن الوقت مناسب ، والأمور  
ناضجة ، للضغط ، والاستجابة ، لمشاركة الخليج في عملية  
تسوية مأسوموه .. بالصراع العربي الإسرائيلي كطامة واجبة  
لتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ..  
إذا كانت الظواهر تقول ذلك ..  
نقول نحن :-  
● هذه ظواهر كاذبة ..

● وهذه قراءة خاطئة .. وهذه نظرية عمياء ..  
ومن لا يصدق فلْيذهب إلى دول المغرب العربي ..  
فلْيذهب إلى الأردن وفلسطين وإلى الشارع هناك ..  
فلْيذهب إلى الشارع الاسلامي ..  
فلْيذهب إلى دكاكل القدس .. ليروى ويقرأ ..

● ● ● ● ●

- إن دفع دول الخليج في هذه المرحلة المتكسمة من  
الحدث عن التسوية والحل ، مغامرة غير مأمونة ..  
- إن السعودية أرض الحرمين الشريفين أرض الكعبة وكبر  
الرسول .. منبت الرسالة والوحى .. قبلة المسلمين في شتى  
أنحاء الأرض ، لا يجب ولا يصح لزج بها في هذا « الفخ » ..  
في هذه المرحلة المبكرة ، من إستشراف الطول والتسويات ،  
واختبار المواقف والنفوذ ..  
- لا يصح أن نلج بهذه الدول « الهشة » الصغيرة في  
الخليج إلى هذه المغامرة غير المأمونة .. خاصة وأن إسرائيل  
وشامير وشارون وغيرهم مازالوا على رخصهم .. ومازالوا على  
تعتهم ..  
ومازالوا يقابلون مثل هذه الاعلانات والتصريحات بكل  
الصلاب والرفض .. ما زالوا يقابلونها بالاستهانة وبالكثير من  
للشروط التي هي في الواقع تسليم وإستسلام ..

- الحكمة تارش على الرايس بوش وإبارة أنه يعود  
إلى حصافته التي ميزت حركته وأسلوبه ومنهجه في  
الآزمة والحرب ..

إن الأمور في قضايا الحرب ، واضحة محسومة ..  
هي أبيض أو أسود .. والخيار عندها سهل .. مع .. أو ضد ..  
الأمور في أحداث العدوان والفكر والاحتلال أمور التسلية  
عليها ، والتهوؤ لمواجهتها منطقي ، مقبول ، سند الرسمى  
والشعبى ، لا يحتاج إلى إقناع ..  
لكن الأمور في قضايا « الاختلاف المزمعة » ..





المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٤٠١ م - ١٩٩١

في قضايا مكنت في وجدان الناس وإلزامه سنوات ومناوات ،  
لا يمكن الانتقال فيها من التفتيش إلى التفتيش ، فلفة واحدة  
ويلاسيب مقول أو مقبول أو مفهوم ..  
ومن لا يصدق أيضا ، عليه أن يتذكر صدام حسين وسعيه  
الحديث لاستقطاب وتعبئة الشارع الإسلامي وراءه ..  
● لقد حاول عن طريق شعار توريث الثروة ..  
لكن النتيجة كانت موهودة ..

● حاول عن طريق إعلان منح البترول بالمجان ونفون مقال  
القول العالم الثالث .. لكن أجد أن ما يفعله مافض الجد ..

● ثم كانت محاولته الأخيرة في الربط بين التصاحب من  
الكويت، والتصاحب إسرائيل من الضفة والقطاع .. أو  
الربط بين حل المشكلة الكويتية وبين تسوية القضية  
ال فلسطينية ..

ورغم عدم الانتفاع بالجديده ..  
إلا أنه وجد من يستمع إليه .. وجد من يؤثر فيهم ..  
وجد من يعيهم ويضطلعهم .. وجد المنطق المساند لما ذهب  
إليه .. حتى من ناحية المظهر الجليلي ..  
● ● ● ● ●

رسالتی إليك .. أيها الأسود الرئيس بوش :-

● أن تتربص في التعامل مع هذه القضية الحساسة ..  
● أن تبعد هؤلاء الناس عن هذه المرحلة الخطرة ،  
خاصة ، « وعود الوضع العربي .. » ما زال أخطر ..  
وما زال يعاني آثار الزلزال ..

● رسالتی انکہ ان تعمل أولا على تحقيق إختراق حقيقي عملي وقبول، لهدار الرافض الإسرائيلى .. وترى دعم سلام عادل دائم فى المنطقة ، مؤسس على الشرعية التى إختارتها قاعدة لعلاج أزمة الخليج ..

قاعدة تحل على أرضيتها المشكلة الفلسطينية تطابقا للقارى مجلس الأمن (٤٦٠ و ٣٣٨) ، وإستنادا لإحكام ميثاق المنظمة الدولية ..

بعضها ، اعتقد أنهم سيسعون إليك ليشاركوا في صلاة السلام ..

ليس في المنطقة أحد ضد السلام إلا إسرائيل ..  
 \* أحد في المنطقة الآن يقرن بين :

لا أحد في المنطقة الآن يقرب بين :

مبدأ الاستحباب وعودة الأراضي العربية التي تم احتلالها في

يونية ١٩٦٧ ..

.. يونيو ١٩٩٧ ..  
- وبين مبدأ حق الدول الموجودة بالمنطقة في البقاء  
والوجود داخل حدود ائمة معترف بها ومضمونة ..







المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤٤ - أيار ١٩٩١

لا أحد يفرق بين هذا وذاك إلا إسرائيل ..  
هي وحدها التي تريد الأرض وتريد الاعتراف وتريد السلام ..  
بل هي اليوم ومن واقع « الأزمة العربية .. » التي بدأت  
بالغزو العراقي للكويت وما زالت :-

- تحاول أن تقدم نفسها شرطي المنطقة ، الحامي للاستقرار ..
- الضامن لامن الخليج ..
- تحاول أن تقدم نفسها للمهتمس القادر على تقديم التكنولوجيا
- وإدارة الأموال ، وضمان تدفق البترول وحراسة قوافله ..
- تريد مشاركة في الثروة .. وأسواقا لبيعاتها .. واستثمارات
- لبرامجها ومشروعاتها ..

أخيرا .. الضغط للمشاركة في عمل مرفوض ..  
في عمل غير مضمون أو مأسون ..  
في عمل يمس مشاعر الناس وأحاسيسهم ووجدانهم في زمن  
تعتت ..  
هذه المشاركة « لعبة غير مأمونة العوالب .. » ، تحتاج إلى  
مراجعة .. وتحتاج إلى حكمته وحصافته التي اتسم بهما عمله  
في الأشهر الماضية ..  
والأقال الناس .. إن مشاركة أمريكا في التحرير لم يكن إلا  
مؤامرة !!

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ : ١٩٩١

## إيران والخليج لأمن .. لا للميمنة توازن القوى والمصالح !!

### يتم: محفوظ الأنصاري

□ أخشى أن تكون التصريحات الطيبة والعذبة التي جرس العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز على إعلانها طوال « أزمة الخليج الثانية .. » ، وحتى بعد تحرير الكويت ، قد أغلقت « الدبلوماسية الإيرانية .. » قنبرا من التكبير والتكدير السليم الذي تمتص به طوال أشهر الاحتلال العراقي للكويت ..

□ أخشى أن تكون إيران قد بدأت في استثمار هذه التصريحات وماتبعها من زيارة للامير سعود الفيصل لطهران ، وزيارة لطي أكبر ولايات السعودية ..

زيارتان لوليدي المخرجتين بالتبادل تمهيدا لرحلة الشيخ هاشمي

الفاصلجاني رئيس إيران للسعودية ..

— أخشى أن تكون مواقف بعض السجون الخليجية ، وتصريحاتها الطيبة ، وتوابعها الاعلامي وما قد تلقى به من كلمات في جلسات مغلقة حول إيران وبورها في الخليج وأمنه ..

□ أخشى أن تكون مثل هذه المواقف من بعض الدول الصغيرة الحجم قليلة الكثافة ، والمهيدة في نفس الوقت في كيانها ووجودها وأمنها من جيرة « كبيرة العدد والمساحة .. » ، أخشى أن تكون قد لعبت هي

الآخرى برأس الدبلوماسية الإيرانية ..

□ أخشى أن تخضع الإدارة الإيرانية بقيادة حجة الاسلام الفاضلجاني للمزايدات ، أو الإبتزاز ، من جانب التيار المتشدد من خارج دائرة الحكم والطامع في السلطة ..

□ أخشى أن تكون وصول « كائنة .. » أو « هامة » تسربت إلى بعض العالم ويتابع أحداثه ومتغيراته .. يحفظ ثوابته كذلك .. ويديره ركائزه الإقليمية ، ومفاتيحه الدولية ..

وهو بهذا .. زعيم ، يلق بأرجله وكيانه وملكته فوق الأرض ، يتعاضد مع أهلها ويمارس الإدارة والحياة على هديه ..

□ أخشى أن تكون وصول « كائنة .. » أو « هامة » تسربت إلى « الدبلوماسية .. » الإيرانية ، بشأن خلاصات داخل مجموعة الدول الثماني العربية - ٦ خليجية ، بالإضافة إلى مصر وسوريا .. وأن الرغبة متعقدة بين الخليجين على ضرورة أن يكون الأمن بترتيباته ، خليجيا .. أي للدول المشاطلة للخليج .. ودول مجلس التعاون وإيران ..

• • • • •





المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

سبب الخوف والخشية .. هذه التصريحات التي أدلى بها أخيراً نائب وزير الخارجية الإيراني حول أمن الخليج . وكيف أن هذا الأمن وترتيباته ، لا يجب أن تشمل فيه مصر ولا تشركه ..

وليدى لذلك مجموعة من الأسباب ، لأحب أن أصفها .. منها :

● أن الوضع الاقتصادي السيئ لمصر لا يمكنها من لعب هذا الدور منفردة أو مشاركة ..

● أن مصر بعيدة عن الخليج وأبست مشاطله له ..

● أن مصر تربطها وإسرائيل علاقات دبلوماسية ومعاهدة سلام .. وحقيقة .. لا أستطيع أن أصدق بأن هذه التصريحات والاسباب الصادرة عن المسئول الإيراني ، تشكل في إطار « الحديث الهك .. » ، أو المنطق السياسي لشعب عن موقف واختيار دقيق .. وأسبابي للتشكك في صحة أوجدية هذه التصريحات ، بمسبباتها كثيرة :

فلا أظن ، أن الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة البريطانية ، أو الجمهورية الخامسة الفرنسية ، أو غيرها ، أقرب إلى منطقة الخليج من مصر .. لأنّها مشاطلة للمجرى المائي الذي تتجمع حوله إيران والعراق ودول مجلس التعاون ..

أظن هذه الدول الغربية الثلاث ، وغيرها من دول هذا التحالف ، مشاركة في ترتيبات الأمن بالخليج في البر وفي البحر وفي الجو وفي الفضاء خارج الغلاف الهوائي ..

وهي مسؤولة ، وأبست لفظ مشاركة ، عن هذا الأمن ، بترتيبات أو غير ترتيبات ، قبل الأزمة وخلالها وبعدها .. وأظن أن المسئول

الإيراني لديه ملف متضخم حول أشكال هذه المسئولية أو المشاركة في الأمن وترتيباته .. وأنا هنا أتحدث عن الشكل .. وإن تم من المضامين من بعد ..

— أظن أن إيران لا تربطها حدود بلعنان ، ولا تربطها حدود فلسطين ، أو إسرائيل ، ولا تربطها حدود مع دول إسلامية كثيرة وغير إسلامية كذلك في إفريقيا .. وأعرف ويعرف نائب الوزير الإيراني ، أن النشاط والتواجد المادي وفي بعض الأحيان التواجد العسكري الإيراني ، قائم ويمارس هنا وهناك .. حتى يتجاوز اعتبارات السيادة والاستقلال وحرمة الأراضي ..

ويعرف نائب الوزير ويعرف أن قضايا المبدأ والقانون والحقوق التي نصت عليها الشرائع السلمية ، والوضعية ، هي قضايا بطبيعتها عالمية .. وقد خصت هذه الأمور خطوات واسعة في السنوات الأخيرة ، خاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان ، أفراداً وشعوباً ..

— أظن كذلك أن نائب الوزير يعرف أن المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية تتحدث عن حق الدفاع الفردي والجماعي ، وأن دول الجامعة العربية تربطها بعد ذلك اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي ..

وأن الدفاع عن أي دولة عربية معرضة للتهديد ، أو أوالمة





في بؤرة الخطر ، واجب تفرضه احكام الميثاق وينود اتفاقية الدفاع .. ويعلني بعد هذه الفريضة الواجبة ، مسألة التنظيم والترتيب ووضع الاطوار الخاص بكل حالة ناشئة أو طارئة .. ولكن .. أن هذا هو ما يتم تحديد اطواره باعلان دمشق .. وما سيجري بحث تطبيقه في اجتماع وزراء الخارجية بالكويت يوم ٩ يوليو القادم ..

- لكن أن المسألة ، في ضوء ما تقدم ، ليست قضية « مشاطاة .. » ، على الخلع أو على المحيط .. وليست قريبا ، أو بعدا عن المكان .. وليست إسلامية أو غير إسلامية .. وإن كنت لظننها عربية مائة في المائة .. مع التسليم بالحقائق . ومع اعتبار الواقع . الواقع والحقائق التي تجمع بين ما تفرضه الجغرافيا ، وما تدفع إليه المصالح ، وما تتطلبه ، اعتبارات أمن الدول وضرورتها ..

● ● ● ● ●

لكني قبل هذا .. كنت أود أن أناقش السيد نائب الوزير الأيراني عن نظرية الأمن .. عن مفهومه .. وعن تراثياته ..

● في أن هناك فرقا بين الأمن الجماعي أو المتعدد الأطراف .. وبين الهيمنة .. الأمن الجماعي ، أو المتعدد يقوم على توازن القوى المتكونة له ، والمشاركة في تشكيله وبشكله العام .. يقوم على مشاركة بين متساويين ، في السيادة .. متكافئين في التصويت .. متحدة إرادتهم بالتراضي والقبول ، وليس بالاكراه والقوة ..

● لاشك توافقتي الرأي .. أن « الدولة الطامعة .. » في الجار ، في أرضه أو جزء من أرضه .. في ثروته أو جزء من ثروته لا يمسح ولا يجب أن تكون طرفا في حماية ، أو جزء من وجود .. والا تكون مثكما يقول المثل المصري القديم « سلموا للقط مفتاح للكرار .. »

● وإذا كان ثمة ضرورة من « ترتيبات أمنية .. » للمنطقة ، وألقتها موجودة .. فيجب أن تكون هذه ، الترتيبات متعددة الاشكال والمستويات والمهام :

- وجود عسكري فوق الأرض - إذا لزم الأمر - خريطة أن تكون قوات دول لا مطمح لها في أرض ، بدعوى التاريخ

أو الجغرافيا ، أو استعادة المجد الامبراطوري ..

- اتفاقات. تعاونية مع الجيران ، تتناول عدم التكتف وعدم الاعتداء ، وحسن الجوار ، على أن تعزل هذه الاتفاقيات اتصافية ارتباطات ، صليبة تتعاون وتنسيق وتبادل تجاري واقتصادي وثقافي ..

● وإذا كان لنا ، أوجاز لنا أن تعود بالذاكرة إلى الوراء لنندعم استشهائنا بضرورة عدم المشاركة لدول راضية أو طامعة في أرض أوضاع أو غير ..

تعود إلى أيام الامبراطور محمد رضا بهلوي عندما :-







● منذ أن دولة خليجية بالقزو والاحتلال إذا تطلعت  
« بومسلا .. » الخليج العربي .. ولذا لم تعترف به  
خليجاً فارسياً ..

● وعندما استولى على جزر عربية ثلاث .. طب  
الكبرى وطبب الصغرى ، وأبوموسى ، وغيرها مما تم  
الاستيلاء عليه دون ضجة ..

هل نذكر أيضاً ، دون غضب أو « زعل .. » .. أيام الإمام  
الخميينى ، ومحاولة حجة الاسلام « المعمرى .. » ورجاله ،  
الاستيلاء على البحرين ، وإسقاط نظام الحكم ، من خلال  
محاواته عملية أنزال وتحريك واسع للقوى المحلية المدعومة  
للتنورة الإيرانية .. ثم الاعلان الرسمي بذلك أن البحرين جزء  
من إيران .. !!

هل يمكن أن يقوم أمن دول .. أو تسليم مهام ومسئوليات هذا  
الأمن لدولة أو مجموعة دول تعتبر الدول المطلوب تأمينها ،  
أنظمة معادية ، أو جزءاً من أراضيها ، أو مجالات حيوية

لها .. !!  
أعتقد أن أزمة « الخليج الأولى .. » - الحرب العراقية  
الإيرانية - ، « أزمة الخليج الثانية .. » - غزو الكويت - ،  
كانتا بسبب المطامح والمطمع الإقليمية ، القوتين إقليمييتين ،  
تعتبر كل منهما نفسها صاحبة الحق والسيادة والهيمنة على  
هذه المنطقة الحيوية من العالم ..

- تحت دعوى الثورة الإسلامية ..
- تحت دعوى الوحدة والقومية العربية ..
- تحت دعوى الحقوق التاريخية ..
- تحت دعوى حماية المنطقة من السيطرة الأجنبية ..

هاتان القوتان .. هما العراق وإيران ..  
وللأسف كل منهما يحاول الاستيلاء أو التعاون مع القوى  
الغظمى الأجنبية على طريقته :

- العراق وقد استغلت وجود الأساطيل الأمريكية  
والبريطانية والفرنسية ، عندما تقرر حماية أقوال  
البترويل ، برافع الاسلام الدولية ويؤمن الوجوه  
العسكرية البحرى .. وكان من نتيجة هذا التعاون أن  
حسمت حرب الآلة الأولى لصالح العراق ..
- وإيران حينما تناول يوم استيلاء الجانب العربى  
المتشكك فى مصر وسوريا عن التركيات ، فتطرد فى  
غياض العراق بعد هزيمتها فى الآلة الثانية .. تتطرد  
مع أمريكا وألمانيا وبريطانيا أيضاً « بالأسن .. !! »  
الجديد ويهيمنته وسيطرته ..
- أما دعوى اتفاقية السلاح المصرية - الإسرائيلية  
وكامب ديفيد ، وإلى آخر هذا « الكلام القديم .. » ،  
السكر والمعاد فى مناسبات خاصة معينة ..

فأعتقد ، وأظنك معى ، أن مثل هذه الحجج والإدعاءات لم  
تد تسمد إلى منطق مقبول .. أو سبب مقبول :-

- خاصة بعد حكاية « إيران جيت .. » الشهيرة والتي أعادى  
الجوخس فيها ..
- وخاصة - وهو ما أثاره الشيخ الرئيس رافسانجاني فى  
المجلس الإيراني ، البرلمان - وأن يلكم تربطها علاقات





المصدر : ..... الجريدة ..... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٠

صداقة ولعائن واسع ، حاضر ، ومستقبلي مع دولة إسلامية  
كبرى تربطها بأسرائيل علاقات كبيرة ، هي تركيا .. ولم نسمع  
اعتراضا أو تحجيما لهذه العلاقة الإيرانية - التركية ..

● وخاصة وأن جميع العرب ، بمن فيهم الفلسطينيون ،  
يسعون إلى إقامة السلام العادل وعودة الحقوق المشروعة  
للشعب الفلسطيني ، كاملة غير منقوصة ..  
ولأن .. وأظن أنه معنى .. أن مصر هي أكبر الدول المدافعة ،  
والمحاربة والمطالبة المتحركة في ميدان الحق الفلسطيني ،  
أسس واليوم ونفخا ..

● ● ● ● ●

سيدى نائب وزير الخارجية ..  
رحم الله الرئيس السادات ..  
ورحم الله الإمام الخميني ..  
كلهما عرف قدر البلد الآخر وأحبه ..  
● عرف السادات قدر إيران وأحبها ..

● وعرف الخميني قدر مصر وأحبها .. وأظنني أعرف هذه  
الحقيقة كاملة عن زعيم الثورة الإيرانية ، فقد تربيته متبينة  
بومية قريية « في نواقل لوشاتو .. » بفرنسا طوال وجوده  
هناك ..

- لكن وللأسف الشديد :-  
كلهما اختار « القادة » .. الخاطئة لتصوير عن حبه وتكديره  
للبلد الآخر ..

● لاختار السادات « قناة الشاه » .. وكان قد خلع ، ولقد  
الحاضر والمستقبل في هذا البلد الكبير إيران ..

● ولختار الخميني .. « قناة عبد الناصر » .. وكان قد  
مضى على وفاته حد كامل من الإيمان .. وبالتالي فقد  
التحكم والسيطرة ..

ولهذا لم يلق الرجلان .. ولم يلق مصر وإيران في  
عهدهما ..

واليوم .. والحديث الآن للرئيس الشيخ حجة الاسلام  
رأى الساداتى ..

نحن أمام وضع جديد ، وظروف جديدة ..

حسب ما أعرف .. القادة الإيرانية الحالية ، قد  
تجاوزت مرحلة « تصوير الثورة » .. وتسمى نحو  
تثبيت الثورة ..

ليس بالتمسكات ، أو المزايدات ، أو الانسحاب  
الاقليمي ..

● مباركة ومش الجيل الثالث والقادة الثالثة للثورة للجيلية  
المصرية ..

● وأتت الهاشمي والساداتى ، للجيل الثانى للثورة الإيرانية  
وقائدها ..

اليوم .. ألم نحن الوقت ، لإقامة علاقات بين الحضارتين ،  
وبين الامتين العظيمتين المصرية والإيرانية ..





المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦/٥٨ : ١٩٩١

## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

علاقات قائمة على الثقة ..  
على الاحترام المتبادل .. وأقننه موجوداً ..  
قائمة على حقائق العصر ومتطلباته ..  
قائمة على المنافع والمصالح المتبادلة من أجل شعوبنا ..  
علاقات بعيدة ، عن الشعارات والمزايدات ..  
علاقات تفتح الباب واسعا أمام عالم جديد وعصر جديد ،  
بأحكام جديدة ، وقوانين جديدة ..

● ● ● ● ●

لخيرا .. أعتقد أن تصريحات السيد نائب وزير الخارجية  
الايرواني ، تعكس صراحة داخلها إيرانيا ، أكثر من تعبيرها عن  
مواقف حقيقي يمثل توجه الدبلوماسية الايرانية النشطة ،  
أوهكذا نحن .. أوهكذا أمل أن تكون ..

أظنها ليست هدف الإدارة التي يتولاها راضايجاني ،  
ورئيس دبلوماسية النكس على أكبر ولايات ..  
فصعب ما أعرف ومن واقع التجارب وإزيفها الذي  
جرى ويجري ، المستصور أن الإدارة الإيرانية  
« الصليبية .. » الواقعية باحثة ساعية نحو الاستقرار ..  
نحو التنمية .. نحو علاج وأصلاح ما أفسدته حرب  
الثماني سنوات ..

وإنما بالبناء الداخلي .. وبالعلاقات المتوازنة على إتساع  
منطقة الشرق الأوسط ، ومع العالم ..  
والمؤكد أن التعاون مع مصر ولتتاهم مع مصر لابد وأن  
يكون أحد ركائز هذه السياسة وأحد ثوابتها ..  
لقد أبت الدبلوماسية الإيرانية دورها خلال « أزمة الخليج  
الثانية .. » وعلى امتدادها ببراعة فائقة ..  
لم تخطيء مرة واحدة .. وكانت حصيلة فوق ماتصور  
الجميع ..  
- خاطبت اللغز الإيراني بلغة صحيحة ، ومعقدة ، فحسبت  
الشارع ..  
- خاطبت الشارع الإسلامي في العالم ، بلفظه فصيحته ، دون أن  
تثيره أو تهيج ..  
- خاطبت الرأي العام العراقي بلغة الحرس والقيم الإسلامية  
والمبادئ الإنسانية ..  
وفي الوقت نفسه شربت نظامه - الذي لم تقطع معه - بل  
أخفت منه كل ما تريد ..

إلا أن هذه البراعة التي حافظت عليها خلال الأزمة وطوال  
الحرب الجوية والبرية .. سرعان ما ضاعت وتبدلت  
وتهاوت ، بمجرد أن عانت إلى الشعارات ، واستغلال  
الفرص ، والتكسل ، والاثارة ..  
يوم دفعت برجالها من الحرس الثوري لمساعدة ومساعدة  
الداخل العراقي الشيعي على الثورة وعلى الملف ..  
وحسب معلوماتي وأمل ألا تكون خاطئة ..





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٩٩١

كان الشيخ الرئيس والسفاحاني ووزيره النكي ولايتي ،  
مناهضين لهذا التوجه .. حرصين على السير بالهدوء نفسه  
وبالأسلوب نفسه ..

لكن ضغط المتشددين .. والصراع الداخلي على السلطة ..  
وجمادى بعض الطقات ، اضطرفها إلى التهور ، والتكفل ، بعد  
أن صمدا على موقفهما يومين أو ثلاثة ..  
فوقا في الخطأ .. تكلفا عابدا من جديد إلى الحرص  
والهدوء والتعامل النكي مع الحدث الكبير ، ومضاعفاته ..  
أخفى أخيراً أن بسببهما هذا الضغط مرة أخرى لافتعال أزمة  
مع مصر ومع العرب .. فتكسر إيران ويهتز الاستقرار في  
المنطقة .. وتنتبع الثغرات للتدخلات لا تريدما .. وأقنهم  
لابحيرتها ..  
لألا أمن في النهاية :

● توازن في علاقات القوى بين دول المنطقة ..

● توازن بين المصالح ..

● الأمن سبيل لبناء في ظل الاستقرار ..

● وليس هيلة تضرب السيادة .. وتضر بمصالح الغير ..

عندها يتحول الأمن بقريناته المفقطة إلى براميل من  
البارود ، وإلى حقل من اللغام ، سرعان ما تتطور في  
أصابعها قبل غيرهم .. لأن الفسق شامع بين الأمن ،  
والإفخاض ..

**محفوظ الانصاري**







المصدر : الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩١

## تأجيل اجتماع الكويت حافظوا على.. اعلان دمشق..!!

### بقلم: محفوظ الأنصاري

بينما الوزراء والوفود يتأهبون للذهاب إلى الكويت، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الموقفين على اعلان دمشق . لذا يسفراء الدولة المضيفة - الكويت - بتلقون رسائل عاجلة للدول للمشاركة ، تحمل لخطرا بتأجيل الاجتماع ، لمدة اسبوع ، فجأة وبلا سابق انذار .. بل وربما بلا سبب معقول .

وحينما سئل قديموت الكويتي حامل رسالة التأجيل عن دوافع التأجيل ومبرراته ؟!

اكتفى بالقول : نحن دولة مضيفة ، طلب البعض من الضيوف ، أن نبذل البعض الآخر برغبتهم في التأجيل .. وما نحن لنفعل .. وما على الرسول الا البلاغ .

وبكل الصراحة .. لا يقبل ، ولا يقبل للتعلل بانشغال الوزراء ، او بعضهم ، في التاريخ المتفق عليه .

حيث ، حسب ظني المداخ ، ليس هناك أكثر من قضية «الامن وترتيباته» .. أهمية ..

وليس أوجب من ضرورة الالتزام الدقيق بمواعيد اللقاءات والاجتماعات المنظمة والمتعلقة بهذه القضية الحيوية - والتي ولدت وتخلقت مع أحداث رهيبية ومخيفة .. ربما ظلت ذبولها وتدهايتها بالية متفاعلة لسنوات طويلة قائمة .

● ● ● ● ●

وحرصا على البقاء مع القضية ساغنة وحية ، سابتد عن لغة الدبلوماسية ، أو الكف والدوران .

لقد توجعت أراءات ثلاث ، مصر ، والسعودية ، وسوريا وعلى أعلى مستوى من مستويات القيادة في البلدان الثلاثة - مبارك . فهد . الأسد .

ومن واقع أزمة حادة ، وفي خضم أحداث مأساوية ، ودموية ، استكفمت فيها أحداث الاساليب والقولن والاسلحة واندوات الحرب ..

تم اللجوء ، تكفه وتحدوه كل النوايا الطيبة ..

لكنلت الاجتماعات الدورية الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية للدول الثلاث بالقاهرة ومشرق والرياض .

اجتماعات صريحة صادقة ، تتأقش ، تفكر ، تتبادل المعلومات والرأي ، متما تتسق العمل وتضع خطط لتحرك والاتصال .





المصدر : **الجامعة العربية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٠١٠١٩٩٩

لجتماعات تتابع وتكرر لزمة الى حاضرها .. وتلقى بصرها وبصورتها الى المستقبل تستشره ، وتضع تصوراتها وبرامجها استعدادا وتاميا له ..

ولم يشأ الاضاء الثلاثة أن يخطوا من لقاءاتهم ومشاوراتهم الدورية والمنتظمة محورا ، أو تجمعا خاصا ، يتحول الى شكل مؤسسي تنظيمي .. إنما اراءوه رائدا غير تنظيمي من روافد العمل العربي .

في مرحلة من مراحل هذا اللقاء الثلاثي اقترحت السعودية ، توسيعه ، باتضمام بالي نول مجلس التعاون الخليجي .. ليصبح تنسيق ثماني بدلا من ثلاث .

ومع توافر حسن النية ، والرغبة في العمل لصالح بصرف النظر عن الشكليات ، توفيت الرغبة السعودية بالقول ..

وحرصا على دفع العمل المشترك في اطاره الثماني ومن واقع الامة ومجرياتها وتطوراتها .. وتحت ضغط ظروف الحرب والتهجير ، وعلم ثقلة في المستقبل خاصة بعد ما فرضته الامة من التسلم في الصف العربي تمثل في مواقف ومصكرات مثييلة من « الفز » .. ولتعمل معه ومع قاره ، ثم ما تبلى من جروح غائرة في النفوس وكذلك في السياسات . حرصا على الايقام على قدر او نواة من العمل والتضامن العربي ، بعد الانزال .. ولعالم تحت ضغط الامة .

اسفر المجلس ، وكذلك الصفاة التتقلى عن ارادة ترتيب جماعي ، يتناول الامن بمفهومه الشامل :

- الامن العسكري .
- الامن الاقتصادي .
- الامن الاجتماعي .
- الامن السياسي .
- والامن الثقافي والحضاري .

هذا الترتيب يشمل الدول الثماني كقوة :

- مصر السعودية سوريا . قطر . الكويت . الامارات . البحرين . عمان .
- ويفتح هذا الترتيب بصيغته وشكله الذي يجري اعضاده ، لباقي الدول العربية ، حسب توقيت تتلاشى فيه اثر الجراح التي سببتها الامة .. وتغيب خلاله الوجهة التي فجرت المأساة وصنعناها .. ونظلمن معه النفوس والقلوب داخل مناخ قائم على المحبة والثقة .
- ولس القاهرة اجتمع وزراء خارجية الدول الثماني .. وناقشوا مسودة هذا الاطار الاسمي ذي المفهوم الشامل .. وابدى البعض خاصة صان الكثير من الآراء والتعطلات .. وصمت البعض الآخر ..

ورغم ان المجتمعين اتفقوا في النهاية على عرض « مسودة

المشروع » .. على الرؤساء ..

ثم التوجه بعد ذلك الى دمشق لإخاذه ، واضطلع اسم

عاصمة الامويين عنوانا له .  
رغم ذلك ، كشفت المناقشات عن وجود عناصر جديدة ، مستحثة على روح اللقاء العربي ، بشكله ولقته والهدف وعناصره واطرافه .  
اصبحت ايران الغالبة عن الاجتماع .. الفنية عن التفكير العربي ،  
لاطار عربي بصيغة عربية ، موجودة داخل الاجتماع .





المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٠ يونيو ١٩٩١**

أظن ان العجلة كانت مازالت في اتداعها فتصبي يوم التلى الوزراء  
في دمشق ، ورغم « الغراميل » .. الكثيرة تم إذاعة وكشف « اعلان  
دمشق » ..  
وقمه الوزراء في احتفال اعلامى مفتوح .  
وتركوا التفاصيل لما يأتي من لقاءات ولجان توضع بلوده موضع  
التعليق .

• • • • •

ماذا حدث بعد ذلك .. ؟؟  
ما حدث ببساطة .. عمل بارع بكل معنى الكلمة :

- ترك الاعلان يأكل نفسه بنفسه ..
- تركه يموت .. لكن على تقام موسيقى انقسام وتباين في الاراء ،  
وتعديل في البتود التي لم يجهل مدانها بعد .

والغريب ان حديث التباين والخلاف بين مواقفه جرى وتم  
الترويج له ، دون لقاء بينهم .. ودون اجتماعات تكشف  
نواياهم او تزلجهم .. ودون اعلانات او بيانات رسمية من  
هنا ، او من هناك .

- اذا بالاعلان المتكلم عليه ، الذي تمت صياغته وتوقيعه  
بإرادة ورغبة البعض .. يكون هو نفسه ويلوده محل مراجعة  
من هذا البعض الذي تضمن وصاغ .

- اذا بطليات للتعديل تتناول صلب الاعلان وجوهره ، خاصة فيما  
يتعلق بالامن بشكله العسكري والامن بشكله الاقتصادى .  
ببساطة .. تحولات تفرغ بند النظام الامنى العسكرى ، الذى نص  
الاعلان ان تكون القوات المصرية السورية نواته ، من اى مضمون .  
ببساطة ، تخلصت المبالغ المخصصة فى برنامج للتنمية والمعاهدات  
المقدمة من دول الخليج والمقررة فى قمة الدوحة . قبل الحرب الجوية  
والبرية .. من ١٥ مليارات ، الى ١٠ مليارات دولار الى ٥ مليارات ثم الى  
٣ مليارات وكل الدول .

- اذا بإيران التى جاء فكرها « مستحيا » . فى الاجتماعات  
المغلقة ، بالقاهرة ودمشق تصيح هى « بطل الامن » .. وتصيح  
« بطل ترنيباته » ..

- واذا بإيران بعد ان تشجعت بكلمات العلنية الخبيجة والمصالحات  
السياسية ، تقدم نفسها ، وحدها وليس غيرها حامية حصى الخليج  
وامته .

والجميع يعتقد او يظن اننا عالم فائد الذكرة ..

الجميع يتصور ان الازمة مرت من قرون وليس شهور .  
لذا كانت ايران هى مسئولة امن الخليج فى مستقبله .

فاين كانت فى أزمتها .. فى غزو دولة من دوله الكويت .. واين كانت  
من حرب تحرير ١٩٩٠





المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتصور أن يفتح الحديث عن الأمن وترتيباته لمجمل المنطقة ودولها .

الأمن بترتيباته وتدخلاته ودوائره ..

لكن شريطة أن يكون الحديث صريحا كما بدأ .. حينئذ يقوم على الثقة وحسن النوايا ..

● فلا يمكن أن نتصور الأمن في الخليج ، خاصة الدول العربية .. دون أن تكون هناك دائرة أمن عربية خالصة لهذا الأمن .

● ولا يمكن أن نتصور أمن الخليج كم منطقة إستراتيجية عالمية ، منطقة طاقة ، وفواض ، والتقاء بحار ومركز مضائق ولتقاء طرق .. دون أن يكون لهذا الأمن دائرة دولية عالمية ، خاصة من شاركوا في مواجهة الغزو والعوان ، سواء كانوا تنظيما عالميا كالأمم المتحدة .. أو دولا تحالفت وشاركت في المواجهة والتحرير .

● لا يمكن أن نتصور كذلك أمن منطقة الخليج حيث تنطلق وتتجمع حول هذا المجرى العالمي قوميات ودول غير عربية ، مثل إيران ، دون أن تضم مثل هذه الدولة وغيرها ترتيبات تدخل في إطار الدائرة الإقليمية .

على هذا النحو ووفق هذه التشابكات والدوائر يمكن مناقشة قضية الأمن وترتيباته وعلاقات أطرافه .

● ● ● ● ●

- لخصي أن يكون « الإبتزاز » .. الأيراني قد فعل فعله .. أو أثر في صلاية أو إرادة البعض .

- لخصي أن تكون قوى أخرى عالمية قد ضغطت مستقلة أو صانعة للتناقض العربي الأيراني ، وأرابت أن تنتهي من الإعلان لقضية قطعة .

- لخصي أن يتملكه شيطان الثقة لأزلاف بعض الانكسار ، فيعتقد أن الأزمة زالت بذبولها .. وإن المستورد من الأمن وكفى .

فالحقيقة .. غير ذلك .. وللتكلفة باعطة ، ولأن أن نزلها مستر تحت ألف ضطاء وغطاء .

● ● ● ● ●

أرجو ألا تكون قد خرجت عن الحدود أو تجاوزتها ..

وأمل ألا يؤخذ كلامي مأخذاً خطأ .

واتسقم أن يكون مانع الاجتماع في موعده خيرا .

وأرجو أن تغفل للنوايا .. مثمنا كانت خالصة .. يوم جرت الدعوة للتسويق الثلاثي .

ويوم تطورت للتسويق لثلاثي .

وإذا كنت إيران تتأوش وتتأور .. فطقتنا . ليست أكثر من بالونات اختبار للاصصاب .

تنتهي وتذوب وتتسمر إذا صدمتها إرادة قوية وأعصاب من حديد .. ونوايا حسنة تجمع العرب والأيرانيين .. وغيرهم من أهل المقاصد الطيبة .

**محفوظ الأنصاري**







المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : البريد ١٩٩١

## توريط ، الامم المتحدة .. وبطرس .. سكرتيرا عاما

### بقلم : محفوظ الأنصاري

من الالعاب السياسية المحيرة والمبارحة ، التي نشاهدنا وننتابها .. هذه العلاقة الفريدة ، والحوار الخاص الدائر بين الولايات المتحدة ، والرئيس العراقي صدام حسين ونظامه منذ أن انتهت العمليات العسكرية ، بتحرير الكويت ، وتكمير العراقي ..

فن الصعب تبين ما إذا كانت هذه العلاقات والحوارات ، علاقات عدا .. أم أن ما يجري حوار تفاهم وتعاون ، من أجل تحقيق هدف واحد هو :

- الإجهاز على العراقي بالتكامل ..
- ثم تقسيمه وتطبيع أوصاله بعد ذلك ..
- إنشاء العمليات العسكرية وفي أعقابها .. سمنا وتابنا للتصريحات الأمريكية ، والفرنسية والانجليزية مؤكدة الانسحاب التام لقواتهم في أقرب وقت ممكن ..
- وهاهو اليوم يمر .. والسيطرة لتزاد .. والتمركز بأخذ أشكالاً متحدة ، مصبوغة بصيغة شرعية قانونية ..
- حيث الأمم المتحدة وجهاتها للتفاوض المتمثل في مجلس الأمن ، على استعداد دائم لتقديم الخطأ وإصدار القرارات ..
- الملاحظ أيضاً في هذه العلاقة الغريبة المحيرة ، هذا الصعود والهبوط والتعذب في تسيرها وإدارتها ..
- مرة نرى التحريض للقوميات والمذاهب المختلفة ، على الثورة والعمل على إسقاط النظام ورأبسه ..
- وأخرى نجد الممانعة والتأييد للنظام ، والسماح له بالضرب والقمع والإرهاب ويكل الوسائل من أجل إجهاد هذا التمرد أو هذه الثورة ، سواء ما قام منها بشمال العراق عند الأكر ..
- أو ما قام به الشيعة في الجنوب ..

في هذا الجو .. وفي ضوء هذه العلاقة المحيرة ، يمكن للمرء أن يقص أو يراهن على الشرع ونقيضه .. :

- نعمنا تسمح القوات الأمريكية المتواجدة فوق التراب العراقي ، للرئيس صدام وحرسه الجمهوري بمسحق التمرد أو الثورة ..
- يعتقد المراقب عندها ، أن واشنطن ضد التقسيم ، ومع وحدة التراب العراقي .. خاصة وأنها سمحت له باستخدام الأسلحة والطائرات في عملية القمع بعد أن كانت قد حذرت من هذا الاستخدام .. وأسقطت له طائرتين ، حاولتا التعامل مع التمرد ..





المصدر: الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الجلد ١٩٩١

ثم بعد ذلك لم تعد تهالي باستخفافه للتهالم والطائرات بجميع أنواعها ..  
● لكن عندما تبدأ الولايات المتحدة ، وتحت مظلة الدولة في تقسيم الأرض وإقامة للمسكرات وأعطاء الأمان لللاجئين المائدين من إيران وتركيا والذين كانوا قد فروا من ديارهم هربا من الحق والقتل ..  
وعندما تتابع هذه الحملة المنظمة والتهديدات العنيفة وإبهاء الحصار الاقتصادي والسيفي ..  
ثم بعد ذلك أفتح ملف المنشآت النووية واليورانيوم للمخسب .. وحكايات « وحوانيت .. » بشت التفتيش الدولية ..  
ثم « استنساد .. » صدام ورأضه السماح لها بمعاينة هذا الموقع أو ذاك ..

وغضب بوش وإغلاته حالة التأهب ، والضرب والقصف والطالب ..  
عندما نسمع هذا وتلقاه .. نعود ونصور أن هذا كله مقدمات للتقسيم ، وللتعزق والانتقام ..  
ولنتذكر على الفور ما فعله الحلفاء في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ..

لكن المشكلة ، هنا أن العراق ليست ألمانيا ..  
وأن العمليات العسكرية التي جرت لتحرير الكويت لم تكن هربا متكافئة بالمفهوم الحقيقي للمواجهات العسكرية والحروب ، التي تقوم بين عقائد وخطوط وألوات وأسحة وعقول ..  
ماحدث .. جرى وكأنه « مؤامرة ، صراقية .. » دبرها الرئيس العراقي لتكمير ما جمعه من سلاح .. وما ألقاه من بئام .. وما أنفق عليه من المليارات ..  
التمحيز كما قلنا أن الصنية ، أو المؤامرة مستمرة خاصة هذا التراجع .. « المخرى كل يوم أمام المطالب ..  
خاصة وأن القراءة الدقيقة لما يحدث في العراق ، تلصح عن شبهة أن هناك مخطئا من شأنه الأثر ، والتحريض لمزيد من التكبير ومزيد من الاهات للعراق وشعبه ..  
كل هذا يتم في إطار إعلامي مثير ، يظهر للعراق ، وكأنه أقوى قوة في العالم ..

حيث كل يوم « يخرج من جراب الحاي .. » شيء جديد يستوجب المطالب والتأنيب ودفن « الجزية .. » ..

المفرع في كل هذا الذي يجري هو :  
« أنه بقر ما « يمرغ للعراق .. » وكرامته كل يوم في التراب ..  
يحدث نفس الشيء وينفس المقدار في الأمم المتحدة ..  
لقد اعتقد الكثيرون ، ونحن منهم ، أن النظام الدولي المتمثل في الأمم المتحدة أعيد له أعتباره بعد ٤٥ عاما ..

وجننا أن التوافق العام الذي بنى عليه هذا النظام ، يعمل لأول مرة حينما توحدت إرادة الدول الخمس دائمي العضوية في مجلس الأمن على مواجهة العدوان وردم ..





المصدر : الجزيرة - سورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : الجزيرة - سورية ١٩٩١

حينما صدر عن مجلس الأمن ١٢ قرارا ولجنة التنفيذ بشأن قضية واحدة - غزو الكويت - ولم يستخدم أحد من أصحاب حق الاعتراض - الفيتو - هذا الحق ..

حينما أعلنت أمريكا والحلفاء ، أن الجميع تحرك دفاعا عن المبدأ .. عن الحق .. وعن الشرعية ..

يومها قالوا .. نحن لا نحب الربط بين القضايا المختلفة .. بسبب الظروف المختلفة ..

يومها قالوا .. لكننا رغم رفضنا للربط جلدون في توجهنا نحو الالتزام بالشرعية وتطبيق القرارات والمواثيق الدولية ..

ما نراه اليوم مغاير ومخالف لكل هذا ..

فالكيل بمكيالين هو القاعدة ..

(هناك قرارات مجلس الأمن وعدم تطبيقها من جانب إسرائيل مقبول ومبارك ..

الحديث عن السلاح وتزعه « عقد إيمان .. » على البعض ..

ومسامحة وهربة ودعم للبعض الآخر ..

القحام الأمم المتحدة في الشرير من الأمور ، واستخدامها خطأ

للتجاوزات يسير بشكل خطير ..

هذا الاحكام للمنظمة الدولية ضد العراق وأرض العراق وشعب العراق سيؤدي الى تهديد هذا الرصيد الكبير الذي حصلت عليه

المنظمة الدولية ومجلس أمنها خلال الأزمة ..

هذا الاحكام سيؤدي الى التكرار بالمنظمة الدولية وبالنظام الدولي .. وهذا ما نخشاه .. وهذا ما يجب التنبيه له ..

من حق الدول أن « تلعب بالسياسة .. » ، أن تناور أو تتحالف ، أو حتى تتجاوز المبادئ والأصول ، فالعزم والمخالفة هنا تدين

الدولة التي تمارس هذه الأعمال ..

أما أن يتم التجاوز باسم الأمم المتحدة ومجلس أمنها وتحت مظلتها .. فهذا أمر خطير على مستقبل العمل العالمي ، الذي تسعى إليه ، محكمين الميثاق ، ومبادلته وينوده ..

● ● ● ● ●

في هذا الاطار .. الاطار الدولي يمكن ان تتوقف عند حدث جديد يدخل في صلب هذه القضية .. وهو :

ترشيح مصر لأحد أبنائها اللامعين الدوايين ، نائب رئيس وزراءها الدكتور بطرس غالي ، لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة ، خلفا لبييريز ديكويلر ..

والترشيح المصري في ذاته ليس قضية ..

ألا من حق كل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، أن تقدم بمرشحها لشغل المنصب عند خلوه بانتهاء مدة أو الاستقالة

أو أي سبب آخر ..

القضية في صلبها تكمن في ملول الترشيح وهذه ..

فمنذ أن قامت الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ .. لم يتولى منصب سكرتيرها العام .. أفريقي ..

أوريا حصلت على المنصب ثلاث مرات : تريغفلي النرويجي ، وهرشلد السويد ، وفالدهايم النمساوي ..





المصدر : الجريدة

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اليوم ١٩٩١

اسيا حصلت على المنصب مرة واحدة : لوئانت من بورما ..  
أمريكا اللاتينية .. وهي التي تتولى المنصب الآن من خلال  
المسكرتير العام الحالي بيريز دي كويلار ..  
ترشيح الدكتور بطرس غالي بضبط المعاملة ، ويعهد الحقوق  
ويحفظ التوازن ، حيث تحصل القارة الأفريقية لأول مرة على  
نصيبها .. فيكون بطرس غالي أول مسكرتير عام للأمم المتحدة  
أفريقي وعربي ..

ومصر وهي تتقدم نحو هذا المنصب السامي والرفع .. تستند إلى  
رصيد هام يعزز الترشيح :

● رصيد بلد .. هو مصر ..

● ورصيد رجل .. هو بطرس غالي ..

فمصر هي نموذج الدولة الساعية للسلام المناضلة في ميبله ..  
مصر صاحبة المبادرات الإيجابية في اتجاه نزع السلاح ذي الأثر  
الشمالي .. وصاحبة الموقف القوي من أجل تسوية النزاعات بالطرق

السلامية ووقف سيئ التسلح ..

مصر المنركة بطبيعة العصر الجديد والتوجه الجديد ..  
عصر تسوية الصراعات الإقليمية .. أو عصر التفاهل المزد من  
الخلافت والحروب الحدودية ، بعد أن انتهت الحرب الباردة ، وبعد  
أن استعالت الحرب بين الكبار ..

مصر المداخلة عن الجنوب .. والمناخية بضرورة بدء حوار عادل  
مكافئ بين الشمال الغني المتكلم .. وبين الجنوب الفقير المتخلف ..  
مصر الساعية المحاربة من أجل إسقاط ديون العالم الثالث ،  
ووقف نزيف هجرة أمواله وعقوله .. وتحقيق تنمية حقيقية لدول  
هذا العالم تكفي حاجته من الغذاء وتفتح لأبنائه فرص العمل ..

وإذا كان هذا هو جزء من رصيد مصر ..

فمرشحها عاش مناضلا من أجل هذا كله ..

التماؤه الأفريقي عتيق .. لم يترك شيئا من القارة إلا ونهب  
أبيه .. ولم يسمع عن مشكلة أفريقية إلا وكان رسول القيادة المصرية  
من أجل إحتواء الخلاف وحل المشكلة ..

في الصحراء للفرية بين الجزائر والمغرب ..

في وسط القارة بين روتندا وبروندي ..

وبين تشاد وليبيا ..

وبين أوغندا وكينيا ..

وكينيا والصومال ..

والسودان وأثيوبيا ..

بطرس غالي لم يقتصر اهتمامه على القارة ، بل تصبغ لبطش  
أمريكا اللاتينية ولوريا .. والمجموعة « الفرانكوفونية » .. أي  
المتحدة باللغة الفرنسية ..







المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : العدد ١٩٩١

هو استاذ أكاديمي للقانون الدولي ..  
وهو دبلوماسي ممارس ، لقانون الدبلوماسية للنشطة والمتحركة  
مع الأحداث بالفكر الخلاق ، وبالتحرك المادي السريع الى موقع  
الحدث ..  
بهذا الرصيد .. للدولة وللرجل .. تكفل مصر منافسة شريفة على  
منصب السكرتير العام للأمم المتحدة ..  
ليس طمعاً في منصب أو مكانة ..  
ولما التزام وإصرار على المشاركة الفعّالة والصحيحة في  
صياغة العالم الجديد والنظام الدولي الجديد ..  
خاصة وأن السنوات اللاحقة من هذا القرن ..  
ومستويات البداية في القرن القادم ، ستكون بلاشك سنوات للعالم  
الثالث ..  
سنوات صياغة لعلاقات صحية بين الشمال والجنوب ..  
هذه المرحلة ، وهذا التوجه ، في حجة لدولة ورجل ، قماشته  
ونشأته وجذوره من هذا العالم الثالث ..  
وفي نفس الوقت يعرف بالعلم والثقافة والاحتكاك والتجربة ،  
العالم الأول ، بطموحه وفكره وتوجهاته ..  
هذه المعرفة المشتركة لطرفي المعادلة القائمة ..  
معادلة الشمال والجنوب ..  
أظنها مؤهل المنصب ومقتاح دخوله ، وكشفنا سره .. أو السبب  
الأول للنجاح ..

**محفوظ الأنصاري**





المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩١

## من الكسويت نصف عام بعد التحرير عمل .. قلق .. وأمل ..!!

### الكويت، محفوفة الانتصاري

الكويت .. ستة أشهر بعد التحرير ..  
سلحة للصل .. والقلق .. والفرح ..  
ما أكثر ماتم النجاة ..  
لكن ما بعد الكويت اليوم عما كانت عليه قبل الغزو ..  
وما أقصر إمكانياتها وظروفها ، عن أن تنهي مطلب  
الإنهاء ، وتلبى آمال الشيوخ الفرياء ..  
الكل سعد بالعودة والتحرير ..  
والكل يشكو ، ويصرخ ويحتج حتى وإن كان صراخه  
مكتوما ..

● فالدولة والمكومة يبدآن الجهد ..  
الدولة تعاني في كل شق وكل مجال ..  
المشاكل أكوام ويلا حدود ..  
المشاكل متعددة ومتعقدة ، لا يربطها رابط إلا أنها مشاكل  
وطن ..

.. الدولة تعارب معركتها مع أبار البترول المصترقة ..  
.. تعارب معركة طغول الألفام التي تنفجر بلا ضابط أو توقيت ،  
سواء بالقصد ، أو بغير القصد .. ويذهب ضحيتها البعض ،  
أكثرهم من الأطفال ..  
.. للدولة تبعث وتناقش ، وتقلب أمر السكان وتركيبهم على  
كل الوجوه ..

ما هو عدد سكان كويت ما بعد الغزو ..؟  
ما هي نسب الجنسية التي سيسمح لها بالبقاء ، أو  
المجيء والعمل ..؟

كيف يمكن التمييز بين « البدون » الأصلي -  
« والبدون » غير الأصلي .. من ولد إلى الكويت بعد الغزو ،  
ومن كان ساكناً « مواطناً » قبل الغزو ، بصرف النظر عن  
كونه ، مواطن الدرجة الأولى أو الثالثة ..؟  
من هؤلاء الذين « يمنهم » وزرعهم النظام العراقي





وتركهم خميرة « عكله » في المستقل !!  
هذه القضية المعقدة والعويصة ، هي جزء لم يكتمل ؟..  
والكمالة ماهو مصير حوالي مائة ألف فلسطيني مازالوا  
فوق أرض الكويت بعد أن خرج حوالي ٢٠٠ ألف ..  
ماهو مصير هؤلاء وإلى أين يتجهون ؟..  
بعضهم يحمل وثيقة مصرية ، ولا مكان له غير الكويت أو  
مصر ، أو هجرة قد يكون غير مطلوب لها أو مرغوب فيه .  
بعضهم عائل ونشأ أبنائه وكبروا فوق أرض الكويت ،  
ولا تسمح له منه بالبحث والتجوال أملا في « وطن » جديد ..  
الناس في الكويت يقولون ان السلاح مازال عند  
الفلسطينيين خوفا من يوم تحدث فيه مواجهة أو « منجحة »  
الفلسطينيون ينقلون مثل هذا الكلام وبغزة ، مؤكدين أنهم  
أصل من .. أن يدخلوا أو حتى يجرؤوا لعمل انتحاري ..  
- أكثر من ٢٠ ألف كويتية متروجة من عراقيين أو فلسطينيين  
أو أردنيين ، أو غير ذلك من الجنسيات « غير المرغوب » في  
بقائها نظرا لمواقف بلادهم من الغزو والاحتلال ..  
الزوجات الكويتيات لهن أبناء .. بالجنسية التي هي جنسية  
الآب .. « العراقيون ، أو فلسطينيون أو أردنيون ، أو غير  
ذلك »  
بعض الأزواج مات أو قتل .. أثناء الغزو أو قبله أو بعده ..  
الزوجة فقط هي صاحبة الحق ، بحكم جنسيتها في البقاء  
في الكويت ..  
الأزواج والأبناء ليس لهم الحق ..  
- المدارس .. وتقسيم السنة لعاشرين دراستين لتعويض عام  
الانقطاع .. هل هو الصيغة الصواب ؟..





المصدر: الجريدة

التاريخ: ٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أم تعويض العام الضائع على مساحة عامين ؟..

ملف من المشاكل بحجم الغزو ..

واكوام من القضايا تبحث عن حل ويجري حلها .. وفي كل موقع ..

● الحكومة تشعر بأنها تبذل كل الجهد والطاقة .. وإن أكثر من مائة بئر من البترول قد تم إطفائها .. ومساحات كبيرة من حقول الآلاف قد جرى تطهيرها ، رغم أن العراق لم يسلم الأمم المتحدة بعد كل خراطم الآلاف ، وهو سبب الانفجارات التي تحدث هذا أو هناك بسبب صبية أو أطفال ، بأشياء غريبة تشد انتباههم ..

لكن على الجانب الآخر .. هذا المجتمع الكويتي النشط والطموح .. مجتمع التجارة والمال .. مجتمع الحركة والمعنى .. قبل البترول وبمده ..

هذا المجتمع لا يعبه « ريثم » ، التخيير أو الإصلاح أو العلاج وإيقاعه ..

هذا المجتمع الذي تقسمه ، أو يقسم نفسه إرادياً وبكل الإصرار تقسيمات بلا حدود وبلا توقف ، لا يعب أن يكون خارج إعادة التشكيل وإعادة البناء للدولة الكويتية ..

هذا المجتمع يرفض أن تعود الأوضاع إلى ماكانت عليه قبل الاحتلال والغزو ..

هذا المجتمع لا يعبه في ٥٠ .. وكل على طريقته .. يشكو ويهاجم الحكومة ..

لكنه لا يستطيع أن يتبين بالضبط ماهي أوجه القصور التي يهاجمها ويشكو منها ..

هل هي البحث عن حصة أوسع للمشاركة في الحكم .. مثلاً شاركهم الحكم في الثروة ؟

هل هو قلق الأزمة وأثارها النفسية ، بتفجر في حالة من الغضب ..؟

هل هو القبضة القوية التي تحاول أن تمسك بها السلطة الأوضاع حتى لا تفلت .. هذه القبضة التي تمتد إلى رقابة الصحافة وتقييد

حرية النشر والتعبير ؟.. هل هذا القلق وهذا الهجوم والغضب ، نتيجة لتلويح الاعلامي







المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ شباط ١٩٩١

والسياسي للحكم ، الذي مازال يركز ويكرر أن الخطر العراقي لم ينته  
بالتحديد وأن الخطر مازال قائما متوقعا ؟..  
ريما كان هذا وغيره هو السبب

ريما كان الطموح .. وهو بلا شك أحد أهم الأسباب ..  
فواقع الحال .. بعيدا عن مشاكل « الفرياء » العاملين أو العاملين  
الذين كانوا عاملين ، مثل الفلسطينيين وغيرهم .. وبعيدا عن مشاكل  
« الفلانية » من البدو وأصحاب الوجود غير الشرعي ..  
بعيدا عن هذه الطوائف .. التي ليس لها نصيب كبير في الحياة ،  
ولا نصيب لها في الحكم أو الاهلية ..

الصراع والغضب والاحتجاج يجري بين أندية ..  
فلا أحد يشكو مالا ، أو حاجة ..

ولكن المجتمع الكويتي .. قد أفرز قواء الجديدة .. يوم تحولات  
عائدات البترول إلى مدارس وجامعات .. وتحولات إلى بطات تنظيمية  
إلى الخارج .. ويوم ترجمت إلى مشروعات ونشاطات متطورة  
ومعقدة ..

يومها أفرز المجتمع « البدائي » ، مجتمعا متعدد القوى ..

– السلطة والحكم متمثلة في الأمير والعائلة ..  
– التجار .. أبناء ورع ومن العائلات القديمة ، الذين كانوا أصحاب  
الثروة وحدهم ..

– المتكفون .. والمهنيون .. والكتاب ..

– الطبقة الوسطى ، التي نشأت في أخصان هؤلاء ..

هؤلاء الذين نتحدث عنهم ، هم عصب المجتمع الكويتي .. هم  
الكويتي بحددهم الذي لا يتجاوز نصف المليون (أقل قليلا ..

هؤلاء .. هم أطراف المعادلة الصعبة ..

خاصة إذا أضفنا أن السياسة تصلحت إلى البيوت .. وإلى  
الدواوين .. السياسة ، في اعتدائها وفي كطرفها .. بجوانبها  
الطمانية ، وجوانبها الدينية ..

من هنا يتفق الكل ، ويتفق ..

ومن هنا يتعدد الاجتهاد حول أسلوب العمل والملاج ..

ومع تباين الاجتهاد والاختلاف حول أسلوب العمل ، يبدأ الرفض  
والاحتجاج والمعارضة ..

● ● ● ● ● ● ● ●

حالة القلق التي نتحدث عنها ، حالة خاصة .. حالة ملينة





المصدر : الجزيرة ، العدد ١٠٠٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩١

بالحرص على الكويت والخوف على الكويت ..  
حالة تخشى من عبث محتمل .. أو عطف محتمل ..  
حالة تريد أن تتزع فتيل أي خطر قبل أن يقع ..  
لكن هذه الحالة الكويتية من العمل .. والقلق .. والأمل لأخت  
الكويت بعيداً عن الأمور التي تجري في المنطقة وحتى في الكويت  
وعلى قدم وساق ..

● خاصة لمر « الأمن وترتيباته » ..  
فهذه المسألة قد قطعت أشواطاً كثيرة من النقاش ومن بؤرة  
بعض الأفكار والصيغ ..

بعضها يتعلق بالتكاليف والنقل والإقامة ، والسلاح ..  
وبعضها يتعلق بالتسهيلات البحرية والجوية  
البعض يتعلق بالتكديرات والمناورات المشتركة ..  
وبعضها يتعلق بأطراف هذا الأمن وترتيباته .. أطراف عربية ..  
وأطراف الإقليمية .. وأطراف دولية هم في الأصل شركاء التحالف  
خلال الأزمة والتحرير ..

● الأمر الثاني .. لمس العلاقات العربية الوضع العربي ، تصليته

وتفكيته والعودة إلى التضامن ..

والموضح أن هذا أمر يثير من الشجون الكثير ..  
أمر مازالت المسألة وجروحها تعول دون صفاء النفوس .. ولون  
على صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة ..  
ربما كانت قضية استمرار الأوضاع والحكام والقيادات ، التي  
اتخذت القرارات بالعداء أو المواجهة أو الانحياز ، هي الحال دون  
ذلك ..

وربما كان الوضع لم ينضج بعد والنفوس لم تنهتياً بعد ..  
لكن المؤكد أن روحاً جديدة تسود الكويت وأمسكها بحبو شعب  
الكويت في أن يصنع من المسألة حافزاً ومن آثارها دافعاً لإنهاء كويت  
جديد .. في علاقاته ، وفي تركيبته السكانية والاجتماعية .. وفي  
ممارساته ..  
وما زال حديث الكويت والمنطقة مفتوحاً ..

## الكويت ، محفوظة الانتصاري









Bibliotheca Alexandrina



0462904